

مصادر المعلومات الإلكترونية

في المكتبات ومراكز المعلومات

دكتور شريف كامل شاهين

الدار المصرية اللبنانية

مصادر المعلومات الإلكترونية

في المكتبات ومراكز المعلومات

الدار المصرية اللبنانية

16 عبد الخالق ثروت. ص - ب 2022 بوقيا دار شادو- القاهرة- ت : 3923525 - 3936743. فاكس : 3909618.

الترقيم الدولي : 0 - 428 - 271 - 977
طبع أسون ت : 7944356 - 7944517
الطبعة الأولى : صفر 1421 هـ مايو 2000 م

رقم الإيداع : 2000 / 2885
تجهيزات فنية : الإيسراء ت : 3143632
جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات

الدكتور شريف كامل شاهين

أستاذ علم المكتبات والمعلومات المساعد (المشارك)
بجامعة القاهرة و الملك عبد العزيز بجدة

تقديم

الدكتور محمد فتحى عبد الهادى

أستاذ علم المكتبات والمعلومات
وكيل كلية الآداب - جامعة القاهرة

الدار المصرية اللبنانية



إهداء

إلى ..

داليا ..

ودينا ..

ومحمد.

تقديم

عرفت الدكتور شريف شاهين منذ أكثر من عشر سنوات؛ حين سجل رسالته للدكتوراه تحت إشرافى فى موضوع «تحليل نظام مكثبات جامعة القاهرة لاستنباط مواصفات النظام الآلى المناسب». وقد لفت نظرى طوال فترة إشرافى عليه اهتمامه الشديد بتكنولوجيات المعلومات الحديثة، وقدرته الفائقة على قراءة المصادر الحديثة، وعلى الكتابة عن الموضوعات الجديدة المعقدة، بطريقة تدل على فهم جيد واستيعاب كبير لمثل هذه الموضوعات.

وبعد أن أجزيت رسالته للدكتوراه فى عام ١٩٩١ - وكانت فتحاً جديداً فى موضوع، لم يطره أحد من الباحثين العرب من قبل - توقعت له مستقبلاً باهراً وشجعتة على الاستمرار فى الكتابة عن موضوعات تكنولوجيا المعلومات؛ بسبب نقص واضح فى الكتابات العربية فى هذا المجال، ولم يخيب ظنى، فسرعان ما قدم لى عدة بحوث للنشر فى مجلة المكثبات والمعلومات العربية التى أشرف برئاسة تحريرها.

ولذلك سعدت سعادة كبيرة عندما طلب منى أن أكتب تقديماً لهذا الكتاب الذى يتناول مصادر المعلومات الإلكترونية.

إن مصادر المعلومات الإلكترونية التى تضم المعلومات والبيانات المخترنة إلكترونياً على وسائط ممغنطة أو مليزة، والتى تتاح عبر الحواسيب وعبر شبكات الاتصال بعيدة المدى قد انتشرت انتشاراً ملموساً فى السنوات القليلة الماضية؛ نظراً لما تتمتع به من ميزات كبيرة، أبرزها إمكانية اختزان كميات هائلة من

المعلومات وإتاحتها من زوايا متعددة وبسرعة كبيرة، هذا فضلاً عن إمكانية التعامل مع النصوص والصور والأصوات في وقت واحد.

يتناول الكتاب هذا الوافد الجديد إلى دنيا النشر والمعرفة في باين، يختص أولهما - والذي يضم خمسة فصول - بالتعريف بمصادر المعلومات الإلكترونية وأنواعها وطرق البناء والتكوين والاستخدامات بشكل عام، ثم الاستخدامات في المكتبات ومراكز المعلومات. أما الباب الثاني - وهو يضم ثلاثة فصول - فإنه يتناول طرق التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات، سواء من حيث بناء وتنمية المقتنيات من الأوعية المحسّبة، أو المعالجة الوصفية والموضوعية لها مع دراسة ميدانية لواقع الخدمات الفنية لأوعية المعلومات المحسبة في عدد من المكتبات في كل مصر والسعودية.

ويتميز الكتاب بمعالجته وتناوله لموضوعات دقيقة وحديثة للغاية؛ فهو يتناول النصوص الفائقة Hypertexts، والوسائط المتعددة Multimedia، والوسائط الفائقة Hypermedia، والأنشطة المرتبطة بها في مرافق المعلومات. وقد حرص المؤلف على الاستفادة من عشرات المصادر الإنجليزية الحديثة جداً، كما حرص على تزويد كتابه بعدد من الأشكال والنماذج التوضيحية، وهي مهمة في مثل هذا النوع من الكتب، أضف إلى هذا حرصه على تناول سوق تكنولوجيا المعلومات، في وطننا العربي والتطبيقات الموجودة وآفاق المستقبل.

تحية إلى صاحب هذا الكتاب الدكتور شريف شاهين، الذي قدم معلومات مفيدة ونافعة عن موضوع جديد يُكتب عنه بالعربية لأول مرة بصورة شاملة...

إننا نأمل أن يتنفع بهذا الكتاب أخصائيو المكتبات والمعلومات العرب، وكذلك الطلاب الذين يدرسون بأقسام المكتبات والمعلومات العربية.

والله ولي التوفيق،

د. محمد فتحى عبد الهادى

مقدمة

يتناول هذا الكتاب مصادر المعلومات الإلكترونية، التي فرضت نفسها بقوة على المكتبات ومراكز المعلومات كشكل مادي جديد يرتدى ثوباً تكنولوجياً يتناسب وتطورات تكنولوجيا المعلومات. فأصبحت مصادر المعلومات الإلكترونية تشكل جزءاً مهماً في كيان مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات من أوعية المعلومات. فمصادر المعلومات الإلكترونية من إفرازات النشر الإلكتروني، الذي أصبح سمة من سمات هذا العصر وخطوة مهمة نحو قرن جديد. وقد استقبلت المكتبة العربية هذا الشكل التكنولوجي الجديد لمصادر المعلومات، وأتاحت المناخ المناسب للإفادة منه من طريق تخصيص قاعات، تشمل على أجهزة الحاسبات اللازمة لتشغيل هذه المصادر والاطلاع عليها. وتبقى بعض القضايا التي تحتاج إلى المساندة والدعم، ومن بين هذه القضايا: أدوات الضبط البليوجرافي لهذه المصادر ووسائل وأسس اختيارها وفهرستها وتصنيفها والتقنيات المتعلقة بها. . . . ويأتى هذا الكتاب ليتناول هذه القضايا في ثمانية فصول، تم تقسيمها على بابين، يشتمل الباب الأول على خمسة فصول تعالج النصوص الفائقة والوسائط المتعددة وتطبيقاتها في المكتبات ومراكز المعلومات. بينما يشتمل الباب الثانى على ثلاثة فصول تعالج أسس بناء وتنمية مقتنيات المكتبات، والمعالجة الوصفية والموضوعية لأوعية المعلومات لاستكشاف الوضع الراهن للخدمات الفنية لأوعية المعلومات المحسبة في بعض المكتبات في مصر والسعودية.

ونأمل أن يكون في هذا العمل فائدة لمكتباتنا العربية في مواجهة فيضان المعلومات الإلكترونية.

وعلى الله نتوكل.

الدكتور شريف كامل شاهين

الباب الأول

مصادر المعلومات الإلكترونية

النصوص الفائقة، الوسائط المتعددة، الوسائط الفائقة

- علامات فارقة في مسار تكنولوجيا المعلومات: التتابع والتكامل.
- النصوص الفائقة.
- الوسائط المتعددة والوسائط الفائقة.
- النصوص الفائقة والوسائط المتعددة في المكتبات ومراكز المعلومات.
- صفحات عربية في سجل تكنولوجيا المعلومات.

الفصل الأول

علامات فارقة في مسار تكنولوجيا المعلومات التتابع والتكامل

ما هي تكنولوجيا المعلومات؟

يزخر الإنتاج الفكري المتخصص بعدد من التعريفات، نذكر منها التعريفات الثلاثة التالية:

- تعريف شوقي سالم (١٩٩٠)^(٧): يعرف تكنولوجيا المعلومات بأنها: «كافة أنواع الأجهزة والبرامج المستخدمة في تجهيز وخزن واسترجاع المعلومات، مثل: وسائل الاتصال - أجهزة الحاسب... إلخ».

- تعريف حشمت قاسم (١٩٩٠)^(٨): يعرف تقنيات المعلومات بأنها: «كل ما استخدمه وما يمكن أن يستخدمه الإنسان في معالجة المعلومات من أدوات وأجهزة ومعدات. وتشمل المعالجة التسجيل والاستنساخ والبث والتنظيم والاختزان والاسترجاع». ويضيف قائلاً بأن «تقنيات المعلومات قديمة قدم اهتمام الإنسان بتسجيل أفكاره وخبراته...». أما بالنسبة للصورة المعاصرة لتقنيات المعلومات، فهي تتكون من ثلاثة عناصر أساسية، وهي الحاسبات الإلكترونية بقدرتها الهائلة على الاختزان وسرعتها الفائقة في التجهيز والاسترجاع، وتقنيات الاتصالات بعيدة المدى بقدرتها الهائلة على تخطي الحواجز الجغرافية والمصغرات بكل أشكالها من فيلمية وضوئية، وبقدرتها الهائلة على توفير الحيز اللازم لاختزان الوثائق، فضلاً عن سهولة التداول والاستنساخ والاسترجاع.

- تعريف سالم محمد السالم (١٩٩٠)^(٩): ويعرف تقنية المعلومات بأنها:

«تطبيقات المعرفة العلمية والتقنية فى معالجة المعلومات من حيث الإنتاج والصيانة والتخزين والاسترجاع بالطرق الآلية».

وبناء على دراسة سابقة للقائم بهذه الدراسة التى استعرض فيها عدة تعريفات لتكنولوجيا المعلومات على مدار عشر سنوات (١٩٨٣ - ١٩٩٣)، اتضح أن هناك اتفاقاً على أن تكنولوجيا المعلومات يمكن أن تقع ضمن ثلاث فئات، هى: الحاسبات - وسائط التخزين - الاتصالات^(١٠). بينما يرى الأستاذ الدكتور حشمت قاسم^(١١) أنه على الرغم من احتمالات التداخل والترابط، فإنه من الممكن تقسيم تقنيات المعلومات إلى ثلاث فئات رئيسية، وهى:

- تقنيات إنتاج أوعية المعلومات على اختلاف أشكالها.

- تقنيات تجهيز المعلومات واختزانها واسترجاعها.

- تقنيات الاتصالات وتراسل البيانات.

ومن الممكن إضافة فئة رابعة خاصة بتقنيات إنتاج المعطيات أو المعلومات نفسها، وهى تقنيات المختبرات التى تدعم فى الأساس حواس الإنسان وقدرته على ملاحظة الظواهر الفلكية والجيولوجية والفيزيائية والكيميائية والحيوية. إلا أن هذه الفئة الأخيرة تخرج عن نطاق دائرة تنظيم المعلومات.

إن الحاسبات الإلكترونية، أو ما يعرف بالتقنيات الرقمية، هى الأساس فى تقنيات المعلومات المعاصرة، فهى تستخدم لأغراض إنتاج أوعية المعلومات، سواء فى إعداد النصوص للطباعة، أو فى النشر الإلكتروني، أو فى إنتاج الأسطوانات المكتزة CD-ROM أو الأسطوانات البصرية Optical Disks كما تستخدم لأغراض التجهيز والاختزان والاسترجاع، فضلاً عن استخدامها فى دعم مقومات الاتصالات الإلكترونية بعيدة المدى Telematics.

التطور والنمو / التتابع والتكامل:

لقد كانت الخطابات هى نقطة انطلاق المعلومات، ثم أصبحت الكتب، ثم

الدوريات، ثم دوريات المستخلصات (التي تولى نشرها منتجو المعلومات من الدرجة الثانية Secondary Information Producers)، ثم ظهرت قواعد البيانات الإلكترونية، ثم أجهزة الحاسبات المضيفة Hosts لقواعد البيانات، ثم كشافات قواعد البيانات التبادلية، ثم البوابات الذكية لشبكات المعلومات، ثم المعلومات الإلكترونية ومنها الدوريات على شبكة WWW بالإنترنت، وأخيراً الأجهزة التي تتسم بالذكاء الاصطناعي ونظم الخبرة. ويمكننا أن نميز بين ثلاث فئات للجهات التي تابعت هذا التطور، وهي على الترتيب: الناشرون البدائيون، ثم منتجو المعلومات من الدرجات الثانية، وأخيراً أجهزة الحاسبات (الخدم Servers)^(١٢).

ففى عمل نشر عام (١٩٨٧)^(١٧)، أفاد صاحبه بأن سوق خدمات المعلومات الإلكترونية الأوروبية يعمل به حوالى ١٠٠,٠٠٠ فرد، وأنه سوف يزداد من بليون إلى أكثر من عشر بلايين دولار خلال العشر سنوات القادمة. أما النشر الداخلى فى المؤسسات In-House Publishing المعتمد على الحاسبات، وخصوصاً نشر الكتيبات والأدلة والوثائق الفنية، وبصفة عامة النشر المكتبى Desktop، فسوف يبلغ حجم الاستثمارات فيه عام ١٩٩٠ حوالى ٥٠ بليون دولار. وفى دراسة حديثة نشرت عام (١٩٩٦)^(١٤)، أفاد صاحبها بأن سوق خدمات المعلومات فى أوروبا ينمو بسرعة هائلة؛ فالدراسة المسحية^(١٥) التى قامت بها هيئة التوثيق المعروفة بـ Deutsche Gesellschaft Fur Dokumentation، أظهرت أن السوق الأوروبى لخدمات المعلومات الإلكترونية قد نما بنسبة ٤٠٪ خلال الفترة من عام ١٩٩٢ إلى ١٩٩٤. كما أن الدراسة تتوقع مزيداً من النمو بزيادة توافر منتجات الوسائط المتعددة. ويؤكد شو^(١٦) Shaw على أن هناك زيادة سريعة فى قوة وإمكانات التحصيب، وكذلك فى الاتصالات، والتى بدورها جعلت من الممكن تطوير مايلى: الاتصالات عبر الشبكات - النشر الإلكتروني - الوسائط الفائقة - الأعمال الجماعية المشتركة بدعم من الحاسب أو ما يطلق عليه (CSCW) استهلاكية لـ: Computer Supported Cooperative Work - الواقع الافتراضى (VR)، ونظم الخبرة والذكاء الاصطناعى، وتطوير ما يسمى بالإنسان الآلى المعرفى أو (Knowbots) لتدل على: Knowledge robots.

تطور وسائط المعلومات :

فى عام ١٩٨٢ تتبع الأستاذ الدكتور سعد الهجرسى مراحل التطور التاريخى لوسائط المعلومات، والتي ميزها فى ثلاث مراحل، هى^(١٧):

أ - الأوعية التقليدية: التى اصطنعها الإنسان منذ سبعة آلاف سنة أو تزيد، كالحجارة والألواح الطينية وأوراق البردى وعظام الحيوانات وجلودها.

ب - الأوعية التقليدية: وتصنع من الورق الصينى ومشتقاته منذ عرفه الصينيون ونقله العرب حتى اليوم.

ج - الأوعية غير التقليدية: كالسمعيات والبصريات والإلكترونيات.

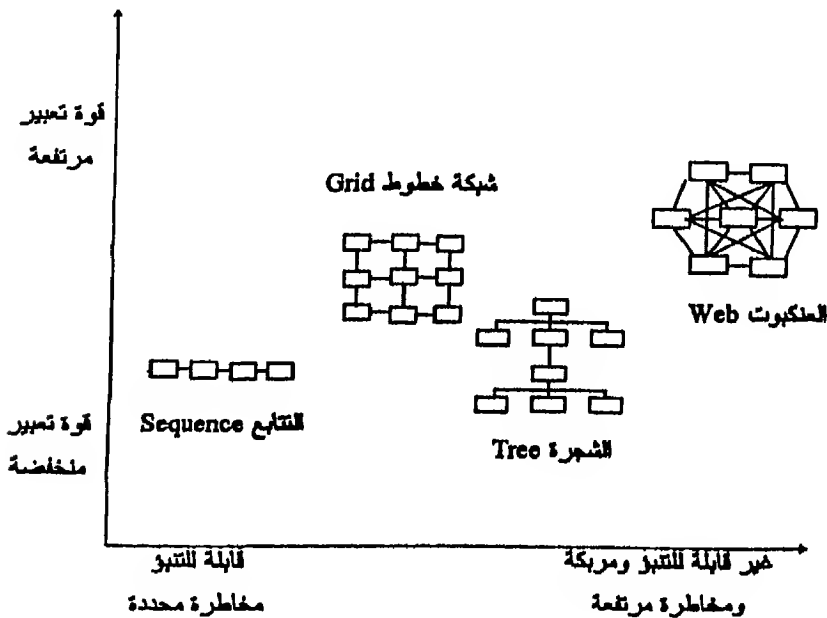
وفى عام ١٩٩٠ قدم نفس العالم الجليل صورة مجملية لتعاقب التكنولوجيا، وتداخلها فى إنتاج أوعية المعلومات غير التقليدية بكل فئاتها المسموعة والمرئية والمكتوبة منذ أواخر القرن التاسع عشر حتى أواخر القرن العشرين^(١٨). فلقد التقت تكنولوجيا «المغنة» لأول مرة مع تكنولوجيا «التحسيب» بعد الحرب العالمية الثانية، وازدهرت تطبيقات هذا الالتقاء بالنسبة للمعلومات اختزاناً واسترجاعاً منذ الستينيات حتى الآن لحوالى ثلاثة عقود أو أكثر، حيث كان يتم اختزان المعلومات على الأشرطة والأقراص والأسطوانات المغنطة.

وفى أواخر القرن التاسع عشر، بدأت عملية اختزان المعلومات المسموعة بتكنولوجيا «التثليم» على يد (إديسون) ثم (برلينر). وفى عشرينيات القرن العشرين بدأ يتم اختزان المعلومات المسموعة بتكنولوجيا «المغنة». أما اختزان المعلومات المرئية الثابتة والمتحركة، فقد بدأ فى سنوات الالتقاء بين القرنين، بواسطة التصوير الفوتوغرافى وتطويراته على الوسائط الشفافة، ثم ازدهر بين الحربين العالميتين وبعدهما فيما يعرف بالأفلام السينمائية الروائية والتوثيقية. بينما جاءت تطبيقات «الليزر» فى أوعية المعلومات غير التقليدية أوائل الثمانينيات. ويرجع روبنز (Rubens)^(١٩) مفهوم الأوعية المتفاعلة Interactive Media إلى منتصف الستينيات، حينما نجح عديد من واضعى النظريات التربوية فى الربط بين

الفديو والحاسبات، ففى أحد المشروعات تم تحويل مقرر مادة العلوم إلى برنامج تعليمى بمساعدة الحاسب، ثم تم نقل البرنامج فيما بعد على شريط فيديو... ولكن التطورات الحديثة فى أقراص CD-ROM والوسائط المليزة تبشر بأوعية تفاعلية.

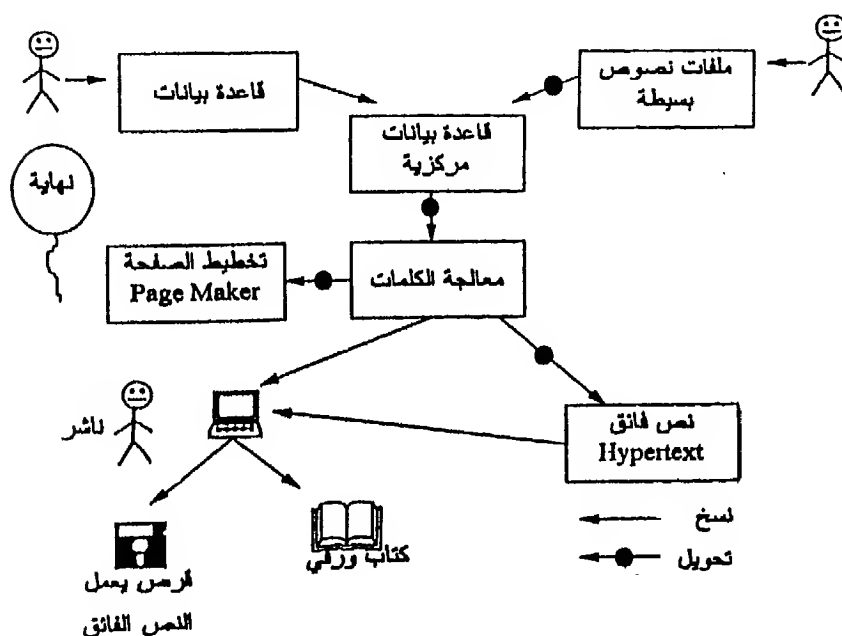
تطور التمثيل والبناء المحسب للوثائق :

مرت عملية تمثيل وبناء الوثائق فى شكل يمكن التعامل معه من خلال الحاسب بأربع مراحل، تعكس كل مرحلة منهجاً متميزاً لتنظيم وعرض الوثائق أو النصوص فى شكل آلى، وهى^(٢٠): البناء التتابعى Sequence، ثم البناء الشبكي Grid، ثم بناء الشجرة Tree، وأخيراً البناء العنكبوتى Web. ويوضح الشكل (١) العلاقة بين بناء الوثائق وقدرتها على التعبير، وحجم مخاطرها وإمكانية



شكل (١) : الأساليب المختلفة للبناء المحسب للوثائق

التنبؤ فيها، حيث يتم استخدام ذلك البناء البسيط المعروف بالبناء التتابعي للبيانات، عند إنشاء قواعد البيانات باستخدام برمجيات نظم إدارة قواعد البيانات (DBMS)، كذلك يمكن استخدام البناء الشبكي أو الشجري للغرض نفسه ولأغراض النشر الإلكتروني لأوعية المعلومات. وأخيراً يأتي البناء العنكبوتي (أو ما يشبه نسيج العنكبوت)، وهو أكثرها تعقيداً وقد يكون أكثرها تضليلاً للبيانات، حيث يستخدم لبناء النصوص الفائقة Hypertext، وهذا ما جعل كاتب المقال «بروكمان» - ومن اشترك معه - يطلقون على مقالهم عنوان: «من قواعد البيانات إلى النصوص الفائقة عبر النشر الإلكتروني...» كما قدم هؤلاء المؤلفون - بروكمان ومن اشترك معه أنفسهم - هذا الرسم التخطيطي (شكل ٢) للرحلة الطويلة المليئة بالمغامرة التي تسلكها المعلومات^(٢١).



شكل (٢) : رحلة المعلومات.

تطور نظم اختزان واسترجاع المعلومات :

يمكن التمييز بين أربع فئات لنظم اختزان واسترجاع المعلومات، هي^(٢٢):

(أ) نظم الإحالة Reference Systems :

وتندرج تحتها الفهارس المحسبة المستخدمة لتتبع المصادر الخارجية للمعلومات، ويمكن لتلك النظم للمعلومات أن تتضمن إحالات إلى كتب ووثائق ومقالات وشرائط مسموعة ومرئية... إلخ.

(ب) نظم صور الوثائق أو نظم الإدخال الضوئي Document Image System or Optical Filling Systems :

وهي نظم لاختزان واسترجاع المعلومات عن طريق المسح الضوئي Scanning لصفحات الوثائق، واختزان كل لقطة في الملفات الرقمية (بلغة الحاسب). ويمكن استرجاع صفحات الوثائق باستخدام لوحة المفاتيح.

(ج) نظم النصوص الكاملة Full Text Systems :

حيث يتم إدخال النصوص الكاملة للوثائق واسترجاعها. وتتراوح أحجام هذه النظم ما بين نصوص كاملة للوثائق، أو أجزاء منها، أو مستخلصات لها.

(د) نظم وثائق الوسائط المتعددة Multimedia Document Systems^(٢٣) :

وهي تتكون من وثائق تشتمل على عدة وسائط.

ويضيف هوجيفين^(٢٤) قائلاً بأن نظم صور الوثائق أو نظم الإدخال الضوئي يمكنها أن توفر إمكانات النصوص الفائقة Hupertext، بينما يمكن لنظم وثائق الوسائط المتعددة أن توفر إمكانات الأوعية الفائقة أو الوسائط الفائقة Huperme- dia؛ فالبادئة Hyper تشير إلى دعم الاسترجاع غير المتتابع Non-Sequential access الفائقة Hyper Links داخل الوثيقة^(٢٥).

وهذا ما سوف نتناوله بالفصيل والتوضيح في أقسام لاحقة من هذه الدراسة.

علامات فارقة فى مسار تكنولوجيا المعلومات عامة ، وفى مسار تطوير النصوص الفائقة والوسائط المتعددة خاصة:

يستعرض هذا الجزء من الدراسة ثلاث علامات فارقة كان لها دور عظيم فى دعم مسيرة التطوير والبناء للنصوص الفائقة وأوعية الوسائط المتعددة. وهذه العلامات هى: الأقراص المليزة كوسيط أولى لهذه التكنولوجيا، والنشر الإلكتروني فهو المفهوم الذى انطلقت منه هذه التكنولوجيا، وأخيراً الحقيقة أو الواقع الافتراضى الذى يمثل الانطلاقة الجديدة من أرض أوعية الوسائط المتعددة. ولكن سيكون عرضنا لهذه العلامات عرضاً سريعاً لا يدخل فى التفاصيل.

الأقراص المليزة (الوسيط):

هى عائلة ضخمة أو شجرة هائلة تكثر فروعها وتتشعب. ولكل فرع فيها سماته ومواصفاته الخاصة، فقد جاءت تطبيقات «الليزر» فى أوعية المعلومات غير التقليدية أوائل الثمانينيات^(٢٦)، لتنافس وسائط الاختزان المغنطة فى اختزان المعلومات، بل وتتفوق عليها كوسائط، تسمح بسهولة التنقل بها واستخدامها فى أى موقع. ويستعرض الأستاذ الدكتور سعد الهجرسى مقارنة مفصلة بين المغنطيات والمليزات بالتحسب الإلكتروني من عدة أوجه تقع فى خمس صفحات^(٢٧). كما يستعرض الأستاذ الدكتور حشمت قاسم^(٢٨) الأسطوانات البصرية المكتنزة، مؤكداً على أن السى دى روم CD-ROM هو اسم استهلالى، يدل على أحد الأشكال الحديثة لاختزان المعلومات واسترجاعها، وهو الأسطوانات المكتنزة (ذاكرة القراءة فقط - Compact Disc - Read Only Memo-ry) وأن هذا الشكل هو أحد مظاهر تقنيات الأسطوانات البصرية Optical Discs، وهى فئة عريضة تضم مختلف أساليب استخدام الطرق الرقمية والتناظرية فى تسجيل المعلومات على مختلف أنواع الأسطوانات. ثم يستعرض الأنواع المختلفة لأسطوانات CD-ROM وإمكانياتها المختلفة، مختتماً عرضه بأن الأسطوانة البصرية الرقمية التى يمكن محو ما عليها من معلومات لاتزال فى مرحلة التطوير، ويمكن أن تتاح فعلاً فى المستقبل القريب، وسوف تشكل منافساً حقيقياً لوسائط الاختزان المغنطة.

كما يستعرض الدكتور محمود عفيفى أنواع التكنولوجيا الضوئية (المليزرات) فى ثلاث مجموعات: تضم المجموعة الأولى الأسطوانات المكتنزة ذات القراءة فقط CD-ROM، ويندرج تحتها أسطوانات الفيديو Video Discs والأسطوانات المكتنزة CD التى يندرج تحتها خمسة أنواع. أما المجموعة الثانية فتضم أسطوانات الكتابة مرة واحدة، ويندرج تحتها أربعة أنواع، هى: أسطوانات WORM وODDD وأسطوانات CD-PROM وبطاقات الليزر أو البطاقات الضوئية. ثم تأتى المجموعة الثالثة لتضم الأسطوانات القابلة للمحو، ويندرج تحتها الأسطوانات المكتنزة القابلة للمحو المبرمجة CD-EPROM، وأسطوانات المعلومات المقروءة فقط Data Rom^(٢٩).

ويميز هوليسنجر Holsinger^(٣٠) بين الأقراص المليزة Laser Discs والأقراص المدمجة/ المكتنزة - قراءة ذاكرة فقط CD-ROM فكلاهما يستخدمان أنواعاً متشابهة من وسائط التسجيل، فالقرص المليز يمكنه تسجيل وتشغيل ملفات صوت رقمية عالية الجودة، تماماً مثل الأقراص المدمجة. ومع ذلك فإن الأقراص المليزة يمكنها تشغيل أربع قنوات للصوت فى وقت واحد (قناتان للصوت الرقمى وقناتان للصوت التناظرى). بينما يمكن للقرص المدمج تشغيل قناتين فقط للصوت.

وعلى الرغم من التشابه الكبير فيما بينهما، إلا أن الاختلافات الجوهرية كثيرة أيضاً. ومن بين تلك الاختلافات، نجد أن الأقراص المليزة تخزن المشاهد المتحركة/ الفيديو فى إشارات تناظرية، وذلك على عكس الأقراص المدمجة، حيث يتم التخزين فى إشارات رقمية. ولكن يمكن تحويل الإشارات التناظرية المرسلّة من مشغل الأقراص المليزة إلى إشارات رقمية عن طريق محول الإشارات. إن الأقراص المليزة تقدم أفضل جودة وأعلى مستوى للصور المرئية التى يمكن أن يحصل عليها المستخدم من أى نظام لعرض الصور/ المشاهد المتحركة (الفيديو) Video، ولكن بشرط خروجها مباشرة من مشغل الأقراص المليزة إلى جهاز التلفزيون أو وحدة العرض المرئى VDU. ولكن ما يعيب الأقراص المليزة

هو أنه في حالة التحويل الرقمي Digital لصورة القرص المليزر ينتج عنه صور رديئة الجودة وقنوات محدودة للصوت. وقد استخدم منتجو الوسائط المتعددة الأقراص المليزة لفترات طويلة كطريقة لإضافة صور كاملة الحركة لأعمالهم، وذلك قبل ظهور الفيديو الرقمي. ولا يزال القرص المليزر هو أرخص الطرق لدمج الصور كاملة الحركة على الشاشة في أعمال الوسائط المتعددة.

إن قرص الليزر WORM يتكلف حوالى ٣٠٠ دولار أمريكى، بينما تصل تكلفة بطاقة الصور الرقمية كاملة الشاشة Full Screen digital Video Card وحجم القرص الصلب اللازم للاختزان إلى ٦٠٠٠ دولار على أقل تقدير، ولذلك ستستمر الأقراص المليزة فى كونها أداة مفيدة لعروض وأعمال الوسائط المتعددة.

النشر الإلكتروني: (المفهوم)

تؤكد كاتينازى^(٣١) - صاحبة رسالة الدكتوراه^(٣٢) عن تصميم وإنتاج الكتاب الإلكتروني أو ما يطلق عليه الكتاب الفائق Hyper-Book - على أن عملية النشر التى اعتمدت على الورق كوسيط للمطبوعات تخضع لتغيرات مهمة؛ ففى الوقت الحاضر يتم نشر عديد من المعلومات وإنتاجها فى شكل إلكترونى. كما يوجد عدد من الأدوات والأجهزة المتوفرة لإدارتها ومعالجتها فالنشر الإلكتروني يأتى بمزايا عديدة لم تكن متاحة فى النشر التقليدى، وخصوصاً فيما يتعلق بالتغلب على ذلك التأخير الناتج عن التحرير والتجهيز والمراجعة للوثائق الورقية. هذا بالإضافة إلى سرعة إيصال المعلومات من خلال تكنولوجيا الشبكات، وكذلك الطبيعة المرنة والديناميكية للوثائق الإلكترونية التى تسمح بسهولة التحديث والبحث والتعديل وإمكانات الوسائط المتعددة، والتى كانت مستحيلة تماماً مع وثائق الورقية. ولكن يواجه النشر الإلكتروني قضايا مهمة، مثل: حقوق النشر حماية الملكية الفكرية هذا. وقد قدم عديد من الباحثين^(٣٣) كيست Kist^(٣٤) - لراً عامة لعملية النشر الورقى والإلكترونى، وهو يعرف النشر الإلكتروني بأنه

عملية إصدار عمل مكتوب بالوسائل الإلكترونية (وخاصة الحاسب) سواء مباشرة أو من خلال شبكة اتصالات، أو هو مجموعة من العمليات بمساعدة الحاسب يتم عن طريقها إيجاد وتجميع وتشكيل واختزان وتحديث المحتوى المعلوماتي، من أجل بثه لمجتمع محدد من المستفيدين^(٣٥). ويؤكد مارتين على أن النشر الإلكتروني هو ثمرة جهود كل من أمناء المكتبات والناشرين والمجتمع الأكاديمي^(٣٦).

ويحدد Kist خمس طرق موصلة إلى النشر الإلكتروني، هي^(٣٧):

أ - طريق نشر قواعد البيانات على الخط المباشر من الحاسبات المركزية إلى المستفيدين.

ب - طريق الحاسبات المصغرة وإخراج النتائج على وسائط التخزين وتقديمها للمستفيدين.

ج - طريق البصر الإلكتروني / الضوء الإلكتروني غير المباشر Offline electrooptical road؛ حيث يتم الحصول على المعلومات المنشورة إلكترونياً من الأقراص البصرية المدمجة (يطلق عليها قواعد البيانات المجمدة Frozen).

د - طريق النشر المكتبي Desktop، فهو يفتح الطريق للنشر الإلكتروني.

هـ - طريق النشر المطبوع Print Publishing حيث يتم إعادة بناء النشر المطبوع كلية، من خلال تكنولوجية التنضيد الآلي والطباعة المحسبة.

بينما ترى كاتينازي^(٣٨) أن هناك أربعة أشكال للإدخال في النشر الإلكتروني،

هي:

١ - المخطوطات الورقية.

٢ - المخطوطات في شكل تجميعية الحروف الدولية ASCII.

٣ - لغة التحديد العامة Generic Mark-up Language، وهي تصف النية المنطقية للوثائق عن طريق تحديد المكونات والأقسام والعناصر المتنوعة؛ حيث يتم

حفظ تعليمات التجهيز مستقلة عن الوثيقة، ويبدأ تشغيلها ببرنامج خاص لإعادة شكل النص. كذلك يمكن عرض الوثيقة نفسها بعدة أشكال، تبعاً للنماذج المقننة للإخراج الطباعي المتاحة. ومن أمثلة هذه اللغات لغة SGML لغة التحديد العامة المقننة، والتي من مزاياها أنها تتجنب المشاكل، التي قد تنجم عن عدم توافق النظم ولغات التحديد Mark-up.

٤- لغات التحديد الخاصة Specific Mark-up Language، توفرها معظم برمجيات معالجة الكلمات Wordprocessing. وهي تحتوى على مجموعة من التعليمات المتعلقة بالمظهر المادى للوثيقة. ولكن فى هذه اللغات لاتنفصل ولا تستقل كل من البنية المنطقية عن البنية المادية.

ولكن ما قصة الكتب الفائقة Hyper-book ؟

الكتاب الفائق هو نقل إلكترونى حرفى للكتاب التقليدى المطبوع، مع إضافة بعض السمات والإمكانات التى لم تكن متاحة فى الشكل التقليدى المطبوع. إن أول خطوة لإنتاج الكتاب الفائق هى تحديد النص الأصيل بلغة SGML؛ إذ تسهل كافة مراحل عملية النشر، هذا بالإضافة إلى عمليات التجهيز التى يمكن أن تتم فى المكتبة الإلكترونية مثل الفهرسة والاستخلاص والتكشيف الآلى^(٣٩).

ومن النظم المتاحة التى تدعم الإنشاء الأوتوماتيكى للكتب الإلكترونية، بشرط توافر النصوص الأصلية محددة بلغة SGML نذكر Dynatext و Super Book. وتتشابه الملامح العامة للكتاب الفائق مع الكتاب الورقى^(٤٠). ويتم تصفح الكتاب بطريقة تصفح الكتاب الورقى نفسها، حيث يتم عرض الكتاب الفائق إما مغلقاً فيظهر الغلاف الخارجى، أو مفتوحاً فتظهر صفحاته الداخلية، ويمكن وضعه مقلوباً على غلافه الرئيسى للمقدمة. وعند فتح الكتاب الفائق يتم عرض صفحتين جنباً إلى جنب. وبالإمكان تحديد كمية الصفحات التى تمت قراءتها والمتبقية بالنظر إلى سمك الصفحات على الجانبين. ويمكن للصفحة أن تحتوى على رسوم ونصوص وصور.

كما يشتمل النص على روابط/ وصلات Links، تشكل جزءاً لا يتجزأ من النص، فالنص محل القراءة يتصل بأجزاء أخرى داخل الكتاب، وبصفة خاصة يمكن التمييز بين مجموعتين من الروابط، هي: الروابط الطباقية Hierarchical Links والروابط المستعرضة Transverse Links. يتم تحديد الروابط الطباقية فى قائمة المحتويات، وقائمة الأشكال، وقائمة الجداول، والكشاف. بينما يتم تحديد الروابط المستعرضة داخل النص، وهى إما أن تكون روابط للداخل أو روابط للخارج. والمجموعة الأخيرة (الروابط للخارج) تكون شبيقة بصفة خاصة، نتيجة أنها تربط بين الكتاب محل القراءة ووثائق أخرى، تم الإحالة إليها والاستشهاد بها فى سياق ذلك الكتاب. هذا... ويقدم الكتاب الفائق عدداً من الخدمات للقراء، بعضها يقدمها الكتاب الورقى الكلاسيكى، والبعض الآخر يتميز به الكتاب الفائق عن غيره؛ نتيجة إمكانيات البيئة الإلكترونية التى تدعمه. ويمكن تصنيف خدمات القارئ كما يلى^(٤١):

أ - أدوات للملاحة/ التّجول Navigation Tools :

وهى تسمح بالتّجول داخل الكتاب بطريقة كلاسيكية عن طريق تنشيط الروابط/ الوصلات.

ب - أدوات الإرشاد أو التّوجيه Orientation Tools :

حيث يحتوى الكتاب الفائق على طرق التّوجيه والإرشاد نفسها المتبعة فى الكتاب الورقى، بما فى ذلك تقديم قائمة المحتويات والمداخل الجارية running heads (العنوان المختصر للكتاب، ويتكرر فى أعلى كل صفحة، أو فى أعلى ظهر الصفحات) وكذلك سمك الصفحات على الجانبين. كذلك يمكن تخطى عديد من الصفحات للوصول إلى صفحة معينة.

ج - أدوات التاريخ History Tools :

وهى توفر آلية لتتبع أحداث الماضى، وهى مفيدة لتذكر الطريق الذى تم اتباعه أثناء عملية القراءة، حيث توفر إمكانية العودة إلى مواقع/ صفحات، تم المرور

عليها وسبق زيارتها من قبل. وهذه الميزة لا يوجد لها مقابل مساوٍ في الكتاب الورقي.

د - أدوات الهوية الشخصية Personalisation Tools :

تتيح الكتب الفائقة آليات متعددة لجعل الكتاب يبدو وكأنه من الممتلكات الشخصية؛ حيث يمكن للقارئ كتابة تعليقاته وملاحظاته الخاصة على فقرات معينة وردت في صفحات الكتاب، وكذلك وضع علامات على أجزاء مهمة في النص، ووضع خطوط على الصفحات المفتوحة وقت القراءة أو وضع علامات تحديد الصفحات لمعرفة أين وقف القارئ في قراءته للكتاب.

هـ - أدوات البحث Searching Tools :

يعد كل من الكشاف وقائمة المحتويات الوسيلتين الرئيسيتين للوصول إلى مواد معينة داخل الكتاب الورقي. على الجانب الآخر، يقدم الكتاب الفائق إلى جانب الكشاف وقائمة المحتويات الإمكانات البحثية المعروفة في نظم استرجاع وبحث النصوص الكاملة.

و - أدوات المصادر الخارجية External Sources Tools :

ويدخل تحت هذه الفئة مجموعة من الأدوات خارج نظام الكتاب الفائق، يمكن للقارئ استخدامها، مثل: معالجات الكلمات والطابعات وخدمات المكتبة المختلفة. وخريطة النظرة الشاملة للموضوعات وفهارس المكتبة الإلكترونية.

وما خطوات بناء وإنتاج الكتاب الفائق؟

تبدأ عمليات بناء الكتاب الفائق من النص أو الوثيقة المحددة بلغة SGML؛ حيث تصبح باقى العمليات بعد ذلك أوتوماتيكية^(٤٢)، إذ يتم وضع علامات Marked لأجزاء النص بالاعتماد على تحديد نوع معين للوثيقة (DTD) استهلاكية ل Document Type Definition بالإضافة إلى جدول معيارى خال - Empty template. ولذلك تكون أول مشكلة تواجه الشخص القائم بإنتاج الكتاب الفائق هي

تحديد نوع الوثيقة المناسب لوصف البنية المنطقية للكتاب. أما المشكلة الثانية فتتعلق بتحديد جدول المعايير، الذي يحدد نمط أو نموذج الكتاب. بمعنى بيئته المنطقية (الفصول والأقسام. إلخ) وكذلك الشكل المادى (التنظيم والأسلوب وطريقة العرض) وكذلك خدمات القراءة المتاحة.

ويتم تعبئة الجداول الفارغة بالمواصفات المطلوبة؛ لإنشاء النسخة الأولى للكتاب الفائق الإلكتروني، ثم يتم الانتقال إلى الخطوة التالية، والتي يتم فيها معالجة الكتاب الناتج من أجل تحسين شكله وجعله متاحاً للقارئ، حيث يمكن التعديل من نمط الطباعة عن طريق تغيير أحجام وأشكال حروف الطباعة مثلاً، أو عن طريق تحريك فواضع/ أماكن المكونات المنطقية للصفحة، أو بتغيير حجم الكتاب. كذلك يتم تحديد الوصلات/ الروابط المستخدمة، وتكتمل عملية الإنتاج بإضافة وظيفة أخرى، وهى التكشيف، وذلك لتيسير استرجاع المعلومات فى الكتاب الإلكتروني الناتج. وأخيراً يتم حذف كافة أدوات التحرير Editor Tool، حيث لا يحق للقارئ أن يحدث أى تغيير فى نص الكتاب أو فى إخراجها، ويتم استبدالها بأدوات القراءة Reader Tool. هذا. وقد حرصت المكتبة البريطانية على توضيح وتعليم لغة SGML للمبتدئين، فقامت بنشر مطبوعين لهذا الغرض^{(٤٣)(٤٤)}.

ولكن ما الذي يميز نظم بناء الكتاب الفائق عن نظم النشر الإلكتروني؟

تتضمن نظم بناء الكتاب الفائق مجموعة من الملامح والسمات تضعها قربة جداً من بيئة النشر التقليدى أكثر من نظم النشر الإلكتروني. فالاختلاف الجوهرى بين نظم بناء الكتاب الفائق ونظم النشر الإلكتروني القائمة يكمن فى حقيقة أن نظم بناء الكتاب الفائق قد أبقت على التمييز بين الأدوار التقليدية لكل من المؤلف والناشر والقارئ، بينما لا تبقى نظم النشر الإلكتروني على هذا التمييز. فقد تم التفكير فى نظام بناء الكتاب الفائق Hyper-book builder لخدمة الناشر، الذى يتسلم المخطوطة الأصلية من المؤلف (الذى يقدم المحتوى

الموضوعى والبناء المنطقى للنص) ثم يستكمل الناشر خطوات إنتاج الكتاب الفائق بمساعدة نمط الإخراج الطباعى وبعض خدمات القراء. بينما فى نظم النشر الإلكترونى تختلط الأوراق بين المؤلف والناشر، حيث يتم إنتاج الوثيقة عن طريق دمج النص مع الصور مع باقى المكونات الأخرى من الوسائط المتعددة، ثم يتم تحديد البناء المنطقى ونمط الإخراج الطباعى للوثيقة (الشكل أو الكيان المادى للوثيقة).

يبقى لنا أن نتذكر أنه بمجرد استلام الناشر للوثيقة الأصلية المحددة بلغة SGML وبعد تحديده لنمط الإخراج الطباعى وخدمات القراء ضمن جدول المعايير الخالى Template، يمكن للناشر فى ذلك الوقت الإنتاج الأوتوماتيكى لمئات الكتب الإلكترونية المختلفة، وهذا يعنى توفير تكاليف الإنتاج الضخمة^(٤٥).

الحقيقة / الواقع الافتراضى Virtual Reality (التطوير) :

وها نحن نصل إلى الانطلاقة الجديدة من أرض أوعية الوسائط المتعددة، والى يعتبرها هولسينجر Holsinger^(٤٦) واحدة من تطبيقات الوسائط المتعددة التى يتوقع لها التقدم والنجاح فى المستقبل. فعند استخدام نظام الواقع الافتراضى (VR)، يتم إنشاء صور خادعة أو مضللة للبصر Illusions وللحركة تتفاعل مع صور من صنع الحاسب. ويطلق على هذه النظم الحقيقة الاصطناعية Artificial Reality أو الفضاء المحكم Cyber space... وغيرها من التسميات، التى تعكس نقلة تكنولوجية من الواقع المادى المحسوس والملموس إلى واقع خيالى افتراضى تحسه وتلمسه لفترة مؤقتة. ويؤكد ديسمارايس Desmarais^(٤٧) على أن التوسع والتطور فى الوسائط المتعددة يقود إلى الواقع الافتراضى. هذا وقد تناول سبرنج Spring الواقع الافتراضى فى مقال مطول، يتضمن أهم التعريفات ومكونات نظام (VR)، والتكنولوجيات الجارية، وأدوات تصميم التفاعلات، وبيئات العمل المناسبة^(٤٨).

وقفة:

يتضح لنا من العرض السريع السابق للعلامات الفارقة في مسار تكنولوجيا المعلومات بصفة عامة، وفي طريق تكنولوجيا النصوص الفائقة وأوعية الوسائط المتعددة بصفة خاصة، والتي أمكن تحديدها في الأقراص المليزة - التي تمثل الوسيط الذي لا غنى لهذه التكنولوجيا عنه - والنشر الإلكتروني - وهو المجال أو التطبيق الذي أرسى المفاهيم الأساسية وقدم فرص التطوير لهذه التكنولوجيا - وأخيراً الحقيقة/ الواقع الافتراضي - وهى تلك النبتة التى وجدت أرض الوسائط المتعددة خصبة مناسبة لنموها فيها.

وهذه صورة مبسطة جدا لحال تكنولوجيا المعلومات. والآن سوف نتقدم خطوة للأمام لنقترب أكثر من نظم الوثائق الفائقة أو النصوص الفائقة أو الأوعية الفائقة أو عالم المهيبات - كما أطلق عليها الأستاذ الدكتور سعد الهجرسى.



الفصل الثانى

النصوص الفائقة Hypertexts

المصطلح : التعريف:

نستعرض فيما يلى مجموعة من التعريفات الواردة فى الإنتاج الفكرى المتخصص فى هذا المجال:

- تعريف إليس Ellis (١٩٩٠)^(٤٩): ويذكر أنه يتفق مع كونكلين Conklin^(٥٠)، الذى يؤكد على أن النص الفائق له سمة جوهرية تميزه، وهى الوصلات/ الروابط Links التى تدعمها الآلة، سواء داخل النص أو فيما بين عدة نصوص.

- تعريف روبنز Rubens (١٩٩١)^(٥١): أن النصوص الفائقة هى أصل الأوعية الفائقة، فهى منهجية برمجة توفر إمكانات الربط على مستوى مرضى لمجموعات البيانات؛ فقديمًا كان ينظر إليها على أنها الكتابة غير المتتابعة.

- تعريف مارميون Marmion (١٩٩١)^(٥٢): وهو يخطرنا بأن نيلسون - وهو أول من صاغ المصطلح «نص فائق» قد أحب الكلمة، نتيجة أن البادئة Hyper تعنى: موسع / extended / معمم / Generalized ومتعدد الأبعاد -Multidimensional. كما أن الكلمة نص/ Text مأخوذة من الكلمة اللاتينية التى تعنى عملية النسيج والمواد متداخلة الأنسجة. ولذلك فالنص الفائق يمكن وصفه بأنه نظام محاسب، يسمح بالاسترجاع غير المتتابع للمفردات المترابطة من المعلومات. كما يمكن تسميتها بوسائل للتفكير والاتصال.

- تعريف ماكنايث Mcknight (١٩٩١)^(٥٣): حيث يقول إن الروابط أو الوصلات المدعمة إلكترونيًا غير كافية لتعريف وتحديد والحكم على النظام بأنه

نص فائق. فعلى سبيل المثال، يمكن لنظم قواعد البيانات الحديثة أن تحتوى على وصلات من أنواع مختلفة ترابطية ووصلات موجهة للأشياء أو ما يعرف بـ Ob-ject-Oriented Links. لذلك فإن السمة الثانية لتحديد النص الفائق تتعلق بدعم عملية التصفح Browsing لتوفير أقصى سهولة ممكنة.

- تعريف كاوكل Cawkel (١٩٩١)^(٥٤): وهو يميز بين وجهتين للنظر عند تعريف النص الفائق، وذلك نقلاً عن مارشيوني Marchioni^(٥٥). فوجهة النظر الأولى تتعلق بالكاتب الذى يرى أن نظم النص الفائق هى الجيل القادم لمعالجة الكلمات Word processing؛ فهى تضيف إلى الوظائف التقليدية لمعالجة الكلمات، مثل: تحريك الكتل، البحث والاستبدال، تصحيح الأخطاء. كما تضيف نظم النص الفائق وظائف أخرى، التى يمكنها دعم عملية الكتابة وإرسال الملاحظات التى لا تؤثر على النص الرئيسى، وعلامات التوقف الإلكترونية أثناء قراءة الكتاب، والأنماط المختلفة للتصفح. أما من وجهة نظر القارئ، فهو يرى أن نظم النص الفائق هى الجيل الجديد من إدارة قواعد البيانات DBMS؛ حيث تتم إتاحة النص الكامل من أكثر من منظور ولأغراض متنوعة، ومن خلال استراتيجيات بحث مختلفة. وبالتالي فإن قواعد بيانات النص الفائق تكون أكثر طواعية للمستخدم من المطبوعات أو حتى الأشكال الأولية للنص الإلكتروني. وينهى كاوكل حديثه بأن النص الفائق لعبة مسلية للأكاديميين، يشجع على الخروج من فكرة أن معظم المعلومات يجب أن تنظم بشكل خطى/ طولى Linearly.

- تعريف ويلش Welsch (١٩٩٢)^(٥٦): وهو يتفق مع بييفلاكوا Bevilacqua^(٥٧) على أن النص الفائق هو نص غير تتابعى، يمكن المستخدمين من ربط المعلومات المتصلة ببعضها. بينما يقترح ويلش استخدام المصطلح النظم الفائقة Hyper systems الشامل للإشارة إلى كل من النصوص الفائقة والوسائط الفائقة.

- تعريف كينل Kinnell (١٩٩٢)^(٥٨) وآخرين: ويبدأ باستعراض مجموعة

تعريفات وضعت من جانب عدة أفراد، نذكر منها: أن النص الفائق كتابة غير متتابعة^(٥٩)، وهى إنشاء وتمثيل الوصلات بين كتل منفصلة غير مترابطة من البيانات^(٦٠)، وهى نظام ترابطى لإدارة المعلومات^(٦١)، وهو قاعدة بيانات بإحالات نشطة^(٦٢). ويؤكد كينل على أهمية الوصلات/ الروابط الإلكترونية التى تربط بين كتل المعلومات فى الوثيقة الآلية، حيث يستخدم الحاسب لتحديد تلك الوصلات أثناء إنشاء وثيقة نص فائق، وكذلك فإن الحاسب يكون مطلباً أساسياً لتنفيذ وتنشيط تلك الوصلات أثناء قراءة أو استخدام تلك الوثيقة.

- تعريف ماكمورو Macmorro (١٩٩٣)^(٦٣): يعرف النصوص الفائقة نقلاً عن نيلسن Nielsen^(٦٤) بأنها نظم يساندها الحاسب للقراءة والكتابة غير المتتابعة وغير الخطية، حيث تقدم وسائل جديدة للمؤلفين والمستخدمين لإدارة وبث واسترجاع المعلومات، فالمستفيد من النص الفائق يلعب دوراً حيويًا فى التحكم فى عرض المعلومات، على عكس دوره فى البيئة التقليدية للنصوص. هذا بالإضافة إلى أن النص الفائق لا يفرض اتجاهًا معينًا للاستخدام والاسترجاع، ولكنها عملية ترجع إلى المستخدم. ويمكن النظر إلى النص الفائق على أنه قاعدة فائقة Hyper base أو قاعدة بيانات متفاعلة، تتكون من عدة عقد nodes (العقد بمثابة وثائق أو أجزاء من الوثائق) مع وصلات متبادلة بين تلك العقد، والخاصية الفريدة لنظم النص الفائق وكذلك الوسائط الفائقة هى القدرة على الربط بين تلك العقد.

تعريف نوامان Noaman (١٩٩٥)^(٦٥): وهو يعرف النص الفائق نقلاً عن بيرك Berk^(٦٦) بأنه: مجموعة من عقد (مجموعات) النصوص والصور والصوت مرتبطة بوصلات إلكترونية. لتشكل نظاماً مبنياً على الحاسب. ويتنقل المستخدم/ القارئ من عقدة إلى أخرى إما باتباع الوصلات القائمة أو بإنشاء وصلات جديدة.

- تعريف فورنر (Furner ١٩٩٥) (٦٧): وهو يصف النص الفائق بإمكانياته، وهى الربط بين أى شيئين Objects أو عقدتين Nodes عن طريق وصلة Link تشير إلى وجود علاقة من نوع ما بين الطرفين. ويمكن للباحث اختيار مجموعة من العقد والاسترجاع الفورى للمعلومات الواردة بها، وذلك عن طريق تنشيط الروصلات القائمة فيما بينها.

وقفة :

يتضح لنا من العرض السابق لمجموعة من التعريفات للمصطلح Hypertext أنه يتكون من مقطعين. المقطع الأول أو البادئة Hyper وتعنى موسع / معمم / متعدد الأبعاد / فائق، ثم يأتى المقطع الثانى وهو Text والذى نستخدمه للدلالة على النص أو النصوص. وعندما نجمع المقطعين معاً يصبح لدينا صفة وموصوف. والموصوف هو النص، بينما تتبارى الصفات لتقف إلى جواره. فقد نطلق عليه النص الموسع، أو النص متعدد الأبعاد، أو النص الفائق، أو النص غير المتتابع. أما فيما يتعلق بمعنى واستخدام هذا المصطلح، فقد اتضح لنا أن هناك شبه اتفاق على أهم الملامح والسمات، التى تميز هذه النوعية من النصوص، والتى تضمنها عديد من التعريفات.

فالنص الفائق: هو نص إلكترونى نتعامل معه من خلال الحاسب، سواء عند الإنشاء أو التعديل أو الإضافة أو عند الاسترجاع والتصفح، أى أنه لاغنى له عن الحاسب. وهو يتكون من عدة عقد / مجموعات من المعلومات (النصوص الفرعية) يتم الربط فيما بينها بما يسمى بالوصلات أو الروابط للدلالة على العلاقات المنطقية التى تربط بين تلك المجموعات الفرعية أو العقد. إن هذا البناء المبنى على الربط بين عدة عقد أو مجموعات أو نصوص فرعية أو أجزاء من النصوص، يسمح للمستخدم / القارئ بالتعامل والإفادة من النص بطريقة غير تتابعية أو غير خطية، فليس هناك نسق معين يجب أن يلتزم به هذا القارئ.

المصطلح في المصادر المرجعية :

يبحث هذا القسم من الدراسة عن الإجابة عن السؤال المتعلق بتاريخ استخدام المصطلح Hypertext في مجموعة متنوعة من فئات المراجع ، سواء المتخصصة أو العامة .

المعاجم :

لم يستخدم المصطلح Hypertext في الأعمال التالية :

* الطبعة الخامسة من معجم هارود للمصطلحات لأمناء المكتبات^(٦٨) لسنة ١٩٨٤ .

* المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات / أحمد محمد الشامي وسيد حسب الله ، طبعة سنة ١٩٨٨^(٦٩) .

* معجم المصطلحات المكتبية لمحمد أمين البنهاوي لسنة ١٩٧٩^(٧٠) .

* المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات لعبد التواب شرف الدين لسنة ١٩٨٤^(٧١) .

* قاموس أكسفورد لسنة ١٩٨٩^(٧٢) .

* المورد: قاموس إنكليزي - عربي لسنة ١٩٩٦^(٧٣) .

ولكن وجدنا معنى البادئة Hyper وهي تعنى (أ) فوق (ب) بإفراط (ج) أفرط مفرط .

دوائر المعارف :

لم يستخدم المصطلح Hypertext في الطبعة الصادرة عام ١٩٨٠ لدائرة المعارف العالمية لجمعية المكتبات الأمريكية للمكتبات وخدمات المعلومات^(٧٤) . كما لم يستخدم المصطلح Hypertext في المجلدات من الأول حتى المجلد رقم ٣٣ لدائرة معارف المكتبات وعلم المعلومات لأن كنت^(٧٥) . هذا مع العلم أن المجلد الأول

قد صدر عام ١٩٦٨ ، بينما صدر المجلد ٣٥ الذى يحوى الكشف - والذى تم البحث فيه - عام ١٩٨٣ . ولكن بالبحث فى الكشف الصادر فى المجلد رقم ٤٧ - والذى يكشف للمجلدات من الأول حتى المجلد رقم ٤٥ - تبين استخدام المصطلح فى المجلد رقم ٣٨ فى ص ٣٢٣ ضمن مقال كتبه ستيفن هارتر عن دوائر المعارف على الخط المباشر . وهذا يعنى أنه منذ منتصف الثمانينيات تم استخدام المصطلح Hupertext فى دائرة المعارف . كما نشر فى المجلد ٤٩ (الملحق ١٢) لسنة ١٩٩٢ لدائرة المعارف نفسها مقال لكينل وفرانكلين عن البطاقات الفائقة والنصوص الفائقة كتكنولوجيا جديدة للتسعينيات^(٧٦) .

أدوات الضبط الببليوجرافى :

وقد تم تقسيمها إلى أربع فئات، هى :

(أ) أدوات متخصصة فى مجال المكتبات وعلم المعلومات .

(ب) أدوات متخصصة فى علم الحاسب .

(ج) أدوات ضبط الرسائل الجامعية العالمية .

(د) أدوات ضبط الدوريات العالمية .

أولاً : الأدوات المتخصصة فى مجال المكتبات وعلم المعلومات :

- نشرة مستخلصات الإنتاج الفكرى العالمى فى المكتبات وعلم المعلومات I.i-bray & Information Science Abstracts . London: Bowker- Saur Ltd. استخدمت المصطلح Hypertext لأول مرة كראس موضوع ضمن الكشف السنوى الصادر عام ١٩٨٨ .

- نشرة مستخلصات الإنتاج الفكرى العالمى فى علم المعلومات Information Science Abstracts ، استخدمت المصطلح Hypertext لأول مرة كראس موضوع فى إصداره يناير ١٩٨٨ .

- كشف الإنتاج الفكرى العالمى فى المكتبات Library Literature استخدم

المصطلح Hypertext لأول مرة عام ١٩٨٩ ، فقد ورد فيه رأس موضوع نظم النصوص الفائقة Hypertext Systems .

- الأبحاث الجارية فى المكتبات وعلم المعلومات :

Current Research in Library & Information Science .- Lonbon: Library Association [January 1981-]

ففى يونيه ١٩٨٩ تم استخدام المصطلح «الفهرس الفائق Hyper Catalog» كمدخل للبحث ، بينما ابتداء من ديسمبر ١٩٨٩ تم استخدام المصطلح النص الفائق Hypertext كمدخل للبحث .

كما نحب أن نشير إلى أن أفضل عرض للموضوع قد تم إعداده عام ١٩٨٧ من جانب جيف كونكلين^(٧٧) ، وذلك ضمن عمله الذى يحمل عنوان : مقدمة ومسح للنصوص الفائقة . هذا بالإضافة إلى البليوجرافية المتخصصة التى قام بإعدادها نيلسن^(٧٨) ، ، وصدرت فى العدد الأول من مجلة الوسائط الفائقة عام ١٩٨٧ .

ثانيا : الأدوات المتخصصة فى علم الحاسب :

- نشرة مستخلصات الإنتاج الفكرى العالمى فى علم الحاسب :

Computer Abstracts .- MCB University Press Lrs. (1957-)

فقد استخدم مصطلح Hypertext لأول مرة فى العدد الصادر عام ١٩٩٠ ؛ إذ ورد المصطلح مع عدة تفريعات له ، منها : لغة البرمجة سى ، التعليم بمساعدة الحاسب ، نظم قواعد البيانات ، نظم دعم القرارات ، نظم البريد الإلكتروني ، النظم الخبيرة ، وواجهات المستخدم . . . إلخ .

- نشرة مستخلصات الإنتاج الفكرى العالمى فى الحاسبات ونظم المعلومات :

Computer and Information Systems Abstracts Journal .- Cambridge Scientific Abstracts (1962-)

كذلك استخدم مصطلح Hypertext لأول مرة في العدد الصادر عام ١٩٩٠ .

ثالثاً : أدوات ضبط الرسائل الجامعية العالمية :

استخدم مصطلح Hypertext كمدخل للبحث في النشرة الدولية لمستخلصات الرسائل الجامعية : Dissertation Abstracts International بجزئها : الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، والجزء الثاني للعلوم والهندسة، وذلك عام ١٩٩٠ .

رابعاً : أدوات ضبط الدوريات العالمية :

بالبحث في دليل أولريخ Ulrich للدوريات العالمية . . تبين أنه لا توجد أية دورية تحمل في سياق عنوانها مصطلح Hypertext .

ونود أن نشير هنا إلى أنه تم البحث في الكشاف النسبي الملحق بالطبعة العشرين لتصنيف ديوى العشري (DDC 20) الصادرة في عام ١٩٨٩ ولم نجد المصطلح Hypertext .

وقفة :

يتضح لنا من العرض السابق لبدايات استخدام مصطلح النص الفائق Hyper-text في الأدوات الرئيسية للبحث أن منتصف الثمانينيات يعد نقطة البدء في انتشار تداول المصطلح، كمدخل للبحث في معظم مصادر المعلومات المرجعية .

النشأة التاريخية وتعاقب الأجيال :

يقسم مارميون Marmion^(٧٩) تاريخ تطور النص الفائق إلى جيلين : يمتد الجيل الأول من الستينيات إلى السبعينيات، وتبرز فيه جهود كل من دوجلاس إنجلبرت ونليسون وفان دام ونظام ZOG و KMS . أما الجيل الثاني فيبدأ من الثمانينيات حتى وقتنا الحالي، وتمثله نظم Intermedia و Note Cards . . إلخ .

بينما يرى فورنر Furner^(٨٠) أن تاريخ تطور نظم النص الفائق ينقسم إلى ثلاثة أجيال، حيث ظهرت نظم النص الفائق من الجيل الأول بدءاً من منتصف إلى أواخر الثمانينيات، بينما ظهرت نظم النص الفائق من الجيل الثاني في بداية

التسعينيات، وهانحن نشهد مولد نظم الجيل الثالث بدءاً من أواخر عام ١٩٩٤ حتى وقتنا الحاضر.

ويمكننا أن نرجع الاختلاف بين وجهتي النظر إلى أساس التقسيم المعتمد من جانب كل باحث؛ فالباحث الأول ينظر إلى النصوص الفائقة بدءاً من كونها فكرة أو مفهوماً في أذهان بعض العلماء حاولوا نقلها إلى الواقع، ومنهم من نجح ومنهم من ظلت أفكاره حبراً على ورق. أما وجهة النظر الثانية فتتصل اتصالاً وثيقاً بأرض الواقع؛ حيث تعتمد على الوجود الفعلي لنظم نصوص فائقة متاحة للاستخدام. وسوف نستعرض فيما يلي بدايات التفكير وانطلاقات التطوير لما يسمى بالنصوص الفائقة.

تتفق معظم الدراسات على أن العالم فاينفار بوش هو صاحب الفكرة والمفهوم لما تم تطويره فيما بعد ليصبح النص الفائق، ولكن هناك^(٨١) من يرجع إلى أبعد من ذلك، إلى محاضرة العالم ويلز Wells التي ألقاها عام ١٩٣٦ في المعهد الملكي لبريطانيا العظمى، والتي حملت عنوان «دائرة معارف العالم»؛ حيث يرى أن الإنسان سوف يواجه بمعلومات ضخمة جداً لن يكون قادراً على التعامل معها بشكل منطقي، ولن يكون قادراً على إيجاد المعلومات التي يحتاجها. ولتصحيح ومعالجة هذا الوضع، يقترح ويلز فكرة دائرة المعارف العالمية، التي يتم تحديثها باستمرار ويسهل استرجاعها لأي فرد في أي مكان، ولكنه لم يشغل نفسه بالتفاصيل الفنية في كيفية تحقيق ذلك، فقد اكتفى فقط بالتأكيد على أهميتها.

ويأتى من بعده فاينفر بوش Vannevar Bush الذي يعتبره ماكمورو Macmor-row^(٨٢) جد النص الفائق، بينما يعتبره مارميون Marmion^(٨٣) أول من نادى بمفهوم سمى فيما بعد بالنص الفائق، ويطلق عليه ماكنائيت Macknight^(٨٤) المكتشف المعاصر للنص الفائق، ويعتبره إليس Ellis^(٨٥) صاحب فكرة ومفهوم الاتجاه الترابطي لاسترجاع المعلومات، وذلك من خلال الآلة التي وصفها في مقاله الشهير الذي نشر في أغسطس من عام ١٩٤٥^(٨٦)، والتي أطلق عليها اسم

"Memex"، والتي يهدف من خلالها مساعدة ذاكرة الفرد وإنشاء نظام معلومات شخصي، حيث تسمح للشخص باختزان كل الكتب والسجلات والمراسلات بشكل آلي يساعد على سرعة ومرونة الاسترجاع. فقد تصور بوش هذه الآلة في بيئة تكنولوجيا الميكروفيلم^(٨٧).

وعلى الرغم من أن هذه التكنولوجيا كانت قادرة على دعم الاختزان الضخم للمعلومات، إلا أن استرجاعها من خلال وصلات أو روابط فيما بينها كان أمراً مستحيلاً صعب التنفيذ. لذلك كان على التنفيذ أن يتأخر في انتظار التكنولوجيا التي تدعمه. وهانحن ننتقل إلى عقد الستينيات إلى العالم تيد نيلسون Theodor Holm Nelson، والذي يعد في نظر الكثيرين أبا النص الفائق، وهو الشخص الذي منحها الاسم وكذلك مصطلح الوسائط الفائقة Hypermedia. ففي الستينيات حينما كان يدرس للدراسات العليا في هارفارد، تصور نظاماً محسباً يمكنه اختزان كافة الإنتاج الفكري العالمي. وقد أطلق على هذا التصور اسم Xa-nadu^(٨٨)، وكان ذلك عام ١٩٦٠. وقد كان أول عمل منشور له في هذا الموضوع، هو: "The Hypertext" الذي نشر ضمن أعمال المؤتمر الذي عقد عام ١٩٦٥. كما يوجد عمل آخر مشهور جداً له هو: Computer Lib/ Dream Machine والذي نشر عام ١٩٧٤، وتم إعادة نشره عام ١٩٨٧ عن طريق ميكروسوفت، وفي عام ١٩٨٨ تولت شركة Autodesk أمر مشروع Wanda. IBM/360 الحاسب

ويخبرنا مارميون^(٨٩) بقيام كل من نيلسون وأندريز فان دام وبعض الطلاب بجامعة براون بتصميم نظام لتحرير النص الفائق عام ١٩٦٨ ليستخدم على الحاسب IBM/360.

ونقترب من ذلك المبتكر الذي يرجع له الفضل في تطوير أول نظام للنص الفائق، تم تشغيله في العديد من المواقع، هذا بالإضافة إلى اختراع معالجات الكلمات وابتكار فكرة النوافذ Windows في تصميم برمجيات الحاسب، وكذلك اختراع وحدة الإدخال للحاسبات المعروفة بالفأرة Mouse، وهو العالم دوجلاس إنجلبارت Douglas C. Englebart^(٩٠). ففي عام ١٩٦٣ نشر مقالاً بعنوان: «البناء

النظرى لزيادة فكر وعقل وذكاء الإنسان^(٩١)، وفى عام ١٩٦٨ توصل إلى نظام NLS (On-Line system) كمشروع تجريبى لتطوير نظام نموذجى أولى لبناء النص الفائق. ويرتبط اسم دوجلاس إنجلبارت بالمصطلح Augment والذي يعنى الزيادة أو الازدياد، فقد أطلق هذا الاسم على مشروعه فى مراحله الأولى. وفى عام ١٩٧٢ صمم علماء الحاسب بجامعة «كارنيجى ميلون» نظاماً محسباً لاقتسام الوقت يخدم ورشة العمل الصيفية للباحثين فى علم المعرفة/ الإدراك، وقد أطلقوا على هذا النظام اسم ZOG.

وفى عام ١٩٨١ قام اثنان من بين أعضاء مجموعة ZOG بتشكيل شركة أطلق عليها اسم نظم المعرفة، وقاموا ببناء نسخة تجارية من نظام ZOG، أطلقوا عليها اسم KMS وهو استهلاكية لـ Knowledge Management System؛ حيث قاموا بتسويقه فيما بعد على أساس أنه نظام يخدم بناء نصوص فائقة كبيرة، تتكون من آلاف العقد Nodes (مجموعات من المعلومات)، التى تحمل على شبكات محلية. كما يمكن لهذا النظام أن يخدم بناء أوعية وسائط متعددة.

ويؤكد كينل Kinnell^(٩٢) على دور آلن كاي Alan Kay فى دعم مسيرة التطوير فى نظم النص الفائق؛ فقد كان «كاي» من بين الحضور فى العرض الذى قام به دوجلاس إنجلبارت عام ١٩٦٨ عن النظام الذى طوره، وكان له أثر عميق عليه. وانعكس هذا الأثر على ابتكار آلن كاي للغة برمجة أطلق عليها Smalltalk وبدأ يستخدمها على حاسبه الشخصى من أجل الوصول إلى ما أطلق عليه بالكتاب الديناميكي Dynabook. وقد كتب مقالاً عام ١٩٧٧ وصف فيه هذا الكتاب الديناميكي بأنه: «وسيط ديناميكي للتفكير المبدع». ويحسب لكاي Kay ابتكاراته فى مجال استخدام الرموز أو الأيقونات ICONS فى البرمجيات بدلاً من الكلمات، للدلالة على وظائف أو ملفات داخل الحاسب.

ومن المكان نفسه الذى انطلق منه نيلسون وأندريز فان دام فى أبحاث وتجارب نظم النص الفائق فى التسعينيات، وهى جامعة براون، نجد معهد إيريس Institute

IRIS for Research and Scholarship التابع للجامعة نفسها، والذي يعد من المراكز القيادية العالمية لأبحاث وتطوير نظم النص الفائق. ولكننا نستعرض انطلاقة جديدة لعام ١٩٨٥ من أرض أكثر صلابة وعلى أسس راسخة؛ فقد قام المعهد بتطوير نظام للوسائط الفائقة أطلق عليه اسم Intermedia، سوف نتعرض له في الفصل القادم من الدراسة. كذلك لا يمكن أن نخفل دور مركز أبحاث بالو ألتو، التابع لزيروكس وتطويره لنظام Note Cards، الذي يعتمد على مفاهيم النص الفائق، وسوف نتحدث عنه في الأجزاء القادمة من هذا الفصل.

نص فائق لما كتب عن النص الفائق Hupertext on Hypertext :

في يوليو ١٩٨٨ خصصت جمعية آلات التحسب (ACM) عددًا كاملاً من دوريتها «الاتصالات» لإعادة طبع ستة أبحاث، تم تقديمها في مؤتمر النص الفائق، ٨٧ الذي عقد في نوفمبر من العام نفسه بجامعة نورث كارولينا^(٩٣). وقد تبع نشر هذا العدد الخاص قيام الجمعية بتجربة فريدة وفكرة جديدة، وهي إعادة نشر المواد نفسها، ولكن في هذه المرة لن يكون النشر تقليدياً على ورق، بل كان في نص فائق، بل في عدة أشكال متنوعة للنص الفائق لتقديم عرض عملي لأول مرة للقضايا التي نوقشت في الأبحاث الستة. وقد تم نشر النسخة الأولى لهذا العمل باستخدام Hyper Card على جهاز حاسب آبل ماكنتوش بمعهد إيريس التابع لجامعة براون، ونشرت النسخة الثانية باستخدام Hyperties لشركة حاسبات IBM، وذلك على أجهزة الحاسبات المتوافقة مع IBM الشخصي بجامعة ماري لاند. أما النسخة الثالثة فقد استخدم في إنتاجها KMS على محطات عمل SUN-3، تم تجهيزها في شركة نظم المعرفة Knowledge Systems، وصدرت في نوفمبر ١٩٨٩.

أما النسخة الرابعة للعمل نفسه. فقد تم إعدادها باستخدام البرنامج OWL'S Guide.

ويلخص ماكنيت Mcknight^(٩٤) تاريخ النص الفائق في وجود ثلاث جهات

نظر مختلفة للنص الفائق لاتزال تجذب عديداً من المهتمين. فنظرة بوش للنص الفائق على أنه أمر طبيعي Natural إلى حد ما، يعكس العقل أو يشبه العقل، تستلزم أن يكون النص الفائق من هذا المنظور سهل الاستخدام. أما نظرة إنجلبارت للنص الفائق على أنه بيئة الزيادة، فمستخدم النص الفائق - عبر هذه النظرة - يجب أن يكون لديه القدرة على تحقيق إنجاز أكبر مما كان ينجزه دون النص الفائق. وعلى الرغم من أن نظرة نيلسون كانت الأكثر طموحاً، إلا أنه يرى النص الفائق كآلية للاختزان والاسترجاع، وأن مستخدم النص الفائق يجب أن يكون قادراً على استرجاع أى وثيقة، كما أن سهولة الاسترجاع من شأنها أن تتخطى الحدود الموضوعية.

بناء وتكوين النص الفائق :

تتفق معظم الدراسات الأجنبية على استخدام الاسم "Author" مؤلف للتعبير عن الشخص، أو الجهة التى تتولى إعداد أو بناء أو تأليف نص فائق. ولكن جاء أالشولر Alschuler^(٩٥) ليقدّم اسماً آخر لهذا الفرد، فهو يفضل استخدام كلمة "Composer"، ويبرر ذلك لتمييز الفرد الذى ينشئ النص الفائق أو وثيقة الوسائط المتعددة، ولتجنب التداخل، والاستخدام غير المناسب لصيغة الفعل من الاسم «مؤلف».

إن كلمة "Composer" تعنى فى العربية الملحن أو المؤلف الموسيقى أو القائم بالتركيب أو التشكيل، أو الجمع أو التنضيد، أو التنظيم أو التأليف للألحان. ويذكرنى أالشولر Alschuler بما كتبه الأستاذ الدكتور سعد محمد الهجرسى^(٩٦) عن قضية المصطلح، حيث استقرت الاستخدامات اللغوية لكلمات كانت مناسبة مع الأشكال البسيطة للأوعية «المقروءة» للمعلومات والأوعية «المرئية» للمعلومات، ولكن مع انتشار أنماط تقديمية من الأوعية غير التقليدية للمعلومات، أصبحت تلك المصطلحات غير مناسبة للتعبير عن استخدام واسترجاع والتعامل مع تلك الأوعية، فهى تجمع بين المشاهدة المعروفة فى الأوعية المرئية والمطالعة المألوفة فى

الأوعية المقروءة. ويقترح أستاذنا الفاضل استخدام «إعداد» بدلاً من «تحرير» - «منشئ» بدلاً من «مؤلف» «منتج» بدلاً من «ناشر» - «يسترجع» أو «يستفيد» بدلاً من «يقرأ» أو «يشاهد»، كما يمكن استخدام مصطلح «القراءة المشاهدة» للتعبير عن استخدام هذه الأوعية.

ونحن أمام قضية مشابهة لذلك، فهي نبتة زرعت في أرض تلك الأوعية التقدمية من الأوعية غير التقليدية، كما أنها إضافة ونقلة جديدة في عالم البرمجيات والحاسبات، ووثبة من وثبات النشر الإلكتروني... إلخ.

وسوف نراعى هذه الجدة والحدثة في المصطلحات المستخدمة أثناء جولاتنا في رحلتنا الاستكشافية للنصوص الفائقة وأوعية الوسائط المتعددة، وسوف تكون لدينا وقفة شارحة مع كل مصطلح جديد نمر به.

الفلسفة والمبادئ العامة :

يتفق المتخصصون في مجال بناء النصوص الفائقة على وجود خصائص أو مزايا أو سمات أو مبادئ عامة لنظم النص الفائق؛ فنجد شنيدرمان Shneiderman^(٩٧) يطلق على تلك الخصائص المميزة لمشروعات النصوص الفائقة اسم القواعد الذهبية للنصوص الفائقة، وهي:

- ١- هناك جسم ضخم من المعلومات المنظمة في عديد من الأجزاء.
 - ٢- تترابط الأجزاء مع بعضها البعض.
 - ٣- يحتاج المستفيد إلى معلومة صغيرة في أى وقت.
- بينما يعبر عنها مارميون Marmion^(٩٨) بأنها «المبادئ العامة لنظم النص الفائق» وهي:

- ١- تقديم استرجاع غير تتابعي لجسم ضخم من المعلومات.
- ٢- استخدم إحالات (يطلق عليها وصلات/ روابط Links) للربط بين أجزاء المعلومات.

٣- سرعة تقديم المفردات أو أجزاء المعلومات المتصلة ببعضها البعض للمستخدم.

٤- البناء باستخدام الحاسب.

بينما نجد دافنبورت Davenport^(٩٩) أكثر تخصيصاً في تحديد تلك الخصائص، وهى: الوصلات Links، وتعدد الوظيفة Pluralism، والنسخ Versioning، والتفاعل Interaction، وأخيراً الأنسجة Webs. كما يركز هيرستورم Herr-storm^(١٠٠) على خاصيتين، هما: أن تصميم نظم النص الفائق كالأنسجة Webs، وحرية التحرك بداخلها من موقع إلى موقع أو ما يسمى بالمرافقة By as-sociation. بينما يكون مكنائيت Mcknight^(١٠١) أكثر تحديداً وتفصيلاً في تحديد سمات وخصائص النص الفائق مقارنة بالنص المطبوع. ويلخص الأفكار الرئيسية للنص الفائق فيما يلى:

إن النص غير خطى/ غير طولى non-linear text، ويتكون من عدة عقد nodes من المعلومات، تترابط وتتصل تلك العقد ببعضها البعض عن طريق ما يسمى بالروابط أو الوصلات Links، ويضيف قائلاً بأن النص الفائق كان موجوداً منذ مئات السنين، والدليل على ذلك تلك الحواشى المستخدمة فى النصوص القديمة. إن جسم النص على الصفحة يمكن اعتباره عقدة من المعلومات، بينما يمكن اعتبار الحاشية عقدة أخرى للمعلومات ترتبط بالعقدة السابقة. أما رقم الحاشية فى النص فهو الرابط أو الوصلة بين العقدتين، هذا فضلاً عن الأنواع الأخرى من الروابط والوصلات الموزعة فى أنحاء النص المكتوب، مثل: «كما سبق وأن ذكرنا» - «كما سنناقش فيما بعد» - «انظر أيضاً ص...». وكلها عبارات تقليدية تستخدم للربط بين الأفكار الواردة فى سياق النص. وهذا يعنى أن هناك عدداً محدوداً من النصوص المكتوبة، تحتوى على أو تستند إلى بناء خطى/ طولى صافى. وبالتالي إذا كان الكثير من النصوص التقليدية غير خطية/ غير طولية، فكيف إذاً تكون النصوص الفائقة مختلفة؟ إن من أبرز الاختلافات أن نظم النص الفائق تعمل وتنشط فيها الروابط أو

الوصلات عند اختيارها من جانب المستخدم (يتم ذلك عادة باستخدام وحدة الفأرة)، وينتج عن تنشيط وصلة أو وصلات معينة عرض عقد المعلومات المتصلة بها. وأهم ما يميز هذه الروابط أنه لا توجد أية قواعد ثابتة تحكم ما الذى يرتبط بالآخر.

بناء/ إنشاء النص الفائق :

هناك طريقتان لإنشاء النص الفائق، هما^(١٠٢): إما تحويل النص الموجود أو الوثيقة الورقية الموجودة بالفعل إلى نص فائق، وهذا يعنى وجود أصل ورقى للنص الفائق. وإما الإنشاء أو الخلق المباشر للنص الفائق الجديد. ويمكن إضافة طريقة وسيطة فيما بين الطريقتين، وهى تجميع عدة نصوص موجودة بالفعل فى مواقع أو مصادر متفرقة معاً فى وثيقة نص فائق، وهذا ما حدث فى مشروع Glasgow on-line^(١٠٣). ويعرض ماكنائت Mcknight^(١٠٤) الدوافع والأسباب التى يمكن أن تكون وراء قرار التحويل أو الإنشاء الجديد للنص الفائق:

- ١- إتاحة الفرصة لعدد من المستخدمين للتعامل مع النص نفسه فى وقت واحد من خلال البناء الشبكي لأجهزة الحاسبات.
- ٢- سهولة وسرعة عمليات التحرير والبحث فى النصوص الطويلة ودمجها مع وثائق جيدة، إذا كانت هناك رغبة فى ذلك.
- ٣- الضبط المحكم لعملية التحديث وإخراج نسخ جليدة، تضمن للقارئ أنه يتابع أحدث النسخ للنص المهتم به.
- ٤- الربط المحكم المفيد للمعلومات التى قد تشتت مواقعها.
- ٥- مرونة التصميم.

كما يقدم ماكنائت Mcknight مجموعة من العناصر التى يجب أن تؤخذ فى الحسبان عند تحويل النصوص الموجودة إلى نصوص فائقة، ويمكن تلخيصها فيما يلى:

١- كثافة استخدام النص من جانب المستفيدين.

٢- هل تتوافر لهذا النص أشكال/ نسخ إلكترونية؟ وخصوصاً أن معظم النصوص التي تُنشر اليوم ينشأ لها نسخة إلكترونية من نوع ما، سواء بمعالجات الكلمات أو ببرامج النشر المكتبي أو غيرها. كما أن معظم الناشرين والطابعين ينتجون نسخة إلكترونية نهائية كمدخلات لآلة تنضيد الحروف. ومن هذه النسخ يمكن صناعة النص الفائق، ويشير ماكنات إلى نظام Su-perbook^(١٠٥)، فهو نظام لتصفح النصوص الإلكترونية التي تم تجهيزها لنشرها على الورق باستخدام نظم خاصة، أمثال: Troff, Scribe, Inter Leaf؛ حيث يهدف هذا النظام إلى تعزيز عملية استرجاع المعلومات في النصوص الإلكترونية القائمة دون الحاجة إلى تحويلها إلى شكل نص فائق. فعند استعراض النص باستخدام نظام Super Book، يتم إنشاء أسلوب للعرض من عدة نوافذ Windows يُظهر النص ومحتوياته، وكذلك عمليات البحث فيه بطريقة سهلة وسريعة.

٣- قابلية النص للتحويل وجدواه، فهناك عديد من أنواع النصوص التي تتسم بالأسلوب التنظيمي الثابت لمحتوياتها، وهذا يعنى أن التحويل إلى شكل نص فائق لن يأتي بالجديد إلا عند إعادة البناء التنظيمي لتلك النصوص.

٤- هناك عملية تحديد. تمييز مكونات النص: وهى تعرف بـ Text Mark-up؛ حيث يتم تحديد الملامح البنائية فى النص، مثل: العناوين الرئيسية والفرعية والاقتباسات والمراجع والمستخلصات. إلخ. وهناك لغة مقننة تم قبولها كتقنين ISO تحت رقم (ISO 8879)، أصبحت مستخدمة على نطاق واسع وهى لغة SGML. وسوف نتناولها فى موقع لاحق من هذا الفصل. وقد قام كل من نيبلت وفان هوف^(١٠٦) بوصف برنامج هو TOLK يسمح للمستخدم بتحويل وثائق SGML إلى مجموعة متنوعة من النصوص الفائقة وأشكال مختلفة للعرض والطباعة.

٥- إن تأليف النصوص الفائقة الأصلية أو الإنشاء لنصوص فائقة دون وجود أصل ورقى لها عملية صعبة، تستلزم من الشخص القائم بها تفكيراً عميقاً فى بناء النص، وصنع قرارات بنائية مهمة لدعم ومساعدة القارئ فيما بعد. ويناقش فونتين^(١٠٧) وآخرون بعض مشاكل التأليف باستخدام نظم النص الفائقة المتاحة.

٦- هل يمكن للنص الفائق أن يغير من أسلوب قراءتنا وتعلمنا وتفكيرنا؟ أم أنها مجرد إدعاءات؟

ويستعرض كارلسون Carlson^(١٠٨) أربع قضايا أساسية متعلقة ببناء قواعد بيانات وثائق النص الفائق، وهى التأليف مقابل التصفح، فهل يجب أو لا يجب أن يوفر نظام النص الفائق للمستفيد إمكانية إنشاء روابط أو وصلات جديدة؟.

أما القضية الثانية فهى تتعلق بالنموذج ذهنى المتوفر لدى معظم المستفيدين عن بناء الوثائق وكيفية البحث فيها، فى مقابل الصورة المستعارة Metaphor، التى تنقل هذا النموذج ذهنى إلى أرض النصوص الفائقة.

أما القضية الثالثة فهى تتعلق بإمكانات البحث المعروفة فى مقابل الملاحه والتجول Navigation فى النص الفائق.

وأخيراً تأتى القضية الرابعة المرتبطة بترجمة وتحويل النصوص الورقية إلى نصوص فائقة، وخصوصاً أن كل النصوص ليست ملائمة للتمثيل فى نص فائق. فالوثيقة إذا كانت محكمة بشدة من خلال أدوات وروابط بلاغية فى لغة الوثيقة، فإن تحليلها وتقسيمها إلى كتل وتحديد الوصلات يكون أمراً صعباً. فقد تكون النتيجة فقدان معلومات وارتباكاً فى المعنى.

العناصر الرئيسية فى بناء وتكوين النص الفائق :

تتفق معظم برامج ونظم النص الفائق فى مجموعة العناصر المكونة لها، إلا أنها قد تختلف فى تسميتها، وهذه العناصر هى:

أولاً : العقد/ الكتل Nodes :

وهي تطلق على الوحدة الأساسية للمعلومات في وثيقة النص الفائق. ويمكن للعقد أن تحتوى على كلمة واحدة أو صورة أو مقطع موسيقى أو لقطات فيديو أو صفحة كاملة. فعلى سبيل المثال، في حالة صفحة بها صورة والتعليق عليها، يمكن لهذه الصفحة إنشاء عقدتين: الأولى للصورة والثانية للتعليق عليها. ولا توجد قواعد دولية تحكم وتحدد حجم أو محتويات هذه العقد، فالعقدة الواحدة يمكن أن تتراوح ما بين كلمة إلى مقالة أو صورة أو موسيقى. ويمكن ربط العقد إما طبقياً أو بشكل غير طبقى، أو بالطريقتين^(١٠٩). ويؤكد نوامان Noaman^(١١٠) أهمية تمثيل العقد وآثاره على عملية تصفح وثيقة النص الفائق فيما بعد؛ حيث يوجد أسلوبان رئيسيان لتمثيل العقد في النص الفائق:

أ - نظم النص الفائق المبنية على الأطر Frame-based؛ حيث يتم تمثيل أجزاء المعلومات في أطر فردية. وإن اتباع وصلة ما يعنى الانتقال من سياق إطار معروض على الشاشة إلى سياق إطار جديد سيتم عرضه. ويتم عرض الأطر المختلفة في نوافذ متنوعة. ويمثل هذا النمط برنامج HyperCard، فهي تسمح بعرض عقدة واحدة فقط على الشاشة في الوقت الواحد.

ب - نظم النص الفائق المبنية على الزحزحة/ اللولبة/ اللف Scrolling-based فالبناء غير التتابعى للمعلومات، قد تجسد عند إخفاء بعض المعلومات خلف أزرار Buttons داخل الوثيقة تظهر على الشاشة. وللتصفح في أنحاء الوثيقة تتم عملية زحزحة الوثيقة لأعلى أو لأسفل أو يمين أو يسار. ويمثل هذا النمط برنامج Hy-perties وبرنامج Note Cards؛ فهي تسمح بالعرض في وقت واحد لمحتويات عدد من العقد.

ثانياً : الوصلات/ الروابط Links :

وهي من أساسيات البناء في نظم النص الفائق، فهي مؤشر من عقدة إلى عقدة أخرى داخل النص الفائق، ويمكن أن تكون أحادية الاتجاه أو ثنائية. كما

يمكن أن تحمل الوصلات أسماءً أو أنواعاً أو أية خواص أخرى، ويمكن التفكير فيها على أنها الصمغ / اللاصق Glue^(١١١) لنظم النص الفائق. وتظل الوصلة ساكنة حتى يتم تنشيطها Active من جانب المستخدم؛ ليقفز إلى العقدة التي تشير إليها الرابطة. كما أن معظم نظم النص الفائق تعمل في بيئة WIMP حيث يتم تشغيل / تنشيط الروابط بالإشارة، أو الضغط على الفأرة، أو أى وحدة توجيه إشارة إلى الحاسب. ويمكن لهذه الروابط أن تقود إلى مجموعة متنوعة من المخرجات، هى: نص إضافي (موضوع له صلة / تعريف / بيانات مرجع مثلاً) أو عرض صورة أو رسم أو عقدة صوت أو عرض فيديو أو برنامج آخر، سواء من داخل النظام أو من بعد.

ويقسم نوامان Noaman^(١١٢) الوصلات إلى ثلاث فئات رئيسية، هى:

١- وصلات المرافقة / المصاحبة Association Links، وهى الأكثر شيوعاً فى الاستخدام؛ حيث تعكس مجموعة الطرق المختلفة التى يمكن عن طريقها استدعاء عقدة لعقد أخرى داخل النص. على سبيل المثال... يمكن للعقدة أن تقدم معنى مصطلح ورد ضمن عقدة أخرى.

٢- وصلات التجميع Aggregation Links، وهى تربط عقدة تمثل الكل بكافة أجزائها. على سبيل المثال، فإن العقدة التى تمثل كتاباً هى مجموع العقد التى تمثل فصوله، ويتم الربط بين تلك العقد بوصلات التجميع وذلك للتمييز بين النوع.

٣- وصلات التعديل / التنقيح Revision Links وهى تربط العقدة بالنسخة المعدلة السابقة والتالية لها.

بينما نجد إليس Ellis^(١١٣) يميز بين نوعين من الروابط، هما:

أ. الروابط البنائية Structural Links :

وهى التى تتولى المحافظة على البناء التحتى أو البنية الأساسية للنص الفائق.

ب - الروابط التي يحددها ويعرفها المستخدم User-defined Links :

وهي التي تسمح للمستخدم بإنشاء علاقات جديدة فيما بين العقد داخل النص الفائق .

ولكن يرى الباحث ألسولر Alschuler^(١١٤) أنه يمكن تصنيف نظام النص الفائق على أساس مناهج إنشاء الوصلات إلى ثلاث فئات، هي :

١- روابط عشوائية (صناعة يدوية) Hand- Crafted Links يتم إنشاؤها فردياً من جانب مؤلف النص الفائق. وعلى الرغم من تفاوت طرق إنشاء الوصلات بين المؤلفين والبرامج، إلا أن البرامج التي تستخدم هذه الفئة أو النوعية من الوصلات، تسمح للمؤلفين بحرية الربط. ومن نماذج تلك البرامج : Hyper Card, KMS, Hyperties .

٢- الربط الآلي Automated Linking، ويمكن لهذه النوعية من الروابط الاعتماد على البحث بالكلمات المفتاحية البسيطة أو أساليب الذكاء الاصطناعي والنظم الخيرة. ومن نماذج تلك البرامج : Ask Sam والذي لا يعتبره الكثيرون نصاً فائقاً. وبرنامج Via Insight والذي لا يعتبر نصاً فائقاً، بل يطلق عليه التوثيق الحي Live Documentation؛ نظراً لإمكاناته في إنشاء تقارير مباشرة من المصدر.

٣- الربط البنائي Structured Linking؛ حيث تكون الوصلات بين العقد واضحة في بنية وثيقة النص الفائق. وكان أول وأقدم مثال للنص الفائق ذي الربط البنائي ما يعرف بـ Concordia .

ثالثاً : الأزرار أو المثبتات Buttons / Anchor :

وهي تمثل نقطة البداية لوصلة تربط بين عقدة وأخرى^(١١٥)، فهي الشكل الذي يتم به تمثيل أو عرض الوصلات على الشاشة، فهي إما أن تكون نصاً مركزاً عليه الضوء أو زراراً ما أو أيقونة أو أية رسومات أخرى. ويشار إليها بأنها

«مصدر الوصلة Link Source». أما نقطة الغاية أو الوصول فيطلق عليها «غاية الرابطة/ الوصلة Link Destination»، ولا يتم تنشيط الوصلة إلا بعد اختيار الزرار الخاص بها.

رابعاً : الأنسجة Webs :

النسيج هو مجموعة من الوصلات المخزنة بشكل مستقل بعيدة عن المعلومات المخزنة في العقد المرتبطة بها. وعن طريق فتح النسيج، يستطيع المستخدم تنشيط مجموعة محددة من بدايات الوصلات في قاعدة بيانات النص الفائق، وهي خدمة يقدمها البرنامج للمستخدم؛ حتى لا يفقد الطريق في البحث داخل النص الفائق.

خامساً : أدوات التحرير Editing Tools :

وهي تساعد المستخدم على إنشاء العقد والوصلات اللازمة لربط العقد في شبكة متكاملة.

سادساً : أدوات الملاحة/ التصفح Navigation Tools :

وهي تساعد المستخدم على التصفح الفعال في أنحاء شبكة النص الفائق.

ومن بين أدوات الملاحة في النص الفائق ما يلي :

١- أدوات التصفح Browser Tool

إن تصفح النص الفائق يتم عن طريق برنامج أو برنامج فرعي يمكنه عرض مخطط تنظيمي للعقد المكونة للشبكة، وكذلك مكونات العقد.

٢- أدوات التصفح Tour Tool

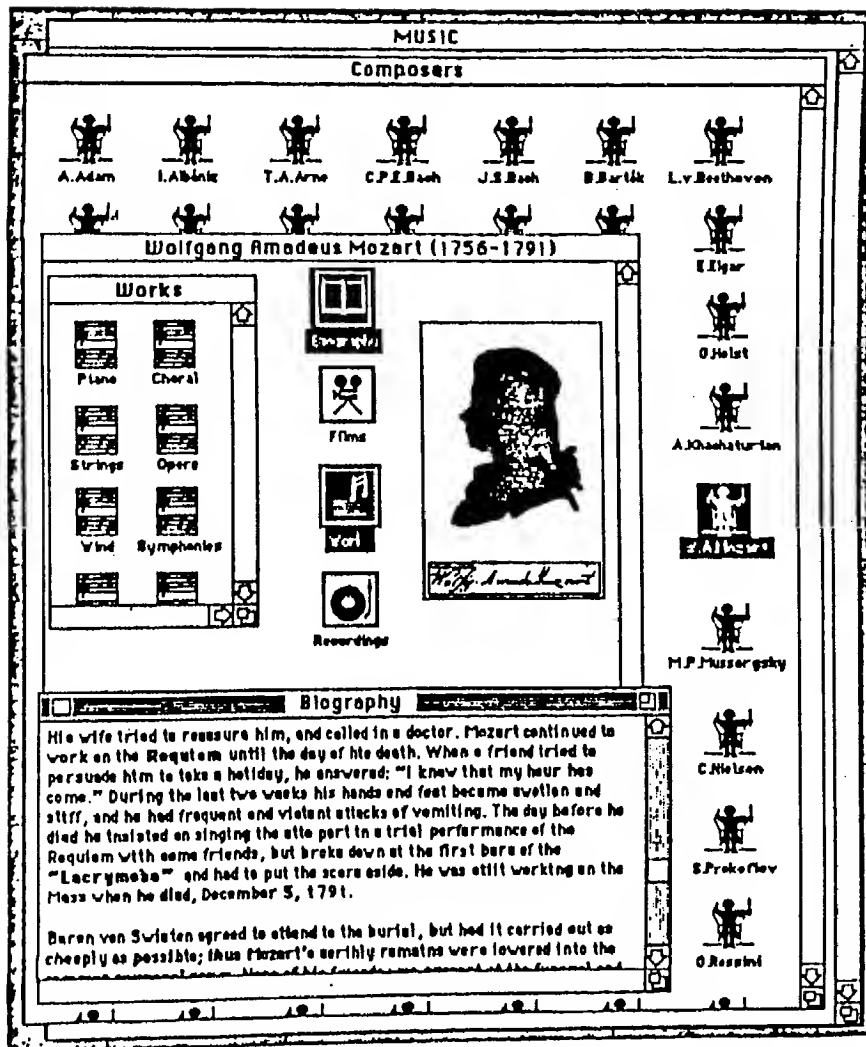
فالجولة هي مجرى من العقد المتصلة ببعضها البعض، توجد بينها علاقات منطقية.

٣- أداة التاريخ History Tool

تساعد أداة التاريخ المستخدم على زيارة العقد نفسها، التي سبق وأن استخدمها في مرات سابقة حيث إنها تسجل في سجل التاريخ. وهى تساعد على التخفيف من مشكلة عدم التوجيه Disorientation، التي يمكن أن تصادف مستخدم النص الفائق، حيث يشعر بأنه قد ضل الطريق وسط تلك العقد والوصلات.

ويقدم ماكنايث وآخرون نموذجًا توضيحيًا رائعًا للعناصر المكونة للنص الفائق بالتطبيق على نص فائق يتعلق بالموسيقى^(١١٦). ففي الشكل (٣) نص فائق عن الموسيقى، من نبذة عن حياة وأعمال موزارت. ففي المستوى الأول (وهو غير واضح في الشكل نتيجة تداخل أكثر من نافذة قامت بتغطيته تمامًا) كانت هناك عدة اختيارات للبحث تتعلق بالموسيقى الكلاسيك، هى: الآلة، الملحن، التسلسل التاريخي، الموقع الجغرافي.

وفى هذا المثال وقع الاختيار على البحث بالملحن Composer وعلى موزارت على وجه التحديد، واسمه الكامل Wolfgang Amadeus Mozart. ومن هذا الموقع يمكن استرجاع الأفلام عن موزارت أو عرض وطباعة النوت الموسيقية لأعماله الفنية، أو الاستماع إلى الأعمال الكاملة، أو قراءة السيرة الذاتية. وهكذا. ونؤكد هنا أن كافة المعلومات المتاحة مترابطة مع بعضها البعض، وبالتالي يمكن أثناء الاستماع إلى الموسيقى التحرك إلى النوت الموسيقية، والعكس صحيح أيضًا. ونلاحظ أنه أثناء قراءة السيرة الذاتية، وعندما يرد ذكر اسم قطعة موسيقية معينة، تمت كتاباتها بحروف سوداء Bold، فإن هذا يعنى أنه يمكن اختيارها ل يتم تشغيلها والاستماع إليها. كذلك عندما يرد فى النص أن الفنان العالمى موزارت قد ولد فى سالزبورج، فإنه بالإمكان استدعاء خريطة تظهر فيها النمسا والدول المحيطة بها وموضوع عليها علامات تحدد أماكن ميلاد الملحنين، ويمكن اختيار أى ملحن من الخريطة مباشرة. إن كل هذه التحركات هنا وهناك بين المعلومات تم إنجازها باختيار المفردات من الشاشة باستخدام الفأرة أو أى أداة أخرى لتوجيه لإشارة. ويمكن ان تكون عقدة المعلومات Node فى هذا المثال جزءاً من قطعة موسيقية أو قطعة من النص المكتوب أو خريطة، أو حتى فيلم كامل. أما الوصلة



شكل (٣): نص فائق عن الموسيقى يوضح نبذة عن حياة الفنان موزارت وأعماله.

Link فهي التي ربطت في المثال السابق بين اسم قطعة موسيقية معينة وردت في السيرة الذاتية، وتشغيل مقتطفات من هذه القطعة والاستماع إليها. وكما سبق القول. . فإن إنشاء الوصلات أو الروابط عملية ليس لها أو عليها أية قيود Arbi-trary، حيث. . لا توجد قوانين تفرض علينا وجود وصلات في مواقع معينة.

ونود أن نشير إلى أنه بقدر ما يستطيع الفرد الواحد أن ينشئ وثيقة نص فائق بشكل فردي، فإنه بالإمكان أيضاً اشتراك عدة أفراد في بناء نص فائق واحد يتم تغذيته ودعمه من كافة الأطراف المشتركة، ويطلق على هذا النوع النص الفائق المشترك/ الجامعي Collaborative Hypertext. إن برنامج Groupware يسمح بالاتصال المباشر بين عدة أفراد، كما أن كلاً من النص الفائق وبرنامج Groupware، يتمان كل منهما الآخر في إنشاء النص الجماعي "group text". ويناقد رادا Rada^(١١٧) وآخرون فكرة هذا النظام للنص الجماعي وخصائصه ونظام Many Using and Creating Hypertext = MUCH، الذي تم تطويره بجامعة جورج واشنطن وجامعة ليفربول؛ لدعم الإنشاء والاسترجاع التعاوني للنصوص الفائقة.

ويستخدم هامفونر Hammwohner وراينر Rainer^(١١٨) مصطلح نظم النص الفائق المفتوح Open Hypertext Systems، والذي يسمح بالاستخدام الجماعي في وقت واحد؛ حيث يناقش أهم السمات لهذه النظم وكذلك مشكلاتها.

تقييم النص الفائق: الإيجابيات والسلبيات :

حدد لانجفورد Langford^(١١٩) مدخلين لتقييم نظم النص الفائق، هما:

المدخل الأول: ويمثله التحليل الكمي للتكوين البنائي للنصوص الفائقة مثلاً: كم عدد الوصلات المستخدمة.

المدخل الثاني: ويمثله التحليل الكيفي لسلوك وآراء المستخدمين، من خلال عدة طرق، من بينها: الملاحظة المباشرة، والمقابلة الشفهية، والاستبيانات الرسمية، واختبارات ما قبل وما بعد، وتقييم الخلفية.

ويرفض لانجفورد الاعتراف بالمناهج الأكاديمية للتقييم (والتي يدخل ضمنها مثلاً الاختبارات المتعلقة بتكرار النص الفائت على الورق)؛ لأن مثل هذه الطرق يصعب تطبيقها على النصوص الفائقة التجارية الضخمة. بينما يرى فورنر Furner^(١٢٠) أن بعض هذه المناهج الأكاديمية الضعيفة لها مكانة في تقييم قواعد بيانات النص الفائت؛ فهي في الواقع أكثر الطرق ملاءمة لتقييم قواعد البيانات المبنية لمجالات واسعة وليس للتطبيقات المحدودة. هذا بالإضافة إلى أن المناهج التقليدية لقياس كفاءة الاسترجاع، مثل: قياسات الدقة والاسترجاع (التحقيق والاستدعاء) Precision and Recall يمكنها أن تساعد في اقتراح إجابات واضحة للسؤال المتعلق بالسؤال الذي طرحه كل من لانجفورد وبراون^(١٢١)، وهو: هل الجهد المبذول في إنشاء وثائق النص الفائت يوازي قيمة هذا الجهد (العائد)؟

وعلى الرغم من الدور الكبير الذي تلعبه طرق قياس كفاءة الاسترجاع في دراسات نظم الاسترجاع التقليدية للوثائق، إلا أن الدراسات التقييمية لنظم النص الفائت تحيد عن هذا الطريق لرغبتها في تجنب الأساليب الكمية، ورغبتها في التقييم ذي الطبيعة الرسمية المحدودة. ويمكن إرجاع ذلك إلى الالتحام التاريخي لكثير من الباحثين في النص الفائت لمجال تفاعل الإنسان والآلة، أكثر من هؤلاء العاملين في مجال استرجاع المعلومات. كما توجد عدة تجارب حديثة تتعلق بصلاحية الاستعمال Usability لمواجهة نظم النص الفائت، أكثر من تعرضها لقياس كفاءة الاسترجاع.

ومن أبرز دراسات نظم استرجاع النص الفائت دراسات كل من سافوي Sa-voy^(١٢٢) وسماتون Smeaton^(١٢٣). ويشير إليس Ellis^(١٢٤) إلى مزايا النص الفائت نقلاً عن كونكلين Conklin^(١٢٥)، وهي: سهولة تتبع الإحالات (الروابط) سواء للأمام أو للخلف، وسهولة إنشاء روابط جديدة، هذا بالإضافة إلى إضافة الحواشي والملاحظات الشخصية، التي يمكن أن تعطى صبغة شخصية للنص الفائت. يوفر النص الفائت كلاً من البناء الهرمي وغير الهرمي للمعلومات. وبالتالي يمكن إلقاء نظرة شاملة/ عامة على قاعدة البيانات، ثم التركيز على قطاعات محددة.

ويتفق ماك مورو Macmorro^(١٢٦) مع إليس في أن نظم النصوص الفائقة هي نظم يقودها أو يسيطر عليها المستخدم User-driven systems، حيث لا يوجد طريق واحد صحيح وآخر غير صحيح لاسترجاع النص الفائق. هذا فضلاً عن المرونة في عملية الإنشاء أو التأليف؛ حيث يتاح أمام الشخص القائم بإعداد نص فائق عدة أدوات للتأليف من بينها ما يتصل بالوصلات، والتحرير، وتشكيل الشاشة، والقدرة على استيراد وتصدير النصوص والرسوم والصوت والفيديو، ودعم الوسائط الخارجية.

وعلى الجانب الآخر توجد بعض العيوب أو المشاكل المصاحبة لنظم النص الفائق. ويتفق كل من إليس Ellis ومارميون Marmion على العيوب المصاحبة للنص الفائق، وهي:

- الشعور بالضياع في ذلك الفضاء الفائق Hyper Space، وخصوصاً مع زيادة حجم عدد الوثائق الفائقة؛ حيث يفقد المستخدم طريقه ولا يعرف كيف يعود إلى نقطة البداية، ويطلق على هذه المشكلة مشكلة عدم توجيه المستخدم User disorientation.

- الحمل الزائد في الإدراك والفهم؛ إذ يستطيع القارئ أن يتخذ قرارات ثابتة بشأن ماذا يقرأ وماذا يستبعد. ولكن لتعدد الوصلات المستخدمة، كان على المستفيد تذكر العلاقة بين تلك المعلومات المعروضة أمامه والمعلومات أو البيانات الأخرى المرتبطة بها. ولكن لمساعدة الحاسب في دعم عملية تنشيط الوصلات بسرعات فائقة، أصبحت المشكلة ساحقة لذاكرة الإنسان، وهذا ما يسمى بالإدراك المتقدم Cognitive overhead.

- إن المشاكل المصاحبة نفسها لاستخدام المصطلحات المقيدة أو الحرة للتكشيف واسترجاع النص الفائق؛ فعملية ضبط المصطلحة تتطلب عملاً مستمراً في التجهيز والتحديث ويتم التكشيف يدوياً، بينما في الصطلحات غير المقيدة فإننا نعاني من النمو الزائد لمداخل الكشاف ومشاكل الترادف وغيرها.

وقد أظهرت الدراسة المسحية لنظم معلومات النصوص الفائقة المستخدمة في مكتبات المملكة المتحدة مجموعة من المشاكل، تحتاج إلى الحلول، منها^(١٢٧): قلة الروابط بين المصطلحات والصفحات، وقلة المحتوى الموضوعي؛ إذ لا توجد وسيلة للتحويل الخلفى باستثناء الرجوع إلى القائمة الرئيسية والبدء من جديد، واستخدام ألوان مزعجة للعين، وحروف طباعة بأحجام غير مناسبة وبألوان معتمدة، وصور فنية ضعيفة المستوى. كما لا يوجد ثبات، كما لا تتماشى عناوين المفردات التى تظهر على القوائم مع عناوين الأطر الناتجة. وأخيراً تتسم النظم بالبطء الشديد فى تنفيذ العمليات فى حالات، وبالسّعة فى حالات أخرى تستلزم بطء العرض.

برامج النصوص الفائقة :

تتفاوت برامج النصوص الفائقة للحاسبات الشخصية فى السعر وسهولة الاستخدام والإمكانات؛ فهناك برامج تتوافر بها إمكانات خاصة للعمل مع النصوص والرسوم الإلكترونية، بينما توجد برامج أخرى تتفوق فى عملية دمج وربط الحاسبات مع الآلات والأجهزة الأخرى، مثل: مشغلات القرص الضوئى وكذلك CD-ROM، كما توجد برامج مفيدة ومساعدة فى تطوير تطبيقات خاصة، بينما توجد برامج هى فى حد ذاتها منتجات منفردة بنفسها. والاختيار المثالى للبرنامج يعتمد على مزيج من السعر وسهولة الاستخدام والسمات الخاصة، ولكن وفى كثير من الحالات يحدث أن يتم الاختيار فى ضوء أجهزة معينة متوفرة لدى المستخدم، ولا تتوافر لديه الرغبة أو الاستعداد المالى للتغيير. وفى هذه الحالة.. فإن كينل وكارل Kinnell^(١٢٨) يقدمان تقسيماً لبرامج النصوص الفائقة والوسائط الفائقة، على أساس ثلاثة نظم لأجهزة الحاسبات الشخصية، وهى:

١- برامج Apple II

وتتضمن Hyper Screen, Hyper Studio, Tutor-Tech.

٢- برامج MS-DOS

وتتضمن Guide, Hyper PAD, Hyperties, Knowledge Pro, Linkway.

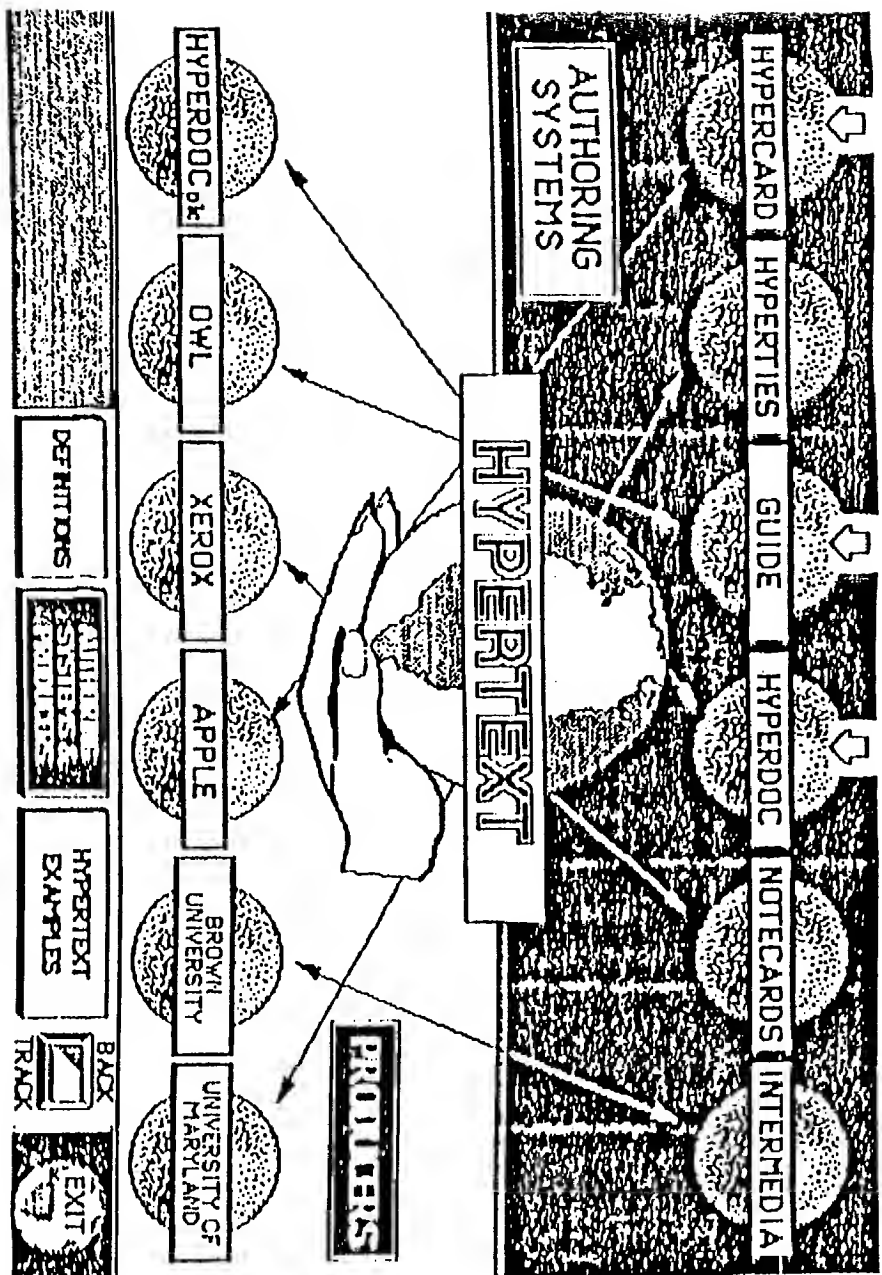
٣- برامج Macintosh:

وتتضمن Business Filevision, Guide, Intermedia, Plus, Super Card, Hyper card.

من بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة المسحية للاستخدام الفعلي لنظم المعلومات، المبنية على النص الفائق في المكتبات الأكاديمية والعامة والمتخصصة بالمملكة المتحدة لعام ١٩٩٤^(١٢٩)، تبين أنه يمكن توزيع حزم البرامج المستخدمة لدعم نظم النصوص الفائقة في المكتبات على فئتين: الفئة الأولى، وتوجد بشكل رئيسي في القطاع الأكاديمي، حيث تم استخدام برامج التأليف Authoring Pack- ages، مثل: Tool Book.

أما الفئة الثانية، وتوجد بشكل رئيسي في القطاع العام (المكتبات العامة)، حيث تم استخدام نظم إدارة قواعد البيانات التقليدية مثل Data Ease. وتبين أن كلا من برنامج Hyper Card، وبرنامج Tool Book هما أكثر البرامج شيوعاً في الاستخدام؛ فالنظام الأول يعتمد تشغيله على أجهزة الماكنتوش، بينما يعتمد الثاني على الحاسبات الشخصية IBM Pc.

وحتى عام ١٩٩٣/٩٢ تميل الكفة لنظام Hyper Card ليكون الاختيار الأول لعدد من المكتبات، وخصوصاً ماحققه من نجاح في النظام المباشر لجلاسجو Glasgiw On-line system^(١٣٠). ويوضح شكل (٤) مجموعة من أشهر نظم النص الفائق ومنتجاتها، وهي تعمل على الحاسبات الشخصية^(١٣١). ويقسم إليس Ellis^(١٣٢) نظم النصوص الفائقة المبنية على البطاقات Card-Based Hypertext systems إلى نوعين: البطاقات الفائقة Hyper Card وبطاقات التبصرات Note Cards. وعلى الرغم من أن كلا من إنجلبارت ونيلسون ينظران إلى الحرف الواحد/ التمثيلة الواحدة Character على أنها الوحدة الرئيسية في قاعدة بيانات النصوص الفائقة، إلا أننا نجد اتجاهًا آخر في تصميم نظم النصوص الفائقة، يعتمد على استخدام بنى للبيانات، لا تعتمد على حل البيانات إلى عناصرها



شكل (4) : نظم النصون الفائقة وتكنولوجيا الحاسبات الفائقة.

الرئيسية، ويطلق على هذا الاتجاه: non- decomposable data-structures ، ويشار إليها بالبطاقات Cards .

ويمكن تعريف وتحديد المقصود بالبطاقات Cards بلغة الأنواع المختلفة من البيانات، التي يمكن أن تحتويها تلك البطاقات، مثل: النصوص، الرسوم، البيانات السمعية أو البصرية، وكذلك العمليات التي يمكن تنفيذها على تلك البطاقات.

ومن أشهر البرامج شائعة الاستخدام في هذه الفئة مايلي:

- Xerox Parc's Note Cards

- Apple Computer's Hyper Card.

وسوف نلقى الضوء في الفقرات القادمة على أهم ملامح وسمات أشهر برامج النصوص الفائقة المتداولة، والمتاحة في السوق العالمية.

برنامج بطاقات التبصرات Note Cards :

من أشهر نظم النص الفائق في بيئة إعداد الأبحاث العلمية، حيث يساند الباحث في معظم إجراءات البحث بدءاً من القراءة، ثم التقسيم إلى فئات التفسير والكتابة. وقد تم تطوير هذا البرنامج في مركز أبحاث بالو ألتو، التابع لزيروكس^(١٣٣)، ويتبع هالاز Halasz^(١٣٤) مراحل تطوير هذا البرنامج.

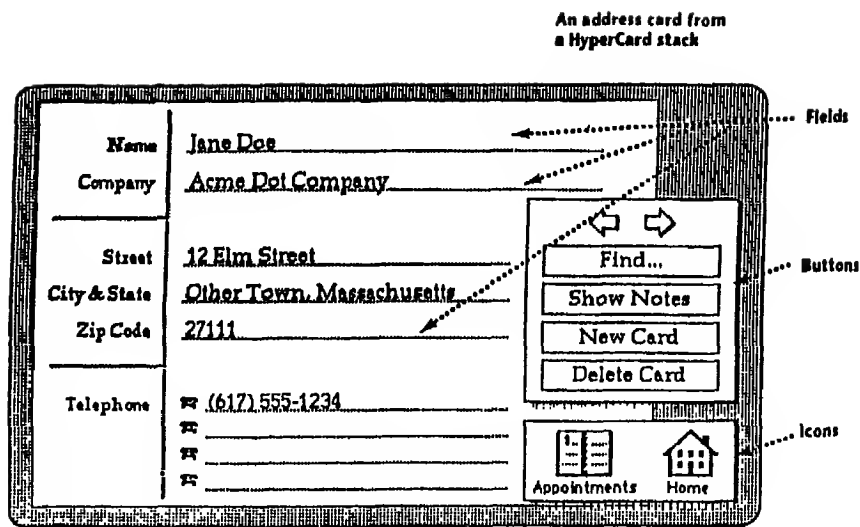
ويعتمد النظام على العناصر الأساسية الأربعة التالية: بطاقات التبصرات Note Cards، والروابط Links، وأدوات التصفح Browsers، وصناديق الملفات Fileboxes. إن كل عقدة في القاعدة الفائقة Hyperbase يتم تشغيلها كبطاقة تبصرات. أما الوصلات فهي الروابط بين تلك البطاقات، ذات العلاقة ببعضها البعض. وأدوات التصفح هي رسوم شاملة للوصلات بين العقد في القاعدة الفائقة. وأخيراً توجد صناديق الملفات، وهي تستخدم لبناء البطاقات؛ حيث تنسب كل بطاقة تبصرات إلى صندوق ملف. ويمكن للصندوق الواحد أن يحتوى

على عدة صناديق أخرى. ويميز إيليس Ellis^(١٣٥) بين ثلاثة أنواع لبطاقات التبصرات، هي: بطاقات النصوص، وبطاقات الرسوم التخطيطية Sketch، وبطاقات الرسوم Graph. ويحتفظ بالبطاقات في صناديق الملفات، بينما يتم الاحتفاظ بها فيما بعد في ملفات التبصرات Note Files. وتستخدم بطاقات التبصرات النوافذ Windows بشكل مكثف، وكذلك إمكانات الزحزحة Scrol- ling التي تسمح للبطاقات بالتوسع. هذا... وتحتوى البطاقات على أيقونات Icons، تشير إلى الروابط مع البطاقات الأخرى.

برنامج البطاقات الفائقة Hyper Card :

يرجع ابتكار هذا البرنامج إلى شخص يدعى Bill Atkinson، ابتكره خصيصاً للحاسبات آبل ماكنتوش Apple II GS^(١٣٦). إن أى تطبيق يتم تنفيذه بهذا البرنامج، يبدو وكأنه وحدات أرفف Stacks متصلة ببعضها البعض. وتحتوى تلك الأرفف على عدد من البطاقات، التي تخزن بداخلها البيانات بأنواعها المختلفة (صوت/ صورة/ رسوم... إلخ)، والتي يتألف منها النص. وعن طريق اختيار زرار Button معين، يمكن للمستخدم الانتقال من بطاقة بيانات إلى أخرى فى وحدة الأرفف نفسها.

ويوضح الشكل (٥) بطاقة عنوان من وحدات أرفف برنامج Hyper Card^(١٣٧). وتتكون كل بطاقة من خلفية background، يمكن اقتسامها من جانب عدة بطاقات داخل وحدة الأرفف، ومقدمة foreground، وهى تكون خاصة بالبطاقة. ويوفر البرنامج إمكانية الزحزحة Scrolling لمواصلة عرض أكثر من بطاقة على الشاشة، ولكن لا يتم استخدام النوافذ Windows حيث يتم عرض بطاقة واحدة على الشاشة الواحدة. كما يمكن للبطاقة الواحدة أن تحتوى على ثلاثة عناصر مختلفة، هي: الصور Pictures والمفاتيح/ الأزرار buttons والحقول Fields. ويمكن تلوين الصور على البطاقة باستخدام إمكانية Mac



شكل (٥) : بطاقة بيانات عنوان مأخوذة من إحدى وحدات البرنامج Hyper Card.

Paint، بينما تستخدم الأزرار Buttons لبدء وظيفة بطاقة فائقة، مثل اتباع وصلة إلى بطاقة أخرى، بينما تساعد الحقول على إدخال النصوص أو تتولى مهمة عرضها.

ويمكن لمؤلف النص الفائق أن يوفر للمستخدم مجموعة متنوعة من إمكانيات الاسترجاع، منها: التصفح Browsing لعرض البطاقات فقط دون الإنشاء الجديد أو الحذف، الإدخال Typing، الإضافة أو حذف النصوص من الحقول غير المغلق locked، والتأليف Authoring لإنشاء وحدات

أرفف خاصة بتطبيقات المستخدم وربطها، وإضافة أو حذف الحقول والأزرار وكذلك البطاقات، والتلوين Painting للتحكم فى مظهر الشاشة، وأخيراً إمكانية كتابة البرامج Scripting، وذلك بلغة برمجة البطاقات الفائقة المعروفة بـ Hypertalk.

ويؤكد كينكوف Kinkoph^(١٣٨) تميز هذا البرنامج فى دعم إنشاء برامج التدريب المبنية على الحاسب = Computer Based Training Courses CBTs باستخدام الوصلات والروابط الفائقة Hyper Links، التى تربط فيما بين البطاقات المختلفة ببعضها البعض، والتى يمكن للمتدرب التحكم فى سرعة تشغيلها بما يتناسب مع قدراته الشخصية. كما أن البرنامج من البرامج المفيدة لإنشاء تطبيقات عروض الوسائط المتعددة^(١٣٩). ونود أن نشير هنا إلى أن هذا البرنامج يتم إمداده بالمجان، مع أجهزة حاسبات آبل ماكنتوش.

مقارنة بين البرامج Guide و Hyperdoc و Hyper Card :

يستعرض ماكورو MacMorro^(١٤٠) أهم الاختلافات وأوجه التشابه بين ثلاثة من أبرز برامج انصوص الفائقة. وقد اعتمد عند تجميع معلوماته على ما كتبه بيرك Berk^(١٤١) عن برنامج Guide، وماكتبه هيننج Henning^(١٤٢) عن برنامج Hyperdoc، وماكتبه دروكر Druker^(١٤٣) عن برنامج Hyper Card.

وقد أمكن للقائم بهذه الدراسة الاستكشافية تجميع تلك المعلومات الضخمة واختصارها فى الجدول التالى، الذى قارن بين البرامج الثلاثة من خمسة أوجه، هى: الإدخال Input، والرسوم Graphics، والوصلات Links، واللغة المستخدمة لكتابة البرنامج Program Lang، وأخيراً متطلبات تشغيل البرنامج H/W.

جدول (٢-١) : مقارنة بين برامج Guide و Hyper Card و Hyperdoc.

أوجه المقارنة	Hyperdoc	Hyper Card	Guide
الإدخال	يتم إدخال النص بلوحة المفاتيح إلى وثيق Hyperdoc في أنماط طباعة مختلفة.	تدخل النصوص مباشرة بلوحة المفاتيح داخل حقول، أنشئت في مقدمة أو مؤخرة الصفحة. يمكن من النص من بطاقات أخرى أو أرفف أخرى باستخدام سمة النص واللصق، أو من برامج معالجة البيانات البطاقة في الحاسب، هناك ضمن أنماط مختلفة لحقول النصوص. وهناك مجموعة متنوعة من الحروف المطبعية وأنماط الطباعة وأحجامها.	يمكن إدخال النص من لوحة المفاتيح إلى وثيقة Guide بمجموعة متنوعة من الحروف المطبعية وأنماط طباعة مختلفة. كذلك يمكن استيراد النص من وثائق Guide بأساليب النص واللصق أو بالوضع من ملفات ASC II غير الشكلية، كذلك النص الممسوح Scanned ويمكن توليد النصوص. وكذلك يمكن إظهار النص في الوثائق حتى لو تم إحضارها كرسوم.
الرسوم	تستخدم أدوات البرنامج لاستيراد وتصدير الرسوم بما في ذلك ملفات TIFF، ملفات الرسوم والتلوين، ووقت تقديمها للوثائق يمكن إعادة توليد وتغيير حجم الرسوم.	تم تصميم هذا البرنامج كنظام نص فائق متعدد الأوعية. إن محرر رسوم البرنامج متاح من القائمة المسحوقة، وتوجد مكتبة قائمة بالنظام للأفكار الفنية والقصاصات الفنية. كذلك يمكن استيراد أو نقل الرسوم من البطاقات إلى الأرفف. أولى حزم برامج رسوم أو توليد أخرى.	على الرغم من أنه لا يمكن إنشاء الرسوم داخل وثائق Guide، فإنه يمكن تقديم الرسوم بسهولة من عدة أشكال. باستخدام الأمر Place ويمكن استيراد الرسوم التالية: <ul style="list-style-type: none"> * Bit-Mapped Files * Ms-Windows Meta files * Ms-Windows Paint Files * Tagged Image File Format (Tiff) * Pc Paint boush Files (Pcx, pcc) يعد ذلك يمكن تحرير موضع وحجم الرسوم في Guide، ويمكن إضافته إلى المجمع للاسترجاع السريع. ويمكن تغيير لون الوثيقة للصور الرسوم.

(يتبع)

(تابع):

أوجه المقارنة	Hyperdoc	Hyper Card	Guide
الوصلات Links	يتم الربط بين النصوص	يتم التعبير عن النظام بإنشاء Buttons يصاحب تلك الأزرار النصوص. الربط البسيط لمطابقات أو أرفق أخرى، يتم تنفيذ استخدام القوائم على الشاشة. يمكن للزراير أن تبدو وتتنصرف كما يرضى المصمم.	توجد أربعة أنواع من الوصلات، تعرف بالأزرار buttons متاحة بـ Guide. * التوسيع - لتوسيع واستبدال أقسام في النص. * الإحالة - يربط بالأقسام داخل الوثيقة أو الوثائق الأخرى. * النصوصة لتعليق حواشي النص في صناديق مسحوقة. يمكن ان تحتوي على الإشارات المرجعية، تعريف المصطلحات. * الأوامر - وهي تربط النصوص المخرجة داخل نوافذ «تعريفات»، وتؤدي مهام خاصة مثل تشغيل برامج أخرى.
لغة البرمجة	لغة Hyperdoc Action Language.	لغة Hypertalk، وهي لغة عالية المستوى.	لغة LOGO ii x وهي لغة عالية المستوى تشبه لغة باسكال.
متطلبات التشغيل	يتم عمل على أجهزة IBM الشخصية والمتوافقة معها.	يتم عمل على أجهزة آبل ماكنتوش فقط. بذاكرة لا تقل عن ١ ميجابايت.	جهاز ماكنتوش أو أجهزة IBM الشخصية.

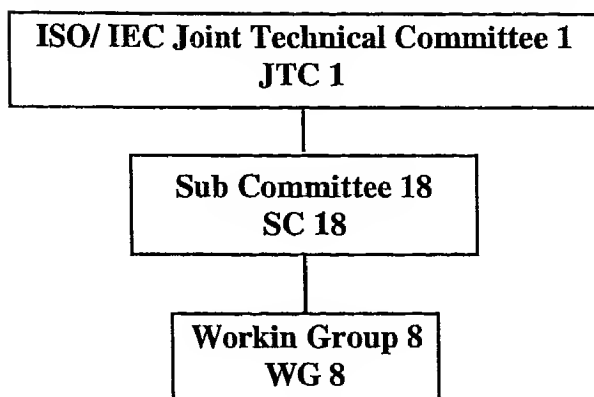
المعايير الدولية :

تصنيف المعايير :

تختص جماعة العمل (٨) (WG8) بتطوير معايير تكنولوجيا المعلومات لاستخدام فى نظم النصوص والمكاتب Text & Office؛ فقد قدمت جماعة العمل (٨) لغة التحديد العامة المعيارية المعروفة بـ [Standard Generalized Markup Language] عام ١٩٨٦، والتي تعتبر اليوم من أهم المعايير فى تطوير نظم التبادل المفتوح للمعلومات Open Information Interchange: OII. وفى نوفمبر ١٩٩٢ نشرت جماعة العمل معياراً جديداً مهماً، يعتمد على لغة SGML لتبادل بيانات الوسائط المتعددة والوسائط الفائقة، وهى لغة البناء المبنية على الوقت للوسائط الفائقة (Hypermedia/ Time-based Structuring Language: Hy Time)، ونشرت بتفاصيلها ضمن الوثيقة رقم ISO 10744. إن لغة Hy Time تمهد لمطوري نظم الوسائط الفائقة والوسائط المتعددة طريقاً مقنناً لتمثيل مجموعاتهم من البيانات، عند تبادل المعلومات مع نظم أخرى. ومنذ أن تم نشر تقنين Hy Time بدأت جماعة العمل (٨) بالتعاون مع جماعة العمل (١٢) المنبثقة عن اللجنة الفرعية (٢٩) على تطوير لغة مقننة لكتابة الوسائط المتعددة (Standard Multimedia Scripting Language (SMSL). وبالأستناد إلى مفاهيم لغة Hy Time - فإن لغة SMSL سوف تمكن مطورو النظم من تبادل الأشكال المجمعـة لمؤلفات الوسائط المتعددة Multimedia Scripts، وذلك باستخدام شكل التوزيع المحايد للبناء، والذي تم تطويره فى المملكة المتحدة UK- developed Architecture Neutral Distribution Format (ANDF)(١٤٤).

إن الظهور المبكر لمعيار تبادل مؤلفات الوسائط المتعددة، سوف يساعد على تقليل وتخفيف حدة المنافسة القائمة بين مطوري نظم الوسائط الفائقة والوسائط المتعددة.

ويوضح التخطيط التالي التدرج الإداري في الإشراف على جماعة العمل (٨)



يوضح الشكل (٦) معايير النصوص وبيانات الوسائط المتعددة، التي يتم تطويرها كجزء من برنامج ترابط النظم المفتوحة - Open System (OSI) Intercon- necton للمنظمة الدولية للمعايير ISO^(١٤٥)، ويتضح لنا من الشكل السابق وجود ثلاثة مسارات رئيسية.

فعلى الجانب الأيسر نجد المعايير التي طورتها جماعة العمل (٨) / اللجنة الفرعية (١٨) SC 18/ WG 8، وهي:

- SDIF - شكل تبادل الوثائق المحددة بلغة SGML، وهي محددة في وثيقة ISO 9069.

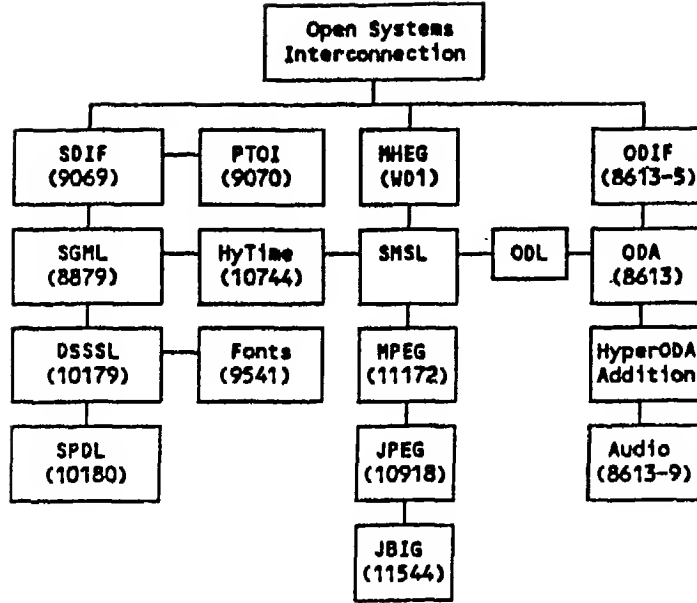
- SGML - لغة التحديد العامة المعيارية، ونشر في وثيقة ISO 8879 عام ١٩٨٦.

- DSSL - لغة تخصيص ودلالات الألفاظ في الوثيقة - تحت الإعداد.

- SPDL - لغة وصف الصفحة المقننة في وثيقة ISO 10180 خلال ١٩٩٣.

وعلى الجانب الايمن من الشكل توجد المعايير التي طورتها SC 18/WG3، وهي:

- ODIF - شكل تبادل وثائق ODA، ونشر في الجزء الخامس من وثيقة ISO 8613.



شكل (٦) : معايير النصوص وبيانات الوسائط المتعددة.

- ODA - بناء وثيقة المكتب، نشر في وثيقة ISO 8613 عام ١٩٨٩ (تم إعادة تسميته ببناء الوثيقة المفتوحة، ونشر كتوصيات (CCITT).

- Hyper ODA - مجموعة من امتدادات الوسائط الفائقة لـ ISO 8613.

- Audio Content Architecture - بناء للمحتوى تم تحديده في الجزء التاسع من وثيقة ISO 8613، خلال عام ١٩٩٣.

ويأتى فى المنتصف المعايير التى تم تطويرها فى JTC1/SC 29، وهى:

- MPEG - منهج ضغط الصور المتحركة الرقمية، قامت بإعداده جماعة خبراء الصور المتحركة التابعة لـ ISO، سيتم نشرها عام ١٩٩٣ فى وثيقة .ISC 11172

- JPEG - الترميز المضغوط لصور الطابع المستمر من إعداد جماعة خبراء الصور، وقد صدرت فى وثيقة ISO 10918.

- JBIG - خطة ترميز موسعة متقدمة للصور الثنائية من إعداد جماعة الصور الثنائية، وقد صدرت في وثيقة ISO 11544.

- MHEG - تقنين لوصف الأشياء في الوسائط المتعددة، من إعداد جماعة خبراء الوسائط المتعددة/ الوسائط الفائقة التابعة لـ ISO، وقد صدرت منه نسخة عمل أولى.

ويرتبط بتلك المسارات الثلاثة الرئيسية مجموعة أخرى من المعايير، يمكنها أن تعمل كروابط بين باقى المعايير، وهى:

- ODL - طريق لاستخدام SGML لترميز وثائق ODA باستخدام لغة وثائق المكتبة المقننة، والتي تشكل ملحقات لوثيقة ISO 8613.

- PTOI - وهى تقدم إجراءات التسجيل لمحددات ملكية النص العام، يمكن استخدامها داخل أى معيار لـ ISO، ولكن التى تم تطويرها كملحق مساعد لـ SDIF.

- FONTS - معيار تبادل معلومات الحروف المطبعية بين النظم (ISO 9541)، والذي تم تطويره كملحق مساعد لـ DSSSL و SPDL فى شكل ملائم للاستخدام فى ODA، والمعايير الأخرى المتعلقة بالنصوص.

- Hy Time - لغة بناء مبنية على الوقت للوسائط الفائقة المبنية على SGML، ويمكن استخدامها لتبادل البيانات المخزنة فى نظم الوسائط المتعددة والوسائط الفائقة.

- SMSL - لغة كتابة وسائط متعددة مقننة صممت لتقديم بيئة لتبادل كل من مؤلفات/ نصوص الوسائط المتعددة، قبل تجميعها والقابلة للتجميع.

ويتضمن شكل (٧) بيلوجرافية بمعايير ISO لتبادل البيانات^(١٤٦). ويستعرض هالم^(١٤٧) إنجازات ورشة العمل، التى عقدت خلال الفترة من ٢٢-٢٣ إبريل ١٩٩٣، فى امستردام، والتى قامت بتنظيمها شركة جون فان هالم وشركائه

وقسم دراسات المعلومات بجامعة ستراتكلويد. وقد تناولت ورشة العمل تقنيات الوسائط الفائقة والوسائط المتعددة، مع التركيز على محورين مهمين، هما:

* التقنيات المرتبطة بترميز بنية الوثائق، مثل: Hy Time و ODA Hyper extensions و MHEG.

* التقنيات المرتبطة بترميز المحتويات، مثل: MPEG و JPEG و DVI. هذا. وقد ساهم في أعمال ورشة العمل عدد ٧٠ مشتركاً من دول أوروبا والولايات المتحدة واليابان.

Bibliography of ISO standards for data interchange

- ISO 8613, Information processing – Office Document Architecture (ODA).
- ISO 8879, Information processing – Text and office systems – Standard Generalized Markup Language (SGML).
- ISO 9069, Information processing – SGML support facilities – SGML Document Interchange Format (SDIF).
- ISO 9070, Information processing – SGML support facilities – Registration Procedures for Public Text Owner Identifiers.
- ISO 9541, Information technology – Font Information Interchange.
- DIS 10179, Information technology – Text and office systems – Document Style Semantics and Specification Language (DSSSL).
- DIS 10180, Information processing – Text communication – Standard Page Description Language (SPDL).
- ISO 10744, Information technology – Hypermedia/Time-based Structuring Language (HyTime).
- ISO 10918, Information technology – Digital Compression and Coding of Continuous-Tone Still Images.
- ISO 11172, Information technology – Coding of Moving Pictures and Associated Audio for Digital Storage Media up to about 1.5Mbit/s.
- ISO 11544, Information technology – Digital Compression and Coding of Bi-level Images.

شكل (٧): ببليوجرافية بمعايير ISO لتبادل البيانات.

ويميز هالم بين ثلاثة أنواع من التقنيات، هي:

١- تقنيات الوثيقة Document:

وهي تقن عملية الدمج بين النص المطبوع والفيديو والصوت (خصوصاً في الوسائط المتعددة/ الوسائط الفائقة).

٢- تقنيات المحتوى Content: وهي تقن ثلاثة عناصر، هي:

- أ - النص Text (الحروف والأرقام، وعلامات الترقيم، والحروف الطباعية).
- ب - الصور Pictures (الرسومات اليدوية، والرسوم المتحركة، والصور، والأفلام، والتلفزيون).
- ج - الضغط Compression (فن تنظيم البيانات على الوسيط، مثل: JBIG, (Grey Scale, MPEG, JPEG, IPEG, moving Image/ audio).
- ٣- تقنيات البناء Structure: وتنقسم إلى ثلاث فئات، هي:
- أ - بناء النصوص (مثل: SGML و ODA).
- ب - بناء الوسائط الفائقة (مثل: Hyper ODA و MHEG و Hy Time).
- ج - بناء الوسائط المتعددة (مثل: Quicktime و SMSL و PREMO).
- ويبرز ستيفنسون Stephenson^(١٤٨) مبادرة إدارة التبادل المفتوح للمعلومات (OII)، والتي تسمى بـ IOPAC T₂، وتهدف تحسين الإحاطة بتقنيات ترميز المعلومات، وتعزيز استخدام تلك التقنيات في سوق الخدمات الإلكترونية؛ وخصوصاً وإننا نعيش في عصر التحويل الرقمي Digitisation؛ أى تحويل النصوص والبيانات والصوت والصور والفيديو. إلخ إلى لغة الأرقام الثنائية التي تتعامل مع الحاسبات. وقد سلكت مبادرة إدارة التبادل المفتوح للمعلومات مسلكين لإشاعة الإحاطة، هما: المطبوعات وورش العمل. وتأتى ورشة العمل التي قدمنا لها من قليل ضمن هذه الأنشطة.

لغة تحديد النصوص الفائقة HTML:

«HTML» هي استهلاكية للاسم الكامل Hyper Text Mark-up Language، وهى فى الواقع ليست لغة تحديد لبناء الوثيقة مثل لغة SGML، ولكنها لغة من نوع لغات تعريف نوع الوثيقة Document Type Definition: DTD مكمل للغة التحديد العامة المقننة SGML.

ولكن ما لغة التحديد SGML؟

يخبرنا كيست Kist^(١٤٩) بأن لغة (Standard Generalized Markup Lan- SGML) guage هي نظام لتحديد المسودات المكتوبة، ولا ترتبط بجهاز معين أو برنامج محدد أو نظم معينة لتنضيد الحروف المطبعية أو التصميم؛ فالوثائق التي تم تصميمها بناءً على لغة SGML يمكن تبادلها بكفاءة عبر الأجهزة المختلفة. وعن طريق هذه اللغة يتم تحديد العناصر المختلفة للوثيقة، مثل: عناوين الفصول والعناوين الفرعية والمستخلص والخواشي والفقرات، وكذلك يتم تحديد العلاقات المنطقية التي تربط فيما بينها، وذلك لتسهيل التجهيز. ويتج عن عملية التحديد ملف نصوص، يمكن استخدامه في إنتاج المخرجات المطبوعة والإلكترونية.

ونعود مرة أخرى إلى لغة HTML تلك اللغة، التي أحدثت ثورة في عالم تبادل المعلومات في شبكة الإنترنت؛ ففي عام ١٩٨٩ بدأ العمل في تطوير شبكة WWW، وتم تشغيلها بالفعل في المعمل الأوروبي للفيزياء الذرية (CERN) في جنيف عام ١٩٩١.

وتعد لغة HTML قوام وجوهر نظام معلومات النص الفائت في WWW.

وقد تم تطوير لغة HTML عام ١٩٩٣ من جانب مارك أندريسن Marc An-dreessen، وفريق بالمركز الوطني لتطبيقات الحاسب السوبر (NCSA) وجامعة أليبنى، لتتضمن إمكانية عرض الصور، وتعمل كبرنامج للتصفح، وقد أطلق على هذا التطوير برنامج التصفح المصور Mosaic. وقد اعتبر هذا التطوير على مستوى العالم بمثابة التطبيق القاتل Killer؛ نظراً لدعمه المثير لـ WWW ولتفوقه على مناهج وأساليب سابقة لاسترجاع المعلومات على شبكة الإنترنت. إن الوثائق وملفات الصور التي تحتويها، والتي تم تحديدها بلغة HTML يمكن معالجتها وتداولها بالحاسبات في شبكة WWW (أو Web اختصاراً) عن طريق استدعائها بالأمر Get في بروتوكول نقل النص الفائت المعروف بـ Hyper Text Transfer Protocol: HTTP ويستطرد ماكوردو Mc Murdo في توضيح كيفية تحديد الوثائق والنصوص الفائقة بهذه اللغة^(١٥٠). فالوثيقة بلغة تحديد النص

الفائق HTML، تتكون من عدة عناصر Dlwmnts، يتم تحديدها بتيجان التحديد . Mark-up tags

ويمكن أن تحدد لها رموز/ صفات مميزة attributes أو قيم Values لتحديد خصائص العنصر. ويوضح الشكل (٨) جدول معايير Template، يحدد مسبقاً للبناء الأساسى «لوثيقة بلغة HTML؛ حيث توضع التيجان فى البداية والنهاية <Html> </Html>، وبداخلهما الوثيقة ككل. وفى داخل الوثيقة يأتى الجزء الأول منها ليقدّم معلومات عنها، ويتم وضعه داخل التيجان <Html> </Html>، ثم يبدأ الجزء التالى من الوثيقة ليحتوى على المعلومات التى سيتم عرضها ويوضع داخل التيجان <Html> </Html>. ويبين الشكل (٩) التيجان الرئيسية واستخداماتها فى لغة HTML^(١٥١). وينبها ماك موردو Mc Murdo^(١٥٢) إلى نقطة مهمة، وهى أن عنصر العنوان Title يشتمل ويتضمن كل ما يظهر فى قسم «المدخل Head»، وبالتالي فإن لغة HTML المستقبلية عليها أن تراعى التحديد الدقيق لعنوان الوثائق وغيرها من المداخل الأخرى؛ لمساعدة ودعم عملية التكشيف واسترجاع المعلومات.

الفصل الثالث

الوسائط المتعددة والوسائط الفائقة

Multimedia & Hypermedia

المصطلح: التعريف

هناك مصطلحان يستخدمان للتعبير عن الوسائط Media، وهما: الوسائط المتعددة Multimedia والوسائط الفائقة Hypermedia. وقد حرصت على جمعهما معاً في هذا الفصل لما وجدته من تشابه كبير في مجال الاستخدام لكل منهما، الذي قد يصل في كثير من الكتابات إلى حد الترادف.

وسوف نستعرض من واقع الإنتاج الفكري المتخصص هذا التضارب في محاولة لفض الاشتباك.

الوسائط المتعددة بدلاً من الوسائط الفائقة :

بالبحث في كشاف الكلمات المفتاحية الوارد في نهاية الكتيب العالمي لتكنولوجيا المعلومات: المجلد الثاني World Information Technology Manual^(١٥٣) وجدنا الإحالة التالية: (Hypermedia See Under Multimedia)، وهذا يعني أن المصطلح وسائط متعددة سوف يستخدم بدلاً من الوسائط الفائقة. وفي سياق العمل نجد رأياً يبرر ذلك، يقول^(١٥٤): إذا كان بالإمكان اكتشاف معنى الكلمة من استخداماتها، فإن مصطلح الوسائط المتعددة «Multimedia» يعني تجهيز المعلومات المشتقة من، أو الممثلة في عدة وسائط مختلفة... وقد يبدو أن المصطلح «الوسائط الفائقة Hypermedia» يستخدم كمترادف لكل من النص الفائق «Hypertext» والوسائط المتعددة «Multimedia». ولكن مادامت البادئة

«Hyper_» تعنى مفرداً أو زائداً، فإنه يجب تجنبها. إن تمثيل النصوص والصوت والرسوم المتحركة والصور المتحركة والرسوم الثابتة مأخوذة من وسائط مختلفة متعددة منها، مثلاً Worms، و CD-ROMs، والمساحات. . إلخ، يمكن أن يطلق عليه وسائط متعددة. وعن علاقة النصوص الفائقة بالوسائط المتعددة نستشهد بالفقرة التالية، التي وردت في الصفحة نفسها:

«على الرغم من وصول النص الفائق Hypertext قبل الوسائط المتعددة Mul-timedia، وقد شاع استخدامه، إلا أنه يمكن ان يعتبر أحد مكونات الوسائط المتعددة؛ فقد بدأ النص الفائق كبرنامج لبناء قواعد البيانات التي تربط أجزاء النصوص. وشاع استخدامه نتيجة وصوله المبكر من جانب، ونتيجة أن النصوص هي الشكل الرئيسى للاتصالات الإنسانية من جانب آخر؛ فهناك عديد من حزم برمجيات الوسائط المتعددة Multimedia Software Packages، انطلقت من برامج النص الفائق. وقد حدث ذلك لسبب جوهري، وهو أن الشكل القادم للاتصالات - والذي يجب ان يجد مكاناً له داخل الأجزاء المترابطة للنص الفائق - هو الرسوم Graphics». -

الوسائط الفائقة بدلاً من الوسائط المتعددة :

بالبحث في كشاف الكلمات المفتاحية الوارد في الفصول الأخيرة من كتاب بارت Barrett^(١٥٥) عن النصوص الفائقة والوسائط الفائقة والبناء الاجتماعي للمعلومات، وجدنا الإحالة التالية: (Multimedia See Hupermedia) وهذا يعنى أن المصطلح وسائط فائقة سوف يستخدم بدلاً من وسائط متعددة، وهذا يخالف تماماً ما ورد في العمل السابق.

وسوف نستعرض في الفقرات التالية مجموعة متنوعة من التعريفات التي وردت في الإنتاج الفكرى المنشور في هذا المجال.

- تعريف بيجوراي Begoray (١٩٩٠)^(١٥٦): أن مصطلح الوسائط الفائقة يستخدم للدلالة على النصوص الفائقة مع الرسوم.

- تعريف إليس ELLIS (١٩٩٠) (١٥٧): أن نظم الوسائط الفائقة هي تلك النظم التي تتكامل فيها النصوص والبيانات والصور في قاعدة بيانات واحدة، دون التعديل في القاعدة التحتية للنصوص الفائقة.

- تعريف ماكنايث Mcknight (١٩٩١) (١٥٨): يستخدم مصطلح الوسائط الفائقة للدلالة على تلك النظم، التي يمكنها دمج مجموعة متنوعة من وسائط المعلومات معاً. إلا أن المصطلح «النصوص الفائقة» هو الأصل.

- تعريف مارميون Marmion (١٩٩١) (١٥٩): ففي الثمانينيات، ومع ظهور الجيل الثاني لنظم النص الفائقة التي استغلت مزايا التطورات التكنولوجية، أصبح من الممكن احتواء أنواع أخرى من البيانات، بالإضافة إلى البيانات النصية والرسوم الخطية في النظام. كما أن أقراص الليزر ساعدت على هذا الدمج، سواء في أنواع البيانات المختلفة أو فيما بين عدة وسائط.

- تعريف ماكمورو Macmorrow (١٩٩٣) (١٦٠): إن الوسائط الفائقة هي عبارة عن قاعدة فائقة Hyperbase فعالة، تتكون من مجموعة من العقد Nodes. تحتوى هذه العقد على معلومات (نصوص/ رسوم/ صور. صوت.. إلخ) من وسائط متعددة.

هذا... ويلقى ويلش (١٦١) عن التعريفات الحديثة الواردة في أدبيات موضوع النصوص الفائقة والوسائط الفائقة، موجهاً لها الاتهام بأنها قد ساعدت على تشتت المفاهيم وعدم وضوحها باحتواء الكلمة وسائط متعددة Multimedia؛ حيث يرى أن مصطلح وسائط فائقة يمكن التعبير عنه بمصطلح آخر، هو وسائط متعددة متفاعلة Interactive-multimedia.

- تعريف هولسينجر Holsinger (١٩٩٤) (١٦٢): حيث يرى أن مصطلح «الطرق السريعة للمعلومات Information Superhighway» - الذي جعله نائب الرئيس الأمريكي «آل جور» في متناول مدارك الجمهور - أكثر المصطلحات شيوعاً لشبكات الوسائط المتعددة. ويؤكد أنه مهما كانت التسمية... فإن مفهوم إرسال

الصور الرقمية والرسوم المتحركة والبيانات فى أعمال وسائط متعددة على مستوى شبكة وطنية، يعد صورة ذهنية جذابة وشيقة للمنتجين؛ فالوسائط المتعددة طريق جديد لشرح وفهم الأشياء. ويطرح هولسينجر عدة تسميات فى الإنتاج الفكرى للوسائط المتعددة، منها: الوسائط الجديدة new media، والوسائط المتكاملة inte-grated media والوسائط الزائفة muddy media. ويضيف قائلاً بأنه حينما يتحدث العاملون فى صناعة الحاسبات عن الوسائط المتعددة، فإنهم يعنون تضارب وتصادم الاتصالات والتسليّة والمتعة، وصناعة الحاسب. ويؤكد هولسينجر بناءً على ما نشرته بعض الصحف والمجلات من تقارير لمحلى الوسائط المتعددة أنه مع قدوم عام ٢٠٠٠، فإن سوق الوسائط المتعددة سيكون صناعة قوامها ٦٥٠ بليون دولار أمريكى.

- تعريف أحمد حميض (١٩٩٥) (١٦٣): تعرف الوسائط المتعددة بأنها القدرة على مشاهدة لقطات الفيديو والصور الحية، وسماع صوت بجودة عالية على الحاسب باستخدام الأقراص المدمجة. وهى تتميز بحماس الزبائن لها، لاحتوائها على برامج تناسب كل الأذواق والأعمار.

- تعريف أحمد الكسيبي (١٩٩٥) (١٦٤): يعرف الوسائط المتعددة بأنها مجموعة مركبة من النصوص والرسوم والصوت والصور والرسوم المتحركة فى عرض واحد؛ فدائرة المعارف متعددة الوسائط لا تحتوى على نصوص أو صور ثابتة فقط، بل إنها تشتمل على صور متحركة ولقطات وفيديو وأصوات.

ويأتى الكتيب العالمى لتكنولوجيا المعلومات (١٦٦) ليفسر فلسفة وإمكانات الوسائط المتعددة ومستقبلها؛ حيث يؤكد إن مفهوم النظم الموجهة للأشياء Ob-ject-oriented systems، هو دعامة الوسائط المتعددة؛ إذا كان المستخدم قادراً على التدخل فى سلوك الشئ المعروض على شاشة الحاسب، والذى يجسد خواص أو سمات معينة للبيانات، فإن ذلك النظام يمكن أن يطلق عليه object-oriented؛ حيث يتفاعل النظام بطريقة قريبة من الواقع مع المستخدم. وفى الوسائط المتعددة يتم إضافة أبعاد جديدة للمعلومات لتوجيه الأشياء، وبالتالي

يمكن للمستخدم توظيف كافة حواسه عند تبادل المعلومات مع الآلة؛ حيث تتم صناعة الموقف ليبدو طبيعياً تماماً مثل العالم الحقيقي المؤلف، ويكون المنتج النهائي للوسائط المتعددة: "end-product Multimedia" عروضاً متعددة الوسائط: Mul-timedia presentations، والتي أضافت قيمة حقيقية لعمليات التعليم والتدريب.

ويستشهد بتقرير أنون Anon لعام ١٩٨٩^(١٦٧) والذي يتنبأ بمستقبل الوسائط المتعددة ويطلق عليه سوق الـ ١٧ بليون دولار لعام ١٩٩٤؛ فالوسائط المتعددة سوف تتولى تنفيذ كل شيء يتصل بنا، بما في ذلك المتعة والتسلية، والحرص على البيئة وضمان الأمن. بينما يتنبأ جالي Gale^(١٦٨) أنه في عام ١٩٩٤ سيكون هناك ١٨ تطبيقاً للوسائط المتعددة، و٢٢ جزءاً من أجزاء السوق، و١٤ شريحة أو فئة من المستخدمين النهائيين. ولكنه كان موجزاً في تقديم تلك التنبؤات، فلم يتوسع في تفاصيلها وتوضيح عناصرها.

وقفة :

يتضح لنا من العرض السابق لمجموعة التعريفات الموجهة بشكل مباشر لمصطلح «الوسائط الفائقة» أنها تركز - في المقام الأول - على مفهوم النصوص الفائقة Hypertext؛ مثل: الرسوم والصور والصوت، وهذه كانت خطوة إلى الأمام، ثم كان التطور والتقدم الآخر نحو تعدد مصادر تلك البيانات بأشكالها المختلفة، وكذلك تعدد الوسائط المستخدمة لاختزانها لتأتي تكنولوجية الوسائط المتعددة، وتضع النقاط فوق الحروف، وتربط وتدمج وتنظم عدة وسائط؛ لتظهر أمام المستخدم عملاً واحداً متكاملًا.

إن المصطلح «وسائط فائقة Hypermedia» يعكس البنية التحتية للعمل الذي لا يعتمد على الاسترجاع التتابعي، والذي يعتمد على إنشاء مجموعة من عقد nodes المعلومات (بأشكالها المختلفة) وربط تلك العقد بوصلات/ روابط فعالة. . إلخ من أساسيات البناء الفائق Hyper structure. بينما يعكس المصطلح Hypermedia الوسائط المتعددة التكوين والشكل المادي للعمل، والذي يظهر به

أمام المستخدم. وقد شاع المصطلح الثانى فى أسواق الحاسبات وبرامجها، وفى أوساط المستفيدين المتعاملين مع الحاسبات لما فيه من جاذبية وسهولة وصراحة، هذا فضلاً عن الجذور والأصول التاريخية لهذا المصطلح، التى يعجز أمامها مصطلح Hypermedia (الوسائط الفائقة).

المصطلح فى المصادر المرجعية :

يحاول هذا القسم من الدراسة تتبع بدايات استخدام كل من مصطلح «Multimedia» ومصطلح «Hypermedia» فى مجموعة متنوعة من فئات المراجع، سواء المتخصصة أو العامة.

المعاجم :

- تم استخدام المصطلح Multimedia فى الطبعة الخامسة من معجم هارود للمصطلحات لأمناء المكتبات لسنة ١٩٨٤؛ حيث «يستخدم للتعبير إما عن مجموعة من المواد فى وسائط مختلفة بما فى ذلك المواد غير الكتب والمواد السمعية والبصرية والمواد غير المطبوعة، سواء مع أو دون الكتب أو أى مواد مطبوعة. أما الاستخدام الثانى للمصطلح، فيدل على المعلومات المعروضة من خلال تجميعه أساليب اتصال مختلفة، سواء فى وقت واحد أو تتابعياً»، إلا أن المعجم لم يستخدم المصطلح Hypermedia.

- تم استخدام المصطلح Multimedia فى المعجم الموسوعى لمصطلحات المكتبات والمعلومات/ أحمد محمد الشامى وسيد حسب الله لسنة ١٩٨٨. وقد ورد التعريف المذكور نفسه فى معجم هارود للمصطلحات، وكذلك لم يستخدم المصطلح «وسائط فائقة».

- لم يرد المصطلحان فى معجم المصطلحات المكتبية لمحمد أمين البنهاوى لسنة ١٩٧٩.

- ورد مصطلح Multimedia فقط فى المعجم الموسوعى لعلوم المكتبات

والتوثيق والمعلومات لعبد التواب شرف الدين لسنة ١٩٨٤؛ فقد ورد المصطلح العربى الوسائط المتعددة لتعنى استخداماً متتالياً أو متزامناً لمجموعة من المواد أو الوسائط التعليمية، إما للعرض العام أو ضمن برامج التعليم الذاتى.

- لم يرد المصطلح Multimedia فى قاموس المورد لسنة ١٩٩٦، ولكن وجدنا البادئة «multi_» ومعناها: متعدد، كثير.

دوائر المعارف :

لم يستخدم المصطلح Multimedia فى الطبعة الصادرة عام ١٩٨٠ لدائرة المعارف العالمية لجمعية المكتبات الأمريكية للمكتبات وخدمات المعلومات. وبالبحث فى كشاف المجلدات من الأول حتى المجلد رقم ٣٣ لدائرة معارف المكتبات وعلم المعلومات لأكن كنت، وجدنا عدة مصطلحات ترتبط بمصطلح الوسائط المتعددة، هذا مع العلم بان المجلد الأول قد صدر عام ١٩٦٨، بينما صدر المجلد ٣٥ الذى يشتمل على هذا الكشف عام ١٩٨٣ - ولكن المصطلحات المستخدمة، على الرغم من احتوائها على المصطلح Multimedia، إلا أنها تحمل معانى أخرى مختلفة. فعلى سبيل المثال:

-- Multimedia hospital libraries (المجلد ١١)

-- Multimedia materials (المجلد ٢٥)

وهذه المجلدات صدرت فى فترات زمنية قديمة جداً فى السبعينيات من القرن العشرين، ولكننا نجد فى المجلد رقم ٥٠ (الملحق ١٣) لسنة ١٩٩٢ مقالة مفصلاً عن الوسائط الفائقة Hypermedia^(١٦٩).

أدوات الضبط الببليوجرافى :

وقد تم تقسيمها إلى أربع فئات، هى :

أ - أدوات متخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات.

ب - أدوات متخصصة فى علم الحاسب.

جـ - أدوات ضبط الرسائل الجامعية العالمية .

د - أدوات ضبط الدوريات العالمية .

أولاً: الأدوات المتخصصة في مجال المكتبات وعلم المعلومات :

ونبدأ بـ - نشرة مستخلصات الإنتاج الفكري العالمى فى المكتبات وعلم المعلومات (LISA)؛ حيث استخدم المصطلح Hypermedia لأول مرة كرأس موضوع ضمن الكشف السنوى الصادر عام ١٩٨٨ . وفى الكشف نفسه استخدم المصطلحان: مصطلح Hypermedia Packages حزم الوسائط المتعددة، ومصطلح Multi-media systems نظم الوسائط المتعددة، وكان ذلك لأول مرة أيضاً. كما وجدنا المصطلحات التالية .

Multi- media Centres See Resource Centres

Multi- media materials See Audio- Visual materials

وهى ترتبط باستخدامات أخرى تخرج عن نطاق بحثنا هذا .

حيث استخدم المصطلح الانتاج الفكري العالمى فى علم المعلومات (ISA)؛ حيث استخدم المصطلح Hypermedia لأول مرة كرأس موضوع فى إصداره يونيه/ يوليو ١٩٨٨ ، بينما تم استخدام المصطلح Multimedia Systems لأول مرة كرأس موضوع فى إصداره مايو ١٩٨٩ ؛ أى بعد مرور عام تقريباً من استخدام شقيقه مصطلح «الوسائط الفائقة» .

- استخدم كشف الإنتاج الفكري العالمى فى المكتبات Library Literature المصطلح Hypermedia لأول مرة عام ١٩٨٩ ، ولكن مع إحالة «انظر نظم النصوص الفائقة» Hypertext Systems وهذا يعنى استخدام المصطلح نظم النصوص الفائقة للدلالة وللتعبير عن الوسائط الفائقة . أما فيما يتعلق بالوسائط المتعددة Multimedia ، فلم نجد سوى المصطلحات ذات المعنى والاستخدام التقليدى للدلالة على المواد السمعية والبصرية؛ حيث توجد:

Multi- media Kits See Audiovisual materials- Package Collections

Multi- media lists See Book Lists

- الأبحاث الجارية في المكتبات وعلم المعلومات :

Current research in Library & Information Science

في أغسطس ١٩٨٩ دخل المصطلح وثائق الوسائط المتعددة Multi- media documents لأول مرة ضمن المصطلحات المستخدمة في الكشف كمدخل للبحث، بينما تم استخدام المصطلح Hypermedia لأول مرة كمدخل للبحث في هذا العمل في ديسمبر ١٩٨٩.

ثانياً : الأدوات المتخصصة في علم الحاسب :

- نشرة مستخلصات الإنتاج الفكري العالمى في علم الحاسب :

Compuer Abstracts

استخدم مصطلح Hypermedia لأول مرة في العدد الصادر عام ١٩٩٠، ولكن لم يستخدم مصطلح الوسائط المتعددة.

- نشرت مستخلصات الإنتاج الفكري العالمى في الحاسبات ونظم المعلومات :

Computer and Information Systems Abstracts Journal

استخدم مصطلح Hypermedia، وكذلك مصطلح Multimedia لأول مرة في العدد الصادر عام ١٩٩٠.

ثالثاً : أدوات ضبط الرسائل الجامعية العالمية :

استخدم مصطلح Hypermedia كمدخل للبحث في النشرة الدولية لمستخلصات الرسائل الجامعية Dissertation Abstracts International لأول مرة في سبتمبر/ أكتوبر ١٩٩١، بينما تم استخدام المصطلح Multimedia Program في إصداره ربيع ١٩٩٠.

رابعاً : أدوات ضبط الدوريات العالمية :

بالبحث فى دليل أولريخ للدوريات العالمية تبين أنه توجد دورية واحدة، تحمل عنوان Hypermedia، وقد بدأت فى الصدور عام ١٩٨٩ لمناقشة الأسس النظرية ومفاهيم نظم النصوص الفائقة: جوانب الإدراك والمعرفة، واستراتيجيات التصميم، وتمثيل المعرفة، وديناميكيات الوصلات.

بينما توجد ٣٢ دورية تحمل فى عناوينها مصطلح Multimedia، من بينها ٢٥ دورية مستمرة فى الصدور أما الباقى فقد توقف. وبعد استعراض بدايات نشر تلك الدوريات (المستمرة فى الصدور فقط) تبين وجود دورية واحدة، يرجع تاريخ نشرها لأول مرة إلى عام ١٩٧٣، ودورية واحدة ترجع إلى عام ١٩٨٣، ودورية واحدة ترجع إلى عام ١٩٨٨. ولكن مع بداية التسعينيات. وعلى وجه التحديد منذ عام ١٩٩١ بدأت تصدر معظم تلك الدوريات، وفى عام ١٩٩١ بدأت تصدر ثلاث دوريات، وفى عام ١٩٩٢ بدأت تصدر ست دوريات، وفى عام ١٩٩٣ بدأت تصدر ثلاث دوريات، وفى عام ١٩٩٤ بدأت تصدر خمس دوريات، وفى عام ١٩٩٥ بدأت تصدر خمس دوريات أخرى جديدة. وهكذا استقر الموضوع، وظهرت له الدوريات، التى تهتم بنشر الأبحاث الجديدة فيه.

ونود أن نشير هنا إلى انه تم البحث فى الكشف النسبى الملحق بالطبعة العشرين لتصنيف ديوى العشرى (DDC 20) الصادرة عام ١٩٨٩، فلم نجد أى مصطلح من المصطلحين موضع البحث.

وقفة :

إن الاستخدام التقليدى للمصطلح وسائط متعددة Multimedia هو السبب وراء أقدمية استخدام هذا المصطلح فى المصادر المرجعية المختلفة، ولكن حينما استخدم فى تطبيقات حديثة، حاول المتخصصون إجراء تعديل فى شكل المصطلح بمفهومه القديم، وهذا ما نلاحظه من استخدام إحالات «انظر» للإحالة إلى مصطلح المواد السمعية والبصرية Audiovisual Materials. بينما أضيفت كلمة

نظم Systems أو برامج Programs أو وثائق Documents للمصطلح وسائط متعددة؛ لتمييز الاستخدام الحديث في مجال تكنولوجيا المعلومات. كما نلاحظ أيضًا تمييز معظم مصادر المعلومات المرجعية بين المصطلحين «وسائط متعددة Mul-timedia» و«وسائط فائقة Hypermedia»، وعدم اعتبارهما مترادفين.

النشأة التاريخية وتعاقب الأجيال :

ترجع البداية كالعادة إلى مقال لبوش Bus، الذي نشره عام ١٩٤٥م ليذكر القراء بآلته، التي سبق أن كتب عنها عام ١٩٦٩، والمعروفة بـ Menex كنوع من الملفات الآلية الشخصية أو المكتبة الشخصية. ويتبع الكتيب الدولي لتكنولوجيا المعلومات تاريخ الوسائط المتعددة حتى منتصف الثمانينيات^(١٧٠)، والذي يفيد بأنه على الرغم من أن المقال الثاني لبوش قد تبعته تطورات طفيفة في التكنولوجيا وثبات نسبي في تكاليفها، إلا أن انعكاسات هذه التكنولوجيا لم تكن ظاهرة على المكتبات وأساليب التنظيم الفني لمصادر المعلومات؛ فالتجارب الأولى على المعلومات متعددة الوسائط قد أجراها فريق من MIT تحت إشراف بولت Bolt^(١٧١)؛ حيث يجلس المستخدم على مقعد خاص مزود بعصاة ألعاب Joystick، داخل غرفة، تحتوي على شاشة ضخمة تظهر عليها الصور من الخلف.

كما يتم استخدام شاشة عرض صغيرة الحجم على قرب من المستخدم كأداة للاسترجاع أثناء التشغيل، وقد تم تزويد العرض بالصوت المجسم، وقد اهتمت هذه الجماعة بصفة خاصة بالعرض الفضائي ثلاثي الأبعاد «الزائف» Pseudo-3D spatial presentation المصاحب له مسار للصوت والرسوم الضخمة، وذلك باستخدام المواد نفسها تقريبًا، التي استخدمت فيما بعد في المشروع الوطني لبريطانيا المعروف بـ Domesday. وفي ١٩٨١ طرح نيلسون Nilson أفكاره بخصوص الآلة Xanadu. وفي ١٩٨٣ وصف مايكاوا^(١٧٢) وآخرون بقسم علم المعلومات بجامعة طوكيو آلة الوسائط المتعددة Multimedia machine، وقاموا بتشغيلها كنظام تجريبي لإنتاج وثيقة متعددة الوسائط Multimedia document.

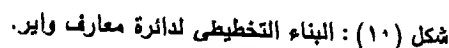
وفى يوليو ١٩٨٤ كتب داهمكى Dahmke^(١٧٣) مقالاً مطولاً عن دائرة المعارف الأمريكية جرولير الإلكترونية، مع تسجيل ملاحظات تتعلق بما يجب توافره، عندما نكون قادرين على مواجهة التلفزيون الرقمية والإذاعية الرقمية المرتقبة خلال الخمس إلى السبع سنوات القادمة؛ حيث ستكون لدينا القدرة على جعل الحاسبات الشخصية تخزن وتسترجع الصور المتحركة، وكذلك تسجيل صور تلفزيونية رقمية، واسترجاع وعرض تلك الصور، بل وتجهيزها على الحاسبات الرقمية.

وفى عام ١٩٨٥ قدم واير Weyer وصفاً لنظام جديد أكثر تطويراً لدوائر المعارف، مقارنة بدائرة معارف جرولير Grolier. فقد لاحظ واير أن إمكانيات التحسب عالية المستوى قد أصبحت حقيقة وبأسعار منخفضة. ويرى ان دائرة معارف المستقبل يجب أن تكون أكثر شمولاً وأعمق تفصيلاً من أفضل دائرة معارف مطبوعة موجودة. انظر شكل (١٠)، الذى يوضح البناء التخطيطى لدائرة معارف المستقبل لواير Weyer^(١٧٤). ويتبع هولسينجر Hilsinger^(١٧٥) مسار تطور برامج التأليف: Authoring Programs أوعية الوسائط المتعددة؛ ففى الماضى كانت أوعية/ أعمال الوسائط المتعددة تتطلب مهارات مبرمج محترف. ومع ذلك فإن الجيل الحالى (منتصف التسعينيات) لبرامج التأليف قد جعل من الممكن لغير المبرمجين إنشاء وبناء أعمال وسائط متعددة ممتازة، يمكنها تشغيل الصوت وعرض الأفلام، والتنقل بين أجزاء مختلفة من العمل بسهولة.

ويستعرض الكتيب العالمى لتكنولوجيا المعلومات^(١٧٦) التطور التاريخى للوسائط المتعددة من خلال تطور الأجهزة والبرامج المساندة لإنشاء هذه النوعية من الأوعية فى الأجيال التالية:

الجيل الأول:

يعد الحاسب الشخصى ماكينتوش لشركة آبل - والذى طرحته الشركة عام ١٩٨٤ - انطلاقة عالم الوسائط المتعددة؛ فقد تميز عرضه بدرجة وضوح عالية وواجهة مستخدم User Interface، تعتمد على الرسوم البسيطة، ومعالج سرعته

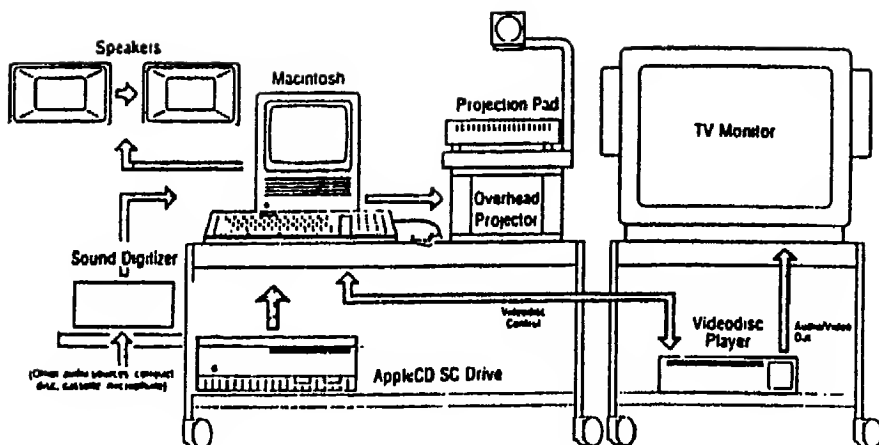


وهي غالباً ما كانت تعمل تحت برنامج Hyper Card أو أحد بدائله الحديثة، مثل: Super Card أو Hyperdoc، فهي حزم برامج (برمجيات) ملائمة للتحكم في عرض يتكون من نص وموسيقى وصوت ورسوم وصور وفيديو. ويوضح الشكل (١١) تنظيم الأجهزة وملحقاتها للعرض الشامل للوسائط المتعددة، ويخبرنا كوجهلان Coghlan^(١٧٧) عن قيام مجلة الوسائط المتعددة بنشر عدد لها في فبراير ١٩٩١ على قرص مرن. ويأتي ربيع ١٩٩١ لنصل إلى قمة التطور في عروض الوسائط المتعددة إلى ما يسمى بالحقيقة/ الواقع الافتراضي - Virtual Reality، الذي يسعى إلى التغلب على مشكلة واجهة تداخل الإنسان - الآلة عن طريق حذفها تماماً.

الجيل الثاني :

وهو يضم الأجهزة التي صممت خصيصاً لغرض الوسائط المتعددة: Purpose designed multimedia hardware؛ بدلاً من الأجهزة المعتمدة على الحاسبات الشخصية. ففي أغسطس ١٩٩٠ أنتجت شركة كومودور Commodore حاسباً مصغراً مشغلاً للأقراص المدمجة CD-ROM للرسوم التفاعلية، يعرف بـ Com-modore CDTV. إن تكلفة تحضير قرص CDTV تقل كثيراً عن تكلفة قرص CD-I التفاعل؛ حيث يصل سعر الجهاز مع البرنامج إلى ٦٩٩ جنيهًا إسترلينيًا. ويتكون جهاز CDTV من مشغل أقراص CD-ROM وجهاز حاسب ماركة Amiga مكمل له، مع معالج طراز 68000، ومجموعة من الفتحات Ports للتوصيلات، ومخرج للصوت المجسم ومخرج للصورة وغيرها.

وفي سبتمبر ١٩٨٨ طرح كل من شركة فيليبس وسوني وميكروسوفت شكلاً جديداً للقرص Disc Format، يؤدي بعض وظائف أقراص CD-I دون الاعتماد على تقنية CD-ROM، وقد أطلق عليه CD-ROM (Extended Architecture) XA وهو يتطابق مع واصفة ISO 9660. ويعد شكلاً جديداً لاختزان النصوص



شكل (١١): تنظيم الأجهزة وملحقاتها للعرض الشامل للوسائط المتعددة.

والرسوم للحاسبات المصغرة، بصرف النظر عن نظم تشغيلها. هذا بالإضافة إلى الدور المهم للأقراص CD-I (Compact Disc- Interactive) في دعم تطوير الوسائط المتعددة، وكذلك أقراص DV-I (Digital Video Interactive) التي لا تدخل ضمن مرتبة الأقراص المدمجة، ولكنها اعتمدت على تقنياتها فقط، وهي من إنتاج شركة إنتل Intel. إن قرص DV-I يشبه إلى درجة كبيرة القرص المدمج CD-ROM إلا أنه يتميز بالسعة الكبيرة، فقد كان تسجيل الصور المتحركة على القرص DV-I حتى وقت قريب يتم من خلال حاسب كبير Main Frame ليتولى تنفيذ عملية الضغط Compression لتلك الصور؛ حيث يمكن للقرص الواحد اختزان حتى ٤٠,٠٠٠ صورة ثابتة بوضوح متوسط و ١٠,٠٠٠ صورة ثابتة عالية الوضوح، ٤٠ ساعة من الصوت، ٦٥٠,٠٠٠ صفحة من النصوص، وفي نوفمبر ١٩٩٠ تعلن شركة إنتل عن توافر حاسبات مصغرة بمعالج 80386 يحتوي على شرائح، قادرة على القيام بعملية ضغط الصور^(١٧٨).

ويتبع ديسماريس Desmarais^(١٧٩) أجيال الأقراص المدمجة CD-Rom ونشأة الوسائط المتعددة؛ حيث يمكن التمييز بين خمسة أجيال تعكس تطور الوسائط المتعددة، وهى:

الجيل الأول (الجيل أحادى المصدر):

حيث اشتملت الأقراص المدمجة CD-ROM على قواعد بيانات فردية من مصدر واحد.

الجيل الثانى: (الجيل متعددة المصدر):

حيث دمجت أقراص الجيل الثانى قواعد بيانات متعددة، سواء أحادية المصدر، أو من عدة مصادر مثل بيانات تعداد السكان مع خرائط للدول.

الجيل الثالث:

حيث تم دمج المواد التقليدية، وتحويلها إلى شكل رقمى بوسائل المسح الضوئى Optical scanning. وقد تضمن بعضها أشكال وسائط متنوعة، مثل: النصوص، والرسوم، أو النصوص والصوت إما كعناصر منفصلة غير مترابطة discete أو ملحقات أو مكملات Complements لكل منها، كما يحدث تماماً فى الأقراص المغنطة، وقد أطلقت الشركة فيليبس ودوبونت Du Pont على هذه الطريقة اسم «الأسلوب المختلط "Mixed Mode"».

الجيل الرابع:

اشتملت منتجات هذا الجيل على معلومات متعددة الوسائط، عن طريق تكامل عدة وسائط داخل التطبيق نفسه، وهذا ما أطلقت عليه شركات فيليبس وميكروسوفت وسونى «الأسلوب المركب Compound Mode».

الجيل الخامس:

ويتوقع لها أن تتضمن إمكانية «التوريق البينى: interleaving» أى وضع ورقة أو علامة بين ورقتي الكتاب لتحديد موقع التوقف عن القراءة أو الاطلاع.

وسوف تلائم هذه الطريقة الاسترجاع المتزامن لأنواع مختلفة من المعلومات، وتتطلب معدلات تغيير وتجديد تزيد عن ١٢ إطاراً في الثانية، بينما تبقى النصوص على الشاشة لفترات أطول من ذلك. إن بنية بيانات الوسائط المتعددة تتسم بالتعقيد.

ونختتم حديثنا عن تعاقب أجيال الركائز الأساسية لتطوير أوعية الوسائط المتعددة بالمؤتمر الخامس لشركة ميكروسوفت لعام ١٩٩٠م، والذي حمل عنوان: أقراص CD-ROM للوسائط المتعددة؛ فقد ركز المؤتمر على استغلال تكنولوجيا الأقراص المدمجة في دعم إنتاج الأعمال متعددة الوسائط. وكان المؤتمر بمثابة معرض لأحدث ماوصلت إليه هذه التكنولوجيا، فكان من بين المعروضات: Compton's The New Grolier Electronic Encyclopedia و Multimedia Encyclopedia كما عرضت شركة فوجيتسو Fujitsu منتجها الجديد الحاسب الشخصي للوسائط المتعددة، ويسمى بـ FM towns، وقد صمم ليجمع الصوت والصورة وتتوافر به إمكانيات التفاعل. كما قدمت كل من شركة إنتل بالتعاون مع IBM ما يعرف بـ DVI، الذي يطلق عليه اسم وسائط الحركة Ac-tion Media (١٨٠).

بناء وتكوين أوعية الوسائط المتعددة :

توجد أربع قواعد أساسية يعتمد عليها نجاح إعداد عرض باستخدام الوسائط المتعددة (١٨١):

- أ - التأكد من وصول محتوى الرسالة المستهدفة بنجاح للمستمعين .
- ب - جذب انتباه المستمعين وتوفير مناخ يسمح لهم بالاستمتاع بمواصلة العرض وتلقى مفهوم الرسالة .
- ج - استخدام كافة الوسائل والتقنيات المتاحة والمتوفرة، والتي تحقق إعداد عرض ذي جودة عالية .

د - يجب قياس وتحليل مدى فعالية العرض وتأثيره على المستمعين؛ للاستفادة من ذلك في إعداد عروض جديدة.

ويقسم عارف رشاد^(١٨٢) عملية تصميم عروض الوسائط المتعددة إلى ثلاثة أنواع، هي: تصميم المحتويات، التصميم الفني، وتصميم العرض. كما يؤكد هولسينجر Holsinger^(١٨٣) أهمية التخطيط كمرحلة أولى في تصميم الوسائط المتعددة؛ حيث يتم التخطيط بحذر لكافة جوانب مشروع الوسائط المتعددة قبل البدء في الإنتاج. وفي هذه المرحلة تتكامل جهود كل من المخرج والمدير الفني المشرف ومصمم الواجهة ومصمم المحتوى والمبرمج الرئيسى للمشروع، كما يتم فيها اتخاذ قرارات حاسمة تتعلق بالعناصر الجوهرية لعملية الإنتاج.

ويشير هولسينجر إلى أن إخراج عمل متعدد الوسائط يحتاج إلى جهد جماعى يستغرق كثيراً من الوقت والمال؛ حيث نجد بعض المشروعات تتصافر فيها جهود ٢٠ فرداً، يعملون في جوانب مختلفة من المشروع. إن إنتاج الوسائط المتعددة يعنى عملية إنشاء عناصر الأوعية فى المشروع، بما فى ذلك الصوت والرسوم والصور المتحركة واللقطات المرئية الرقمية. ويعقد هولسينجر مقارنة بين تكاليف إنتاج الوسائط المتعددة وتكاليف إنتاج الأفلام؛ حيث وجد أنه من النادر أن تزيد تكلفة إنتاج الوسائط المتعددة عن مليون دولار، فهى عادة تتراوح ما بين ٢٧٥,٠٠٠ إلى ٤٠٠,٠٠٠ دولار. بينما تتراوح تكلفة الأفلام ما بين ٣ ملايين إلى ١٠٠ مليون دولار. فبعد إنتاج العمل على القرص الصلب المكلف يتم نقله إلى وسيط أكثر تحملاً وأقل تكلفة، وغالباً يكون القرص المدمج CD-ROM، أو قرصاً مرئياً أو خرطوشة ألعاب فيديو. وبعد دفع مبلغ تتراوح قيمته من ١٨٠٠ إلى ٢,٠٠٠ دولار لإنشاء القرص الزجاجى الرئيسى Master يتم إنتاج أى عدد من النسخ على أقراص مدمجة CD-ROM، حيث تتكلف النسخة حوالى دولار واحد فقط. ويناقش نوبيل Nubila^(١٨٤) مشاكل التنظيم الآلى لوثائق الوسائط المتعددة Multimedia documents، والتى يمكن حصرها فى مجموعتين.

تضم المجموعة الأولى المشاكل المتعلقة بالملاحة (التجول والتنقل) فيما بين مجموعة من الوثائق ضمن مجموعة واحدة، بينما تضم المجموعة الثانية المشاكل المتعلقة بالملاحة (التجول والتنقل) فيما بين المكونات المختلفة (صور، نصوص، أشكال، جداول) للوثيقة الواحدة. بالنسبة للملاحة أو التجول فيما بين الوثائق ضمن مجموعة واحدة، فإن الأساليب النصية الفائقة Hypertextual techniques توفر طرقاً ملائمة لدعم تلك الاحتياجات، بينما يمكن مواجهة المشكلة الثانية بالخبرة المكتسبة من استرجاع المعلومات وتكشيف الوثائق. ويقدم نوبيل Nubila وآخرون منهجاً للتكشيف الآلى لمحتوى وثائق الوسائط المتعددة المكونة للتقارير الطبية وصور الأشعة الملحقة بها، عن طريق التحليل الآلى للمحتويات النصية^(١٨٥).

٤/٥ الأجهزة وبرامج بناء أوعية الوسائط المتعددة :

يمكن تقسيم نظم الوسائط المتعددة المبنية على الحاسب إلى فئتين، هما^(١٨٦):

(أ) نظم للعرض Playback Systems .

(ب) نظم التأليف Authoring Systems .

وتتكون نظم العرض من جهاز حاسب شخصي، ملحق به الحد الأدنى من الأجهزة والبرامج اللازمة لتشغيل وعاء وسائط متعددة؛ فالمستخدم عليه أن يضيف بعض الأجهزة والبرامج لحاسبه الشخصي؛ من أجل تحويله إلى نظام للعرض. ومن بين ما يتم إضافته ببرامج النظم ومشغل الأقراص المدمجة CD-ROM. وفي العادة يضاف جهاز الحاسب ماكنتوش أجهزة، وبرامج أقل من المطلوب للحاسبات، التي تعمل بنظام DOS أو Windows؛ من أجل تحويلها إلى نظام للعرض. ويرجع ذلك إلى أن أجهزة Mac يتم إنتاجها بإمكانات مبنية داخلياً تدعم الصوت والرسوم. ولكن مع صدور تقنين الحاسبات الشخصية للوسائط المتعددة المعروف بـ (MPC) Multimedia Personal Computer، أصبحت تنتج حاسبات نظام التشغيل DOS، Windows طبقاً للمواصفات

الواردة في هذا التقنين؛ فقد تم تطوير تقنين MPC من جانب مجلس تسويق حاسبات الوسائط المتعددة منذ عدة سنوات؛ ليرسى الحد الأدنى للمتطلبات، التي يجب إشباعها في أى منتج ليصبح قادراً على عرض أعمال الوسائط المتعددة. أما نظم التأليف في الحاسبات والأجهزة الخارجية الأخرى، التي يستخدمها مطورو الوسائط المتعددة لخلق وإنشاء أعمال وعناوين جديدة.

وتخصص «عالم الكمبيوتر»^(١٨٧) في عددها الصادر في أغسطس عام ١٩٩٦ م قسماً عن أجهزة ومعدات الوسائط المتعددة، تستعرض فيه الخصائص الأساسية لأجهزة ومعدات الوسائط المتعددة، والتي تكمن في قدرتها على التعامل مع النصوص والأشكال والصور والحركة والفيديو والموسيقى والصوت؛ بحيث تسمح الأجهزة بإمكانة تكامل عمل هذه الوسائط وعرضها على المستخدم بجودة مناسبة. ثم يتناول هذا العرض متطلبات التعامل مع الصور والفيديو؛ حيث يتطلب تحقيق جودة التلفزيون نفسها - بالنسبة لعرض أفلام الفيديو على شاشة الحاسب - تخزين كل إطار صورة في ٧٢٠ كيلو بايت، وعرضها بسرعة ٣٠ إطاراً في الثانية، ويعنى ذلك أن الثانية الواحدة من الفيديو المجرأ تتطلب ٢٢ ميجابايت تقريباً من حيز التخزين؛ لذا فإن قرص سى دى روم بسعة تخزين ٦٤٨ ميجابايت، والمستخدم مع سرعة نقل ١٥٠ كيلو بايت في الثانية يمكنه ان يحتوى على ٣٠ ثانية فقط من الفيديو، كما أنه يحتاج إلى ٥ ثوانٍ لعرض إطار صورة واحد، وهنا يأتى دور عملية ضغط الفيديو. وتقاس قدرة الضغط بأربعة معايير أساسية، وهى: نسبة أو معدل الضغط، وجودة الصورة، وسرعات الضغط والفك، وكذلك قدرات الأجهزة والبرامج اللازمة لتنفيذ ذلك. وتعتبر أجهزة وبرامج الضغط والفك لازمة في عملية إعداد تطبيقات الوسائط المتعددة التفاعلية.

وتصل نسبة أو معدل الضغط المتوفرة في المتوفرة في السوق حالياً (عام ١٩٩٦) إلى ١٦٠ : ١، وتؤدي هذه النسبة إلى العمل بشكل مناسب على أجهزة الحاسبات الصغيرة، التي تستخدم وحدات أقراص مدمجة CD-ROM، ولكنها

لا تكون كافية للتعامل مع تطبيقات معقدة لاستخدامات الفيديو والصور مثل التصميمات الهندسية. وهناك أساليب الضغط الجزئية Fractal Compression، والتي من المتوقع أن توفر نسبة ضغط عالية جدا تصل إلى ١٠:١،٠٠٠، وعند استخدام هذه الأساليب يمكن للقرص المدمج أن يسمح بتخزين صور الفيديو لمدة سبع ساعات. ويتاح الآن في الأسواق بعض نظم الضغط التي تستخدم هذا الأسلوب، ويطلق عليها P.OEM وتحقق نسبة ضغط تصل إلى ١:٢٤٥٦. وتقدم سمر نجم^(١٨٨) شروحات مستفيضة حول فهم فيديو الحاسب الشخصي؛ حيث تتناول تطبيقات فيديو الحاسب الشخصي في التعليم والتدريب وفي إنشاء قواعد بيانات (لمكاتب العقار والأطباء والتأمين) وفي دعم البريد الإلكتروني. ومن تطبيقات الجيل المقبل: ندوات الفيديو المكتبية. ثم تنتقل بعد ذلك إلى عرض متطلبات من المعدات والبرامج لفيديو الحاسب الشخصي، ومتطلبات تسجيل الفيديو على الحاسب الشخصي ونوعية الفيديو وضغط المعلومات، ومتطلبات تشغيل ملفات الفيديو.

كما تشير أخبار وتحليلات مجلة PC Magazine^(١٨٩) إلى أن تكنولوجيا الفيديو الرقمي كانت نجماً في معرض الإلكترونيات الذي أقيم عام ١٩٩٦م في لاس فيجاس في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تنافست عدة شركات في عرض أحدث ما أنتجته في مجال الفيديو الرقمي. وكان من أبرز تلك المنتجات القرص المدمج الجيد، الذي اشتركت في تطويره شركتا سوني وفيليبس، وهو يتسع لتخزين فيلم سينمائي كامل، بالإضافة إلى كم ضخم من البيانات. هذا بالإضافة إلى التنافس على مستوى الصورة المتحركة المصحوبة بالصوت (أو الفيديو) وتسجيلها رقمياً؛ حتى يسهل التعامل معها من خلال الحاسبات. كما توجد منافسة قائمة أيضاً على مستوى الصورة الثابتة والتصوير الرقمي. فنجد رمزي ناصر^(١٩٠) يتتبع مراحل إنتاج الصور باستخدام آلة التصوير الرقمية، ويؤكد رمزي ازدياد استعمال آلات التصوير الرقمية، والتراجع المستمر في أسعارها، فهناك أجهزة تطرح بأسعار تقل عن ألف دولار أمريكي؛ فالميزة الأساسية في آلات

التصوير الرقمية، هي أنها تسمح بتخزين الصور التي تلتقطها في أجهزة الحاسب بصورة مباشرة، دون الحاجة إلى استعمال ماسحات أو أقراص مدمجة. وتسمح بعض آلات التصوير الرقمية الجديدة للمصورين برؤية ومعاينة الصور التي يلتقطونها بواسطة وحدة عرض صغيرة تعمل بالبلور السائل. هذا... ولقد بدأ المصورون الصحفيون يعتمدون على آلات التصوير الرقمية في تحقيقاتهم، وذلك من أجل إرسالها إلى الملفات المحسبة الخاصة بمؤسساتهم مباشرة بواسطة أجهزة الموديم. كما تستعرض مجلة PC Magazine آلة التصوير الرقمي كوداك DC-50^(١٩١)، على أساس أنها تجمع بين أفضل المزايا المتوفرة في عالم التصوير الرقمي، ويبلغ سعرها في الأسواق ٩٧٩ دولاراً أمريكياً.

أما فيما يتعلق بالصوت، فيناقش د. عارف رشاد^(١٩٢) أهمية توفير صوت حقيقي ومتزامن؛ خاصة مع مقتطفات الفيديو في تطبيقات الوسائط المتعددة التفاعلية. وأنه لكي يمكن جلب الصوت إلى الحاسب، يجب تحويله أولاً من إشارات تناظرية أو تماثلية Analog إلى إشارات رقمية، ما لم يكن قد تم تسجيله على شرائط رقمية. وتشتمل هذه العملية - تحويل إشارات الفيديو التناظرية / التماثلية - على عمليات انتقاء وتقسيم للإشارات عند فترات زمنية محددة. وغالباً لاتزيد نسبة الضغط في الصوت عند ١:٤، حيث يؤدي ذلك إلى معدل نقل بيانات في حدود ١٢٨ كيلو بايت في الثانية على كل قناة صوت. ومن المنتظر زيادة هذه النسبة مستقبلاً لتصل إلى ١:٨ لتحقيق معدل النقل نفسه على شبكات الهاتف الحالية. كما يتوافر بالأسواق بطاقات وأجهزة للصوت، يمكنها أن تضيف المؤثرات ثلاثية الأبعاد إلى صوت الحاسب؛ لدعم تأثير عروض الوسائط المتعددة. ومن بين تلك الأجهزة نذكر Incredible Sound- Labtec Im-ager- Vivd 3D Proex، وتتراوح أسعار هذه الأجهزة ما بين ٤٠ دولاراً إلى ١٥٠ دولاراً أمريكياً^(١٩٣) ويقدم كينكوف رسماً توضيحياً لمحطة عمل للوسائط المتعددة^(١٩٤).

ويستعرض د. عارف رشاد^(١٩٥) المواصفات القياسية لتشغيل أجهزة ومعدات الوسائط المتعددة، ومن بين هذه المواصفات: القياسية JPEG لضغط الصور، والموافقة MPEG لأسلوب ضغط الفيديو، والمواصفة MIDI التي تهدف توصيف أساليب ربط مختلف الوحدات أو الآلات الموسيقية إلى الحاسب. وأخيراً المواصفة H.261، وهي تستخدم لضغط صور الفيديو ونقلها على الشبكات الرقمية بمعدل يتراوح بين ٤٦ كيلو بايت و ٢٠٤٨ ميجابايت في الثانية. ويسمح استخدام هذه المواصفات بإمكانية تطبيق المؤتمرات المرئية بواسطة أجهزة من أكثر من مورد، كما تسمح بنقل صور الفيديو خلال الأقمار الصناعية، وتسهل استخدام الهواتف المرئية وتطبيقات الوسائط المتعددة التفاعلية. أما فيما يتعلق بالجانب الثاني لنظم الوسائط المتعددة والمتعلق بالبرمجيات أو المكونات التنظيمية Software، والتي تدعم عملية تأليف الوسائط المتعددة. فقد قام المهندس خالد وجدى^(١٩٦) بإعداد مقال، استعرض فيه خمس حزم لتأليف الوسائط المتعددة لبناء تطبيقات قوية، وهي:

- أسيمتريكسمالتي ميديا تول بوك 4.0.
- ماكرو ميديا دايركتور 5.0.
- ميكروسوفت فيجوال بيسك 4.0.
- أوراكل ميديا أوبجكتس 1.0.
- ستراتا ميديا فورج 2.0.

* ويمكن أن نضيف إلى تلك البرامج برامج أخرى، هي^(١٩٧):

- أليجانت سوبر كارد Allegiant Super Card.
- آبل هايبر كارد Apple Hyper Card.
- آبل ميديا تول Apple Media Tool.

كما يوجد برنامج Intermedia لدعم تطبيقات الوسائط الفائقة Hyper - me - dia، والذي قام بتطويره معهد الأبحاث IRIS التابع لجامعة براون - كنظام وسائط فائقة Hypermedia ليستخدم مع وثائق الوسائط المتعددة Multimedia documents؛ فهو بيئة متكاملة تسمح بتطبيقات متنوعة، منها: تجهيز النصوص وقواعد البيانات والجداول الإلكترونية والرسوم ليتم ربطها مع بعضها البعض. ومن الملامح الرئيسية في النظام هو البناء النسيجي العنكبوتى المعروف بـ Web. حيث تنتمى كل وصلة/ رابطة link داخل النظام إلى نسيج (مجموعة مترابطة) (١٩٨) ويعتبر مارميون Marmion (١٩٩) أن إنتاج Intermedia عام ١٩٨٥ م هو تاريخ مولد الجيل الثانى لنظم النصوص الفائقة، وظهور مايسمى بالوسائط الفائقة Hyper-media، التى يمكنها احتواء الصوت والصورة فى شكل رقمى.

٦/٤ وسائط الاختزان :

يؤكد هولسينجر Holsinger (٢٠٠) على أن الاختزان هو مصدر القلق الرئيسى عند إنتاج أعمال الوسائط المتعددة؛ نتيجة أن أهم سمتين للوسائط المتعددة - وهما: الصوت والصورة - فى شكل رقمى يحتاجان لمساحات اختزان ضخمة؛ فالدقيقة الواحدة للصوت المجسم على قرص مدمج CD يمكنها أن تملأ تمامًا أكثر من سبعة أقراص مرنة عالية الكثافة، أو ١٠ ميجابايت من مساحة القرص الصلب. أما الفيديو الرقمى فهو يحتاج إلى مساحة أكبر من الصوت، حيث يمكن لـ ٢٥ دقيقة من الفيديو الرقمى أن تملأ تمامًا مساحة ٢ جيجابايت على القرص الصلب. ويتوقع هولسينجر Holsinger (٢٠١) أن تحل الأقراص المدمجة CD-ROM محل شرائط الفيديو VHS تمامًا، كما حدث عندما حلت الكاسيتات المسموعة محل شرائط الثمانى مسارات.

يمكن للقرص المدمج الواحد أن يحوى حتى ٧٤ دقيقة من الصوت الرقمى، أو ٦٥٠ ميجابايت من بيانات الحاسب (حوالى ٤٦٤ قرصًا مرئيًا عالية الكثافة ممتلئًا

بالبينات) ومع ذلك فإن استنساخ القرص المدمج الواحد يتكلف أقل من دولار واحد، بعد إنشاء القرص الأم/ الرئيسى الزجاجى. ويقدم هولسينجر Holsinger المعايير الأربعة الرئيسية للأقراص المدمجة CD^(٢٠٢).

وفى الواقع.. فإن مساحة الاختزان ليست المشكلة الوحيدة لعمل نظام الوسائط المتعددة بشكل جيد، فالبطاقات الخاصة بالتحويل الرقمى للفيديو والصوت ترسل، وتتسلم كميات ضخمة من البيانات بسرعات عالية إلى ومن أقراص الصلب، أثناء عمليتى التسجيل أو التشغيل/ العرض سواء للصوت أو للفيديو. وهذا يتطلب نوعية معينة من سواقات الأقراص Disk Drives يمكن استخدامها لإنتاج الوسائط الرقمية، نتيجة أن معظم هذه السواقات ترسل وتتسلم بيانات تقل كميتها عن نصف الكمية المطلوبة لبعض نظم تحرير الفيديو الرقمى. وفى الوقت الحاضر، تعد سواقات القرص المغنطى magnetic disk drives التكنولوجيا الوحيدة، التى يمكنها معالجة احتياجات إنتاج مقبول للصورة والفيديو بالنظام الرقمى^(٢٠٣). فالأقراص الصلبة Hard disks هى أفضل اختيار يقرره منتجو الوسائط المتعددة؛ نتيجة الكميات الضخمة لمساحة الاختزان المطلوبة للفيديو والصوت الرقميين وكذلك للرسوم. إن سواقات القرص الصلب توفر السرعة فى الاسترجاع والتراسل بكميات ضخمة من وإلى الحاسب؛ حيث يمكن أن نجد - فى بعض التطبيقات - مجموعة من السواقات تتكون من أكثر من قرصين من الأقراص الصلبة، تم تجميعها معاً مما يجعلها تعمل كسواقة قرص صلب واحد، ويطلق على هذا التشكيل مصطلح Drive Arrays. ويمكن لهذا التنظيم الرفع من مستوى جودة الفيديو الرقمى عن طريق زيادة كمية البيانات، التى يمكن تسجيلها فى الوقت الواحد. كما تتوافر نوعية جديدة من السواقات، هى: السواقات الضوء - مغناطيسية Magneto - Optical Drives، وهى أكثر التطورات إثارةً فى ميدان متطلبات الاختزان الضخم للوسائط المتعددة. كما يؤكد هولسينجر أهمية نظم النسخ الاحتياطى للوسائط المتعددة، التى تعتمد على شرائط: Digital Audio Tape DAT، وشرائط ٨ ملم؛ لحفظ نسخة آمنة لكافة

المواد أثناء إنتاج الوسائط المتعددة، وكذلك للحفاظ الأرشيفي للملفات الوسائط المتعددة بعد الانتهاء من المشروع. فهي في الوقت الحالي أفضل الوسائط من الناحية الاقتصادية للنسخ الاحتياطي لمعظم الملفات الضخمة، التي سريعاً ما تكتظ بها سواقات الأقراص الصلبة، خلال مرحلة إنتاج الوسائط المتعددة. إن شرائط DAT يمكنها أن تحتوى على ١,٣ ميجابايت من البيانات غير المضغوطة، بينما يمكن لشريط ٨ ملم أن تتراوح سعته ما بين ٢,٥ جيجابايت حتى ٥ جيجابايت من البيانات غير المضغوطة.



الفصل الرابع

النصوص الفائقة والوسائط المتعددة فى المكتبات ومراكز المعلومات

الاستخدامات بشكل عام:

ضمن المسح التاريخى الذى قام به كونكلين Conklin^(٢٠٤) لنظم النصوص الفائقة ورد تصنيف لتلك النظم، على أساس الوظيفة أو المهمة، التى من أجلها أنشئ النظام، فهى يمكن أن تقع ضمن فئة من الفئات الأربعة الآتية:

أ - النظم الأدبية الضخمة Macro literary Systems، وهى تركز على المجلدات الضخمة للمعلومات.

ب - نظم استكشاف المشاكل والقضايا Problem Exploration System، وهى مصممة للسماح بالمعالجة التفاعلية للمعلومات.

ج - نظم للقراءة / للتصفح.

د - نظم تخدم تطبيقات محددة بهدف الفحص التجريبي لتكنولوجية النص الفائق.

بينما يقسم الكتيب العالمى لتكنولوجيا المعلومات^(٢٠٥) تطبيقات النص الفائق إلى ثلاثة قطاعات، هى:

أ - إعادة انتاج الدوريات الإلكترونية.

ب - وسيلة مساعدة لإنشاء وبناء النصوص.

ج - إنشاء قواعد بيانات النصوص الفائقة.

هذا بالإضافة إلى دعم النصوص الفائقة إلى العملية التعليمية في مجال الدراسات الأدبية. بينما يصنف شنيدرمان Shneiderman^(٢٠٦) مشروعات النصوص الفائقة إلى ثلاث فئات، هي:

الفئة الأولى، وتضم :

- فهارس وإعلانات المنتجات.
- الخرائط التنظيمية وكتيبات السياسات.
- التقارير السنوية والأدلة الإرشادية.
- التراجم.
- العقود والوصايا.
- النشرات الإخبارية والمجلات أو الدوريات الإخبارية.
- توثيق البرامج.

الفئة الثانية، وتضم :

- دوائر المعارف والمعاجم والقواميس.
- الكتب المرجعية الطبية والقانونية.
- التفاسير الدينية والأدبية.
- فهارس الكليات وأدلة الأقسام.
- أدلة الرحلات والمطاعم.
- الدوريات والمستخلصات والكشافات العلمية.

الفئة الثالثة، وتضم :

- التعليم والكشافات.
- كتيبات الإصلاح والصيانة.

- الخرائط الجغرافية .

- المساعدة على الخط المباشر والتوثيق الفنى .

- كتب المطبخ والكتيبات المنزلية .

- الروايات البوليسية . . . وغيرها .

وشرح ويلش Welsch^(٢٠٧) فى مقال مفصل تطبيقات النصوص الفائقة والوسائط الفائقة فى مجال ودراسات العلوم الإنسانية، مستعيناً ببعض نماذج المشروعات فى كل مجال من المجالات التالية: الفنون والآثار - الأدب القديم - التاريخ - الثقافة - اللغة والأدب - الموسيقى وأخيراً المكتبات . ويستعرض ماك مورو Macmorro^(٢٠٨) تطبيقات النص الفائق فى المجالات التالية: التوثيق الفنى وإنشاء الموجزات الإرشادية - فهارس وأدلة المنتجات - نظم المساعدة على الخط المباشر - إعداد مواد التدريب بمساعدة الحاسب - فى مجال التعليم، حيث وجد النص الفائق تطبيقات له فى تطوير الكتب الدراسية وبرامج الجامعة، وإخراج دوائر المعارف والقواميس .

وأخيراً يحدد هولسينجر Holsinger^(٢٠٩) تطبيقات الوسائط المتعددة فى المجالات الثلاثة التالية :

أ- فى مجال الأعمال :

عروض المبيعات - إنشاء قواعد بيانات وسائط متعددة - تقديم معلومات إرشادية من خلال الأكشاك العامة للمعلومات Public Kiosks، ويقصد بالأكشاك العامة تلك الحاسبات المتاحة للعامة فى الأماكن العامة (محلات وأسواق تجارية، فنادق . . إلخ) لتقدم معلومات عن الشركات والخدمات وغيرها . . .

ب- فى مجال التعليم :

العروض داخل الفصل الدراسى، بالوسائط المتعددة تعزز عنصراً من العناصر

المهمة الفريدة فى العملية التعليمية، وهو الفضول / حب الاستطلاع - دعم الدراسة فى المنازل (أو عن بعد).

ج- فى المنزل :

ألعاب الفيديو - الاتصال بنظم المعلومات المرئية.

الاستخدامات فى المكتبات ومراكز المعلومات :

يستعرض مارميون Marmion^(٢١٠) تطبيقات النص الفائق فى المكتبات، من خلال إلقاء الضوء على بعض المشروعات القائمة بالفعل، ونذكر منها:

- مشروع Jefferson الذى بدأ عام ١٩٨٧م بجامعة كاليفورنيا الجنوبية؛ لإنشاء مكتب إلكترونى، يساعد الطالب الجديد على تعلم المهارات اللازمة لكتابة الأبحاث. ويتضمن المكتب مذكرة note book لتجميع المعلومات ومفكرة note-pad لأخذ وتدوين الملاحظات، وبعض المصادر الجامعية؛ حيث يمكن للطلاب تصفح المصادر ونسخ البيانات فى المذكرة... كل ذلك من خلال وصلات النص الفائق. وفى عام ١٩٨٨م تم الربط بين هذا المشروع وقواعد البيانات، التى تقتنيها المكتبة على الحاسب الضخم.

- مكتبة آبل للحاسبات:

تم إنشاء جولة إلكترونية فى أنحاء مكتبة شركة آبل للحاسبات. تبدأ الجولة بعرض خريطة تحدد موقع المكتبة داخل المبنى وعلاقة المبنى بباقى مبانى شركة آبل، ثم تظهر بعد ذلك خريطة للدور الذى تقع فيه المكتبة، وهذا يقود إلى خريطة للمكتبة نفسها توضح التقسيم الداخلى للمكتبة. وعند اختيار منطقة الدوريات على سبيل المثال. تظهر على الشاشة بيانات تصف مجموعة الدوريات. ومن ذلك الموقع يمكن للمستفيد البحث عن عناوين معينة وطلب قائمة بالعناوين، التى يرغب فيها وكذلك فهارس محتوياتها. ويتكامل مع هذا التطبيق مجموعات أخرى تشمل القواميس والمراجع التاريخية. ويؤكد «مارميون» نقلاً عن إرتل Er-

tel^(٢١١) أن هذا التطبيق قد تم اقتباسه في عديد من المكتبات الأخرى، منها: مكتبة سانت بول العامة، وفرع لمكتبة شيكاغو العامة. كما أن مكتبة هاملتون (أونتاريو العامة) تعد أول مكتبة كندية تقدم دليلاً مبنياً على النص الفائق للمكتبة ومجموعاتها. هذا بالإضافة إلى مكتبة كلية دارتموث، التي طورت جولة ذاتية للمستفيد، تتضمن توضيحاً للفهرس الآلى، وملفات قواعد البيانات والبريد الإلكتروني، وخدمات المراجع الإلكترونية باستخدام Hyper Card.

- مشروع Emperor - I بقيادة شينج - شى شين من كلية سيمونز. وهو يهدف عرض الاكتشافات الأثرية، خلال فترة الإمبراطور الأول للصين^(٢١٢).

- مستكشف المعارض Exhibits Navigator: فوجئ زوار المعرض المصاحب لاجتماع منتصف شتاء عام ١٩٩٠م لجمعية المكتبات الأمريكية في شيكاغو بمجموعة من أجهزة آبل ماكنتوش موزعة فى أنحاء صالة المعرض يعمل عليها تطبيق يسمى بـ «مستكشف المعارض»، وهو نظام مبنى على Hyper Card يوفر للزائرين معلومات عن المعارض ومنتجاتهم.

- تستخدم مكتبة الكونجرس برنامج Hyper Card والأقراص الضوئية؛ للإعلان عن مجموعاتهما فى التاريخ والثقافة الأمريكية.

- أعدت المكتبة الوطنية للزراعة برنامجاً تعليمياً بمساعدة الحاسب للمفهرسين الجدد.

- قيام مكتبة وايمان كونتى بواشنطن بإنشاء فهرس للأطفال للاستخدام على المكتبة المتنقلة، حيث لايعين مهنيين عليها.

- صممت OCLC موقع / محطة عمل Workstation للمفهرس، توفر له كافة تسجيلات MARC لمكتبة الكونجرس، وكذلك جداول تصنيف ديوى العشرى للرياضيات وعلم الحاسب.

- أنشأت مكتبة كلية باروش بجامعة سیتی بنيويورك حزمة برامج للتعليم البليوجرافى باستخدام Hypercard.

ويؤكد ويلش Welsch^(٢١٣) التقدم والتوسع في استخدام برنامج Hyper Card لدعم النظم الفائقة (سواء للنصوص أو للوسائط) المساندة للاحتياجات التعليمية والتدريبية للمكتبات في أواخر الثمانينيات كوسائل لتحفيز الطلاب على تعلم مهارات المكتبة الأساسية، وكتكنولوجيا بديلة لعدم كفاية العاملين الواجب توافرهم لتقديم المعلومات، وأخيراً فهي تخدم كشكل تكنولوجي مختلف لأدلة المكتبات، وللمساعدة المستفيد على استكشاف المكتبة.

ويؤكد شو Shaw^(٢١٤) أن التطبيقات الأولى للنص الفائق في المكتبات كانت مرتبطة بفهرس المكتبة المترابط الفائق Hyper-linked library Catalogue؛ حيث يمكن دمج الفهارس البطاقية مع كشافات الاستشهادات لبناء قاعدة بيانات مترابطة بالوصلات الفائقة، مع إحالات تربط بين الأعمال والاستشهادات الببليوجرافية لتلك الأعمال. وهذا ما يتناوله ميكو Micco^(٢١٥) في مقاله المفصل.

ولا يمكن أن نترك الفهارس، دون الإشارة إلى ذلك المشروع المشترك الدولي المعروف بالفهرس الفائق Hyper Catalog، والذي يمثل أطرافه كل من مكتبة وقسم الحاسب وعلم المعلومات بجامعة لينكو بينج بالسويد، وقسم المكتبات وعلم المعلومات بجامعة تمبرا بفنلندا، وإدارة وهندسة المعلوماتية بالملجترا. وقد وقع الاختيار على المصطلح «فهرس فائق» ليعكس أمرين، هما: أن الأمر يتعلق بالنصوص الفائقة، وأن المشروع امتداد وتعزيز للفهارس التقليدية^(٢١٦) ويتوقع من الفهرس الفائق أن تكون لديه القدرة على تحقيق ما يلي :

أ - دعم التصفح والتجول كوسائل أولية لاستخدام الفهرس.

ب - إتاحة البحث التقليدي.

ج - توفير وسائل بديلة لتمثيل المعلومات والعلاقات والبنى.

د - توفير طرق لإنشاء علاقات وخطوط إرشادية.

هـ - السماح للمستفيدين بحفظ تجارب شخصية مع المكتبة.

و - تقديم معلومات عن المجموعات والأعمال الفردية.

ويمكن تصنيف وظائف الفهرس الفائق ضمن أربع مجموعات، هي:

١- استرجاع قاعدة البيانات:

التجول navigate والتصفح browse والبحث Search.

٢- الاستعراض Viewing:

على مستوى الحقول وعناصر الحقل المتصلة ببعضها.

٣- التحرير Editing:

لكل من النص والوصلات.

٤- الدعم:

للتشغيل والإغلاق وتوفير المساعدة للتعليم والطباعة وتوجيه الرسائل.

وتتكون قاعدة بيانات الفهرس الفائق من الوصف البليوجرافى للمفردات مع قوائم المراجع بها، والعروض، وأية معلومات متصلة بالمفردات نفسها. ويتم الربط بين المفردات من خلال الاستشهادات والأنواع الأخرى من الوصلات فى الشبكة. ويمكن تحديد الأعمال للمؤلف نفسه، أو فى الدورية نفسها، أو استشهادات بعمل أو مؤلف معين من خلال الوصلات، بينما يمكن عرض وتقديم الأشكال الأخرى من العرض مثل صفحات محتويات الدوريات وقوائم الناشرين من خلال العقد nodes.

كما أن الدراسة المسحية التى قام بها فورنر Furner^(٢١٧) بتمويل من إدارة البحث والتطوير بالمكتبة البريطانية عام ١٩٩٤م للاستخدام الفعلى لنظم المعلومات المبنية على النص الفائق فى المكتبات الأكاديمية والعامة والمتخصصة بالمملكة المتحدة، قد أظهرت أن هناك تطبيقين قد أثبتا وجودهما فى مكتبات المملكة المتحدة، هما: نظم الإرشاد بالمعلومات Point- Of- information Systems (POI) مثل جولات المكتبة والكتيبات الإرشادية للجمهور العام. أما التطبيق الثانى.. فهو يتعلق بإنشاء نظم استرجاع الشبكات على نطاق واسع بملامح النص الفائق، ويدخل ضمنها شبكة World- Wide Web.

أما التطبيقات التي لم تحظ باهتمام المكتبات البريطانية فهي نظم التعليم المبنية على الحاسب، مثل.. تدريب العاملين بالمكتبة أو التدريب على الفهرسة، وفهارس الاسترجاع العام على الخط المباشر بسمات النص الفائق؛ وقواعد البيانات؛ واستخدام حزم برامج تأليف النص الفائق (مثل Hyper Card و Guide و Smarttext)؛ وحزم برامج استرجاع النصوص بملامح النص الفائق (مثل: Folio Views و Personal librarian و TOPIC). ومن النماذج الفعلية لتطبيقات نظم الإرشاد بالمعلومات (POI) المبنية على النص الفائق في المكتبات البريطانية. مايلي:

- الدليل الإلكتروني بالمكتبة الرئيسية بجامعة برمنجهام، وأنشئ باستخدام Tool Book.
- دليل مكتبة جامعة ساوث بانك، والذي تم تطويره باستخدام Hyper Card.
- دليل مكتبة كلية نيني Nene، والذي تم تطويره باستخدام Hyper Writer.
- دليل مكتبة متحف منزل ديكينز Dickens باستخدام Guide.
- قاعدة البيانات متعددة الوسائط للمعلومات السياحية باستخدام Hyper Card بجهد من الكتبة العامة لجيتشيد Gateshead.

ويتضح لنا من العرض السابق أن تطبيقات النص الفائق والوسائط المتعددة يمكن حصرها في قطاعات: الإرشاد والتوجيه للمكتبة وكيفية استخدامها - إنشاء فهارس غير تقليدية فائقة - دعم العملية التعليمية وبرامج التعليم البيولوجرافي. وهانحن نقرب إلى قطاع آخر، هو أكبر من تلك القطاعات السابقة وأوسع في مجاله وأكثر شيوعاً منها، وهو قطاع أوعية المعلومات. ويمكن تبرير ذلك بالمنافسة التجارية لشركات الحاسبات والناشرين في هذا المجال، ومحاولة المكتبات ومراكز المعلومات دعم مجموعاتها بكل ما هو جديد. وهذا هو الجديد.

يصف ماكناي Mcknight^(٢١٨) تطبيقاً فعلياً، قامت به إحدى المكتبات

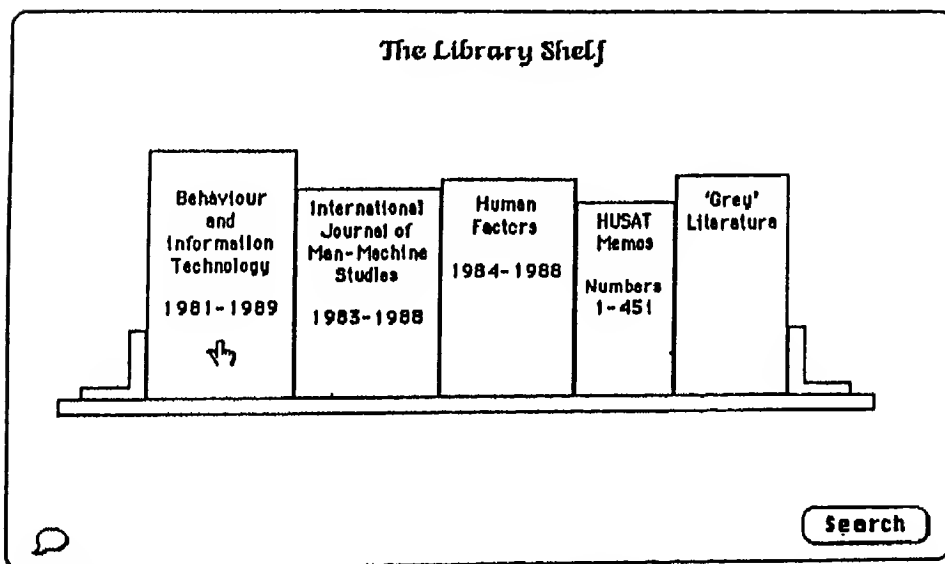
لإنشاء قاعدة بيانات نص فائق لمجموعة الدوريات التي تقتنيها، وتحويلها من الشكل التقليدي المطبوع إلى الشكل الإلكتروني الشامل للنصوص كاملة والرسوم وذلك لكافة المقالات.

ويرضح الشكل (١٢) الشاشة الأولى للنظام، وهي توفر نظرة شاملة لأرشف المكتبة وكعوب مجلدات الدوريات. بينما يوضح الشكل (١٣) استراتيجية البحث التي يدخلها المستخدم؛ فعند اختيار دورية معينة من على أرشف المكتبة. فإن الخطوة التالية هي عرض وتصفح المجلدات والأجزاء المتوافرة من تلك الدورية بالمكتبة (انظر شكل ١٤). وفي هذه المرحلة يمكن للمستفيد استرجاع المقالات الفردية إما من خلال كشافات المجلد، أو من خلال قوائم محتويات إعداد الدورية بترتيبها نفسه في الأصل الورقي. ويوضح شكل (١٥) مكونات المقال. وعند استدعاء أى جزئية من المقال، وأثناء قراءة النص، وعند المرور على إشارة مرجعية داخل النص يمكن للقارئ اختيارها لتظهر نافذة مؤقتة على الشاشة تحتوى على البيانات الببليوجرافية الكاملة لتلك الإشارة المرجعية. (انظر شكل ١٦).

ويستعرض ديلورمي Delorme^(٢١٩) مشروعات اختزان وثائق براءات الاختراع على وسائط إلكترونية، ودور المكتب الأوروبي لبراءات الاختراع واشتراكه فى مشروع: DATIMTEX، ويعنى باختزان تطبيقات براءات الاختراع الأوروبية واسترجاعها على الخط المباشر، ومشروع BACON الذى يغطى كافة معلومات براءات الاختراع.

ويناقد كل من ماكنيت Mcknight^(٢٢٠) ومارميون Marmion^(٢٢١) على حدة قضية القصص الفائقة Hyper Fiction؛ فقد بدأت دور النشر بالفعل فى توزيع القصص القصيرة فى شكل نص فائق. والكل يتوقع أن نرى مزيداً فى المستقبل، وخصوصاً الكتاب الفائق Hyper book. وأنه على المكتبات أن توفر محطات/ مواقع عمل Workstations فى قاعات الاطلاع/ التصفح لهذا الثوب الجديد للمعلومات.

ونصل إلى محطة/ الأعمال المرجعية وتطبيقات النصوص الفائقة والوسائط المتعددة. ويناقد كينل Kinnell^(٢٢٢) الدعم، الذى يمكن أن تقدمه النصوص الفائقة للأعمال المرجعية فى ظل بيئة الحاسبات الحديثة، التى تتمتع بإمكانات هائلة فى اختزان واسترجاع الصوت والفيديو والصورة والنصوص بمرونة فائقة وسرعة فى الاسترجاع. ويمكن للمستخدم التجول فى أنحاء العمل المرجعى باختيار الوصلات. وعندما ظهرت موسوعة ميكروسوفت إنكارتا فى عام ١٩٩٣م مخرونة على أقراص مدمجة، كان ثمن النسخة الواحدة يصل فى ذلك الوقت حوالى ٣٠٠ جنيه استرلينى، وكانت تمثل الموسوعة الأولى التى توظف إمكانيات تكنولوجيا الوسائط المتعددة بكل إبعادها من صوت وصورة وعروض فيديو



شكل (١٢): الشاشة الأولى لنظام نص فائق للنصوص الكاملة لمقتنيات المكتبة من الدوريات.

Enter Search Parameters then press GO

GO

Restrict search to journal ...

☒ Behaviour and Information Technology
☒ International Journal of Man-Machine Studies
☐ Human Factors
☐ HUSAT Memos
☐ "Grey" Literature


Search for author

☒ and / or ☐

Search in title

☒ and / or ☐


Search articles for


 Library Shelf

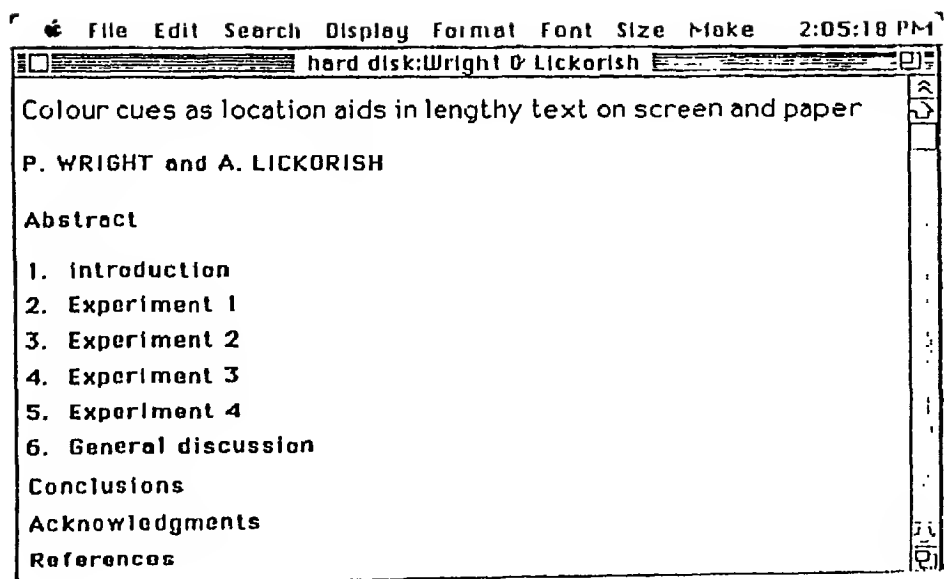
شكل (١٣) : شاشة استراتيجية البحث.

Behaviour and Information Technology

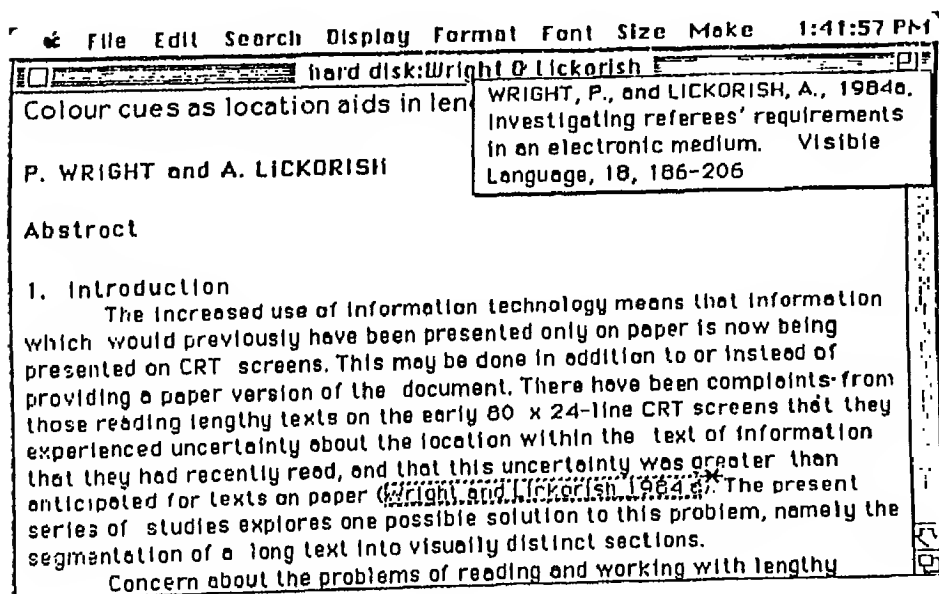
Volume 1 1982 Part <table border="1" style="width: 100%; border-collapse: collapse;"> <tr> <td style="width: 25%;">1</td> <td style="width: 25%;">2</td> <td style="width: 25%;">3</td> <td style="width: 25%;">4</td> </tr> </table> Contents	1	2	3	4	Volume 2 1983 Part <table border="1" style="width: 100%; border-collapse: collapse;"> <tr> <td style="width: 25%;">1</td> <td style="width: 25%;">2</td> <td style="width: 25%;">3</td> <td style="width: 25%;">4</td> </tr> </table> Contents	1	2	3	4	Volume 3 1984 Part <table border="1" style="width: 100%; border-collapse: collapse;"> <tr> <td style="width: 25%;">1</td> <td style="width: 25%;">2</td> <td style="width: 25%;">3</td> <td style="width: 25%;">4</td> </tr> </table> Contents	1	2	3	4	Volume 4 1985 Part <table border="1" style="width: 100%; border-collapse: collapse;"> <tr> <td style="width: 25%;">1</td> <td style="width: 25%;">2</td> <td style="width: 25%;">3</td> <td style="width: 25%;">4</td> </tr> </table> Contents	1	2	3	4
1	2	3	4																
1	2	3	4																
1	2	3	4																
1	2	3	4																
Volume 5 1986 Part <table border="1" style="width: 100%; border-collapse: collapse;"> <tr> <td style="width: 25%;">1</td> <td style="width: 25%;">2</td> <td style="width: 25%;">3</td> <td style="width: 25%;">4</td> </tr> </table> Contents	1	2	3	4	Volume 6 1987 Part <table border="1" style="width: 100%; border-collapse: collapse;"> <tr> <td style="width: 25%;">1</td> <td style="width: 25%;">2</td> <td style="width: 25%;">3</td> <td style="width: 25%;">4</td> </tr> </table> Contents	1	2	3	4	Volume 7 1988 Part <table border="1" style="width: 100%; border-collapse: collapse;"> <tr> <td style="width: 25%;">1</td> <td style="width: 25%;">2</td> <td style="width: 25%;">3</td> <td style="width: 25%;">4</td> </tr> </table> Contents	1	2	3	4	Volume 8 1989 Part <table border="1" style="width: 100%; border-collapse: collapse;"> <tr> <td style="width: 25%;">1</td> <td style="width: 25%;">2</td> <td style="width: 25%;">3</td> <td style="width: 25%;">4</td> </tr> </table> Contents	1	2	3	4
1	2	3	4																
1	2	3	4																
1	2	3	4																
1	2	3	4																


 Library Shelf

شكل (١٤) : شاشة عرض المجلات والاعداد أو الأجزاء المقتناة ضمن مجموعات المكتبة.



شكل (١٥) : شاشة مكونات المقال الفردي.



شكل (١٦) : شاشة قراءة للنص واستدعاء بيانات إشارة مرجعية تظهر على الشاشة.

متحركة. وفى منتصف عام ١٩٩٦م طرحت ميكروسوفت إصداراً جديداً لهذه الموسوعة هى «إنكارتا ٩٦»، ويبلغ ثمن النسخة الواحدة منها حوالى ٥٢ جنيهًا استرلينياً^(٢٢٣).

مشروعان فعليان وإيضاحياتهما:

مشروع Domesday (المملكة المتحدة ١٩٨٠-١٩٨٦م) :

هو قاعدة بيانات على قرص مرئى مليزر، ذى وجهين حجم ١٢ بوصة، ويتم تشغيله على مشغل أقراص بصرية مليزر من صناعة فيليبس مع برنامج للتحكم وجهاز حاسب شخصى من أكورن Acorn، وشاشة ١٤ بوصة وفأرة. وقد تم تقديمه عام ١٩٨٦ بعد جهد تعاونى، استمر أقل من سنتين^(٢٢٤)، اشتركت فيه هيئة الإذاعة البريطانية BBC، وقسم الجغرافيا بجامعة نيوكاسل، وحوالى ١٤,٠٠٠ مدرسة موزعة فى أنحاء المملكة المتحدة^(٢٢٥).

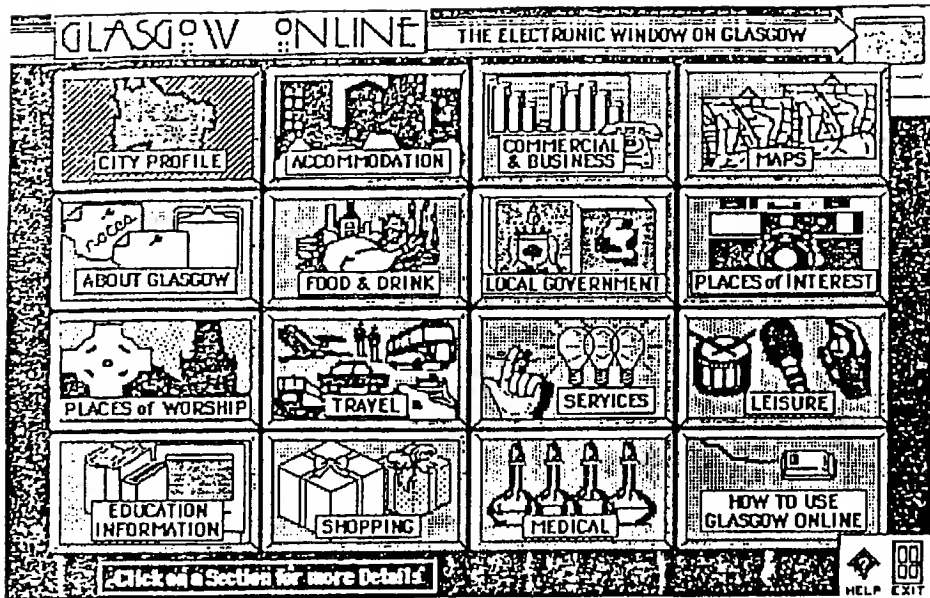
ويقع المشروع فى قرصين هما: القرص الوطنى، والذى يغطى معلومات ثقافية واقتصادية واجتماعية وبيئية، ويتضمن ١٥٠٠ مقال وبيانات سكنية وإحصائيات والمتزهات، مدعمة بعدد ٢٠,٠٠٠ صورة فوتوغرافية للمنازل والمزارع والريف... إلخ. وفيلم متحرك مدته ساعة، مصحوب بالصوت، يحتوى على سبيل المثال على أبرز الأخبار والأحداث، التى وقعت خلال الفترة من ١٩٨٠ إلى ١٩٨٦م. أما القرص الثانى فهو قرص المجتمع، ويحتوى على خرائط وصور ونصوص ولوحات فنية للمملكة المتحدة بمقاييس رسم مختلفة؛ فهناك حوالى ٢٤,٠٠٠ خريطة. ويتم تحديد موقع الاهتمام على الخريطة لتستدعى مصحوبة بالنصوص والصور المتعلقة بها. إن المعلومات المحلية التى تدعمها النصوص والصور متاحة لمعظم أجزاء المملكة^(٢٢٦).

مشروع جلاسجو Glasgow Online :

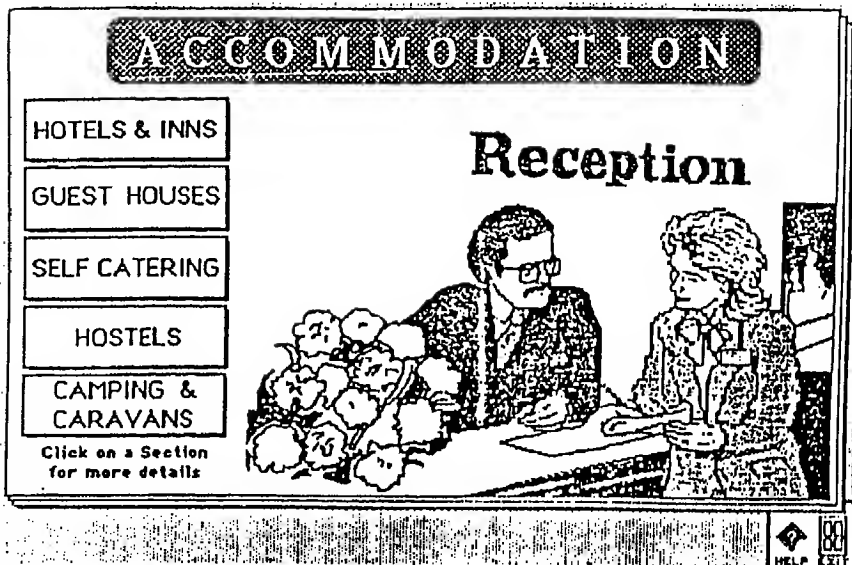
من أشهر تطبيقات الاسترجاع للبطاقات الفائقة Hyper Cards؛ فقد تم تنفيذ

وتشغيل المشروع من جانب العاملين فى قسم علم المعلومات بجامعة ستراتكلويد؛ ليعمل مصدراً للمعلومات عن مجتمع مدينة جلاسجو، يمكن استخدامه من جانب المقيمين والسياح والباحثين. وتتكون قاعدة البيانات من ١٦ قطاعاً موضوعياً. تم تقديم القطاعات الموضوعية المختلفة بالرسوم فى قائمة البطاقات Home Card menu، والتي تعطى صورة شاملة لنظام جلاسجو على الخط المباشر شكل (١٧) (٢٢٧). إن اختيار أى قطاع موضوعى من القائمة باستخدام الفأرة سيصل بالمستخدم إلى القسم المناسب من قاعدة البيانات، أو ما يسمى بالمجموعة Stack، أو وحدة البطاقات الموضوعية. وداخل كل وحدة تم تنظيم البطاقات فى بنى طبقية غير ثابتة. ويوضح شكل (١٨) البطاقة الافتتاحية لوحدة بطاقات الإقامة، والتي تعرض للمستخدم المستويات المختلفة للإقامة. وفى حالة اختيار المستفيد للإقامة فى الفندق، يطلب منه النظام تحديد فئة معينة لأسعار الإقامة. (انظر شكل (١٩) يقدم بطاقة معلومات عن الفنادق، التى تتراوح أسعارها فى حدود معينة). وعند اختيار فندق معين، تظهر بطاقة معلومات جديدة (شكل ٢٠) عن الفندق الذى تم اختياره. وفى حالة اختيار المستفيد لتحديد موقع الفندق، تظهر البطاقة فى الشكل (٢١)، والتى تشتمل على خريطة تحديد موقع الفندق. وعند الضغط على أيقونة الكاميرا، ينتقل النظام إلى بطاقة تحديد أقرب مكان/ موقع إلى الفندق (انظر شكل (٢٢)).

وقد كان المقصود من مشروع جلاسجو على الخط المباشر أن يكون نظاماً للوسائط الفائقة Hypermedia أكثر منه نظاماً تطبيقياً للنصوص الفائقة؛ فقد كان القصد هو تكامل النصوص مع الرسوم مع المعلومات السمعية والبصرية، وربط قاعدة البيانات للنصوص الفائقة بنظام قرص مرئى تفاعلى (٢٢٨).




شكل (١٧) : مشروع جلاسجو علي الخط المباشر (١٦ قطاعاً موضوعياً للبحث).



شكل (١٨) : البطاقة الافتتاحية لوحدة بطاقات موضوع الإقامة.

HOTELS LISTED BY PRICE BAND




Albany Hotel
Bellahouston Swallow
Black Bull Thistle Hotel
Burnbrae Hotel
Burnside Hotel
Copthorne Hotel
Crest Hotel
Ewington Hotel
Excelsior Hotel
Garfield Hotel
Holiday Inn
Hospitality Inn

↓ MORE ↓

BANDS

to £15
£15-£30
over £30



Click on Hotel Name for Details
Click on Square (Below) or on
Price Band to move on

← NEXT
BAND →

ARRANGE BY

AREA	NAME	PRICE
------	------	-------

HOTEL GUEST SELF CAMP & NOS
& INN HOUSE CATER CARRYAN TEL

HELP EXIT

شكل (١٩) : بطاقات معلومات عن الفنادق التي تتراوح أسعارها في حدود معينة.

THE COPTHORNE HOTEL

4 STAR · OPEN ALL YEAR

41 DOUBLE; 11 SINGLE; 81 TWIN;
5 FAMILY.

GEORGE SQ.
GLASGOW G2 1DS

☎ 041-332-6711

TELEX 778147

PRICE RANGE

Bed & Breakfast Per Person from	
£75.25	£47.25
SINGLE	DOUBLE

CONFERENCE

WINDOWS on the SQUARE

LA MIRAGE CAFE & BAR

Click Symbols for Explanation

AREA: GLASGOW CENTRAL

← NEXT
HOTEL →

ARRANGE BY

AREA	NAME	PRICE
------	------	-------

HOTEL GUEST SELF CAMP & NOS
LIST & INN HOUSE CATER CARRYAN TEL

HELP EXIT

شكل (٢٠) : بطاقة معلومات عن فندق محدد.



شكل (٢١) : بالضغط علي اختيار، وضع لي، يتم استدعاء خريطة تحدد موقع الفندق.



شكل (٢٢) : بالضغط علي أيقونة الكاميرا، يتم اصطحاب المستفيد إلى أقرب مكان - مجلس المدينة.

الفصل الخامس

صفحات عربية فى سجل تكنولوجيا المعلومات

يهدف هذا الفصل استكشاف ملامح السوق العربية لتكنولوجيا المعلومات فيما يتعلق بالنصوص الفارقة وأوعية الوسائط المتعددة، كما يستعرض بعض النماذج لتجارب عربية فى هذا المجال.

كيف نتابع الجديد عن الوسائط المتعددة :

يحظى القارئ العربى باهتمام جيد من جانب سوق النشر المتخصص فى مجال الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات، إلى جانب ما يتم نشره من كتب تعالج أدق الموضوعات فى هذا المجال المتطور، ونجد عديداً من الدوريات المتخصصة، والتي تصدر فى طباعة وإخراج متميز، وبمقالات ومواد إخبارية وإعلانات على أعلى مستوى؛ فلم يعد القارئ العربى المتخصص أو المهتم بمتابعة التطورات فى مجال يأتى كل يوم بجديد - الحاسبات وبرامجها وتكنولوجيا المعلومات - يعانى من أى مشاكل تحول دون المتابعة المستمرة. أما فيما يتعلق بموضوع هذه الدراسة - الوسائط المتعددة - فتكفى الإشارة إلى وجود دوريات عربية، خصصت قسماً أو باباً ضمن أبوابها الثابتة لهذا الموضوع. وهذه الدوريات هى:

١- بايت الشرق الأوسط BYTE، التى تصدر عن الشركة العربية للاتصالات والنشر بإنجلترا، وهى النسخ العربية مع بعض الإضافات لمجلة BYTE الأمريكية.

٢- أخبار الحاسب الآلى للشرق الأوسط Computer News، وهى تصدر عن آلين تشارلز هاوس بلندن.

٣- عالم الكمبيوتر PC World Middle East، تصدر عن شركة وورلد ببلشنج بلندن.

ما البرمجيات العربية ؟

تحرص الدوريات العربية التي تصدر في مجال الحاسبات وبرامجها وتكنولوجيا المعلومات على تقديم عروض لأحدث البرمجيات المتاحة للمشتري العربي. وبالإضافة إلى الدوريات الثلاثة السابق ذكرها، توجد خمس دوريات أخرى، هي:

- PC Magazine : الطبعة العربية.
- مرشد الكمبيوتر = Computer Guide: Middle East.
- الكمبيوتر والاتصالات والإلكترونيات.
- الكمبيوتر والتكنولوجيا.
- عصر الكمبيوتر وميكنة المكاتب Computer Time.
- مجلة عربيوتر.

وتحتوى تلك الدوريات فى أعدادها الشهرية إما إعلانياً عن البرنامج أو دراسة مفصلة عنه، أو دراسة مقارنة بين عدة برامج. وفى عدد أكتوبر لعام ١٩٩٦م نشرت الطبعة العربية لمجلة Pc Magazine دليلاً وافياً بالبرمجيات العربية يتضمن أكثر من ٢٥٠ برنامجاً عربياً تخدم مجالات: معالجات الكلمات والنشر المكتبى والإلكترونى والرسوم والعروض التقديمية، والخطوط والزخارف، ونظم تعرف الحروف والأصوات والتواقيع والترجمة وقواعد البيانات، ونظم أرشفة وإدارة الوثائق والجداول الإلكترونية والمحاسبة وإدارة المنشآت وإدارة المعلومات الشخصية، وبرمجيات العمل الجماعى وبرامج الاتصالات ونظم التشغيل والتعريب ومولدات التطبيقات، وأخيراً برمجيات الإنترنت.

هذا بالإضافة إلى حصر المراجع العامة المتاحة على وسائط إلكترونية، وتدرج

ضمن فئتين: القواميس والموسوعات والمراجع الثقافية. هذا بالإضافة إلى البرمجيات الدينية والتعليمية وبرمجيات الاطفال، والتي سوف تصدر فى الجزء الثانى من الدليل مع عدد نوفمبر ١٩٩٦م. وتجدر الإشارة هنا إلى نظام «مداد» لإنتاج أقراص الليزر العربية. وهو نظام عربى لتطوير قواعد المعلومات على أقراص الليزر، من إنتاج شركة النظم العربية المتطورة بالرياض. هذا فضلاً عن خدمة الشركة التى تقدمها للعميل ابتداءً من الحصول على المعلومات على أى شكل كانت (أدلة، بيلوجرافية، نصوص، صور... الخ) وإعدادها وتصميم نظام الاسترجاع حسب متطلبات العميل، ومن ثم إنتاجها على أقراص الليزر بالكمية التى يحددها العميل.

مركز التوثيق والمعلومات معدد الوسائط بالملكة المغربية :

تفيدنا الرسالة الإخبارية لمركز التوثيق والمعلومات ALDOC فى عددها الصادر فى أبريل لعام ١٩٩٦م عن افتتاح مركز للتوثيق والمعلومات متعدد الوسائط بالملكة المغربية فى النصف الثانى من عام ١٩٩٥م، تابعاً للمركز الوطنى للتوثيق. ويهدف هذا المركز: «تقديم خدمات معلوماتية واسعة تتعلق بالملكة المغربية والمغرب العربى، والعالم العربى الإسلامى والدول الأفريقية والمتوسطة لجمهور عريض، تتباين أعمارهم ومستوياتهم: أطفال مدارس، وتلاميذ، وشباب، وراشدون، ومستثمرون، ومبتدئون وغيرهم. ويتيح المركز استخدام أوعية المعلومات تقليدية وغير تقليدية من كتب، دوريات، مصغرات فيلمية، أقراص ليزرية، عروض تلفزيون عبر الأقمار الصناعية، شرائط فيديو، شرائط وأقراص صوت، شرائح، بنوك معلومات... إلخ.

وتتعدد أنشطة المركز بين ندوات ومؤتمرات، ومعارض، وورش عمل، وتدريب على تقنيات المعلومات، وبرامج لتعليم الحية. ويعتبر مشروع القبة العلوية، الذى يهدف توثيق تاريخ الأسرة العلوية فى المملكة المغربية مستخدماً أحدث تقنيات الوسائط المتعددة من المزج بين التسجيل الصوتى والصور الثابتة

والمتحركة والنصوص، من أهم المشروعات الجارى تنفيذها، والمقرر الانتهاء منها عام ١٩٩٧م.

وقد تم نقل خبرة مركز التوثيق والمعلومات بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية فى مجال استخدام الوسائط المتعددة؛ بغرض تجربة لإنتاج المركز لتاريخ الجامعة العربية منذ إنشائها وحتى الاحتفال بعيدها الخمسين، الذى تم إنجازه بالتعاون مع مجلس الوزراء المصرى، والذى أنتج للعرض فى احتفالات الجامعة فى مارس ١٩٩٥م.

المصادر العربية وتكنولوجيا الوسائط المتعددة :

دخلت تكنولوجيا الوسائط المتعددة مجال نشر المؤلفات والمصادر العربية، فأصبح على المثقف العربى أن يتزود بمتطلبات التعامل والتفاعل والاستفادة من تلك المصادر، بالإضافة إلى ما أنتجته وأثمرته مشروعات النشر الإلكترونى التقليدى للنصوص. ومن هذه الثمار ما يلى:

- التاريخ الإسلامى: توفره «صخر» على قرص مدمج ليغضى جزءاً من التاريخ الإسلامى بشكل مماثل لمناهج تدريس التاريخ فى المدارس. ويتضمن أبواباً فرعية للأعلام والمعارك والفتوحات، ويحتوى على توليفة من الرسوم والصور والأصوات ولقطات الفيديو.
- صورة الإسلام: توفره «المستقبل للنشر الإلكترونى» على قرص مدمج؛ ليتضمن كثيراً من الصور الجميلة لبعض روائع الفن الإسلامى من عمارة وزخرفة وخط. وقد قسمت المعلومات فيه إلى ستة أبواب، هى: المعتقدات، العادات، الفنون، المسلمون، التاريخ والقرآن. ويستخدم فى تقديمها مزيج من النصوص والخرائط والصور والرسوم المتحركة ولقطات الفيديو.
- الموسوعة العربية: توفرها «شركة العريس للكمبيوتر»، وتتكون من قرص حماية وقرص مدمج، وهى النسخة الإلكترونية متعددة الوسائط لدائرة

معارف القرن العشرين للأستاذ محمد فريد وجدى. وهى تتضمن ٦٠٠ صورة فوتوغرافية، وحوالى ساعتين من الأفلام التسجيلية المصورة، وحوالى ٢٠٠ مقطع صوتى مسجلة، هذا بالإضافة إلى المقالات الموضوعية^(٢٢٩).

- قاموس سفير على الوسائط المتعددة: من إنتاج شركة سفير للحاسبات، وهو متوفر على قرص مدمج. ويحتوى على ٤٠٠٠ كلمة مرتبة هجائياً باللغتين العربية والإنجليزية، بالإضافة إلى الصور والرسوم المتحركة والمؤثرات الصوتية، كما يقدم تصريفاً للأفعال. ويعتمد فى استخدامه على أسلوب التعلم من خلال اللعب، كما يوفر للمستخدم إمكانية إنشاء خمسة قواميس إضافية لكلمات غير موجودة فى القاموس^(٢٣٠).

- برنامج إنشاء المعارض باستخدام الوسائط المتعددة: من إنتاج شركة إنفو أراب (أنظمة المعلومات العربية)، وشركة جرين لأنظمة الحاسب الآلى؛ حيث يوفر البرنامج إمكانية التسويق المحلى والخارجى للخدمات والسلع عن طريق إنشاء معرض لهذه الشركات على أقراص مدمجة، يتمكن من خلالها العميل من الحصول على المعلومات عن طريق الصوت والصورة والنص والرسوم المتحركة والموسيقى والفيديو^(٢٣١).

ونختتم حديثنا الخاص بالمصادر العربية وتكنولوجيا الوسائط المتعددة بالذكر باقتراح الأستاذ الدكتور سعد محمد الهجرسى^(٢٣٢)، بخصوص المؤلفات العربية، التى تستحق أن تجهز على أقراص مليزرة؛ حيث يقترح مشروعاً وطنياً واحداً من كتابين حديثين، أو هما معاً، أولهما «الخطط التوفيقية» لعلى باشا مبارك، وثانيهما «القاموس الجغرافى للبلاد المصرية... حتى عام ١٩٤٥» لمحمد رمزى، أما كتاب «وصف مصر» الذى جمعت مواد الجغرافية والتاريخية والعلمية، خلال السنوات الثلاث للحملة الفرنسية (١٧٩٨ - ١٨٠١م) على مصر، ثم نشرت مجلدات النصوص ومجلدات الملاحق من الصور والرسومات فى باريس، على امتداد العقود الثلاثة الأولى للقرن التاسع عشر، فهو من وجهة نظر الأستاذ

الدكتور الهجرسى يصلح منطلقاً لمشروع الليزرة المصرية، ولكن ضخامة العمل ولغته الفرنسية ترشحانه لمشروع دولى، تقوم فيه كل من فرنسا ومصر بالدور الأول.

نظرة للمستقبل :

يمكن أن تسلك نظرنا إلى المستقبل أربعة اتجاهات، هى: النصوص الفائقة والإنترنت - الوسائط المتعددة وبعض التوقعات - الكتاب الورقى إلى أين؟ - وأخيراً أين نحن من «ذاكرة العالم»؟.

النصوص الفائقة والإنترنت :

أكدت الدراسة المسحية^(٢٣٣) لاستخدامات النصوص الفائقة فى مكتبات المملكة المتحدة أن طموحات مشغلى نظم المعلومات العامة، المعتمدة على النصوص الفائقة، تتمثل فى تحويل تلك المعلومات المتاحة فى هذه النظم إلى الشكل اللازم لها؛ ليتم استرجاعها من خلال شبكة World- Wide Web. إن شبكة ويب Web اختصاراً WWW أو W3 هى نظام معلومات عالمى للنصوص الفائقة^(٢٣٤)، وقد تولى تطوير هذه الشبكة العالم Tim Berners- Lee، وجماعة التحسب والشبكات بالمعمل الأوروبى للفيزياء الذرية CERN وجنيف بسويسرا.

وقد بدأ التطوير عام ١٩٨٩م وتم تشغيلها فى المعمل الأوروبى عام ١٩٩١م. وتعد شبكة ويب أحد المكونات المهمة لشبكة إنترنت العالمية، ويؤكد ماكموردو اتساع نطاق تغطية شبكة الإنترنت والاتصالات المحسبة الدولية الأخرى، حتى نهاية عام ١٩٩٤م من خلال خريطة توضيحية للنشاط العالمى للإنترنت^(٢٣٥). وقد تبين أنه من بين ٢٣٨ دولة توجد ٨١ دولة متصلة بالإنترنت، ويوجد العدد نفسه تقريباً على اتصال بالبريد الإلكتروني فقط.

مستقبل الوسائط المتعددة :

يخبرنا نديم عبده^(٢٣٦) بقيام مجموعة برايس واترهاوس (Price Waterhouse) للاستشارات بدراسة حول مستقبل الأنظمة المحسبة والتلفزيونية، ومايحكى عن

دمج النظامين، من خلال ما يعرف بالوسائط المتعددة أو (المالتي ميديا) حيث تم مقابلة نحو ٥٠ مسؤولاً في الشركات الرئيسية العاملة في هذه المجالات.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات، منها:

- اتساع دائرة انتشار الندوات الفيديوية بفضل تراجع أسعار معدات هذه الندوات من ١٠٠٠ دولار لكل جهاز حاسب في ١٩٩٥م إلى نحو ٤٠٠ دولار في ١٩٩٧م.
- عدم تحقق الآمال المعلقة على توزيع برامج الفيديو والألعاب عبر الشبكات؛ بسبب تعدد الأنظمة وعدم توافقيتها.
- فشل تجربة التلفزيون التفاعلي/ التفاعلي بسبب تفضيل الحاسب للتطبيقات التفاعلية، وذلك بالنظر إلى الطبيعة الخاصة لكل من أجهزة التلفزيون المصممة؛ لتكون وسيلة للمشاهدة وحسب، وأجهزة الحاسب التي هي مجرد أداة عمل.
- انتشار الصحف الإلكترونية التي تنشر عبر الشبكات، ولا يبقى سوى أن تبين الأيام ما إذا كانت هذه التوقعات في محلها أو لا.

الكتاب أو عصر الأوعية الورقية إلى أين؟

في عام ١٩٨٢^(٢٣٧) توقع الأستاذ الدكتور سعد الهجرسي بأن عصر الأوعية الورقية لا يمكن أن يستمر إلى مالا نهاية، وفي عام ١٩٩٠^(٢٣٨) أكد للمرة الثانية تلك التوقعات، والأسباب التي دفعته إلى التصريح بهذه الرؤية، وهي: الارتفاع المستمر في تكاليف الأوعية الورقية، مقابل الانخفاض المستمر في أسعار الأوعية غير التقليدية - الحيز والفراغ الكبير الذي تتطلبه الأوعية التقليدية عند الاختزان - التلف الذي يلحق الأوعية الورقية بسبب نسبة الحموضة في صناعة ومنتجات الأوراق الحديثة - التطور المذهل الذي لا ينقطع في تكنولوجيات الأوعية غير التقليدية خلال السنوات العشر الأخيرة.

ويضيف سعادته قائلاً بأن التنبؤ المتوازن بالنسبة لهذه القضية يتلخص في أن بنوك المعلومات، وما تمثله من أنماط حديثة للاختزان والإتاحة، ستشارك الكتب وما تمثله من الأنماط المطبوعة، بدرجات متفاوتة حسب التقدم الحضارى العام فى المجتمع، وحسب الوظيفة القرائية للوعاء الذى يتم تحويله، فيزداد نصيب بنوك المعلومات فى المجتمعات المتقدمة وفى الأوعية المرجعية، والعكس صحيح فى هذه النبؤة بجانيها. ونجد كيست Kist^(٢٣٩) يؤكد أن الأعمال المطبوعة تتمتع بقوة متأصلة بها، تمكنها أن تؤمن دورها على مسرح النشر فى المستقبل ولعقود قادمة، فالكتب والدوريات وغيرها من المطبوعات تتوافر فيها الصفات والسمات الآتية: محمولة/ حافظة للسِر/ آمنة/ محسوسة/ سهل التكيف معها/ لها هويتها الخاصة وشخصيتها المميزة/ الانفراد بشكل وهيئة متميزة.

وفى دراسة عن الكتاب كوسيلة اتصال^(٢٤٠)، يستعرض صاحبها عناصر إنتاج وسائل الاتصال فيما يلى:

- ١- الرموز اللفظية: مثل الرموز الكتابية وأنماطها وأشكالها المتطورة.
 - ٢- الرموز التصويرية: مثل النقوش والرسوم والأساليب المماثلة، وتتضمن أيضاً الصورة الصوتية فى تسجيل الحدث.
 - ٣- اللون: الذى يلقى الضوء على الرموز اللفظية، ويبرز المظاهر الحية فى رسمها.
 - ٤- الصوت: مثل نسخ وانتقال الأصوات والموسيقى.
 - ٥- الحركة: مثل بث الصور والرسوم المتحركة، أو حركة الأشخاص.
- ويضيف قائلاً بأنه من الناحية النظرية، كلما زادت العناصر المستخدمة، كانت الوسيلة أفضل فى تحقيق الاتصال. وتستخدم الوسائل المطبوعة - ومنها الكتاب - العناصر الثلاثة الأولى، وهى. الرموز اللفظية والتصويرية واللون.
- بناءً على ماسبق فإن كفة أوعية الوسائط المتعددة يمكن أن تتفوق على كفة الأوعية المطبوعة فى ميزان وسائل الاتصال. إن أوعية الوسائط المتعددة يتوافر بها

كافة عناصر انتاج وسائل الاتصال، بل يمكن أن نضيف ميزة أخرى أنها تعمل على الحاسب الآلى، الذى يمكن استغلاله فى أغراض أخرى متعددة.

برنامج «ذاكرة العالم، لليونسكو» :

بدأت اليونسكو عام ١٩٩٢م فى تنفيذ برنامج جديد بعنوان «ذاكرة العالم» يهدف صون وترميم كنوز المكتبات والمحفوظات المعروفة وغير المعروفة، وتحقيق ديمقراطية الانتفاع بهذا التراث الوثائقى، ونشره على نطاق واسع. ويقصد بالتراث الوثائقى المخطوطات وغيرها من الوثائق النادرة والثرية، الموجودة فى المكتبات ودور المحفوظات، وكذلك الوثائق الخاصة بأى وسيلة من وسائل الاعلام؛ لا سيما الوثائق السمعية - البصرية وتسجيلات التراث الشفهي. هذا. وتتضمن مراحل التنفيذ الأساسية لأى مشروع فى إطار برنامج «ذاكرة العالم»، اختيار الوثائق وتحضيرها وتخزينها فى بيئة مادية ملائمة، مع تصويرها فوتوغرافياً عند اللزوم وتحويلها إلى بيانات رقمية، ووصف الوثائق وشرحها، وتوفير عاملين لأداء هذه المهام^(٢٤١).

والسؤال الذى نختم به هذه الدراسة، هو: ماذا أعدنا لمشروع «ذاكرة العالم»، الذى هو امتداد منطقى لما يمكن ان نسميه بـ «ذاكرة الوطن» المشروع القومى على مستوى الدولة، والذى هو امتداد منطقى أيضاً لما يسمى بالذاكرة الخارجية للأفراد؟



مصادر الباب الأول

(١) قواعد الفهرسة الأنجلو - أميركية: الطبعة الثانية مراجعة 1988/ أعدت تحت إشراف لجنة التوجيه المشتركة لمراجعة القواعد، تحرير ميشيل جورمان، بول و. ونكلر؛ تعريب محمد فتحي عبد الهادي، نبيلة خليفة جمعة، يسرية عبد الحليم زايد .. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٤. ص ص ٥٣٨-٥٤١.

(٢) أحمد بدر (١٩٨٢) أصول البحث العلمي ومناهجه .. ط ٦ .. الكويت: وكالة المطبوعات. ص ٢٩٩.

(٣) علي عبد المعطى محمد، محمد السرياقوسى (١٩٨٨) أساليب البحث العلمى .. الكويت: مكتبة الفلاح، ص ١٢٣.

(٤) ألونجل، أركان (١٩٨٣) أساليب البحث العلمى: دراسة مفاهيم البحث لأخصائى العلوم الاجتماعية/ ترجمة حسن ياسين، محمد نجيب .. الرياضى: معهد الإدارة العامة، ١٩٨٣. ص ١٥٠.

(5) Kinnell, Susan K, and Carl Franklin (1992) Hyper Card and Hypertext: A new Technology for the 1990 s, In: Encyclopedia of library and Information Science .- N.Y.: Marcel Dekker, Inc. volume 49, Supplement 12. p. 284.

(6) Mcknight, Cliff, Andrew Dillon and John Richardson (1992) Hypermedia, In: Encyclopedia of Library and Information Science, Volume 50, Supplement 13 .- N.Y.: Marcel Dekker, 1992. p. 232.

- (٧) شوقي سالم (١٩٩٠) صناعة المعلومات: دراسة لمظاهر تكنولوجيا المعلومات المتطورة وآثارها على المنطقة العربية .. الكويت: شركة المكتبات الكويتية، ص ٨.
- (٨) حشمت قاسم (١٩٩٠) مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات .. القاهرة: مكتبة غريب. ص ١٥٩.
- (٩) سالم محمد السالم (١٩٩٢) التقنية المعاصرة ووسائل نقلها إلى الدول النامية: مع التركيز على تقنية المعلومات .. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. ص ٢٠.
- (١٠) حسن عواد السريحي، شريف كامل شاهين (١٩٩٦) مقدمة في علم المعلومات .. جدة: دار الخلود للنشر والتوزيع. ص ٢٢٦.
- (١١) حشمت قاسم (١٩٩٣) نظم المعلومات المبنية على الحاسوب وشبكات المعلومات في الوطن العربي: ورقة بحث مقدمة لندوة استراتيجية التوثيق والمعلومات في الوطن العربي، تونس من ٧-١٠ ديسمبر ١٩٩٣. ص ٥.
- (12) Catenazzi, Nadia and Forbes Gibb (1995) The Publishing process: the hyper- book approach. - *Journal of Information Science*, vol. 21, No. 3. p. 165.
- (13) Parajon- Collada, V. (1987) Opening Address, In: Electronic Publishing: the New Way to Communicate, Proceedings of the symposium Held in Luxembourg, 5-7 November 1986/ edited by Franco Mastroddi. - London: Kogan Page Led., p. 9.
- (14) Moore, Nick (1996) Policy issues in the multimedia age. - *Journal of Information Science*, 22 (3). p. 213.
- (15) European Commission (1995) Study on the Present situation of Markets for Electronic Information Services for Professional purposes in the European Economic Area (preliminary results) .- Luxembourg: The Commission.

- (16) Shaw, Debora (194) Libraries of the future: Glimpses of a Networked, Distributed, Collaborative, Hyper, virtual World .- *Libri*, Vol. 44, No. 3. pp. 206-223.
- (١٧) سعد محمد الهجرسي (١٩٨٢) المكتبات والعلومات: قضايا جارية واتجاهات تقدمية .. صحيفة المكتبة، مج ١٤، يناير، ع ١. ص ١٤.
- (١٨) سعد محمد الهجرسي (١٩٩٠) الليزرة واليهبة الوعائية .. عالم الكتاب، ع ٢٦، إبريل/ مايو/ يونية. ص ٤٦.
- (19) Rubens, Philip (1991) Online Information, Hypermedia, and the Idea & Literacy, In: The Society of Text/ edited by Edward Barrett .- Cambridge, Massachusetts: MIT, p. 16.
- (20) Brockman, R. John and William Horton and Kevin Brock (1991) From Database to Hypertext Via Electronic Publishing: An Information Odyssey, In: The Society of Text/ edited by Edward Barrett .- Cambridge, Massachusetts: Mit, 1991. p. 183.
- (21) Brockman, R. John. et al. (1991). p 164.
- (22) Hoogeveen, Martijn J. And Keer (1994) Integration of information retrieval and database management in Support of multimedia police work .- *Journal of information Science*, Vol. 20, No. 2, p. 80.
- (23) Bos, H.J. and M. Van Wijk (1993) Query processing in a multimedia document system, In: America Multimedia Study Tour 93/ edited by D.R. Corman, F. Flore and C.A. Int. zandt .- Enschede, Netherlands: University of Twente.
- (24) Hoogeveen, Martijn J. and Kees Van der Meer (1994) p. 81.
- (25) Frei, H.P. and P. Schauble (1991) Designing a hypermedia Information System, In: proceedings of the DEXA ,91 conference: Database and Expert Systems Applications .- Vienna, Austria: springer- verlag. pp. 449-454.

- (٢٦) سعد محمد الهجرسي (١٩٩٠) الليزرة والهيبرة والوعائية. ص ٤٦ .
- (٢٧) سعد محمد الهجرسي (١٩٩١) قبيلة المليزرات بين أوعية المعلومات -. عالم الكتاب، ع ٣٠، أبريل/ مايو/ يونيه. ص ص ٣٥-٤٠ .
- (٢٨) حشمت قاسم (١٩٩٣) نظم المعلومات المبنية على الحاسوب... ص ١٧ .
- (٢٩) محمود عفيفي (١٩٩٥) تكنولوجيا الضوئيات وتطبيقاتها في المكتبات ومراكز المعلومات -. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ١٥، ع ٢، أبريل. ص ص ٤٠-٤٦ .
- (30) Holsinger, Erik (1994) How Multimedia Works .- Emeryville, California: Ziff- Davis press. p. 163.
- (31) Catenazzi. Nadia and Forbes Gibb (1995) The Publishing Process.. p. 161.
- (32) Catenazzi, N. (1994) A study into Electronic Book Design and production: Hyper- Book and the Hyper- Book Builder .- Ph. D., Department of Information Science, University of Strathclyde, Glasgow.
- (33) Catenazzi, Nadia and Forbes Gibb (1995) P. 162, 163.
- (34) Kist, Joost (1987) Electronic Publishing Looking for a Blue Print .- London: Croom Helm. p. 130, 131.
- (35) Kist, Joost (1987). p. 12.
- (36) Martin, Noelene P. and M. Sandra Wood (1983) Inter library Loan in the computer Age: The Impact of on- line systems on Document Delivery, In: Video to on- line: Reference Services and the New Technology/ edited by Bill Katz and Ruth A Fraley .- N. Y.: The Haworth Press, P. 66.
- (37) Kist, Joost (1987) pp. 123-124.

- (38) Catenazzi, Nadia and Forbes Gibb (1995) p. 163.
- (39) Catenazzi, Nadia and Forbes Gibb (1995) p. 166.
- (40) Catenazzi, Nadia and Forbes Gibb (1995) p. 168.
- (41) Catenazzi, Nadia and Forbes Gibb (1995) p. 168.
- (42) Catenazzi, Nadia and Forbes Gibb (1995) p. 169.
- (43) Smith, J.M. (1987) The Standard Generalised Markup Language (SGML): Guidelines for editors and publishers .- Wetherby West Yorkshire: British National Bibliography Research Fund, (British National Bibliography Research Fund Report, 26).
- (44) Smith, J.M. (1987) The Standard Generalised Markup Language (SGML): Guide lines for Authors .- Wetherby, West Yorkshire: British National Bibliography Research Fund, (British National Bibliography Research Fund Report; 27).
- (45) Catenazzi, Nadia and Forbes Gibb (1995) p. 171.
- (46) Holsinger, Erik (1994) p. 141.
- (47) Desmarais, Norman (1992) CD-ROM in libraries, In: Encyclopedia of Library and Information Science/ edited by Allen Kent .- N.Y.: Marcel Dekker, Inc.. p. 121.
- (48) Spring, Michael B. and Hanhwe Kim (1993) Virtual Reality, In: Encyclopedia & Library and Information Science/ edited by Allen Kent, Carolyn M, Hall, Volume 52, Supplement 13. N.Y.: Marcel Deckker, pp. 366-376.
- (49) ELLIS, David (1990) New Horizons in Information retrieval .- London: LA. p. 104.
- (50) Conklin, Jeff (1987) Hypertext: an Introduction and Survey .- *IEEE computer*, 20 (9) p. 18.

- (51) Rubens, Philip (1991) p. 17.
- (52) Marmion, Dan (1991) Hypertext/ Hypermedia for libraries .- *Advances in Library Automation and Networking*, volume 4, p. 127, p. 136.
- (53) Mcknifht, Cliff, Andrew Dillon and John Richardson (1991) Designing Hypertext Systems, In: World Information Technonlogy manual: Vol. II. /edited by A.E. Cawkell .- Amsterdam: Elsevier Science Publishers,. p. 855.
- (54) World Information Technology manual: Volume II, Systems and Services/ edited by A.E. Cawkell .- Amsterdam: Elsevier Publisher, 1991. p. 674.
- (55) Marchioni, Gary and Schneiderman, Ben (1988) Finding Factors Vs. browsing Knowledge in hypertext systems .-, *Computer*, January, 70-79.
- (56) Welsch, Erwin K. (1992) Hypertext, Hypermedia and the Humanities .- *Library Trends*, Vol. 40 (4) Spring. p. 615.
- (57) Bevilacqua, A.F. (1989) Hypertext: Behind the hype .- *American Libraries*, 20 (february) 158-162.
- (58) Kinnell, Susan K. and Carl Franklin (1992) p. 278.
- (59) Nelsin, T.H. (1970) No More Teachers' Dirty Looks .- *Computer Dec.*, September. 16-23.
- (1987) Computer Lib/ Dream Machines .- Redmond, WA: Microsoft.
- (1987) Literary Machines .- San Antonio: Nelson.
- (60) Parsaye, K., M. Chignell, S. Khoshafian, and H. Wong (1989) Intelligent Databases: object- oriented Deductive Hypermedia Technologies .- New York: John Wiley & Sons.

- (61) Franklin, C. (1989) Hypertext Defined and Applied .- *on- line*, 13, 37-49.
- (62) Shneiderman, B. and G. Kearsley (1989) Hypertext Hands- on! An Introduction to a NNNNEW Way of Organizing and Accessing Information .- Menlo park. CA.: Addison Wesley.
- (63) Macmorrow, Noreen (1993) Hypertext and Hypermedia .- *Perspective in Information Management*, Vol. 3, No. 1, March. 50-70.
- (64) Nielsen, J. (1990) Hypertext and Hypermedia .- San Diego, CA: Academic Press.
- (65) Noaman, Amin Yousef (1995) Reconciling Formal and Informal Documentation in Business Modelling .- Canada, Montreal: School of Computer Science, Mc Gill University. Msc. p. 17.
- (66) Berk, Emily and Joseph Devlin (1991) Hypertext/ Hypermedia Hand book .- N.Y.: Mc Graw Hill, 1991.
- (67) Furner, Jonathan and Peter Willett (1995) A survey of Hypertext- based Public - access point - of - information systems in UK Libraries .- *Journal of Information Science*, 21 (4). p. 243-255.
- (68) Harrod, Leonard Montague (1984) Harrod's Librarians, glossary of terms used in librarianship, documentation and the book crafts and reference book .- 5th.- Hants, Gower Publishing Co.
- (٦٩) أحمد محمد الشامي، سيد حسب الله (١٩٨٨) المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات .. الرياض: دار المريخ.
- (٧٠) محمد أمين البنهاوي (١٩٧٩) معجم المصطلحات المكتبية: إنجليزي - عربي .. ط٢ مزيده ومنقحة ومشروحة .. دار الشروق.
- (٧١) عبد التواب شرف الدين، عبد الفتاح الشاعر (١٩٨٤) المعجم الموسوعي

لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات .. ط ١ .. الكويت: كاظمة للنشر
والترجمة والتوزيع.

(72) The Oxford English Dictionary/ J.A. Simpson .- 2nd edition,
E.S.C. Weiner .- Oxford: Clarendon press.

(٧٣) منير البعلبكي (١٩٩٦) المورد: قاموس إنجليزي - عربي .. بيروت: دار
العلم للملايين .. ط ٣٠ . ص ٤٤٢ .

(74) ALA World Encyclopedia of Library and Information Services.-
Chicago: ALA.

(75) Encyclopedia of Library and Information Science/ edited by Al-
len Kent, Jay E. Daily; Volume 35 Indexes to Volumes 1-33 .-
N.Y.: Marcel Dekker, Inc. 1983.

(76) Kinnell, Susan K. and Carl Franklin (1992) pp. 278-295.

(77) Conklin, Jeff (1987) pp. 17-41.

(78) Nielsen, Jakob (1987) Hyperfext bibliography .- *Hypermedia* 1
(1). pp. 74-91.

(79) Marmion, Dan (1991) p. 123-133.

(80) Furner, Jonathan and Peter Willett (1995) p. 243.

(81) Kinnell, Susan K. and Carl Franklin (1992) p. 280.

(82) Macmorrow, Norenn (1993) p. 51.

(83) Marmion, Dan (1991) p. 123.

(84) Maknight, Cliff (1991) p. 854.

(85) ELLIS, David (1990) p. 101.

(86) Bush, Vannevar (1945) As We may think .- *Atlantic Monthly*,
176. pp. 101-108.

(87) Mcknight, cliff (1991) p. 854.

- (88) Macmorrow, Noreen (1993). p. 52.
- (89) Marmion, Dan (1991) p. 126.
- (90) ELLIS, David (1990) p. 103.
- (91) Marmion, Dan (1991) p. 125.
- (92) Kinnell, Susan K. and Carl Franklin (1992) p. 282.
- (93) Alschuler, Liora (1991) Hand - Crafted Hypertext- Lessons from the ACM Experiment, In: The Society of Text: Hypertext, Hypermedia, and the social construction of information/ edited by Edward Barrett .- Cambridge, Massachusetts: MIT Press, p. 343.
- (94) Mcknight, Cliff, Andrew Dillon and John Richardaon (1992) p. 233.
- (95) Alschuler, Liora (1991) p. 360.
- (٩٦) سعد محمد الهجرسي (١٩٩٠) همسات ونداءات في آفاق القراءة والكتب والمكتبات .- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب (مطبوعات عالم الكتاب؛ ١) ص ٣٨٢.
- (97) Shneidermen, Ben (1991) Reflections on Authoring, Editing, and Managing Hypertext, In: The Society of Text/ edited by Edward Barrett .- Cambridge, Massachusetts: MIT. p. 115.
- (98) Marmion, Dan (1991) p. 134.
- (99) Davenport, Lizzie and Blaise Cronin (1989) What does Hypertext off the information scientist? .- *Journal of information science: principles & practice*, vol. 15 (No.. 6) p. 369.
- (100) Herrstorm, David S. and David G. Massey (1991) Hypertext in context, In: The society of text: Hypertext, Hypermedia, and the social construction of information/ edited by Edward Barrett .- Cambridge: MIT press, p. 50.

- (101) Mcknight, Cliff, Andrew Dillon and John Richardson (1991) p. 853.
- (102) Mcknight, Cliff, Andrew Dillon and John Richardson (1992) p. 245.
- (103) Baird, P. and M. Percival (1989) Glasgow On- Line: Database development Using Apple's Hyper Card, In: Hypertext: Theory and practice/ Edited by R. Mc Alleese .- Oxford: Intellect.
- (104) Mcknight, Cliff, Andrew Dillon and John Richardson (1992) p. 246.
- (105) Remde, J.R., L.M. Gomez and T.K. Landauer (1987) Super Book: An Automatic tool for Information exploration - Hypertext?, In: Proceedings of Hypertext' 87, University of North Carolina, Chapel Hill. pp. 175- 188.
- (106) Niblett, T. and A. Van Hoff (1989) Structured Hypertext Documents Vis SGML, Podter presentation at Hypertext II conference, University of York. June 1989.
- (107) Fountain, A. M., W. Hall, I. Heath and H.C. Davis (1990) MICROCOSM: An open model for Hypermedia with Dynamic linking, In: Hypertext: Concepts, Systems and Applications/ edited by A. Rizk, N. Streitz and J. Andre .- Cambridge: Cambridge University Press, 1990.
- (108) Carlson, Patricia Ann (1991) Hypertext and Intelligent Interfaces for Text Retrieval, In The Society of Text: Hypertext, Hypermedia, and the Social Construction of Information/ edited by Edward Barrett .- Cambridge: MIT Press, p. 62.
- (109) ELLIS, David (1990) p. 104.
- (110) Noaman, Amin Yousef (1995) p. 18.
- (111) Macmorrow, Noreen (1993) p. 51.

- (112) Noaman, Amin Yousef (1995) p. 18.
- (113) ELLIS, David (1990) p. 104.
- (114) Alschuler, Liora (1991) p. 344.
- (115) Kinnell, Susan K. and Carl Franklin (1992) p. 280.
- (116) Mcknight, Cliff, Andrew Dillon and John Richardson (1991) p. 853.
- (117) Rada, Ray. Akmal Zeb Geeng- Neng You and Mahmoud Mhashi (1991) Collaborative hypertext and the MUCH System .- *Journal of Information Science*, 17 (4) PP. 191- 196.
- (118) Hammwöhner, Rainer and Rainer Kuhlen (1994) Semantic control of open Hypertext systems by typed objects .- *Journal of Information Science*, Vol. 20, No. 3, pp. 175-184.
- (119) Langford, D. (1993) Evaluating a Hypertext document .- *Aslib Proceedings*, 54, p. 223.
- (120) Furner, Jonathan and Peter Willett (1995) p. 254.
- (121) Langford, D. and P. Brown (1993) Creating Hypertext documents: is it worth the effort? .- *Aslib Proceedings*, 45. pp. 91-95.
- (122) Savoy, J. (1993) Effectiveness of information retrieval systems Used in a Hypertext environment .- *Hypermedia*, (5). pp. 23-46.
- (123) Smeaton, A.F. (1992) Information retrieval and Hypertext: competing technologies or complementary access methods .- *Journal of Information Science*, (2) pp. 221-233.
- (124) ELLIS, David (1990) p. 122.
- (125) Conklin, J. (1987) p. 17.
- (126) Macmorrow, Noreen (1993) p. 53.
- (127) Furner, Jonathan and Peter Willett (1995) p. 251-253.
- (128) Kinnell, Susan K. and Carl Franklin (1992) p. 285.

- (129) Furner, Jonathan and Peter Willett (1995) p. 254.
- (130) Hardman, L. (1989) Evaluating the usability of the Glasgiw on-line Hypertext .- *Hypermedia* (1). P. 34-63.
- (131) Macmorrow, Noreen (1993) p. 54.
- (132) ELLIS, David (1990) p. 105.
- (133) Macmorrow, Noreen (1993) p. 52.
- (134) Halasz, F.G. (1988) Reflection on Note Cards: Seven Issues For the next generation of Hypermedia systems .- *Communications of the ACM*. 31 (7). pp. 836-852.
- (135) ELLIS, David (1990) p. 106-108.
- (136) Kinkoph, Sherry, Jennifer Fulton and Kelly Oliver (1994) Hyper Card, In: Computers: Avisual Encyclopedia .- Indiana: alpha books. p. 148.
- (137) Kinkoph, Sherry... et. al. (1994) p. 148.
- (138) Kinkoph, Sherry... et. al. (1994) p. 148.
- (139) World Information Technology manual... (1991) p. 676.
- (140) Mac Morrow, Nreen (1993) pp. 54- 56.
- (141) Berk, E (1990) Aworthy guide to hypertext: OWI International Guide 3.0 hypertext development tool .- *Personal computing*, 14 (8). p. 129.
- (142) Henning, E. (1990) Hyper- Active: Hyperdoc aims to bring Hypermedia appliction development to the PC .- *Multimedia*, (1) pp. 58-59.
- (143) Drucker, D. And B. Sosinsky (1990) Hyper Card 2.0 .- *Mac user*, 27 July. pp. 55-59.

- (144) Bryan, Martin (1993) Standards for text and Hypermedia processing .- *Information services & Use*, 13 (2) pp. 93-102.
- (145) Bryan, Martin (1993) p. 95.
- (146) Bryan, Martin (1993) p. 102.
- (147) Halm, Johan Van (1993) Workshop on hypermedia and hypertext standards .- *Information Services & Use*, 13 pp. 81-83.
- (148) Stephenson, G. (1993) The CEC open information interchange initiative .- *Information Services & Use*, 13 (2) pp. 85-87.
- (149) Kist, Joost (1987) p. 58.
- (150) Mc Murdo, George (1996) HTML for the LAZY .- *Journal of Information Science*, 22 (3) p. 198.
- (151) Mc Murdo, George (1996) p. 201.
- (152) Mc Murdo, George (1996) p. 202.
- (153) World Information Technology manual... (1991) Index.
- (154) World Information Technology manual... (1991) p. 674.
- (155) Barrett, Edward (editor) (1991) The Society of Text: Hypertext Hypermedia, and the Social Construction of Information .- London: MIT Press. Index.
- (156) Begoray, John A. (1990) An introduction to hypermedia issyes systems, and application areas .- *International Journal of Man Machine Studies*, 33. pp 121-147.
- (157) ELLIS, David (1990) p. 106-104.
- (158) Mcknight, Clitt... et.al. (1991) p. 855.
- (159) Marmion, Dan (1991) p. 130.
- (160) MacMorrow, Noreen (1993) p. 51.
- (161) Welsch, Erwin K. (1992) P. 615.

- (162) Holsinger, Erik (1994) p. 137.
- (163) أحمد حميض (١٩٩٥) كيف تنتقى جهازاً للوسائط المتعددة: .. بايت الشرق الأوسط .. س ١، ع ٣، يناير. ص ١١٤.
- (164) أحمد الكسيبي (١٩٩٥) تطور تكنولوجيا المعلومات وواقع تدريس علوم المعلومات في تونس .. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع ٣، مج ٢، يناير، ص ١٦٩.
- (165) Kinkoph, Sherry... et. al. (1994) p. 214.
- (166) World Information Technology manual... (1991) p. 689.
- (167) Anon. (1989) PC Multimedia to be a \$ 17 Billionmarker in 1994: *International Journal of Man Machine Studies*, 11, 13-14, August.
- (168) Gale, John (1990) Multimedia: how we get from here to there, In: Proceedings of the 14 th International On- line Information Meeting - London, December 1990 .- Oxford: Learned Information.
- (169) Mc Knight, Cliff... et al. (1992) pp. 226-255.
- (170) World Information Technology manual... (1991) p. 684-689.
- (171) Bolt, Richard A. (1977) Spatial Data Management .- Interim report .- Architecture Machine Group MIT. November 1977, DARPA contract,MDA 903-77-C-0037.
- (172) Maekawa, Mamoru, and Ken Sakamura... etal (1983) Multimedia machine, In: Mason R.E.A (editor) Proceedings of IFIP 9th World Computer Conference on Information Processing 83 .- Paris, September 1983 .- Amsterdam.
- (173) Dahmke, Mark (1984) An ideal Video Peripheral .- *Byte*, 9 (7), July. pp 166-167.

- (174) World Information Technology Manual... (1991) p. 687.
- (175) Holsinger, Erik (1994) p. 25.
- (176) World Information Technology Manual... (1991) p. 692-706.
- (177) Coghlan, Andy (1991) Magazine on Screen .- *New Scientist*, 23rd February, p. 31.
- (178) World Information Technology Manual... (1991) p. 705.
- (179) Desmarais, Norman (1992) p. 116.
- (180) Desmarais, Norman (1992) p. 98.
- (١٨١) عارف رشاد (سبتمبر ١٩٩٦) دليلك إلى عالم الوسائط المتعددة: تصميم محتويات عروض الوسائط المتعددة - الجزء السادس .. عالم الكمبيوتر، س٩، ع ١٠٥، سبتمبر. ص ٤٢.
- (١٨٢) عارف رشاد (سبتمبر ١٩٩٦) ص ٤٣.
- (183) Holsinger, Erik (1994) p. 14.
- (184) Nubila, B.Di and Gagliardi, I... et al. (1994) Concept- based indexing and retrieval of multimedia documents .- *Journal of Information Science*, Vol. 20 (3). pp. 185-196.
- (185) Nubila, B.Di... et al. (1994) p. 186-187.
- (186) Holsinger, Erik (1994) p. 43.
- (١٨٧) عارف رشاد (أغسطس ١٩٩٦) دليلك إلى عالم الوسائط المتعددة: أجهزة ومعدات الوسائط المتعددة .. عالم الكمبيوتر، ص ٩، ع ١٠٤، أغسطس ص ص ٤٨-٥١.
- (١٨٨) سمر نجم (١٩٩٦) شروحات مستفيضة حول فهم فيديو الكمبيوتر الشخصي .. الكمبيوتر والاتصالات والإلكترونيات، مج ١٢، ع ١٢، فبراير ١٩٩٦.

- (١٨٩) الفيديو الرقـمى يتألق فى معرض لاس فيجاس للإلكترونيات -. PC Magacine : الطبعة العربية ، س ٢، ع ٤، إبريل ١٩٩٦ . ص ١٨ .
- (١٩٠) رمزى ناصر (١٩٩٦) التقنية الرقمية تغزو القطاعات الإلكترونية كافة وتزيد قدرات الكمبيوتر والتلفزيون وخصوصاً آلات التصوير -. الكمبيوتر والاتصالات والإلكترونيات، مج ١٣، ع ٦، أغسطس. ص ص ٨١-٨٣ .
- (١٩١) كوداك DC- 50 سهولة «صوب وصور» للكمبيوتر الشخصى -. PC Magacine : الطبعة العربية ، س ٢، ع ٤، إبريل ١٩٩٦ . ص ص ٣٠-٣١ .
- (١٩٢) عارف رشاد (أغسطس ١٩٩٦) ص ٥٠ .
- (١٩٣) ثلاثة أجهزة لإضافة المؤثرات ثلاثية الأبعاد إلى صوت كمبيوترك -. PC Magacine : الطبعة العربية ، س ٢، ع ٤، إبريل ١٩٩٦ . ص ص ٣٢-٣٣ .
- (194) Kinkoph, Sherry... et. al. (1994) p. 215.
- (١٩٥) عارف رشاد (أغسطس ١٩٩٦) . ص ٥٠ .
- (١٩٦) خالد وجدى (١٩٩٦) حزم تأليف الوسائط المتعددة -. عالم الكمبيوتر، س ٩، ع ١٠٥، سبتمبر. ص ص ١٢-١٦ .
- (١٩٧) ماكروميديا دايركتور 5.0 للوسائط المتعددة -. الكمبيوتر والاتصالات والإلكترونيات، مج ١٣، ع ٦، أغسطس ١٩٩٦ . ص ٦ .
- (198) MacMorrow, Noreen (1993) p. 52.
- (199) Marmion, Dan (1991) p. 130.
- (200) Holsinger, Erik (1994) p. 49-54.
- (201) Holsinger, Erik (1994) p. 148.
- (202) Holsinger, Erik (1994) p. 154-155.
- (203) Holsinger, Erik (1994) p. 49.
- (204) Conklin, J. (1987) p. 19.

- (205) World Information Technology Manual... (1991) p. 678.
- (206) Shneiderman, Ben (1991) p. 116.
- (207) Shneiderman, Ben (1991) p. 116.
- (207) Welsch, Erwin K. (1992) P. 622-632.
- (208) MacMorrow, Noreen (1992) p. 57.
- (209) Holsinger, Erik (1994) p. 6-10.
- (210) Marmion, Dan (1991) pp. 141-144.
- (211) Erte, Monica and Jane Oros (1989) A tour of the Stacks: Hypercard for libraries .- *Online*, January.
- (212) Chen- Ching- Chih, S. Miranda, and S. Seidel (1988) the New Concept of hyper base and Its experimentation on the "First Emperor of China" Video disc .- *Micro computers for Information Management* .- 5:4 (December).
- (213) Welsch, Erwin K. (1992) P. 631.
- (214) Shaw, Debora (1994) p. 212.
- (215) Micco, H. Mary (1991) The Next generation of Online Public Access Catalogs: New Look at subject Access Using hypermedia .- *Cataloguing & Classification Quarterly*, 13, No. 3-4 pp. 103-132.
- (216) ELLIS, David (1990) p. 115-117.
- (217) Furner, Jonathan and Peter Willett (1995) p. 244.
- (218) Mc Knight... (1991) pp. 861-869.
- (219) Delorme, Jacques (1987) The Changing Face of Patent Information Systems in Europe and World Wide. In: *Electronic Publishing the New Way to communicate...* - London: Kogan page Ltd., pp. 131-138.

- (220) Mcknight, Cliff.... et al. (1992) p. 233.
- (221) Marmion, Dan (1991) pp. 146.
- (222) Kinnell, Susan K. and Carl Franklin (1992) p. 279.
- (٢٢٣) الموسوعة العلمية ميكروسوفت إنكارتا ٩٦ .. الكمبيوتر والتكنولوجيا، ع ٥٦، يوليو ١٩٩٦. ص ٣٤.
- (224) Tibbetts, M. (1987) The BBC Domesday Project, In: Electronic Publishing: the New way to communicate... London: Kogan Page ltd., p. 155.
- (225) World Information Technology manual... (1991) p. 688.
- (226) World Information Technology manual... (1991) p. 688.
- (227) Macmorrow, Noreen (1993) p. 60-62.
- (228) Macmorrow, N. and Baird. P. (1988) Moving into hypermedia: Hypertext and interactive video, proceedings of the 12th International On- line Information Meeting .- Oxford: Learned Information. pp. 227-237.
- (٢٢٩) موفق الخطيب (١٩٩٦) دائرة معارف بين يديك! .. بايت الشرق الأوسط، فبراير. ص ص ٦٠-٦١.
- (٢٣٠) قاموس سفير على الوسائط المتعددة .. عالم الكمبيوتر، س ٩، ع ١٠٥، سبتمبر ١٩٩٦. ص ٣٨.
- (٢٣١) الآن يمكنك التسوق عبر أسطوانات الليزر .. عالم الكمبيوتر، س ٩، ع ٩٨، فبراير ١٩٩٦. ص ٤٨.
- (٢٣٢) سعد محمد الهجرسي (١٩٩٠) همسات ونداءات في آفاق القراءة. ص ص ٣٩١-٣٩٢.
- (233) Furner, Jonathan and Perer Willett (1995) p. 250.
- (234) Mc Murdo, George (1995) Mailing to the machine .- *Journal of Information Science*, 21 (3) p. 223.

(235) Mc Murdo, George (1995) p. 218.

- (٢٣٦) نديم عبده (١٩٩٦) المعلوماتية غذًا .. الكمبيوتر والاتصالات والإلكترونيات مج ١٣، ع ٦، أغسطس، ص ٣٧.
(٢٣٧) سعد محمد الهجرسي (١٩٨٢) ص ١٥.
(٢٣٨) سعد محمد الهجرسي (١٩٩٠) ص ٤١٠.

(239) Kist, Joost (1987) p. 128.

- (٢٤٠) محمد عبد العال (١٩٩٥) الكتاب وسيلة اتصال .. عالم الكتاب، ع ٤٦، إبريل ص ص ١٣-١٩.
(٢٤١) برنامج ذاكرة العالم .. النشرة الإعلامية لليونيست .. مج ٢١، ع ٣-٤، ١٩٩٣. ص ص ٣٧-٣٩.



الباب الثانى

الخدمات الفنية لمصادر المعلومات الإلكترونية

- بناء وتنمية مقتنيات المكتبات
- المعالجة الوصفية والموضوعية
- الخدمات الفنية لأوعية المعلومات المحسبة فى بعض المكتبات.

الفصل السادس

بناء وتنمية مقتنيات المكتبات من أوعية المعلومات المحسبة

فى أوائل السبعينيات لخص إنرايت Enright أربعة اختيارات رئيسية، تستطيع المكتبة أن تختار واحداً منها للتعامل مع «المواد غير الكتب» الجديدة. وهذه الاختيارات هى^(١):

١ - أن تتجاهل المكتبة التطورات فى وسائل الاتصال وأوعية المعلومات، لعلها تختفى مع مرور الزمن.

٢ - أن تستبعد المكتبة الأوعية الجديدة من مقتنياتها، وتنحصر مهمتها فى تجميع الكتب، التى يمكن أن تحوى ضمنها كتباً متخصصة عن تلك الأوعية الجديدة، وما يتعلق بها من قضايا.

٣ - أن تتولى المكتبة تجميع وتخزين هذه الأوعية الجديدة، دون تولى تقديم خدمات تعتمد عليها.

٤ - أن تتولى المكتبة تجميع هذه الأوعية الجديدة وإتاحة الخدمات المعتمدة عليها تماماً مثل الكتب.

وفى أوائل التسعينيات يؤكد جراهام Graham^(٢) أن التقنية المستخدمة فى الوقت الحاضر لن تغير مهام وواجبات الخدمات الفنية؛ فهذه الخدمات فى المكتبات مسئولة عن التزويد بالمواد وتنظيمها. وفى بعض الأحوال يمكن احتواء نظم الإعارة وأنشطة الحفظ ضمن مسؤوليات الخدمات الفنية. وبصفة عامة.. فإن اهتمامات الخدمات الفنية تنصب فى شراء واستلام المواد التى تم اختيارها

وتنظيمها للاستخدام. فهي تتضمن: التزويد، والإهداء، والتبادل، وضبط الدوريات، والفهرسة. فالخدمات الفنية تبدأ من الاختيار وتنتهى عند الرف. وفي أوائل التسعينيات أيضا قامت مجلة إدارة المكتبات بإصدار عدد خاص عن «إدارة الخدمات الفنية فى التسعينيات»^(٣).

ويناقش ماك كومبس^(٤) Mc Combs تأثير التقنية على الخدمات الفنية. ويوضح الشكل (١) تدفق العمل فى قسم الخدمات الفنية بالمكتبات الأكاديمية الضخمة وشبه المحسبة Semi - automated. وتبدأ سلسلة الخدمات الفنية بالمواد التى يتم طلبها ثم استلامها وفهرستها وتجهيزها للأرفف، وتحميل التسجيلات الببليوجرافية فى الفهرس المباشر. ويلاحظ أن عملية أو وظيفة من تلك العمليات يتم تنفيذها فى وحدة أو إدارة مستقلة داخل قسم الخدمات الفنية. وعلى الرغم من ذلك، فإن النظم الآلية المتكاملة قد وحدت تلك الوظائف، وتغلبت على الحدود الفاصلة التى كانت قائمة فيما بينها؛ فالوعاء الواحد يتم إنشاء تسجيله واحدة له، ابتداءً من مرحلة الاختيار حتى الفهرسة والاسترجاع من جانب المستخدم.

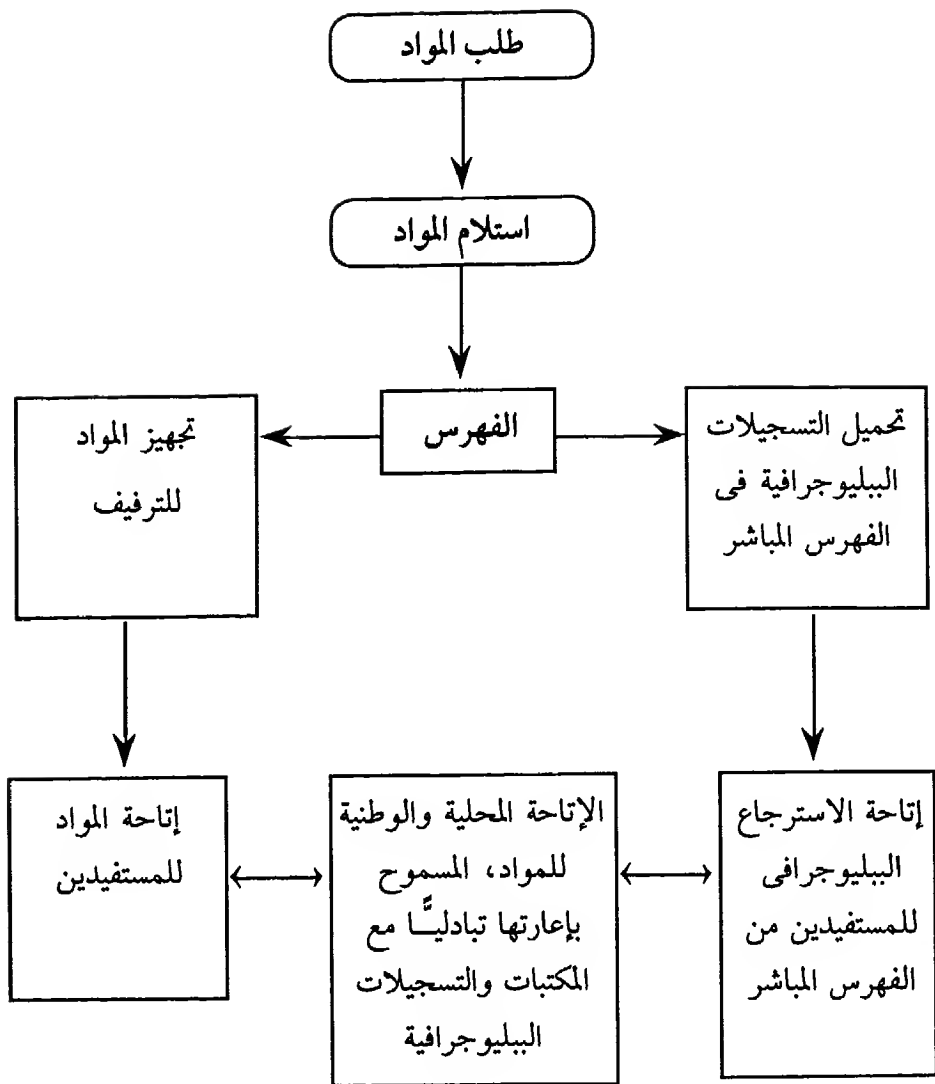
١ - سوق النشر لأوعية المعلومات المحسبة:

يحدد فون انجرن Von Ungern أربع مزايا للوثائق الإلكترونية فى المكتبات، هى^(٥):

١ - بعض الوثائق تكون أكثر فائدة فى الشكل الإلكتروني؛ نتيجة لتعزيز ودعم القدرات البحثية والمعالجة والتجهيز.

٢ - يكون الشكل الإلكتروني هو البديل / الاختيار الوحيد أمام المكتبة بالنسبة لبعض مصادر المعلومات.

٣ - أن حجم المواد المطبوعة فى ازدياد مستمر وبمعدلات عالية، والمكتبة لا يمكنها تحمل اقتناء هذا الكم الكبير، وبالتالي فإن البدائل الإلكترونية تتغلب على هذه المشكلة.



شكل (١) : تدفق وظائف الخدمات الفنية.

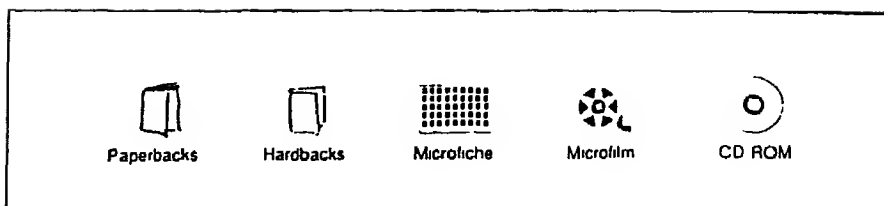
٤ - اقتصاديات الاختزان، فالزيادة فى تكلفة حفظ المواد المطبوعة تجعل الأشكال الإلكترونية أكثر جاذبية من وجهة نظر اقتصادية.

١/١ - تعدد الأشكال المادية للوعاء الواحد:

حرصت بعض مؤسسات ودور النشر على إشباع الرغبات المتباينة للمكتبات ومراكز المعلومات وكذلك للأفراد. وانعكس هذا الحرص على تبنى تلك المؤسسات لسياسة النشر متعدد الأشكال Multi - Format Publishing، وهذا يعنى أن نجد عدة أشكال مادية للعمل الواحد؛ فعلى سبيل المثال نجد الناشر الأمريكى جيل - Gale Research Inc^(٦) يعلن عن توافر دليله المشهور لقواعد البيانات فى عدة أشكال مادية، هى: الأشرطة المغنطة/ الأقراص المرنة/ على الخط المباشر/ على الأقراص المدمجة. كما نجد الناشر الأمريكى كامبريدج Cambridge Scientific Abstracts^(٧) يعلن عن توافر كافة قواعد البيانات العلمية، التى قام بإعدادها فى عدة أشكال مادية، هى: الأشرطة المغنطة/ الاسترجاع على الخط المباشر/ الأقراص المرنة/ بطاقات ميكروفيش/ الأقراص المدمجة وقد استخدمت بعض دور النشر عديداً من الأيقونات؛ للتعبير عن تلك الأشكال المادية المتنوعة (انظر شكل (٢)).

١/٢ - نمو فى الإنتاجية وازدياد فى الإقبال على الشراء:

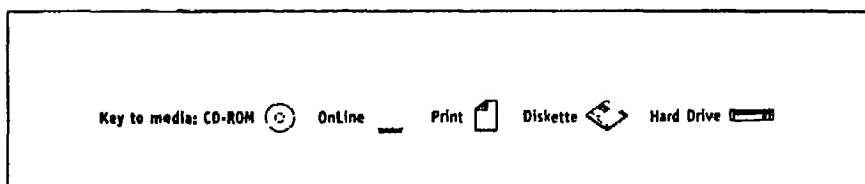
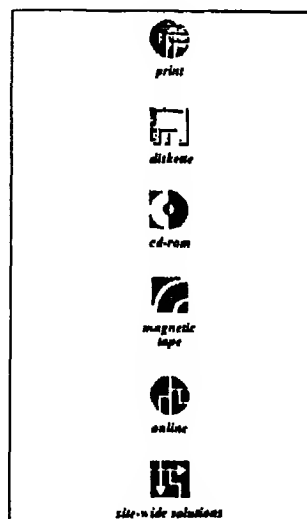
يؤكد كاسى Casey الزيادة الملحوظة فى أعداد عناوين الأقراص المدمجة المنشورة، وكذلك أعداد مشغلات تلك الأقراص خلال نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات. ويبرر كاسى هذه الزيادة بأن الأقراص المدمجة تقدم بديلاً جذاباً لقواعد البيانات على الخط المباشر للمستخدمين، الذين لا يهتمون بالمعلومات السريعة والمتاحة من خلال الخدمات المباشرة. كما أن هذه الأقراص تكون الحل الأمثل فى بيئة، تكون فيها البنية الأساسية للاتصالات عن بعد ضعيفة. وهناك دراسة مسحية حديثة تفيد بأن هناك ٣٨٨,٠٠٠ سواقة أو مشغل أقراص



أيقونات الناشر الأسترالي ستايفوكس STYFOX.

أيقونات الناشر الإنجليزي، معهد المعلومات العلمية.

Institute for Scientific Information



أيقونات الناشر الإنجليزي ديرونت DERWENT.

شكل (٢) : أيقونات الأشكال المادية المختلفة.

مدمجة، تم تركيبها إلى ٤,٣ مليون فى نهاية ١٩٩٣^(٩). ويقدم دليل الناشر GALE لقواعد البيانات إحصائية، تعكس النمو فى صناعة قواعد البيانات خلال السنوات الأربعين الماضية^(١٠).

فى عام ١٩٧٩ كان عدد قواعد البيانات ٣٠٠ قاعدة، بينما وصل هذا العدد إلى ٣٥٣٥ قاعدة فى عام ١٩٨٩، وفى عام ١٩٩٣ وصل عدد قواعد البيانات إلى ٥١٨٣ قاعدة. ويقدم عفيفى^(١١) - نقلاً عن دليل الناشر TEPL للأقراص المدمجة - إحصائية تعكس الزيادة فى إنتاج قواعد البيانات على الأقراص المدمجة، فمن ٤٨ قرصاً فى عام ١٩٨٧ إلى ٥٥٠٣ قرص عام ١٩٩٤، وذلك على مستوى العالم. كما يؤكد جينور Gaynor أن المسوحات التى أعدت خلال الفترة من ١٩٨٩ إلى ١٩٩١ قد أظهرت ارتفاعاً فى أعداد المكتبات، التى تقتنى نصوصاً إلكترونية للاستخدام الداخلى^(١٢).

ولم تقتصر صناعة نشر المعلومات على وسائط محسبة على هيات أو مؤسسات تجارية تهدف الربح، بل تعدت ذلك واجتذبت مؤسسات حكومية ووطنية. فعلى سبيل المثال... نجد البنك الدولى يعلن عن توافر «بيانات العالم ١٩٩٥: مؤشرات البنك الدولى» على قرص مدمج واحد. كما قامت اليونسكو بدراسة مدى شيوع أقراص الليزر فى البلدان النامية وبلدان أوروبا الشرقية، وقد تمثلت الدراسة فى إعداد قائمة حصر لمواقع استخدام الأقراص المدمجة والمؤسسات، التى تتيح استخدامها (وتشمل التى تصدرها أو تمولها أو توزعها) فى البلدان النامية أو بلدان أوروبا الشرقية، أو لمصلحة هذه البلدان^(١٣). كما تعلن اليونسكو فى إحدى نشراتها^(١٤) عن توافر البليوجرافية الدولية للترجمات على قرص مدمج، فى طبعة ثانية مراجعة وموسعة. كما تعلن أيضاً عن صدور طبعة ١٩٩٥ لقواعد بيانات اليونسكو على قرص مدمج، ويتضمن هذا القرص عدد ١١ قاعدة بيانات.

أما المكتبة البريطانية - ومن خلال مركز إيصال الوثائق Document Supply Centre - قد بدأت فى تسويق خدمة "inside" الجديدة، التى تتيح استرجاع

المقالات من ٢١,٠٠٠ دورية متميزة بالطلب المكثف عليها، وعدد ١٦,٠٠٠ وثيقة من أعمال المؤتمرات، مع دعم من خدمة إيصال الوثائق، والتي تستطيع توفير المقالات خلال ساعتين كحد أقصى. وتتيح خدمة الاسترجاع من خلال الأقراص المدمجة أو الإنترنت. هذا فضلاً عن منتجات المركز من أدوات بيلوجرافية على أقراص مدمجة تعمل مع بيئة تشغيل النوافذ لأجهزة الحاسبات المصغرة^(١٥). وفي عام ١٩٩٣ تم نشر الكتاب الإحصائي الرسمي لبريطانيا لعام ١٩٩١ على قرص مدمج مليونر^(١٦).

٣/١ - الأعمال المسلسلة الإلكترونية:

يناقش ماكملان MC Millan قضية التجهيز الفني للدوريات الإلكترونية^(١٧)؛ فهو يؤكد أن التجهيز الفني لن يعد سبباً للتأخير في تقديم أعداد الدوريات للاستخدام، فمن أهم مزايا الدوريات الإلكترونية مقارنة بباقي الأشكال الأخرى إمكانية إرسال الأعداد في وقت واحد من الناحية العملية إلى كل من: فريق عمل الفهرسة، وإلى فريق عمل الصيانة والتحديث، وإلى جمهور المستفيدين لاستعراضها. ويتناول ماكنيت Mc Knight في دراسته عدداً من المشروعات القائمة لدوريات إلكترونية. ويستعرض في دراسته المشكلات والقضايا، التي يجب أن نطرحها، إذا كان هدفنا أن تكون الدورية الإلكترونية سمة طبيعية في عملية الاتصال العلمي^(١٨).

ولمزيد من الانتشار، اتجهت الدوريات الإلكترونية نحو شبكة الإنترنت. وفي هذا المجال نجد كلاً من سينج Singh وميدوز Meadows يقومان بمسح مفصل للتغطية التي تقدمها الإنترنت، فيما يتعلق بعمل أخصائي المكتبات والمعلومات، وخصوصاً الدوريات الإلكترونية، والتي يدخل ضمنها مايلي من عناوين^(١٩):

- Issues in Science and Technology Librarianship.
- LIBRES (Library and Information Science Research Electronic Journal).

Mc Journal: The Journal of Academic Media Librarianship.

وفي عام ١٩٩٤ نجد شركة كامبريدج لنشر المستخلصات العلمية Cambridge Scientific Abstracts تعلن عن إتاحة عدد ٣٥ دورية علمية من أشهر الدوريات على شبكة الإنترنت^(٢٠).

١/٤ - أوعية المعلومات المحسبة كوعاء مصاحب:

توضح لنا هوتو Hutto السياسة القائمة بجامعة بنسلفانيا، فيما يتعلق بالمواد المصاحبة للأعمال^(٢١)؛ خصوصاً الأعمال الإلكترونية المصاحبة للأعمال المسلسلة، فجامعة بنسلفانيا تقوم بدمج المواد المصاحبة مع المجموعات الأساسية، المطبوعة، وهذا ما يحدث مع أقراص الحاسب، التي توضع ضمن المجموعات العامة. وبسبب عدم ملائمة الأشرطة والأقراص الممغنطة للاختزان الدائم، فإن إعداد نسخ احتياطية منها يعد أمراً مهماً حيث يتولى أحد العاملين بإدارة الفهرسة بإعداد النسخ الاحتياطية من كافة أقراص الحاسب المصاحبة، بينما يحتفظ بملف للأقراص الأصلية، ويضع النسخة الإضافية في جيب الوعاء الأساسي المطبوع. ويعد هذا إجراءً مناسباً للأعمال غير الدوريات؛ حيث تظهر مشكلة خاصة بالدوريات تتعلق بالترفيف، حيث يتم ترفيف أعداد الدوريات في أحد مواقع الدوريات الجارية لعدة شهور، تصل إلى سنتين قبل تجليدها وترفيفها ضمن المجموعات العامة.

وهنا يثار سؤالان هما:

- أين يجب اختزان قرص الحاسب قبل التجليد؟

- كيف نضيف الأقراص المحسبة ونعد لها الجيوب المناسبة، ضمن إجراء تجليد الدورية؟

وقد تم إيجاد حل للجزء الخاص بالخدمات الفنية من هذه القضية بسهولة. إن العلاقة بين قرص الحاسب وعدد معين من أعداد الدورية يمكن إثباتها وتدوينها في

تسجيله متابعة ورود أعداد الدورية Check - in Record . بينما عندما يأتي دور تجليد أعداد الدورية فى مجلد . فإن العاملين فى وحدة استلام الدوريات عليهم التأكد من أن الأقراص المحسبة، وكذلك أعداد الدورية قد تم إرسالها معاً إلى وحدة التجهيز المادى، كما أن وحدة التجهيز المادى عليها إصدار تعليماتها إلى المطبعة التجارية، التى تتولى تجليد مجموعات المكتبة لصنع جيوب Pockets .

ولترك مسافة إضافية فى التجليد مناسبة لاحتواء أقراص الحاسب . أما فيما يتعلق بمشكلة أين يتم حفظ أقراص الحاسب قبل التجليد، فهى قضية خدمات عامة للجمهور . ونتيجة تعدد مواقع وضع أقراص الحاسب داخل المكتبة، فهناك وجهات نظر متباينة تتعلق بأفضل طريقة للتعامل مع هذه القضية . إن العاملين فى معظم المكتبات يحتفظون بأقراص الحاسب المصاحبة للدوريات الجارية فى مكاتبهم الخاصة، وربما يضعون إشارة إلى وجود أقراص الحاسب على لصيقة الرف لعنوان معين من عناوين الدوريات الجارية . ويلخص شكل (٣) تدفق العمل بجامعة بنسلفانيا، عند وصول قرص حاسب مصاحب لعنوان من عناوين الأعمال المسلسلة لأول مرة .

وتعبر كل من ميسلز Merseles وكويستا Cuesta عن هذا الاتجاه السائد والمنتشر بين ناشرى الدوريات؛ لتضمين مواد ملحقة غير مطبوعة مع بعض الأعداد، سواء للتوضيح أو لاستكمال مقال معين بمصطلح الدوريات متعددة الأشكال: Multifomat Periodicals^(٢٢) . ويلخص مقال ميسلز وكويستا نتائج دراسة مسحية لمجموعة من المكتبات الأكاديمية؛ لتحديد الممارسات التنظيمية الجارية المطبقة فعلياً على الدوريات متعددة الأشكال، مع صياغة بعض التوصيات؛ بغرض تقديم استرجاع كاف للمستخدم وتحسين الضبط البليوجرافى .

ويرجع الباحثان تاريخ هذه الظاهرة إلى عام ١٩٨٩، حينما تم توزيع مجلة Forbes ملحقة بها أقراص مرنة لتوضيح خدمة NEXIS لاسترجاع الأخبار إلكترونياً، والتى قام بإنشائها Mead Data Central^(٢٣) . وقد بدأ الباحثان بالإطلاع على أدبيات الموضوع؛ لتعرف كيفية تعامل المؤسسات مع تلك المواد،

ولكن لم يجدا سوى عدد محدود من المقالات عن هذه القضية. ولذلك قاما بإعداد مسح على قائمة SERIALSLIST، وهي جماعة بحث للسلسلات في شبكة الإنترنت. وقد وقع الاختيار على تلك الطريقة بسبب قدرتها على الوصول

- استلام وإثبات وصول العدد من العمل المسلسل والقرص المحسب، وترسلهما إلى إدارة الفهرسة.

وحدة استلام
المسلسلات

إدارة
الفهرسة

وحدة استلام
المسلسلات

موقع
الدوريات
الجارية

التجديد

- البحث عن نسخة مفهرسة.
- اتخاذ قرار الإبقاء أو عدمه للقرص المحسب.
- وضع تبصرة بوجود قرص محسب ضمن تسجيلية الفهرس.
- إعداد نسخة احتياطية من القرص واختزان الأصل.
- إرسال العمل المسلسل والنسخة الاحتياطية إلى وحدة استلام المسلسلات.

- إدخال التغييرات المناسبة على تسجيلية ضبط المسلسلات Serials Control Record، إذا لزم الأمر.
- إذا كان العنوان لدورية، يتم إرسال العدد ونسخة القرص إلى موقع الدوريات الجارية.
يمكن حفظ القرص عند مكتب الخدمة أو في منطقة الدوريات الجارية مع العدد نفسه.

ترسل وحدة استلام المسلسلات الأعداد إلى وحدة التجهيز المادي؛ ليتم صنع الجيوب المناسبة لأقراص الحاسب.

شكل (٣): تدفق العمل بجامعة بنسلفانيا، عند وصول قرص حاسب مصاحب لعنوان عمل مسلسل لأول مرة.

إلى حجم كبير من الجمهور. هذا وقد تكون المسح من ١١ سؤالاً.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة المسحية مايلي:

١ - الأشكال المادية للمواد الملحقه المصاحبة: كانت كما يلي:

- ٨٩٪ من المكتبات تتسلم أقراصاً مرنة diskettes.

- ٦٨٪ من المكتبات تتسلم كاسيتات مسموعة.

- ٦٢٪ من المكتبات تتسلم ميكروفيلم أو ميكروفيش.

- ٦٢٪ من المكتبات تتسلم شرائط فيديو.

- ١٩٪ من المكتبات تتسلم أقراصاً مدمجة CD.

- ٥٪ من المكتبات تتسلم شرائح.

- ٥٪ من المكتبات تتسلم خرائط.

٢ - القطاعات الموضوعية للدوريات التي تصاحبها مواد غير مطبوعة:

ويمكن ترتيبها كما يلي:

- دوريات العلوم ٦٨٪

- دوريات الإنسانيات ٣٨٪

- دوريات الفنون الجميلة ٣٢٪

- دوريات علوم الحاسب ٢٧٪

- دوريات الأعمال ١٤٪

- دوريات علوم الصحة ٥٪

- دوريات التعليم ٣٪

- دوريات الفنون الحركية ٣٪

٣ - الحفظ والترفيف للمواد المصاحبة :

- ٥٩ ٪ من المكتبات تحتفظ بالمواد المصاحبة فى مساحة مخصصة للمجموعات غير المطبوعة ، فى موقع مستقل داخل المكتبة .

- ٢٢ ٪ من المكتبات ترفف المواد المصاحبة على أرفف الدوريات إلى جوار العدد الذى أتت معه .

- ١٤ ٪ من المكتبات توفر مجموعة غير مطبوعة مستقلة فى مساحة الدوريات .

- ٥٠ ٪ من المكتبات تحفظ جزءاً من تلك المواد ، ضمن المجموعات غير المطبوعة خارج المكتبة .

- ٨ ٪ من المكتبات تحفظ نسخاً من تلك المواد على مكتب الإعارة .

٤ - سبل الاسترجاع :

حيث تحاول المكتبات تقديم الاسترجاع بطرق مختلفة .

- ٦٢ ٪ من المكتبات تضيف تبصرة فى التسجيلة الببليوجرافية الرئيسية .

- ١١ ٪ من المكتبات تنشئ تسجيلات ببليوجرافية مستقلة لكافة المواد المصاحبة .

- ١١ ٪ من المكتبات تنشئ تسجيلات مستقلة مرتبطة بالتسجيلة الرئيسية .

أما عن كيفية الإشارة المادية لوجود المادة المصاحبة . . فنجد مايلى :

- ٤٣ ٪ من المكتبات تضع لصيقة تفيد بذلك على العدد .

- ٨ ٪ من المكتبات تضع تبصرة ضمن قوائم مقتنياتها من المسلسلات .

ومن أهم الملاحظات فى تلك الدراسة المسحية مايتعلق بحقل التبصرة رقم 525 المخصص للمعلومات عن المواد المصاحبة ، فعادة ما تتجاهله تسجيلة MARC ، ولا يتم عرضه فى الفهرس المباشر حيث يرد إما فى الشاشة الثانية أو فى الثالثة ؛ فهذا الحقل لا يكفى نتيجة أن المستخدمين لا يتعدون الشاشة الأولى التى تظهر معلومات وافية عن المقتنيات .

ومن توصيات هذه الدراسة المسحية مايلي:

* ضرورة تكاتف عدة إدارات بالمكتبة من أجل ضمان الاستمرارية والثبات منذ التسجيل الأولى، عند وصول الدورية حتى الترفيه.

* وضع لصيقة على العدد الذى تصاحبه مادة محسبة أو غير مطبوعة؛ حيث تضمن هذه اللصقات إحاطة المستفيدين بوجود مادة مصاحبة. ويجب أن تكون هذه اللصيقة بلون لامع ملفت للعين، ويتم تثبيتها على الغلاف الخارجى فى واجهة العدد، وتكون قريبة قدر الإمكان من المعلومات البليوجرافية. وعندما يتم تجليد أعداد الدورية يتم إتباع الإجراء نفسه، حيث توضع اللصيقة إما على الكعب أو على صفحة العنوان، أيهما كان مناسباً.

٥/١ - سوق النشر العربى لأوعية المعلومات المحسبة:

إذا وصفنا سوق النشر العربى لأوعية المعلومات المحسبة بأنه صورة غير واضحة المعالم، فإننا بذلك لم نجن عليه. وهذه حقيقة؛ فاتجاهات النشر غير محددة، واختصاصات الأطراف العاملة فى هذا السوق غير واضحة. وبالتالي يصعب تجزئة هذه السوق وتصنيف اختصاصاتها، وقد حاول الباحث بعدة طرق تعرف الملامح الرئيسية لهذا السوق، فوجد مايلي:

أولاً: مؤشرات عربية:

بعد الإطلاع على الدليل الكامل للبرمجيات العربية، الصادر عن الطبعة العربية لمجلة فى أكتوبر ونوفمبر من عام ١٩٩٦، تبين مايلي:

أ - الاتجاهات العددية والموضوعية للنشر:

يمكن تصنيف الـ ٢٩٥ برنامجاً التى تضمنها الدليل تحت الفئات التالية:

الفئة الأولى - برامج الأعمال والمكتب (١١١ برنامجاً)، وتضم معالجات الكلمات وبرامج النشر المكتبى والرسوم والمدققات الإملائية ونظم إدارة قواعد البيانات، وإدارة الأرشفة والجداول الإلكترونية والمحاسبة، ونظم إدارة

المنشآت، وإدارة المعلومات الشخصية وبرامج الاتصال ونظم التشغيل وبرمجيات الإنترنت.

أما الفئة الثانية - برمجيات المنزل (٧٧ برنامجاً)، وتضم برامج دينية للأطفال، وبرامج متنوعة للأطفال وثقافة عامة وترفيه، وبرمجيات منزلية متكاملة وتنظيم المنزل وبرامج الطبخ.

أما الفئة الثالثة - البرمجيات الدينية (٣٧ برنامجاً)، وتضم القرآن الكريم وعلومه والحديث الشريف وعلومه وموضوعات فقهية وثقافية دينية ومواقيت الصلاة والأذان.

ثم تأتي الفئة الرابعة - البرمجيات التعليمية (٢١ برنامجاً)، وتصمم مناهج دراسية متكاملة وبرامج للرياضيات والفيزياء واللغة العربية والإنجليزية والموسيقى والوسائل التعليمية، وتعليم استخدام لوحة المفاتيح.

وأخيراً الفئة الخامسة - المراجع العامة (١٩ برنامجاً)، وتضم القواميس والموسوعات والمراجع الثقافية.

ب - المؤسسات والهيئات التي تتولي النشر:

يحصّر الدليل عدد ٨٢ شركة، قامت بنشر البرمجيات العربية الواردة في الدليل.

ونود أن نشير هنا إلى أن مجلة عالم الكمبيوتر العربية - في عددها (٩٨) الصادر في فبراير ١٩٩٦ - قد وجهت الدعوة للمشاركة في إعداد أول دليل يغطى أنشطة الشركات العربية في مجال تطوير أو تعريب البرامج للمستخدمين العرب؛ فقامت بتصميم استمارة مشاركة تتضمن بيانات عن البرامج وعن الشركة، ولكن يبدو أن المشروع قد واجهته مشكلات فلم يظهر للوجود.

ثانياً: ظاهرة القرص المحسب المرافق للدوريات العربية:

منذ صدور الطبعة العربية لمجلة PC Magazine في نوفمبر ١٩٩٤، وهي تخرص

على تقديم أفضل وأحدث البرامج العالمية على قرص مرن هدية مع العدد. ولكن نظراً للسعة المحدودة للقرص اللين / المرن، قررت في عددها العاشر للسنة الثانية، الصادر في نوفمبر ١٩٩٦ تقديم قرص مدمج مليزر هدية، مع كل عدد يتضمن أكثر من ٤٢٠ ميجابايت من برامج الأعمال والألعاب. وبدوا أن النصف الأخير من عام ١٩٩٦ هو بداية انتشار هذه الظاهرة، ففي أغسطس ١٩٩٦ أعلنت مجلة مرشد الكمبيوتر عن تقديمها وبصفة منتظمة لقرص مرن هدية مع العدد. كما نجد أن مجلة: الشرق الأوسط Byte اتبعت الأسلوب نفسه، وبدأت تقدم قرصاً مرناً مجانياً، هدية مع كل عدد شهرى.

ثالثاً: مؤشرات مصرية:

يبلغ حجم البرامج المطورة في مصر حوالى ٤٥٪ من نسبة البرامج المتوفرة، على حين يتم استيراد حوالى ٥٥٪ من البرامج، تتضمن أدوات لتطوير البرامج. وقدرت شركة الأبحاث الدولية أن حجم الصادرات المصرية من البرامج لدول منطقة الشرق الأوسط بلغت حوالى ٨ ملايين دولار عام ١٩٩٥، وقدرت حجم صناعة البرامج في مصر بشكل عام بحوالى ٣٨ مليون دولار^(٢٤) ورغم تطور هذه الصناعة في مصر واحتمالات نموها بشكل أكبر لوجود مقومات نجاحها - كما يرى التقرير - إلا أن هناك معوقات كبيرة تواجهها، منها: انتشار قرصنة البرامج بشكل كبير، وعدم وجود قنوات توزيع قوية. ولقد أنهى القرار الجمهورى، الذى أصدره رئيس الجمهورية فى الأسبوع الأخير من أغسطس عام ١٩٩٧ بتخفيض الجمارك على برامج الحاسبات من ٣٠٪ إلى ٥٪ واحدة من أشد العقبات، التى كانت تعوق تداول وأنشطة الشركات العاملة فى هذا المجال فى مصر؛ حيث سيؤدى القرار الجديد إلى إحداث خفض تلقائى فى أسعار البرامج الأصلية، قد يصل إلى ٣٠٪، ويجعل أسعارها فى مصر متقاربة مع الأسعار السائدة فى المنطقة العربية، بل وعديد من بلدان العالم الأخرى^(٢٥).

وبعد الإطلاع على الجهد البليوجرافى المتميز، والذى أثمر عن تقديم بليوجرافية للبرامج للحاسبات المصغرة فى مصر، والتى نشرت فى مجلة

الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات فى عددها الرابع لعام ١٩٩٥ تبين مايلي (٢٦):

أ - الاتجاهات العددية والموضوعية للنشر:

تم تصنيف الـ ١٩٥ برنامجاً، التى تضمنتها الببليوجرافية تحت الفئات التالية:

الفئة الأولى - برامج النظم (٢١ برنامجاً)، وتضم برامج التشغيل، والتحكم فى جهاز الحاسب، ومترجمات لغات البرمجة، والاتصالات، وتنفيذ الأعمال الروتينية.

الفئة الثانية - برامج التطبيقات (١٧٤ برنامجاً)، وتضم برامج معالجة الكلمات والجداول والرسوم وبرامج إدارة الأعمال والمؤسسات العامة والنوعية وبرامج لغوية وبرامج علمية وبرامج الإعلانات والطباعة والنشر وبرامج التعليم وبرامج التسلية والترفيه وقواعد البيانات.

ب - المؤسسات والهيئات التى تتولى النشر:

تحتصر الببليوجرافية عدد «٢٧» منتجاً، ساهموا فى صناعة البرامج التى تم رصدها. واتضح أن ٩٦٪ من مجموع المنتجين من شركات القطاع الخاص، بينما تم رصد برنامج واحد، توزعه إحدى المنظمات الحكومية الدولية فى مصر، وهى «مركز التوثيق والمعلومات» التابع لجامعة الدول العربية.

رابعاً: مؤشرات سعودية:

تم توزيع «استبيان شركات الحاسبات الآلية المنتجة لأوعية معلومات محسبة» (انظر الملحق) على عدة شركات. ولم يصل سوى رد واحد من شركة النظم العربية المتطورة، والتى أنشئت عام ١٩٨٩، وبدأت فى إنتاج أوعية معلومات محسبة عام ١٩٩٠. وقد أفادت الشركة بوجود سياسة مدونة للإنتاج، تركز على المكتبات والضبط الببليوجرافى باللغتين الإنجليزية والعربية. كما تركز على الأقراص المدمجة. كما أفادت الشركة بوجود سياسة لتسويق منتجاتها من أوعية

المعلومات المحسبة، تركز على الجامعات والهيئات الدولية محلياً وعربياً وعالمياً. ومن أهم المخططات المستقبلية للشركة مشروع «شبكة نسيج»، والذي تهدف الشركة من وراء تنفيذه نشر وتحريك حركة النشر الإلكتروني في العالم العربي والإسلامي باللغة العربية. ومن أبرز الشركات السعودية في مجال صناعة البرمجيات، نجد شركة الصناعات السعودية لتطوير المعلومات المعروفة بـ «سيدى»، وهى تهدف دعم مجال التعليم بالمشاركة بالعمل في مجال الوسائط المتعددة بإنتاج عديد من البرامج التعليمية، وتصنيعها على أقراص مدمجة، وتوزيعها في جميع أنحاء الدول العربية والإسلامية. ويصل حجم مانتجته شركة «سيدى» من أقراص ليزر صوتية وفيديو وأقراص مدمجة للحاسب ٥ ملايين قرص سنوياً^(٢٧). هذا بالإضافة إلى شركة الدوالج للتقنية التى تلعب دوراً مهماً فى دعم الطالب بالمواد التعليمية بشكل ميسر ومرتب، مع استغلال وسائط الحاسب المتعددة من عرض للنصوص والأصوات والصور المتحركة والثابتة ومقاطع الفيديو، وقامت بتصميم برامج تخدم المناهج الدراسية المختلفة من رياضيات وعلوم وفيزياء. . إلخ لكافة المستويات من الصف الأول الابتدائى حتى الثانوية العامة، وذلك بترخيص من وزارة المعارف، كما لا ننسى شركة تقنية المعلومات والتوثيق المحدودة Infoware ودورها الرائد فى إنشاء قاعدة بيانات القصصات والأخبار الصحفية (ذاكرة الصحافة العربية)، وإتاحتها على أقراص مدمجة.

٢ - الاختيار وأدواته ومعايير التقييم:

١/٢ - أدوات اختيار أوعية المعلومات المحسبة:

يؤكد مصطفى حسام الدين أن الأوعية غير الورقية سواء غير التقليدية أو مابعد الوثائق لم تحظ بعد بالاهتمام الكافى على صعيد أدوات الضبط البليوجرافى القومى فى مصر. . ولا تكاد توجد الأدوات التى تهتم بحصرها وتقديم البيانات البليوجرافية التى تصفها وتحقق ذاتيتها، وتمكن من الوصول إليها

منطقيًا وماديًا؛ حتى تسهل استخدامها والإفادة منها^(٢٨). ويصنف مصطفى حسام أدوات الضبط البليوجرافى التى تهتم بتغطية برامج الحاسبات الآلية المصغرة إلى خمسة أنواع، هى:

(أ) البليوجرافيات القومية الجارية.

(ب) أدلة الحصر العامة.

(ج) أدلة الحصر المتخصصة.

(د) أدلة عروض البرامج.

(هـ) البليوجرافيات عن البرامج.

ويرى باسكوف Paskoff أن برمجيات الحاسبات المصغرة أصبحت قضية تنمية مجموعات منذ عقد مضى. ويستشهد باسكوف بما ذكره دودلى Dudley بشأن بنود سياسة تنمية المجموعات، التى تغطى برمجيات الحاسب، فهى يجب أن تحتوى على معلومات تتعلق بتغطية تلك البرامج ومعايير اختيارها وسياسة المكتبة نحو النسخ المتعددة، والتوافق مع الأجهزة ومسئولية الاختيار والتمويل^(٢٩).

كما يمكن أن نجد نماذج لسياسات تنمية مجموعات بعينها ضمن التوليفة الصادرة عن جمعية مكنتات البحث^(٣٠)؛ فعلى الرغم من قيام المكتبات الأكاديمية بتطوير تلك التوليفة.. إلا أنها يمكن أن تخدم كنماذج لأنواع أخرى من المكتبات. ويحصر باسكوف Paskoff أهم مطبوعات المكتبات، التى تحتوى على عروض للبرامج، ومن بينها:

American Libraries, Booklist, Choice, Library Journal, Library Software Review, Micro Software Report... etc.

هذا بالإضافة إلى دليل برمجيات المكتبات الصادر عن جمعية المكتبات الأمريكية:

Dewey, Patrick R. (1987) 101 Software Packages to Use in your Library: Descriptions, Evaluations, and Practical Advice - Chicago: ALA.

كما توجد عروض البرامج في عديد من دوريات التحسب، ومنها على سبيل المثال:

A +, Byte, Infoworld, PC Magazine, PC World, Software Reports, Software Reviews on File.

هذا . . . وتتضمن تلك الدوريات ما يسمى ببطاقات خدمة القارئ Reader Service Cards، وهى طريقة ملائمة للحصول على مزيد من المعلومات عن البرامج المعلن عنها، أو يوجد لها إعلان فى العدد نفسه من الدورية.

كما يمكن استخدام قوائم البرامج الأكثر مبيعاً: Lists of best - selling Software لتحديد البرامج الشائعة، التى يكثر الطلب عليها.

هذا . . . ويتفق كل من حشمت قاسم^(٣١) وياسر عبد المعطى^(٣٢) على أهمية الدليلين التاليين لاختيار قواعد المعلومات على أقراص مدمجة:

- The CD - ROM Directory/ edited by Erin Cormack. - London: TRPL. 1987 -
- CD - ROMs in Print/ edited by J.P. Emard. - Westport C. T.: Meckler. 1988 -

ويضيف كل منهما دليلاً آخر إلى هذين الدليلين، هما:

- Annual Directory of Software Publishers Catalogs. - west port, C. T.: Meckler Publishing.
- Optical Publishing Directory/ edited by R. A. Bowers Medford, N. J. - Learned Information. 1988 -

أما النماذج التي يذكرها مصطفى حسام للفتات الخمسة لأدوات الضبط
البيليوجرافى، فهي تشمل:

- The Software Encyclopedia 1990. - New York: Bowker, 1990.

كمثال لأدلة الحصر العامة.

- Walton, Robert and Taylor, Nancy (1986) Directory of Microcomputer
Software for Libraries. - Phoenix, Arizona: Oryx Press, 1986. 564 p.

كمثال لأدلة الحصر المتخصصة.

- Software Reviews on file, Vol. 1, No. 1 (1985). - N. Y.: Facts on file,
Monthly

كمثال لأدلة عروض البرامج.

- Kruse, Ted (1985) Locating Computer Software. - N. Y.: Garland. 117
p.

كمثال للبيليوجرافيات عن البرامج.

أما فيما يتعلق بأدوات اختيار البرامج وقواعد المعلومات العربية.. فقد قام
الباحث بتصنيفها في فئتين، هما:

أ. عروض البرامج في الدوريات:

* باب «إصدارات جديدة على CD - ROM» / إعداد حكمت عون في مجلة
الكمبيوتر والاتصالات والإلكترونيات.

* باب «مختبر البرامج» في مجلة الكمبيوتر والتكنولوجيا.

هذا إلى جانب عروض البرامج العربية التي تكتظ بها مجلات الحاسبات مثل:
مجلة عربيوتر، مرشد الكمبيوتر، مجلة بايت العربية، الطبعة العربية لـ PC
Magazine ومجلة عالم الكمبيوتر.. وغيرها.

ب. أدلة الحصر العامة:

* البرامج العربية للحسابات المصغرة فى مصر دراسة وحصر. - مجلة الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات، س ٤، ع ١٩٩٥. ص ص ١٧١ - ٢٤٢.

* الدليل الكامل للبرمجيات العربية: الجزء الأول. - الطبعة العربية لمجلة PC Magazine، أكتوبر ١٩٩٦. ٥٠ ص.

* الدليل الكامل للبرمجيات العربية: الجزء الثانى. - الطبعة العربية لمجلة PC Magazine، نوفمبر ١٩٩٦. ٥٠ ص.

٢/٢ - معايير اختيار وتقييم أوعية المعلومات المحسبة:

يقدم سليمان مصطفى مجموعة من الإرشادات، عند اقتناء قواعد البيانات المخزنة على أقراص مدمجة^(٣٣). ويمكن تلخيص تلك الإرشادات فيما يلى:

كثرة الاهتمام والإقبال على المنتج، والتكلفة المعقولة، وسهولة الاسترجاع والتدريب عليها، وإمكانة الإطلاع على المنتج وفحصه قبل الاقتناء، وشراء الملفات القديمة مرة واحدة بدلاً من تأجيرها.

ويقدم كوشينور Cochenour قائمة مراجعة، عند اختيار قواعد بيانات على أقراص مدمجة^(٣٤). ويصرح كوشينور أنه قد اعتمد على مصدرين^(٣٥) مهمين عند إعداد هذه القائمة، والتي تعد أداة لا غنى عنها عند اختيار وشراء وإدارة المنتجات على أقراص مدمجة.

وتشتمل هذه القائمة على ١٨ عنصراً، نذكرها فيما يلى:

- ١ - السوق: إلى أى مدى استقر الشكل الوعائى؟ ما ثقل البائع فى السوق؟
- ٢ - اتجاهات الأجهزة: هل الحاسب الذى يستخدمه النظام منتج جديد؟ أم الصانع قد تخلى عنه واتجه إلى بديل أكثر تطوراً؟ وكيف تتم خدمته؟

- ٣ - اتجاهات البرامج: هل يقدم البائع التحديث بشكل مباشر؟ وما الخطة الخمسية للبائع، وهل تتسع للتطورات في مجال الأجهزة؟
- ٤ - إتاحة المنتج: هل المنتج متاح يعنى بالأهداف التى وضعتها المكتبة؟ أم يوجد شكل آخر يخدم احتياجات المكتبة بشكل أفضل؟
- ٥ - تقييم المنتج: هل هناك عروض منشورة تناولت هذا المنتج؟
- ٦ - الغرض: هل يعنى المنتج باحتياج وضرورة خاصة حددتها المكتبة لنظام القرص المدمج؟ وهل يقدم خدمات جديدة؟
- ٧ - الأهداف: هل يتوافق هذا النظام مع أهداف تنمية المجموعات أو خدمة المراجع؟
- ٨ - البيئية: هل يمكن الوفاء بالمتطلبات والاحتياجات المادية اللازمة لزيادة قدرة النظام؟ وهل تكفى المساحة المخصصة للنظام؟
- ٩ - الجدولة: هل يتم الوفاء بمتطلبات الاستخدام المتوسط، والاستخدام المرتفع؟
- ١٠ - التوافق: هل يمكن تشغيل المنتج على أجهزة المكتبة؟ أم أنه يحتاج لتجهيزات خاصة؟
- ١١ - التكاليف الجارية: هل سعر الوعاء تكلفة اشتراك، أم سعر شراء تام محدد؟ وما التكاليف غير المعروفة التى يمكن أن يتضمنها (مثلاً: تدريب العاملين)؟
- ١٢ - تكاليف مستقبلية: ما القيمة التقديرية لتكلفة التحديث وتطوير النظام؟
- ١٣ - الاكتمال: هل قاعدة البيانات كاملة مثل المنتج المتوفر فى شكل وعائى آخر؟ هل استرجاع هذا القرص المدمج يتطلب استكماله بشكل وعائى آخر؛ مثلاً على الخط المباشر أو مطبوعة، أم أنه يعمل وحده بشكل كامل؟

- ١٤ - المصدقية: ما فترات تعطل عمل النظام؟ وكيف يتم عمل نسخ احتياطية؟
- ١٥ - المرونة: هل الوعاء على قرص مدمج أكثر أم أقل مرونة، من الوعاء على الخط المباشر أو المطبوع؟
- ١٦ - سهولة الاستخدام: هل يحتاج من يستخدم النظام إلى تدريب مكثف؟
- ١٧ - التوثيق: هل يوفر البائع توثيقاً كافياً لتشغيل الفعال للنظام؟
- ١٨ - الخدمة: هل يوفر البائع صيانة للأجهزة؟

ويستعرض باسكوف Paskoff مجموعة من الاعتبارات المتعلقة بعملية اختيار برمجيات الحاسبات المصغرة في المكتبات، نذكر منها: مجال استخدام البرمجيات: هل يتم اقتناء برمجيات تعليمية أم ترفيهية أم للمنفعة العامة، أو أى نوع من أنواع البرمجيات؟ كذلك يجب أن نقرر هل سيتم تشغيل تلك البرامج على أنواع معينة من الأجهزة، مثل: أجهزة IBMPC والأجهزة المتوافقة معها أم حاسبات آبل؟ ويقترح باسكوف تشكيل لجنة أو جماعة من الخارج، مثلاً، جماعة مستخدمي الحاسبات الشخصية للمشاركة في عملية الاختيار في المكتبة. كما يؤكد أهمية متابعة المراجعات والعروض المنشورة عن البرامج وفحصها إن أمكن ذلك؛ فالقائم بعملية الاختيار يجب أن يضع في الاعتبار العمر والمستوى المهارى المطلوب لاستخدام البرنامج، وكذلك مستوى المحتوى الموضوعى له. فمن المهم أن نبحث عن البرامج سهلة الاستخدام؛ وخصوصاً تلك البرامج ذات شاشات المساعدة والكتيبات الإرشادية المكتوبة بلغة سهلة^(٣٦). كما يقترح ديوى De-wey^(٣٧) تسعة خطوات إرشادية لاختيار برامج الحاسب، هى: التوثيق؛ سهولة الاستخدام؛ السعة؛ السرعة؛ دعم البائع؛ توافق الأجهزة الحديثة؛ التكامل؛ تم تحكيمة.

ويستعرض سميث Smith مرحلتين لتقييم المنتجات على أقراص مدمجة قبل اتخاذ قرار التزويد^(٣٨): المرحلة الأولى - التقييم بمعايير تنمية المقتنيات: وهنا نطرح أولاً الاستفسار التالى: أين تكمن الحاجة إلى قاعدة البيانات على قرص

مدمج؛ وما جماعة المستفيدين التي ستستفيد أكثر من هذه الخدمة؟ وهل شراء قاعدة بيانات على قرص مدمج لخدمة هذه الجماعة له ما يبرره؟ ثم ينتقل بعد ذلك إلى معايير أكثر تخصيصاً هي:

- هل المستوى الفكري للمنتج ملائم لجماعة المستفيدين المستهدفين؟
- هل تتناسب تكلفة القرص المدمج مع الأجهزة اللازمة لتشغيله وميزانية التزويد؟
- ما طبيعة النسخ المطبوعة و/ أو على الخط المباشر للمنتج على قرص مدمج، وإلى أى درجة يتم استخدامها داخل المكتبة؟
- إذا كانت المنتجات المطبوعة أو على الخط المباشر للعمل ذاته موجودة بالمكتبة، فكيف يمكن للقرص المدمج أن يحل محلها أو يكملها؟
- ما مصدر قاعدة البيانات وبيان مسؤوليتها، وما مجال تغطيتها؟
- ما شروط الترخيص التي تنطبق على استخدام قاعدة البيانات؟ وعلى افتراض تجاوز قاعدة البيانات القرصية هذه المرحلة من التقييم، فإن الخطوة التالية هي تقييم القدرات البحثية وسهولة استخدام المنتج.
- المرحلة الثانية: تقييم خصائص برمجيات البحث وسهولة الاستخدام، وتتضمن مايلي:
- هل هناك قائمة اختيار، أم أن النظام يعتمد على الأوامر؟ هل تتوافر مستويات مختلفة للبحث (مبتدئ، متمرس، متقدم)؟
- هل تتوافر إمكانيات البحث المعيارية: البحث البولياني، البتر، البحث بجذور الكلمات، البحث بالكلمات المفتاحية فى النصوص، البحث بالواصفات الموضوعية، مصطلحات البحث الموزونة، البحث بالكلمات المتجاورة؟
- هل يمكن حفظ مجموعات من المصطلحات لعملية البحث وإعادة استخدامها؟

- فى حالة توافر قاعدة البيانات على أقراص متعددة، هل ينتقل البحث بسهولة بين تلك الأقراص؟
- هل يمكن فرز المخرجات من جانب المستخدم؟
- ما اختيارات الإخراج: الطباعة على ورق، التحميل على قرص مرن؟
- هل يمكن تهيئة المخرجات المطبوعة من جانب المستخدم (استشهادات فقط، استشهادات ومستخلص... إلخ)؟
- هل تتوافر شاشات إرشادية؟ وهل تعتبر مفيدة؟
- هل توجد دروس تعليمية للمبتدئين و/ أو هل يوجد ملخص على الشاشة؟
- هل يمكن إيقاف البحث ثم إعادة استكمالها؟
- والى جانب تقييم برمجيات البحث، فإنه لابد من تقييم سهولة الاستخدام، والذى يتضمن العناصر التالية:
- هل فى النظام برنامج تدريبي على الشاشة On - Screen Tutorial ؟ وإذا كان ذلك متوفراً:
- هل سهل الاستخدام ويشمل معلومات عن الاستخدام؟
- هل متوفر على مستويات متنوعة (مبتدئ ومتمرس)؟
- وهل يحتوى على نماذج ملائمة و/ أو نماذج بحثية؟
- هل تتوافر الشاشات الإرشادية؟ وإذا كان الأمر كذلك:
- هل هى واضحة ومرتبطة بالعنصر محل طلب الإرشاد؟
- هل تحتوى على كمية ملائمة من التفاصيل والنماذج والتعريفات... إلخ؟
- هل توفر للمستفيدين التعليمات بغرض تحسين عملية البحث؟
- هل التعليمات على الشاشة شاملة وثابتة؟ هل الرسائل المنبهة على وقوع

الأخطاء مفيدة؟ هل المختصرات واضحة؟ هل تم إخطار المستفيد بكيفية الاختيار من القائمة؟ وهل تم إخطار المستفيد بكيفية الخروج من النظام؟
- إذا تم استخدام الأوامر أو مفاتيح الأوامر، فهل هناك انسجام وثبات وشمول؟

- هل أدوات البحث المطبوعة تساند التوثيق على الشاشة؟
- هل تتسم الألوان والنوافذ والإضاءة والخطوط... إلخ، المستخدمة في تخطيط الشاشة بالوضوح والفائدة؟

ويوضح جونسون Johnson قرارات بناء وتنمية المجموعات المتعلقة باختيار الأوعية الإلكترونية^(٣٩)؛ فالقرار الأول يتعلق بمدى احتياجنا لهذا المصدر ليكون جزءاً من المكتبة. ثم نتقل بعد ذلك إلى قضايا أخرى يدخل ضمنها: هل يمكن تحمل تكلفة المصدر؟ وهل يمكن الحصول عليه، ثم تجهيزه وفهرسته ودعمه وتقديم خدماته وحفظه واستخدامه؟ ثم يتم تطبيق المعايير المعتادة للاختيار، وهي تشمل: الجودة، تميز المحتوى، سهولة الاسترجاع، إعداد نقاط الاسترجاع والكشافات، مجال المعالجة، الحداثة والاكتمال، اللغة، ارتباط المادة باحتياجات المكتبة والمستفيدين منها، السعة والجودة بما في ذلك عمق التغطية، والتكلفة والمنفعة. ويضيف إلى ذلك تقييم دعم البائع ومدى الثقة به وسرعة الوصول إليه. فهل البائع لديه اتصال هاتفى لمدة ٢٤ ساعة مجاناً؟ وهل يمكن الاتصال بالبائع لاستبدال النسخ التالفة بنسخ أخرى؟ هل يقدم كتيبات لكيفية الاستخدام؟ وهناك من يقترح خمسة مجالات، يمكن أن تتضمنها قائمة التدقيق المساعدة لمن يختار المنتجات على قرص مدمج،^(٤٠) هي:

- ١ - القضايا المتعلقة برواد المكتبة.
- ٢ - الميزانية وقضايا التزويد.
- ٣ - المنتج على القرص المدمج ومستلزماته.

٤ - المسائل الفنية (البرمجيات والأجهزة).

٥ - قضايا التنفيذ (مراحل طرح المنتج للمستفيد).

٣ - الاقتناء: اتفاقات الترخيص، العقود، أوامر الطلب:

توفر دور نشر المنتجات على أقراص مدمجة قوائم حديثة بمنتجاتها، تتضمن وصفاً موجزاً لكل منتج يحدد أهدافه ومجال تغطيته. . وغيرها من عناصر الوصف. وإلى جانب هذا الوصف للمنتجات يرفق الناشر نموذجاً للطلب: Order Form؛ حيث تتم تعبئة النموذج من جانب المكتبة أو الهيئة أو الفرد، الذي يرغب في الحصول على منتج معين من منتجات الناشر. ولخدمة أهداف هذه الدراسة، قام الباحث بتجميع عدة نماذج للطلب لمجموعة متنوعة من دور النشر، وقام بتحليل عناصرها؛ للوقوف على العناصر المتشابهة والمتباينة فيما بين تلك النماذج. ويوضح جدول (١) عناصر البيانات الواردة في ستة نماذج لأوامر طلب منتجات إلكترونية. وتمثل تلك النماذج ست مؤسسات لنشر أوعية معلومات محسبة، هي:

1 - Bowker Saur - Reed Reference Publishing.

2 - British Library - Document Supply Centre.

3 - Primary Source Media.

4 - Gale.

5 - CoAcS: Commercial and Academic Services.

6 - Silver Platter.

وقد أمكن تصنيف البيانات الواردة في تلك النماذج - على الرغم من تباينها من نموذج إلى آخر - ضمن عشرة قطاعات. وهذه القطاعات هي:

١ - بيانات وصفية عن المنتجات المطلوبة.

- ٢ - مواصفات برمجيات التشغيل .
- ٣ - طلب تحديد الاشتراك المستمر .
- ٤ - طلب أقراص للعرض والتجربة والاعتماد .
- ٥ - الموافقة على بنود اتفاقية الترخيص باستخدام منتج الناشر .
- ٦ - بيانات وصفية عن طالب المنتج .
- ٧ - أسلوب وطريقة السداد .
- ٨ - تحديد كيفية استخدام المنتج (بشكل مستقل أم من خلال شبكة) .
- ٩ - تحديد مفصل لأسعار الاستخدام من خلال شبكة .
- ١٠ - المتطلبات الفنية لتشغيل المنتج .

ويناقش جونسون Johnson قضية عقود أوعية المعلومات الإلكترونية^(٤١)؛ فالعقود لم تكن جزءاً طبيعياً ضمن أجزاء عملية اختيار وطلب المواد المطبوعة، فقضايا العقود يمكن أن تتضمن قيوداً على الاسترجاع (عن طريق تحديد أعداد المستفيدين) وكذلك تقييد ملكية الأقراص والشرائط، وقد تفرض قيوداً على مسؤوليات تقييمها واستنساخ الوثائق المصاحبة للمنتج، والمسؤولية القانونية لاستخدام أو عدم استخدام المستفيد للمعلومات وغيرها. وينصح جونسون المكتبات بعرض عقود الناشرين على وحدة مراقبة قانونية، تخضع لها المكتبة قبل اتخاذ القرار النهائي. وهناك من يرى أن الزيادة والوفرة في أشكال مصادر المعلومات على الأقراص، مع فرض قيود على استخدامها بشروط الترخيص من جانب الناشر، وسوف يؤدي ذلك إلى زيادة استئجار المنتجات بدلاً من شرائها^(٤٢). فعلى سبيل المثال، اعتادت شروط واتفاقيات الترخيص أن تحوى بعض القيود المتعلقة بالأقراص التي تغطي فترات زمنية قديمة؛ حيث يتم استعادتها كلها إلى الناشر أو المورد عند توقف الاشتراك. فهناك بعض الناشرين الذين يشترطون الاشتراك لمدة سنتين أو ثلاثة سنوات كحد أدنى، يحق بعدها للمكتبة

أن تحتفظ بالأقراص القديمة منذ بداية الاشتراك. ومن العناصر المهمة فى اتفاقيات الترخيص - والتي قد تفرض مجموعة من القيود حول كيفية استخدام المعلومات وتوزيعها - مايلي^(٤٣):

١ - عدم السماح بالربط الشبكي إلا بعد دفع رسوم إضافية، يتفاوت مقدارها حسب عدد المستفيدين أو عدد محطات العمل المكرسة للربط الشبكي، التي يسمح لها بالوصول المتزامن إلى قاعدة البيانات.

٢ - قد يفرض الموردون شروطاً على الأسلوب، الذي تستخدم من خلاله المعلومات عند استرجاعها. فقد يمنع تماماً إعادة بيع الأقراص المدمجة، أو إعادة تجهيزها للبيع دون إذن، كما قد تفرض القيود على إعادة استخدام المعلومات، لاسيما إذا كانت تخزن على وسائط ممغنطة.

٣ - ينبغي على مديري المكتبات وخدمات المعلومات مراجعة التفاصيل المتعلقة بإلغاء العقود لكل منتج بعناية.

جدول (٦ - ١): مواصفات المنتجات المطلوبة وطريقة تقييمها.

المجموع	٦	٥	٤	٣	٢	١	الشركات
							عناصر البيانات
							١- بيانات وصفية عن المنتجات المطلوبة :
٦	✓	✓	✓	✓	✓	✓	- العنوان
١			✓				- ISBN
٦			✓	✓	✓	✓	- السعر
٥			✓	✓		✓	- الكمية
٣			✓	✓		✓	- مصاريف الشحن والبريد
١				✓			- المجال الزمني لتغطية المنتج
١			✓				- تحديد الشكل المادى للمنتج (أقراص مدمجة / على الخط المباشر)
							٢- مواصفات برمجيات التشغيل:
							- أقراص 3.5
							- أقراص 5.25

(يتبع)

(تابع)

الشركات	١	٢	٣	٤	٥	٦	المجموع
عناصر البيانات							
٣- طلب تجديد الاشتراك باستمرار :	✓				✓	✓	٣
٤- طلب أقراص للعرض والتجربة والاعتماد :							
- لمدة ٣٠ يومًا	✓	✓	✓			✓	٣
- لمدة ٦٠ يومًا	✓						١
٥- الموافقة علي بنود اتفاقية الترخيص باستخدام المنتج:	✓						
٦- بيانات وصفية عن طالب المنتج:							
- الاسم والوظيفة	✓	✓	✓	✓	✓	✓	٦
- التوقيع	✓	✓	✓	✓	✓	✓	٥
- التاريخ	✓	✓	✓	✓	✓	✓	٣
- المؤسسة	✓	✓	✓	✓	✓	✓	٥
- العنوان	✓	✓	✓	✓	✓	✓	٦
- الهاتف	✓	✓	✓	✓	✓	✓	٦
- الفاكس	✓	✓	✓	✓	✓	✓	٦
- رقم الحساب	✓	✓	✓	✓	✓	✓	٤
- رقم البريد الإلكتروني	✓	✓	✓	✓	✓	✓	٣
٧- أسلوب وطريقة السداد :							
- إرفاق مبلغ نقدي / أو شيك بالمبلغ	✓		✓	✓		✓	٤
- طلب إرسال فاتورة	✓		✓	✓		✓	٤
- طلب المحاسبة من الحساب الجارى	✓						١
- طلب المحاسبة عن طريق إحدى بطاقات الاعتماد	✓		✓				٢
٨- تحديد كيفية استخدام المنتج :							
- الانضمام لشبكة الناشر		✓					١
- خدمة محطة عمل واحدة		✓					٢
- خدمة شبكة مكونة من أكثر من محطة عمل							٢
٩- تحديد كيفية استخدام المنتج :							
- من مستفيد إلى ٤ .			✓				١
- من ٢ إلى ٤ .		✓					١
- من ٥ إلى ١٠ .			✓				١
- من ٥ إلى ٨ .		✓					١
- من ١١ إلى ٢٥ .			✓				١

(يتبع)

(تابع)

المجموع	٦	٥	٤	٣	٢	١	الشركات
							عناصر البيانات
١							- من ٩ إلى ١٢ .
١							- أكثر من ١٣ .
							١٠- المتطلبات الفنية لتشغيل المنتج :
							- بيئة تشغيل المنتج :
٢	✓			✓			Windows -
٢	✓			✓			DOS -
٢	✓			✓			MAC -
٣			✓	✓		✓	- الاحتياجات الفنية من أجهزة وبرامج التشغيل
١				✓			x - إبداء الرغبة في عدم تلقي أية معلومات من الناشر، مع طلب حذف الاسم من السجلات .
<p>مفتاح أرقام الشركات : ١ = Bowker Reed reference Publ</p> <p>British Libary = ٢</p> <p>Primary Source Media = ٣</p> <p>GALE = ٤</p> <p>COACS: Commercial & Academic Services = ٥</p> <p>Silver Platter = ٦</p>							

٤- أسعار أوعية المعلومات المحسبة وميزانيات المكتبات :

يصف راوولي Rowley سوق الأقراص المدمجة بأنه ضعيف البنية^(٤٤)؛ فقد وجدت الأقراص المدمجة سوقاً هائلاً متميزاً في المكتبات الأكاديمية الضخمة، وبعض المكتبات العامة الكبيرة. وتعد الأقراص المدمجة وسيطاً جذاباً من ناحية أن المكتبات عليها أن تسدد اشتراكاً واحداً، ثم تتيح بعد ذلك هذا المنتج إلى أعداد كبيرة يصعب التنبؤ بها من المستفيدين. هذا بالإضافة إلى إمكانية ربط الأقراص المدمجة في شبكات، تضم أعداداً كبيرة من محطات العمل -Wor; Sta- tions وأفراد مستفيدين. ولذلك فقد طالب موردو ومنتجو الأقراص المدمجة

باستراتيجيات تسعير، تلائم هذه البيئة المتعددة المستفيدين؛ مما أدى إلى مزيد من التعقيد فى استراتيجيات التسعير. كما لا يخفى علينا جانب آخر من جوانب سوق الأقراص المدمجة، وهو المستفيدون الأفراد فى المنازل، ويطلق عليه سوق المنازل، فقد تم إنتاج أعداد ضخمة من المنتجات لهذا السوق، إلا أن الحجم الأقصى لهذا السوق يصعب التنبؤ به.

ويحدد راولى العناصر المكونة لتحديد سعر المعلومات المتاحة على أقراص مدمجة فيما يلى:

منشئ قاعدة البيانات/ أو المؤلف - تكاليف الإنتاج - تكاليف الناشر - تكاليف الموزع - تكاليف الأجهزة اللازمة للاستخدام. ويناقش راولى وبوتشر Butcher تسعير المعلومات المتعلقة بإدارة الأعمال، والمتاحة على أقراص مدمجة واستراتيجيات التسعير والعوامل المؤثرة عليها فى مقال مفصل^(٤٥).

وهناك بعض الناشرين الذين يميزون بين سعر المنتج للطلاب، وسعر المنتج نفسه للشبكات؛ فعلى سبيل المثال الناشر البريطانى Blackwell - وبعد الإطلاع على قائمة البرمجيات التعليمية لعام ١٩٩٧ - تبين أن سعر مقرر الاقتصاد التمهيدى على قرص مدمج قد حدده للطلاب بـ ٤٥ جنيهًا إسترلينياً بينما يعتمد سعر الشبكات على أعداد الطلاب. فسعر النسخة التى تخدم حتى ٩ طلاب هو ٢٠٠ جنيه إسترلينى، ويزداد السعر حتى يصل إلى سعر النسخة التى تخدم أكثر من ١٠١٠ طالب هو ٤٢٠٠ جنيه إسترلينى. وهكذا بالنسبة لباقي منتجات الناشر نفسه، وغيره الكثير من الناشرين.

ويقدم جون هار Haar جرداً بأسعار المنتجات على أقراص مدمجة خلال الفترة من ١٩٩٠ إلى ١٩٩٢^(٤٦). ويصلح هذا الجرد كمقياس عام مفيد للمنتجات على أقراص مدمجة وتكاليف تلك الأقراص. ونلاحظ أن عام ١٩٩٢ قد شهد زيادة فى الأسعار، تصل نسبتها إلى ٢١,٦٪، مع استمرار نمو أعداد المنتجات المتوفرة فى السوق. كما نلاحظ أيضاً أن المنفردات تستحوذ على النسبة الأكبر (٣,١٪).

وفى دراسة مصطفى حسام عن البرامج العربية للحاسبات المصغرة فى مصر، تبين أن نسبة ٤٨٪ من البرامج يقل سعرها عن ١٦٥ دولاراً^(٤٧).

كما تؤكد الدراسة نفسها أن أسعار البرامج المصرية تمثل ميزة نسبية؛ ينبغى الاهتمام بتسجيلها، خصوصاً وأنها قد أعدت من قبل عقول عربية اللغة والثقافة، وأن المستفيد يتعامل معها بلغته القومية.

ولكن ما وضع أوعية المعلومات المحسبة فى ميزانيات المكتبات؟ يؤكد باسكوف Paskoff حتمية تحديد مخصصات مالية لشراء البرمجيات ضمن بنود ميزانية المكتبة تماماً مثل الكتب والمواد السمعية والبصرية^(٤٨). ويعكس جدول (٢) مصروفات التزويد فى المكتبات العامة والأكاديمية والمتخصصة والحكومية فى أمريكا خلال الفترة من ١٩٩١-١٩٩٢، ويدخل ضمن هذه المصروفات المواد المقرؤة آلياً، وهى تشكل نسبة ٠,٧٨٪ من مصروفات التزويد فى المكتبات العامة، ونسبة ١,٣١٪ من مصروفات التزويد فى المكتبات الأكاديمية، ونسبة ٢,٤٩٪ من مصروفات التزويد فى المكتبات المتخصصة، ونسبة ١,٤٧٪ من مصروفات المكتبات الحكومية. هذا بالإضافة إلى مصروفات قواعد البيانات^(٤٩).

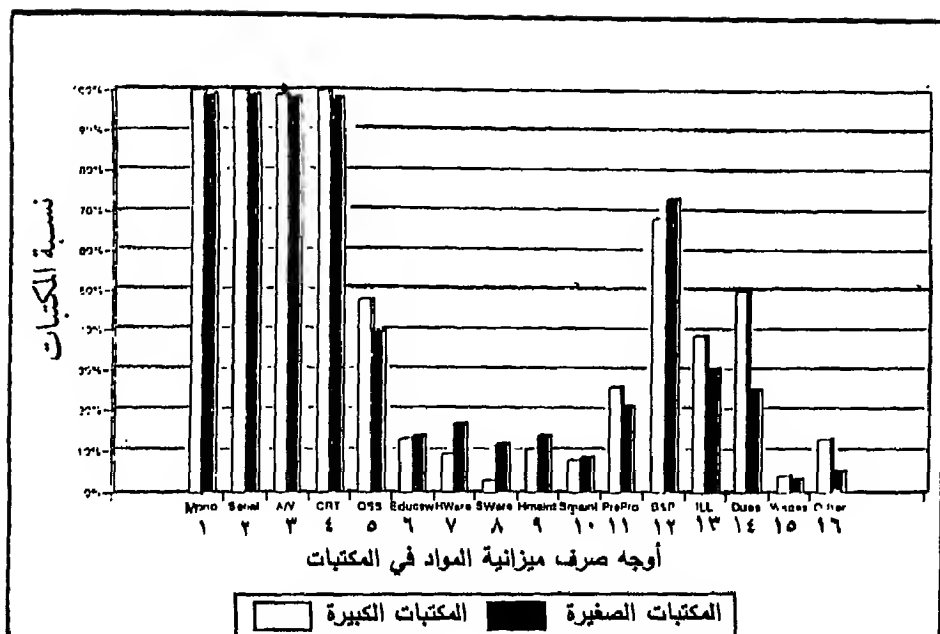
وفى دراسة قامت بها بيجى جونسون Johnson عام ١٩٩٠ عن القضايا المتعلقة بأوضاع ميزانية المواد Materials Budget فى المكتبات الأمريكية الأعضاء فى جمعية المكتبات البحثية ARL، تبين أن ٨٧٪ من المكتبات، تخصص بنداً من ميزانياتها للملفات الحاسب، ويدخل ضمن هذا البند: الأقراص المرنة وأشرطة الحاسبات الكبيرة والأقراص المدمجة. بينما تخصص ٣٢,٩٪ من المكتبات بنداً من ميزانياتها لتكاليف البحث فى قواعد البيانات عن بعد، وأخيراً تأتى التجهيزات المادية للحاسب؛ لتشكل بنداً من بنود ميزانية المواد لعدد من المكتبات، يبلغ نسبتها ١٥,٢٪^(٥٠). وتؤكد جبرى كامبل Campell حتمية إيجاد نمط ميزانية جديد جداً، يواكب تطبيقات التكنولوجيا فى المكتبات^(٥١).

وفى دراسة حديثة عن توزيع وبنود ميزانية المواد فى عدد ١٧٧ مكتبة من المكتبات الأكاديمية فى الولايات المتحدة وكندا فى سبتمبر ١٩٩٤، تم تقسيم

- المكتبات إلى فئتين، بناء على حجم ميزانية المواد بها، وهى (٥٢):
- أ - المكتبات الصغيرة: وتبلغ نسبتها ٥٥٪ من المكتبات، التى قامت بإرسال الرد، وتقل ميزانيتها عن ٣ ملايين دولار أمريكى.
- ب - المكتبات الكبيرة: وتبلغ نسبتها ٤٥٪ من المكتبات، التى قامت بإرسال الرد، وتزيد ميزانيتها عن ٣ ملايين دولار أمريكى.
- كما تبين أن ٦٥,٧٪ من المكتبات تتولى الحكومة دعم المؤسسات الأم لها، بينما نسبة ٣٤,٣٪ من المكتبات يتم دعم المؤسسات الأم لها من جانب القطاع الخاص.
- وعن أوجه استخدام ميزانية المواد: فقد عرفت الدراسة «ميزانية المواد» بأنها مجموع الموارد المالية المستخدمة فى المكتبة؛ لشراء وإتاحة استرجاع للمواد ومصادر المعلومات.
- ويتضح من شكل (٤) لتوزيع أوجه صرف ميزانية المواد فى المكتبات محل الدراسة، وعددها ١١٧ مكتبة، ما يلى :
- أن كل المكتبات تشتري منفردات وأعمالاً مسلسلّة ومواد سمعية وبصرية من ميزانية المواد.
 - أن ٩٩٪ من المكتبات تمرا شراء نصوص وكشافات ومستخلصات مرقوة آلياً من ميزانية المواد، وذلك سواء كانت على أقراص مدمجة CD-ROM أم شرائط للحاسبات الكبيرة أم أقراص مرنة.
 - أن ٤٣٪ من المكتبات تمول تكلفة خدمات البحث على الخط المباشر عن بعد من ميزانية المواد.
 - أن ١٣٪ من المكتبات تتحمل تكلفة برامج التطبيقات لأغراض تعليمية من ميزانية المواد.
- كما أن نسبة ١٣٪ من المكتبات تمول التجهيزات المادية (H/Ware) والتجهيزات المنطقية (S/Ware) من ميزانية المواد.

جدول (٢) : مصروفات التزويد بالمكتبات النوعية الأمريكية (١٩٩١-١٩٩٢) .

أنواع المكتبات أوجه المقارنة	المكتبات العامة	المكتبات الأكاديمية	المكتبات المتخصصة	المكتبات الحكومية
أعداد المكتبات	٥,٨٩٤	٢,٨٦٧	٢,٢٣١	٥٣٥
إجمالي مصروفات التزويد	٨٠٢,١٨٣,٦٦٤	١,٢٣٩,٠٠٩,٨٢٣	١٥٦,٩٨٩,٠٤٤	٦٧,٦٤٣,٣٠٧
الكتب	٤٠٠,٦٩١,٧٣٢	٣٢٢,٣٣٨,٨٦٠	٣٠,٤١٨,٤٠٢	١٩,٦٤٩,٢٣٧
المواد المطبوعة الأخرى	٥,١٥٢,٧٢٥	١٤,٨٢٦,٦٥٢	٣,٣٠٧,٨٠٤	٢,٠٩٠,٢٧٦
الدوريات	٧٩,٧٠٣,١٢٨	٤٩٤,٢٠٣,٠٦٥	٣٦,٩٨٠,٣٦٩	١٦,٤٤٤,٩٠٠
المخطوطات والأرشيف	٢٥٨,٧٦٨	٣,١٣٥,١١٠	٥٥٦,١٨٦	٢٨,٥٧٠
المواد السمعية والبصرية	٤١,٤٠٦,٣٨٨	١٥,٥٦٣,٠٦٢	١,٤٥٠,١٩٧	٨٢٨,٣٧٣
أجهزة المواد السمعية والبصرية	٢,٥٦٧,٢٣٥	١٠,٥٣٥,٥٤٤	٢,٩٤٥,٤٢٣	١٨٨,٨٥٩
المصغرات الفيلمية	١٣,٤٩٧,٩٨٢	٢٤,١٢٧,٣١٧	٢,٢٥٨,١٤١	٧٦٦,٠٢٣
المواد المقرؤة آلياً	٤,٦٣٠,٦٨٧	١٢,٨٠٥,٤٢٢	٢,٧٤٩,٧٨٦	٦٩٨,٦٧٠
الحفظ والصيانة	٣,٧٤٣,٦٤٦	٢٨,٦٥٥,٩٣٣	٢,٢٩١,٤١٠	٢,٢٩٨,٧٣٩
مصاريف قواعد البيانات	٩,٢٥٦,١٢٩	١٦,٤٤٣,٨٢٥	١٤,٠٠٧,٤٥١	٣,٧٦٨,٦٤٩
غير محدد	٣٤,٦١٠,١١٩	٣٥,٧٣٩,١٧٩	١٣,٢٩٦,٣٨٤	٨٥٢,٧٤٦



أوجه الصرف	م
صيانة التجهيزات المادية للحاسبات (عقود البائع أو الاصلاح).	٨
برمجيات الحاسب لتيسير استرجاع المواد (للتحميل، للتشغيل والعرض، إلخ).	٩
صيانة برمجيات الحاسب (عقود البائعين).	١٠
المواد سابقة التجهيز والخدمة (OCLC، SOLINET، إلخ).	١١
التجليد والحفظ والصيانة.	١٢
تكاليف الإعارة المتبادلة (تكاليف الاستنساخ، تكاليف الإعارة، أخرى).	١٣
رسوم العضوية في شبكات المكتبات القومية والإقليمية.	١٤
المرتبات (مع تحديد الإدارات).	١٥
أخرى (مع تحديدها).	١٦

أوجه الصرف	م
المفردات	١
المسلسلات والمجلات	٢
الأفلام، الفيديو، التسجيلات السمعية والمصغرات القلمية.	٣
النصوص المقرؤة آلياً، الكشافات، المستخلصات (أقراص مدمجة، شرائط، حاسبات كبيرة، أقراص مرنة)	٤
البحث في قواعد البيانات عن بعد (تكاليف البحث على الخط المباشر).	٥
برامج التطبيقات لتعليم المستفيد.	٦
تجهيزات الحاسب (الهوائيات الطرفية للفهرس المباشر أو حاسبات مصغرة، محطات عمل للأقراص المدمجة، تكاليف الكابلات، حاسبات كبيرة لحرم الجامعة لدعم الفهارس المباشرة).	٧

شكل (٤) توزيع أوجه صرف ميزانية المواد في المكتبات.

النتائج والتوصيات

سوق النشر لأوعية المعلومات المحسبة :

- هناك اتجاه من جانب عديد من مؤسسات ودور النشر لتبنى سياسة النشر متعدد الأشكال Multi-Format Publishing، وهذا يعنى أن نجد عدة أشكال مادية (وسائط مادية) للعمل الواحد.
- هناك زيادة ملحوظة فى أعداد ما ينشر من قواعد بيانات على أقراص مدمجة . هذا . . ولم تعد عملية النشر على وسائط مقرأة آلياً قاصرة على المؤسسات التجارية التى تهدف الربح، بل إنها تعدت ذلك، واجتذبت مؤسسات حكومية ووطنية مثل: البنك الدولى، اليونسكو، المكتبة البريطانية . . إلخ).
- بدأت المكتبة البريطانية من خلال مركز الإمداد بالوثائق بتسويق خدمة معلومات إلكترونية جديدة، تعرف بـ "Inside"، تسمح باسترجاع النصوص الكاملة للمقالات فى حوالى ٢١,٠٠٠ دورية متميزة، وعدد ١٦,٠٠٠ بحث من أعمال المؤتمرات، وذلك إما من خلال شبكة الأقراص المدمجة أو عن طريق الإنترنت.
- تغطى الدوريات الإلكترونية باهتمام مراكز البحوث ودور النشر والمكتبات ومراكز المعلومات؛ نظراً لما أتت به من مزايا لتلك الأطراف جميعاً، فالدورية الإلكترونية ترفع شعار لا للتأخير فى التحرير والإعداد - للتأخير فى الإخراج والنشر والتوزيع - لا للتجهيز الفنى البطئ، والمتابعة اليقظة والخدمة المضنية.
- هناك اتجاه سائد ومنتشر بين ناشري الدوريات لتضمين مواد ملحقة غير

مطبوعة من بعض الأعداد. وهناك مصطلح مستخدم للتعبير عن هذا الاتجاه، هو الدوريات متعددة الأشكال Multiformat Periodicals، وهناك من يرجع تاريخ هذه الظاهرة إلى عام ١٩٨٩. وقد أمكن للباحث رصد ظاهرة، أطلق عليها «القرص المحسب المصاحب للدورية العربية»، والتي يمكن إرجاعها إلى عام ١٩٩٤.

- سوق النشر العربى لأوعية المعلومات المحسبة غير واضحة المعالم؛ فاتجاهات النشر غير محددة، واختصاصات الأطراف العاملة فى السوق غير واضحة. وبالتالي وجد الباحث صعوبة بالغة فى تجزئ هذه السوق وتصنيف اختصاصاته. وعلى الرغم من ذلك، فإنه يمكن الخروج ببعض المؤشرات، نذكر منها: تحتل برامج الأعمال والمكتب المرتبة الأولى من حيث عدد ما تنتجه الشركات العربية العاملة فى هذا المجال، يليها برامج الأطفال والثقافة العامة وتنظيم المنزل، ثم البرامج الدينية، ثم البرامج التعليمية، وأخيراً المراجع العامة وقد بلغ عدد الشركات العاملة فى هذا السوق ٨٢٪ شركة عربية.

- يبلغ حجم البرامج المطورة فى مصر حوالى ٤٥٪ من نسبة البرامج المتوفرة، على حين يتم استيراد حوالى ٥٥٪ من البرامج. وقد تم تقدير حجم صناعة البرامج فى مصر بشكل عام بحوالى ٣٨ مليون دولار. وكان للقرار الأخير الذى أصدره رئيس الجمهورية فى أغسطس ١٩٩٧ بتخفيض الجمارك على برامج الحاسبات من ٣٠٪ إلى ٥٪ آثار إيجابية فى دعم تداول وأنشطة الشركات العاملة فى هذا المجال فى مصر. هذا.. وتحتل برامج التعليم المرتبة الأولى بين باقى البرامج المنتجة فى مصر، وجاءت البرامج اللغوية (الخطوط والقواميس) فى المرتبة الثانية، ثم برامج إدارة الأعمال والمؤسسات العامة.. كما يبلغ عدد منتجى برامج الحاسب فى مصر ٢٧ منتجاً.

بناء وتنمية المقتنيات بأوعية المعلومات المحسبة :

- يوجد عديد من المصادر التى يمكن للمكتبة أن تعتمد عليها فى متابعة الجديد فى سوق نشر أوعية المعلومات المحسبة؛ خصوصاً الأجنبية منها، أما مصادر تعرف ما ينشر من أوعية عربية، فإنه يمكن حصرها فيما يلى:

أ - عروض البرامج فى دوريات الحاسب العربية (يوجد حوالى تسع دوريات عربية).

ب - أدلة الحصر العامة (يوجد دليلان عريان).

- يوجد عديد من معايير الاختيار، التى يمكن أن تساعد المكتبة فى انتقاء أفضل أوعية المعلومات المحسبة، والتى قد ترتبط بالنشر أو المنتج نفسه أو بالرعاة نفسه شكلاً ومضموناً، أو ترتبط باحتياجات وظروف المكتبة نفسها.

- قام الباحث بتحليل عناصر البيانات والمعلومات الواردة فى ستة نماذج لأوامر منتجات إلكترونية Order Form، تستخدمها أكبر المؤسسات المنتجة لهذه الأوعية، ومن بينها: Silver Platter, Gale, Bowker Saur. إلخ.

وقد قام الباحث بعرض وتصنيف البيانات الواردة فى عشرة قطاعات، وذلك لخدمة أمين المكتبة العربية فى فهم وتوضيح هذه الأوامر. كما يوجه الباحث نظر المكتبة إلى ما يسمى باتفاقيات الترخيص، التى تفرضها الشركات على المكتبات التى تتعامل معها.

- يدخل فى تحديد سعر وعاء المعلومات المحسب عدة اعتبارات، منها: المؤلفون - تكاليف الإنتاج والنشر والتوزيع - تكاليف الأجهزة اللازم للاستخدام - طبيعة المستخدم (أفراد/ مؤسسات صغيرة/ هيئات ضخمة) طريقة أو نمط الاستخدام (فردى/ جماعى من خلال شبكة؟ وكم عدد أطراف الشبكة؟).

أ - توصيات موجهة للمكتبات الوطنية :

- إدراج أوعية المعلومات المحسبة ضمن قوانين الإيداع، وبالتالي على كل شركة

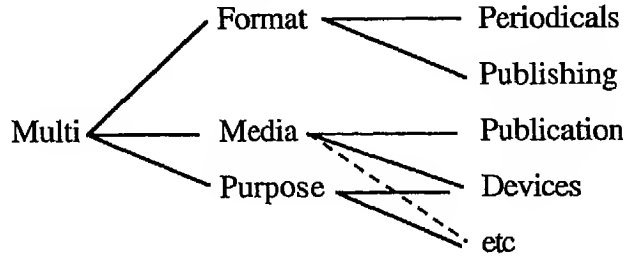
أو مؤسسة.. أو جهة حكومية تنتج وعاء معلومات محسباً إيداع عدد معين من النسخ بالمكتبة الوطنية. وبالتالي يتم ضبط هذه الأوعية وتغطيتها في الببليوجرافية الوطنية.

ب - توصيات موجهة للمكتبات ومراكز المعلومات:

- إدراج أوعية المعلومات المحسبة ضمن سياسات بناء وتنمية المجموعات، ومعالجتها بوضوح من كافة النواحي الموضوعية والشكلية والزمنية.. إلخ.
- إرساء معايير واضحة لتقييم أوعية المعلومات المحسبة بالمكتبات.
- دعم المكتبات بأدوات الاختيار المناسبة، والمحافظة على تحديثها باستمرار.

ج - توصيات موجهة للباحثين في مجال المكتبات وعلم المعلومات:

- الرصد العلمي والمتابعة المنهجية لظاهرة ارتبطت بتكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في مجال المكتبات وعلم المعلومات، هي ظاهرة تبدأ بكلمة Multi، ويمكن أن نعبر عن هذه الظاهرة بهذه المصطلحات:



وتكثر التساؤلات مثل:

- ما آثار الدوريات متعددة الأشكال على المكتبات؟
- ما آثار النشر المتعدد الأشكال للوعاء الواحد على المكتبات؟
- ما آثار الأوعية متعددة الوسائط على المكتبات؟
- ما آثار التجهيزات الإلكترونية متعددة الأغراض/ الوظائف على المكتبات؟

مصادر الدراسة

- (1) Enright, B.J. (1972) New Media and the Library in education .- London: Clive Bingley. pp. 53-62.
- (2) Graham Peter S. (1990) Electronic Information and research library technical Services .- **College & research libraries**. May 1990, vol. 51, No. 3. p 243.
- (3) Managing Technical Services in the 90's .- **Journal of Library Administration: Special Issue**, vol. 15, No. 1/2.
- (4) Mc Combs, Gillian M. (1992) Technical Services in the 1990s: Aprocess of Convergent evolution .- **Library Resources & Technical Services**, vol. 36, No. 2, April. p. 138-140.
- (5) Von Ungern- Stenberg.. *et. al.* (1995) The impact of electronic journals on library functions .- **Journal of Information Science**, vol. 21, No. 5. p. 396.
- (6) GALE Directory of Databases: volume 1 - Online Databases January 1993/edited by Kathleen Young Matcaccio .- Washington, D.C.: Gale Research Inc., 1993. p. xi.
- (7) Computer and Information Systems Abstracts Journal, vol. 42, No. 10, October, 1994.
- (8) Casey, Michael (1991) The electronic information industry in Europe .- **Journal of Librarianship and Information Science**. 23 (1) March. p. 25.
- (9) Optical disc growth detailed (1990) **Information World Review**, May, (48), 2.

- (10) GALE Directory of Databases..... p.x.
- (١١) محمود عفيفى (١٩٩٥) تكنولوجيا الضوئيات وتطبيقاتها فى المكتبات ومراكز المعلومات -. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ، س ١٥، ع ٢٤، إبريل ١٩٩٥. ص ٤٧.
- (12) Gaynor, Edward (1994) Cataloguing Electronic Texts .- **Library Resources & Technical Services**, vol. 38, No. 4 Price-Wilkin, John (1991) Text Files in Libraries: Present Foundations and Future directions .- **Library hi Tech**, 9, No. 3. pp. 7-44.
- (١٣) إعداد قائمة حصر لأقراص القراءة بالليزر -. البرنامج العام للمعلومات: النشرة الإعلامية لليونيسيسست، أكتوبر ١٩٩٤، مج ٢٢، ع ٣، ص ٢١.
- (14) UNESCO Clearing House .- **GIP. UNISIST Newsletter**, vol. 23, No.2, 1995. p. 23.
- (15) Facts & Figures, April, 1996/ The British Library, Document Supply Centre.
- (16) Rowley, J.E. (1994) The 1991 Census on CD-ROM: Challenges for Libraries .- **Aslib Proceedings**, vol. 46, No. 1, January. p. 25.
- (17) Mc Millan, Gail (1992) Technical Processing of Electronic Journals .- **Library Resources & Technical Services**, vol. 36 No. 4, October. p. 470.
- (18) Mc Knight, Cliff (1993) Electronic Journals, Past, Present... and future? .- **Aslib Proceedings**, vol. 45, No. 1, January. p. 7.
- (19) Singh, Jagtar and Jack Meadows (1993) Electronic Serials for library and Information Specialists on Internet .- **Aslib Proceedings**, vol. 45, No. 9, September. p. 234-243.
- (20) Computer and Information Systems Abstracts Journal .- October, 1994.

(21) Hutto, Dena Holiman (1994) Cataloging Electronic Supplements to Serials: Beyond the Note Field .- **The Serials Librarian**, vol. 24, No. 3/4. pp. 77-85.

(22) Meiseles, Linda and Emerita M. Cuesta (1993) Multiformat Periodicals: A new challenge for the Periodicals manager .- **The Serials Librarian**, vol. 24 (2) pp. 19-29.

(23) Meiseles, Linda... (1993) P. 19. : نقلاً عن
Computer Disks Aids are Coming Online .- **Wall Street Journal**, 14 August 1989.

(٢٤) نمو صناعة البرامج العربية .- عالم الكمبيوتر، س ٩، ع ٩٨، فبراير ١٩٩٦. ص ٦٠.

(٢٥) الأهرام - صفحة لغة العصر الكمبيوتر والمعلومات/ على غنيم .- ١٩٩٧/٩/٢، ص ١٨.

(٢٦) البرامج العربية للحاسبات المصغرة في مصر دراسة وحصر/ دراسة مصطفى أمين حسام الدين؛ حصر هشام فتحى، خالد رياض، عمرو حسن .- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، س ٤، ع ٤، ١٩٩٥. ص ١٧١-٢٤٢.

(٢٧) شركة الصناعات السعودية لتطوير المعلومات .- عالم الكمبيوتر، ص ٩، ع ٩٨، فبراير ١٩٩٦، ص ٣٨.

(٢٨) البرامج العربية للحاسبات المصغرة في مصر... (١٩٩٥). ص ١٧١.

(29) Paskoff, Bett M. (1989) Microcomputer Software in Library Collections .- **Library Trends**, vol. 37, No. 3. Winter. pp. 302-315.

نقلاً عن :

Dudley, Claire C. (1986) Micro Computer Software Collection Development .- **CHOICE**, 23 (5) pp. 704-706.

(30) Association of Research Libraries (1986) Micro Computer Software Policies in ARL Libraries .- (SPEC Kit No, 123) .- Washington, DC.: ARL.

(٣١) حشمت قاسم (١٩٩٣) نظم المعلومات المبنية على الحاسوب وشبكات المعلومات في الوطن العربي: ورقة بحث مقدمة لندوة استراتيجية التوثيق والمعلومات في الوطن العربي، تونس من ٧-١٠ ديسمبر ١٩٩٣. ص ١٩.

(٣٢) ياسر يوسف عبد المعطى (١٩٩٣) تنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات .. الكويت: شركة المكتبات الكويتية. (سلسلة المعلومات والحاسب الإلكتروني؛ ٩) ص ٨٦.

(٣٣) سليمان حسين مصطفى (١٩٩١) تكنولوجيا الأقراص الضوئية وتأثيرها على اختزان المعلومات واسترجاعها .. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ص ١١، ٢٤، إبريل/ مايو. ص ٧٧. نقلاً عن:

- Jackson, Caty M. ...*et al.* (1988) How to organize An Extensive Laserdisk Installation: The Texas A&M Experience .- **Online**, 12(2) March. p. 53.

(34) Cochenour, John and Patricia Weaver- Meyers (1988) CD-ROM: Practical Considerations for libraries .- **Jouranal of Library Administration**, vol. 9 (3) p. 62.

(٣٥) المصدران هما :

- Herther, Nanch (1986) The Silver Disk: A planning Model for Optical Product Evaluation .- **Online**, 10 September pp. 128-130.

- Cortez, Edwin M. and Edward John Kazlauskas (1986) Managing Information Systems & Techonologies .- N.Y.: Neal Schunan Publishers. p. 23.

(36) Paskoff, Beth M. (1989) p. 305; نقلاً عن:

Swigger, Keith (1986) Relating Software to Instruction: Problems

- and Resources in Software Selection and Evaluation .- **Collection Management**, 7, pp. 281-294.
- (37) Dewey, Patrick R. (1987) 101 Software Packages to Use in your library: Descriptions, Evaluations, and practical Advice .- Chicago: ALA. pp. xiii-xiv.
- (38) Smith, Ian W. (1989) Towards an evaluation of CD-ROM, products in the library user services environment .- **Information services & Use**, (9). pp. 85-91.
- (39) Johnson, Peggy (1995) Collection Development in the electronic library: Still a puzzlement! .- **Technicalities** .- vol. 15, No. 6, June. pp. 4-6.
- (٤٠) القرص المدمج فى المكتبات: قضايا إدارية/ تحرير تيرى هانسون، جان داي؛ ترجمة على بن سليمان الصوينع .- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٦م. (السلسلة الثانية؛ ٢٦) ص ٨٤.
- (41) Johnson, Peggy (1995) p. 4.
- (٤٢) القرص المدمج فى المكتبات: قضايا إدارية (١٩٩٦) ص ٨٦.
- (٤٣) القرص المدمج فى المكتبات: قضايا إدارية (١٩٩٦) ص ٨٧-٩٠.
- (44) Rowley, J.E (1993) Pricing Strategies for electronic information: Some Lessons from Online and CD-ROM .- **Perspectives in information management** .- vol. 3, No, 2, September,. pp. 89-94.
- (45) Rowley, Jennifer and David Butcher (1996) Pricing Strategies for business information on CD-ROM .- **Journal of Information Science**, vol. 22, No. 1. pp. 39-46.
- (46) Haar, John (1993) prices of U.S. and Foreign Published Materials, In, **The Bowker Annual: Library and Book trade Almanac** .- 38th. ed. .- New Jersey: R.R. Bowker, p. 491.

(٤٧) البرامج العربية للحاسبات المصغرة في مصر: دراسة وحصر (١٩٩٥) ص
١٨١-١٨٢.

(48) Paskoff, Beth M. (1989) p. 306.

(49) The Bowker Annual: Library and Book trade Almanac .- 38th.
ed. .- New Jersey: R.R. Bowker, 1993. pp. 423-431.

(50) Johnson, Peggy (1990) Materials Budgets in ARL Libraries,
SPEC Kit # 166 .- Washington, D.C.: ARL, 1990.

(51) Campell. Jerry D. (1994) Getting Comfortable with change: A
New Budget model for libraries in transition .- **Library Trends**,
42 (winter) pp. 448-459.

(52) Allen, Frank R. (1996) Materials Budgets in the Electronic Age:
A survey of Academic libraries .- **College & Research Librar-**
ies, March. pp. 133-143.

الملحق

استبانة شركات الحاسبات الآلية المنتجة لأوعية معلومات محسبة

اسم الشركة :

الجنسية :

تاريخ الإنشاء :

تاريخ إنتاج أوعية المعلومات المحسبة :

١ سياسة الإنتاج : [هل توجد سياسة مدونة للإنتاج].

الموضوعات :

اللغة :

الشكل المادى :

٢ التسويق : [هل توجد سياسة لتوسيق تلك الأوعية

وأكثر الفئات إقبالا عليها].

١/٢ على المستوى المحلى :

٢/٢ على المستوى العربى :

٣/٢ على المستوى الدولى :

٣ التخطيط للمستقبل : [ما المخططات المستقبلية].

٤ أدوات الضبط البيليوجرافى : [عناصر الوصف المستخدمة].

٥ برزاء ذكر أسماء شركات أخرى، تعمل فى المجال نفسه :

الفصل السابع

المعالجة الوصفية والموضوعية لأوعية المعلومات المحسبة

إن التنظيم الفنى والتحليل أو المعالجة الفنية لأوعية المعلومات تقوم على محورين أساسيين، هما: الوصف العام لأوعية المعلومات بشقيه: الفهرسة والتصنيف، وتحليل المحتوى للأوعية بشقيه: الكشف والاستخلاص^(١). وبناءً على هذا التعريف فإن هذه الدراسة تتناول قضية الوصف العام لأوعية المعلومات المحسبة. وحرصاً من الباحث على استكشاف الجديد فى هذا المجال، تم إعداد «استمارة مقابلة شخصية»؛ لاستطلاع آراء نخبة من المهنيين وأساتذة الجامعات المهتمين بقضية التنظيم الفنى لأوعية المعلومات، (انظر ملحق (١)).

ويناقش بولين Bolin مشاكل تنظيم الأقراص المدمجة فى المكتبات^(٢)؛ ففى عديد من المكتبات يتم اختزان الأقراص فى أدراج المكاتب، وقد يكون ذلك مناسباً بالنسبة للمجموعات المحدودة. ولكن مع زيادة نمو أعداد تلك الأقراص.. فإن المبادئ التقليدية للمكتبات يجب تطبيقها. ويقصد بولين بهذه المبادئ فهرسة وتصنيف المنتجات على أقراص مدمجة والوثائق المتصلة بها، ثم ترفيفها بأرقام التصنيف، وبذلك يصبح فهرس المكتبة الأداة الرئيسية للوصول إلى الأقراص المدمجة.

كما يؤكد بولين ضرورة الاهتمام بتوفير وسيلة للاسترجاع السهل والسريع للبرمجيات المتصلة بكل قرص، بينما يناقش هوج كارسبل Hoogcarspel مشكلات الضبط البليوجرافى للنصوص الإلكترونية، ويلخصها فى النقاط التالية^(٣):

- عدم ثبات وعدم اكتمال مصادر المعلومات البليوجرافية، فعدد من النصوص ليس لها شاشات عنوان.
- عدم توافر معلومات عن الإحالة إلى النسخة المطبوعة الأصلية للنص في تسجيله الفهرسة.
- إن فهرسة الوعاء دون الإمساك به في اليد تعد مشكلة رئيسية لعدد من المكتبات؛ فعدد من المكتبات تفهرس نصوصاً إلكترونية لا تمتلكها، وهذا يعنى نقص التوثيق الجديد من مصدر النص. كما أن التوثيق المصاحب للوعاء مطلب أساسى للمستخدم لتعرف قدرات النص و/ أو البرمجيات المصاحبة. وتجدر الإشارة هنا إلى مجموعة الإرشادات المعروفة بـ الإرشادات الأولية لترميز النصوص: TEI: Text Encoding Initiative guidelines^(٤)؛ فهي خطوة إيجابية للقضاء على تلك المشكلة. إن إرشادات (TEI) تعد مشروعاً دولياً تم تنفيذه عام ١٩٨٨، بهدف تقديم مجموعة من الإرشادات والتعليمات لتجهيز وتحضير النصوص المقرؤة آلياً، مع استخدام اللغة المعيارية لترميز النصوص المعروف بـ لغة التنضيد القياسية العامة SGML. كما تشتمل الإرشادات على فصل يتناول وصف البادئة Header، ومصدره وتكويده وإصداراته المختلفة. وبصفة عامة تشتمل البادئة على كافة المعلومات، التى يحتاجها الفهرس عند اتباع قواعد الفصل التاسع من الطبعة الثانية لقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية (قاف ٢)؛ مما يرشحها مصدراً رئيسياً ممتازاً للمعلومات اللازمة للمفهرسين.
- مشكلة حقوق التأليف، والتى تحيط بكل استخدام للمصادر الإلكترونية.
- ويمكن أن نضيف لتلك المشاكل مشكلة أخرى، تتعلق بعدم وجود برنامج للفهرسة أثناء النشر (فان) لتلك المواد. وتناقش نبيلة خليفة مشكلة المواد غير الكتب والفهرسة أثناء النشر، حيث ترجع هذه المشكلة إلى العوامل التالية^(٥):
- عدم تحديدها فى نصوص قوانين الإيداع، وبالتالي لا تظهر فى البليوجرافية

القومية، فلا تتوافر لها شروط تضمينها في برامج (فان)، التي ترتبط بالهيئة
الببليوجرافية القومية.

- فى حالات كثيرة يكون من الصعب أن تجد ظهر صفحة «العنوان» لوضع
بطاقة (فان) عليها أو خلال الوعاء.

- أن هذه المواد صعبة الفهرسة.

ولهذه العوامل وغيرها. فقد تم استبعاد المواد السمعية والبصرية وبرامج
الكمبيوتر والمواد غير الكتب بشكل عام من برنامج (فان) بمكتبة الكونجرس،
والمكتبة البريطانية، والمكتبة الكندية^(٦).

١- الفهرسة الوصفية :

١/١ قواعد وتقنيات الوصف: تطبيقاتها ومشكلاتها:

ونظراً لتعدد الجهود العالمية ومايقابلها من جهود عربية فى تقديم قواعد ملائمة
للوصف الببليوجرافى لأوعية المعلومات المحسبة، فقد رأى الباحث أن يقدم سرداً
زمنياً لتلك الجهود فى الفقرات التالية:

١٩٧٧- صدرت الطبعة الأولى المقننة للتقنين الدولى للوصف الببليوجرافى
(تدوب) عن الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات والمؤسسات.

١٩٧٨- صدرت قواعد الفصل التاسع من AACR₂ (قاف ٢) لفهرسة ملفات
البيانات المقرؤة آلياً، وذلك بمناسبة تطوير واستخدام الحاسبات المصغرة
وبرمجياتها لأول مرة، ولذلك لم تكن القواعد كافية لإشباع احتياجات
المفهرسين.

١٩٨٣- صدرت ترجمة عربية للتقنين الدولى للوصف الببليوجرافى ISBD
(تدوب) الخاص بوصف المواد غير الكتب، وذلك عن المنظمة العربية
للتربية والثقافة والعلوم.

١٩٨٤- لمساعدة أمناء المكتبات على استخدام القواعد المنشورة فى الفصل التاسع

من (قاف ٢) لعام ١٩٧٨ ، قامت جمعية المكتبات الأمريكية بنشر الإرشادات التالية :

- Guidelines for using AACR₂, chapter 9 for Cataloging Micro-Computer Software, 1984. 32p.

ولكن لسوء الحظ - نقلاً عن دود Dodd وساند بورج فوكس^(٧) - أن تلك الصفحات الـ ٣٢ لم تحل المشاكل ، التي كان يعاني منها أمناء المكتبات في ذلك الوقت .

١٩٨٧- تم نشر مراجعة مسودة للفصل التاسع :

- Gorman, Michael, ed. (1987) Anglo-American Cataloging Rules .- 2nd. ed, chapter 9: Computer Files, Draft version/ edited by the Joint Steering Committee for Revision of AACR .- chicago, IL: American Library Association.

وقد قدمت هذه الإصدار تحولاً كبيراً في الفصل التاسع الجديد ، فعندما صدر الفصل التاسع لأول مرة ، كان أحد الجوانب غير الملائمة فيه استخدام المصطلح ملفات بيانات مقرأ آلياً Machine - Readable data Files كتأشيرة عامة للوعاء - فلم يكن هذا المصطلح ملائماً للمستفيدين ولا للمقتنيات . ولذلك تم تغيير هذه التأشيرة إلى «ملفات حاسب Computer Files» وهي أكثر وضوحاً ، وقد أكد أهمية هذا التغيير المفهرسة الأمريكية نيسبيت Nesbitt عام ١٩٨٦^(٨) .

وفي العام نفسه (١٩٨٧) صدرت ترجمة عربية بالقاهرة ، تحمل عنوان «موجز قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية في طبعها الثانية» لـ جورمان ميشيل ، ولكن لا يوجد بها أى قواعد وصف للملفات المحسبة .

١٩٨٨- صدرت الطبعة الثانية المراجعة من (قاف ٢) AACR_{2r} في نصها الإنجليزى الكامل عن جمعية المكتبات الأمريكية . وقد تضمن الفصل التاسع قواعد وصف ملفات الحاسب Computer Files ، والتي سبق نشرها بشكل مستقل في العام السابق .

١٩٩١- صدرت طبعة عربية ثانية لـ تدوب (م غ ك) فى عدد خاص من المجلة العربية للمعلومات، ولم تتضمن هذه الطبعة ملفات الحاسب.

١٩٩١- صدرت موسوعة عربية للفهرسة الوصفية للمكتبات ومراكز المعلومات، وتضمنت فى فصلها الثانى عشر قواعد وصف ملفات البيانات المقرؤة آلياً. ونلاحظ هنا عدم تغيير المصطلح إلى ملفات الحاسب، وقد صدرت هذه الموسوعة عن دار المريخ.

١٩٩٢- صدرت ترجمة عربية لموجز قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية فى طبعتها الثانية، المراجعة عن الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة.

١٩٩٤- صدرت ترجمة عربية للنص الكامل لقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية: الطبعة الثانية مراجعة ١٩٩٨، عن الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة، وقد تضمنت فى فصلها التاسع قواعد وصف «ملفات الكمبيوتر».

١٩٩٥- صدرت قواعد الفهرسة الوصفية للمكتبات المدرسية باللغة العربية عن المكتبة الأكاديمية، وقد تضمنت فى فصلها السابع عشر قواعد وصف ملفات البيانات المقرؤة آلياً. ويلاحظ أنها نسخة طبق الأصل من قواعد الفصل الثانى عشر فى الموسوعة العربية، والتي تم نشرها عام ١٩٩١.

١٩٩٦- صدرت ترجمة عربية للنص الكامل لقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية: الطبعة الثانية مراجعة ١٩٨٨ مع تعديلات ١٩٩٣، عن الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة، وقد تضمنت فى فصلها التاسع قواعد وصف «ملفات الكمبيوتر».

ويوضح الجدول (١) مقارنة بين الترجمة العربية الكاملة لـ (قاف ٢) مراجعة الصادرة عام ١٩٩٤، والترجمة العربية الكاملة لـ (قاف ٢) مراجعة مع تعديلات ١٩٩٣ الصادرة عام ١٩٩٦، والنص الإنجليزى الكامل لـ (قاف ٢) مراجعة ١٩٩٨، وذلك فيما يتعلق بالفصل التاسع لملفات الكمبيوتر فقط، ويمكن أن نخرج من تلك المقارنة بعدة ملاحظات، هى:

جدول (١)

الفصل (٩) ملفات الكمبيوتر: دراسة مقارنة لأوجه الاختلاف بين

الجهود العربية للترجمة، والنص الإنجليزي لـ (قاف ٢ مراجعة)

وجه المقارنة	القواعد	الترجمة العربية الكاملة الصادرة عام ١٩٩٤ للطبعة ٢ مراجعة ١٩٨٨	الترجمة العربية الكاملة الصادرة ١٩٩٦ للطبعة الثانية ١٩٨٨ وتعديلات ١٩٩٣	النص الإنجليزي الكامل للطبعة الثانية مراجعة ١٩٩٨ (قاف ٢ م)
قواعد عامة	المجال: - برامج الكمبيوتر - الوسائل الإلكترونية - التجهيزات المبنية	برامج الكمبيوتر الوسائل الإلكترونية التجهيزات المبنية	ملفات الكمبيوتر الوحدات الإلكترونية برامج المصنع	
مصادر المعلومات	- بيانات البرامج - المبدع - الأوصاف المنشورة الأخرى للـملف . - اللصيقة / الرقعة	- بيانات البرامج المبدع البطاقات المنشورة الأخرى للـملف . الـلصيقة / الرقعة	عبارات أو جمل البرنامج المنشئ descriptions Label	
العنوان نفسه	العنوان مستتبطنًا	العنوان مصنوعًا	Supplied (من صنع المفهرس)	
التأشير العامة للمادة	- المكون السائد للمادة - متعددة الأنواع الوعائية	المكون السائد للوعاء متعددة الوسائط	Media الوعاء Multimedia	
المواد دون عنوان جامع	- اعمل وصفًا منفصلاً لكل جزء معنون - الأوصاف - انظر فيما يتعلق ببيان	- اعمال بطاقة وصف منفصلة لكل جزء معنون . - البطاقات - انظر (5.9 ب 2) فيما يتعلق	اعمل بطاقة وصف منفصلة لكل جزء معنون . descriptions - - انظر (5.9 ب 2) فيما يتعلق	
بيان الطبعة	2.9 ب 3 بيانات البرنامج	بيانات البرنامج	جمل / عبارات البرنامج	
	2.9 ب 4 شكل النتائج كثافة التسجيل	شكل النتائج كثافة التسجيل	شكل المخرجات blocking factors recording density	
حقل خصائص الملف	113.9 التقييم البيانات	البيانات	جمال / عبارات البرنامج	

(يتبع)

(تابع) :

وجه المقارنة	القواعد	الترجمة العربية الكاملة الصادرة عام ١٩٩٤ للطبعة ٢ مراجعة ١٩٨٨	الترجمة العربية الكاملة الصادرة ١٩٩٦ للطبعة الثانية ١٩٨٨ وتعديلات ١٩٩٣	النص الإنجليزي الكامل للطبعة الثانية مراجعة ١٩٩٨ (قاف ٢م)
حقل خصائص الملف	3.9 ب خصائص الملف تأثيرات الوعاء العامة	تأثيرات الوعاء العامة	تأثيرات الوعاء العامة	التأثيرات العامة للمادة
	3.9 ب 2 - البيانات - عدد عربى - 3 ملفات - إعطاء هذا الترتيب بإيجاز	البيانات رقم عربى 3 ملفات إعطاء هذا للترقيم بإيجاز	البيانات رقم عربى 3 ملفات إعطاء هذا للترقيم بإيجاز	جمل/ عبارات البرامج رقم عربى 3 ملفات إعطاء هذا للترقيم بإيجاز
حقل النشر والتوزيع	3.9 ب 1 ضع بيانات الصناعة - 4.9 ب 1 اتبع التعليمات الواردة فى 4.1 ب بالنسبة للمواد ذات الأماكن وأسماء الناشرين، الموزعين، إلخ، المتعددة أو الوهمية. Mass: Ipswich - جهاز الفهرسة فى المملكة المتحدة. Program Publishers:	4.9 ب 1 ضع بيانات الصناعة - 4.9 ب 1 سجل معلومات عن المكان، والاسم، والتاريخ لكل أنواع أنشطة النشر، التوزيع، إلخ، حسب التعليمات فى 4.1 ب Mass: Ipswich - هيئة الفهرسة فى المملكة المتحدة Program Publishers:	4.9 ب 1 ضع بيانات الصناعة - 4.9 ب 1 سجل معلومات عن المكان، والاسم، والتاريخ لكل أنواع أنشطة النشر، التوزيع، إلخ، حسب التعليمات فى 4.1 ب Mass: Ipswich - هيئة الفهرسة فى المملكة المتحدة Program Publishers:	ضع تفصيلات الصناعة Mass: Ipswich - هيئة الفهرسة فى المملكة المتحدة
	4.9 ب 2 والتوزيع. 4.9 ب 2 اذكر مكان الصنع.	4.9 ب 2 اذكر مكان الصنع.	4.9 ب 2 اذكر مكان الصنع.	4.9 ب 2 إضافة اختيارية: اذكر مكان الصنع
حقل الوصف المادى	5.9 ب 1 تأشير الوعاء الخاصة - 5.9 ب 1 الترتيب - ضع نقطة، مسافة، شرطة - مسافة قبل هذا الحقل - 5.9 ب التأشير الخاصة للمادة	5.9 ب 1 تأشير الوعاء الخاصة - 5.9 ب 1 الترتيب - ضع نقطة، مسافة، شرطة - مسافة قبل هذا الحقل - 5.9 ب التأشير الخاصة للمادة	5.9 ب 1 تأشير الوعاء الخاصة - 5.9 ب 1 الترتيب - ضع نقطة، مسافة، شرطة - مسافة قبل هذا الحقل - 5.9 ب التأشير الخاصة للمادة	5.9 ب 1 تأشير الوعاء الخاصة - 5.9 ب 1 الترتيب - ضع نقطة، مسافة، شرطة - مسافة قبل هذا الحقل - 5.9 ب التأشير الخاصة للمادة
	5.9 ب 2 لم يكتب رقم القاعدة - 5.9 ب 2 على بكرة 2. على بكرة 3 من 5 أقراص.	5.9 ب 2 لم يكتب رقم القاعدة - 5.9 ب 2 على بكرة 2. على بكرة 3 من 5 أقراص.	5.9 ب 2 لم يكتب رقم القاعدة - 5.9 ب 2 على بكرة 2. على بكرة 3 من 5 أقراص.	5.9 ب 2 لم يكتب رقم القاعدة - 5.9 ب 2 على بكرة 2. على بكرة 3 من 5 أقراص.

(يتبع)

(تابع) :

وجه المقارنة	القواعد	الترجمة العربية الكاملة الصادرة عام ١٩٩٤ للطبعة ٢ مراجعة ١٩٨٨	الترجمة العربية الكاملة الصادرة ١٩٩٦ للطبعة الثانية ١٩٨٨ وتعديلات ١٩٩٣	النص الإنجليزي الكامل للتبعة الثانية مراجعة ١٩٩٨ (قاف ٢ م)
حقل الوصف المادي	5.9 د الأبعاد	- الأقراص: اذكر قطر القرص بالبوصات.	- الأقراص: اذكر قطر القرص بالبوصات.	الأقراص: اذكر قطر القرص بالبوصات إلى أقرب ربع بوصة إلى الأعلى
	- ملون	- ملون	- ملون	- ملون
	- الخرطوشات: اذكر البوصات..	- الخرطوشات: اذكر البوصات..	- الخرطوشات: اذكر البوصات..	- الخرطوشات: اذكر البوصات إلى أقرب ربع بوصة إلى الأعلى
	- الكاسيتات. اذكر طول وارتفاع وجه الكاسيت بالبوصات	- الكاسيتات. اذكر طول وارتفاع وجه الكاسيت بالبوصات	- الكاسيتات. اذكر طول وارتفاع وجه الكاسيت بالبوصات	- الكاسيتات. اذكر طول وارتفاع وجه الكاسيت بالبوصات وذلك حتى أقرب ثمن بوصة للأعلى.
	- الحوامل الأخرى لم تضاف جملة ذلك إلى أقرب ستيمتر صحيح للأعلى.	- الحوامل الأخرى لم تضاف جملة ذلك إلى أقرب ستيمتر صحيح للأعلى.	- الحوامل الأخرى لم تضاف جملة ذلك إلى أقرب ستيمتر صحيح للأعلى.	- الحوامل الأخرى لم تضاف جملة ذلك إلى أقرب ستيمتر صحيح للأعلى.
حقل التبصرة	5.8 هـ المادة المصاحبة - اذكر تفصيلات 4 1/1 بو - ملون	5.8 هـ المادة المصاحبة - اذكر تفصيلات 4 1/1 بو - ملون	5.9 هـ المادة المصاحبة - اذكر تفصيلات 5 1/1 بو - ملون	5.9 هـ المادة المصاحبة - اذكر تفصيلات 5 1/1 بو - ملون
	7.9 1 أ الترقيم - متبوعة بمسافة	- متبوعة بمسافة	- متبوعة بمسافة	- متبوعة بمسافة وغير مسبقة
	7.9 ب التبصرات - إذا تبين	- إذا تبين	- إذا تبين	- إذا تبين
	- الفاي	- الملف	- الملف	- الملف
	7.9 ب 2 اللغة وحروف الكتابة	- كتابة المحتوى المنظومة أو المكتوبة	- كتابة المحتوى المنظومة أو المكتوبة	- كتابة المحتوى المنظومة أو المكتوبة
	7.9 ب 3 مصدر العنوان نفسه	- لاتوجد عبارة: تم صناعة العنوان بمراسلة منشئ الملف	- لاتوجد عبارة: تم صناعة العنوان بمراسلة منشئ الملف	- توجد العبارة بالإنجليزية.
	7.8 ب 4	7.8 ب 4	7.9 ب 4	7.9 ب 4

(يتبع)

(تابع) :

وجه المقارنة	القواعد	الترجمة العربية الكاملة الصادرة عام ١٩٩٤ للطبعة ٢ مراجعة ١٩٨٨	الترجمة العربية الكاملة الصادرة ١٩٩٦ للطبعة الثانية ١٩٨٨ وتعديلات ١٩٩٣	النص الإنجليزي الكامل للطبعة الثانية مراجعة ١٩٩٨ (قاف ٢م)
حقل التبصرة	7.9 ب 6 بيانات المسئولية	- أعمال تبصرات عن الأشكال المختلفة الأشخاص	- أعمال تبصرات عن الأشكال المختلفة الأشخاص	- أعمال تبصرات عن الأشكال المختلفة الأشخاص
	7.9 ب 7 الطبعة والتاريخ	- بيان الطبعة من رقم الحاوية	- بيان الطبعة من لصيقة الحاوية	- Container Label
	- أعمال تبصرات مرتبطة بالطبعة محل الوصف	- أعمال تبصرات مرتبطة بالطبعة موضع الوصف	- أعمال تبصرات مرتبطة بالطبعة محل الوصف	- أعمال تبصرات مرتبطة بالطبعة محل الوصف
	- أذكر التواريخ والتفصيلات التالية عنها إذا اعتبرت ..	- أذكر التواريخ والتفصيلات التالية عنها إذا اعتبرت ..	- أذكر التواريخ والتفصيلات التالية عنها إذا اعتبرت ..	- أذكر التواريخ والتفصيلات عن تلك الأعمال الأخرى، التي تعتمد عليها المادة في محتواها إذا اعتبرت ..
	7.9 ب 8 خصائص الملف	- غير المضمنة لا يمكن إعطاء ترقيمها بإيجاز ...	- غير المضمنة لا يمكن إعطاء ترقيمها بإيجاز ...	- غير المضمنة لا يمكن إعطاء ترقيمها بإيجاز ...
	7.8 ب 13	7.8 ب 13	7.8 ب 13	7.8 ب 13
	7.9 ب 14	- الجمهور المقصود طلاب المدارس الثانوية 7.9 ب 21	- الجمهور المقصود طلاب المدارس الثانوية 7.9 ب 21	- الجمهور المقصود طلاب المدارس الثانوية 7.9 ب 21
	- مادة مدخل	- وعاء بطاقة	- وعاء بطاقة	- وعاء بطاقة
	8.9 هـ التحديد	8.9 هـ التحديد	8.9 هـ التحديد	8.9 هـ الأهلية Qualification
	8.8 ج 1	8.8 ج 1	8.8 ج 1	8.8 ج 1
	10.8 المواد المكونة من عدة أنواع وعائية	10.9 المواد المتعددة الوسائط	10.9 المواد المتعددة الوسائط	10.9 المواد المصنوعة من عدة أنواع من المواد ITEMS made up of Several types of ma- terial.

١- الحاجة الشديدة والملحة إلى التوحيد والثبات في ترجمة المصطلحات وتوضيح المعانى الفارقة لكل مصطلح، سواء كان عربياً أم أجنبياً. ومنها على سبيل المثال: Computer disk, Computer disc, Material, Item .. الخ.

٢- تتميز الطبعة العربية لعام ١٩٩٦ بكثرة الأمثلة العربية، والتي تشرح وتوضح معظم القواعد تقريباً.

٣- المعالجة الضعيفة لأوعية الوسائط المتعددة Multimedia؛ خصوصاً عدم التمييز بين تعدد الوسائط المادية (مثلاً قرص + كتيب مطبوع + خريطة .. إلخ) وتعدد أشكال المعلومات (مثلاً نصوص + أصوات + فيديو + صور ثابتة .. إلخ). فإذا كان المصطلح المستخدم للتعبير عن الحالتين واحداً، إلا أن الواقع شديد الاختلاف.

٤- تتحمل التبصرات كمّاً هائلاً من البيانات الأساسية، التي لا غنى عنها عند وصف ملفات الحاسب وغيرها من أوعية المعلومات المحسبة. ويمكن تبرير ذلك بعدم توافر الحقول الأساسية المناسبة لتلك المعلومات؛ نتيجة التزام القواعد بمنهج ثابت في أسماء وترتيب وأعداد حقول الوصف.

٥- عدم تطبيق بعض التعديلات الصادرة في ١١ ديسمبر ١٩٨٩ عن مكتبة الكونجرس^(٩)، مثل: التقديم الاختياري للقاعدة. وكذلك بنص تعديل ديسمبر ١٩٨٩ على أن القاعدة 4.9 ز 2 هي إضافة اختيارية.

٦- عدم تطبيق تعديلات ١٥ فبراير ١٩٩٤ الصادرة عن مكتبة الكونجرس^(١٠)، وهى: القاعدة 5.9 ب 1 إجازة استخدام المصطلحات التالية عند تسجيل التأشير الخاصة للمادة لللف الحاسب: خرطوشة كمبيوتر Computer Cartridge - كاسيت كمبيوتر Computer Cassette، قرص كمبيوتر Computer disk، وبكرة كمبيوتر Computer reel. ويضاف إلى هذه القائمة المصطلح أسطوانة كمبيوتر Computer disc (فالمصطلح disc يعكس التعبير المقنن المستخدم من جانب صناعة الكمبيوتر لوحداث الاختزان الضوئى، ويعكس المصطلح disk التعبير عن وحدات الاختزان الممغنطة).

كما يتم تغيير المثال الرابع تحت القاعدة 5.9 ب 1 فى النص المطبوع لـ قاف ٢ ليصبح:

وكذلك تعديل ١٩٩٤ للقاهرة 5.9 ب 1؛ حيث يتم تغيير الفقرة (أ) لتصبح كمايلى:

أ) الأقراص Discs/ Disks. اذكر قطر القرص disc أو disk بالبوصات، وذلك إلى أقرب 1/4 بوصة إلى الأعلى.

1- Computer disk: Col.; 5 1/4 in.

2- Computer laser optical disc: Col.; 4 3/4 in.

ويمكن أن نضيف إلى ماسبق من ملاحظات على القواعد الانجلو أمريكية للفهرسة فى طبعتها الثانية المراجعة الصادرة عام ١٩٨٨، والطبعات العربية الصادرة لها. بعض الملاحظات المتعلقة بجهود عربية أخرى فى المجال نفسه وهى:

- الفصل الثانى عشر (ملفات البيانات المقرؤة آلياً) من موسوعة الفهرسة الوصفية للمكتبات ومراكز المعلومات/ شعبان عبد العزيز خليفة، محمد عوض العايدى، ١٩٩١^(١١). وقد صدرت القواعد نفسها فى الفصل السابع عشر (ملفات البيانات المقرؤة آلياً) من الفهرسة الوصفية للمكتبات المدرسية/ شعبان عبد العزيز خليفة، محمد عوض العايدى، ١٩٩٥^(١٢).

- الملفات المحسبة (المحوسبة) ضمن الوصف الببليوجرافى للمواد غير المطبوعة: مصادر الوصف، وإشكالاته... / فؤاد حمد رزق فرسونى، ١٩٩٣^(١٣)

وعلى الرغم من اتفاق هذه الجهود العربية على تحقيق هدف واحد، وهو خدمة المفهرس والمكتبة العربية، إلا أن هذا الهدف قد يصعب تحقيقه، وذلك لتباين المصطلحات المستخدمة واختلاف أسلوب التطبيق؛ مما يجعل المفهرس العربى فى حيرة من أمره!! ويوضح الجدول التالى بعض النماذج لتلك الاختلافات.

جدول (٢) : نماذج من الاختلافات في الجهود العربية في وصف ملفات الحاسب.

الترجمات أوجه الاختلاف	الطبعة العربية لـ (قاف ٢) مراجعة الصادرة عام ١٩٩٦	الفصل السابع عشر لملفات البيانات المقررة آلياً الصادر عام ١٩٩٥	الملفات المحسبة في كتاب الوصف البيبليوجرافي للمواد غير المطبوعة ١٩٩٣
مسمى نوع الأوعية	ملفات الكمبيوتر	ملفات البيانات المقررة آلياً	الملفات المحسبة (الحوسبة)
المصدر الأساسي للمعلومات وحدات	شاشة أو شاشات العنوان الحامل المادى ولصيقته	صفحة عنوان الملف حاوية الملف وملصقاتها	شاشة / شاشات العنوان الحاملة أو واسماتها
الوصف المادي	خرطوشة كمبيوتر كاسيت كمبيوتر قرص كمبيوتر بكرة كمبيوتر	ملف بيانات ملف برامج برنامج تحويل	ملفات البيانات المحسب الكائنات (الكاسيتات) المحسبة. الأقراص المحسبة. البكرات المحسبة. البطاقات المكواة. البطاقات المثقبة القابلة للفرز بالحاسب.

كما يوضح الجدول (٣) أوجه الاختلاف بين الجهود العربية للترجمة والنص الإنجليزي لـ (قاف ٢) مراجعة الصادرة عام ١٩٨٨ ، وذلك فيما يتعلق بقواعد وصف المواد متعددة الوسائط المتضمنة في الفصل الأول - القواعد العامة للوصف، ونخرج من تلك المقارنة بالملاحظات التالية:

١) يقصد بالمادة متعددة الوسائط Multimedia Item - في القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة في طبعها الثانية المعدلة ١٩٨٨ - مادة تحتوى على فئتين أو أكثر من المواد، ولا يمكن تحديد أى منها على أنه المكون الغالب للمادة. تسمى أيضاً توليفة Kit. ويختلف هذا المعنى عن المعنى الاصطلاحي للمصطلح ذاته في مجال تكنولوجيا المعلومات؛ حيث تعرف أوعية الوسائط المتعددة بأنها مجموعة مركبة من النصوص والرسوم والصوت والصور والرسوم المتحركة في عرض واحد؛ فدائرة المعارف متعددة الوسائط لاحتوى على نصوص أو صور ثابتة فقط، إنها تشتمل على صور متحركة ولقطات وفيديو

جدول (٣): الفصل (١) القواعد العامة للوصف 10.1 المواد متعددة الوسائط.

دراسة مقارنة لأوجه الاختلاف بين الجهود العربية للترجمة والنص الإنجليزي لـ (قاف ٢ مراجعة)

وجه المقارنة	القواعد	الترجمة العربية الكاملة الصادرة عام ١٩٩٤ للطبعة ٢ مراجعة ١٩٩٨	الترجمة العربية الكاملة الصادرة ١٩٩٦ للطبعة الثانية ١٩٨٨ وتعديلات ١٩٩٣	النص الإنجليزي الكامل للطبعة الثانية مراجعة ١٩٨٨ (قاف ٢ م)
10.1	المواد المكونة من عدة أنواع وعائية	المواد متعددة الوسائط	أوعية الوسائط المتعددة Multimedia	
التأشيرة العامة للمادة	- ت ع م - ت ع م - متعدد الأنواع الوعائية	تسجيلية صوتية شريحة فيلمية متعدد الوسائط	تسجيل صوتي شريحة فيلمية أوعية الوسائط المتعددة	
10.1 ج 2 الوصف المادي	- المادة / المواد - المادة / المواد (أ) .. واختياريا إذا كانت هذه الأجزاء داخل حاوية. اذكر ذلك، واذكر أبعاد الحاوية. (ب) اذكر وصفاً مادياً مستقلاً لكل جزء من الأجزاء، أو مجموعة من الأجزاء تنتمي إلى نوعية مميزة من المواد. ج) الأوعية المواد	- المادة / المواد - المادة / المواد (أ) العبارة نفسها (ب) الفقرة نفسها الأوعية المواد	Material Item (s) (أ) .. واختيارياً إذا كانت هذه الأجزاء داخل حاوية. اذكر ذلك، فاذكر اسم الحاوية وأبعادها. (ب) اذكر وصفاً مادياً مستقلاً لكل جزء من الأجزاء، أو مجموعة من الأجزاء تنتمي إلى نوعية مميزة من المواد. Items Materials	

وأصوات^(١٤)؛ فالوعاء متعدد الوسائط من وجهة نظر قواعد الفهرسة هو بمثابة عدة أوعية متنوعة، بينما يعنى من وجهة نظر تكنولوجيا المعلومات المتطورة وعاء واحدًا تعددت فيه أشكال المعلومات.

(٢) الحاجة إلى الوحدة والثبات في ترجمة بعض المصطلحات، مع توضيح المعاني

الفارقة لكل مصطلح، سواء كان عربياً أم أجنبياً. ومن بين هذه المصطلحات: Multimedia, Kit, Medium, Material, Item.

٣) إضافة وإدخال التعديلات المسجلة في المحلق ٧، وملاحقة التعديلات التي أدخلتها مكتبة الكونجرس.

أما الحالة الثالثة التي يمكن أن تكون عليها أوعية المعلومات المحسبة، فهي أن تكون ملحقه بعمل مطبوع أو غيره. وقد خصصت القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة في طبعها الثانية المراجعة لعام ١٩٨٨ - القاعدة 9.1 للمواد الملحقة وعليه يترك للمكتبة الاختيار بين اتجاهين، هما:

أ - وصف المواد الملحقة وصفاً مستقلاً.

ب - وصف المواد الملحقة وصفاً غير مستقل.

وحينما تتخذ المكتبة قرار وصف المواد الملحقة وصفاً غير مستقل، فإنها تقف أمام ثلاثة اختيارات، هي:

١- تسجيل بيانات المادة الملحقة كمادة مصاحبة.

٢- تسجيل بيانات المادة الملحقة قليلة الأهمية في تبصرة.

٣- استخدام الوصف متعدد المستوى.

وقد كانت قضية الوصف الببليوجرافي لأوعية المعلومات المحسبة، ولا تزال محور اهتمام عديد من الدراسات المنشورة، وخصوصاً الدراسات الأجنبية. فنجد لوند Lund يتناول قضية ومفهوم بيان المسئولية في فهرسة الوثائق الإلكترونية؛ حيث يؤكد أن الاستخدام المتزايد لتكنولوجيا الحاسب سوف ينجم عنه نشأة معظم الوثائق المنشورة في شكل إلكتروني^(١٥)؛ حيث يرى لوند Lund أن مشكلة الوثائق الإلكترونية تكمن في سهولة تغييرها. فكما نعرف أن النص الإلكتروني يخضع بكل سهولة لعمليات القص أو القطع ثم اللصق والإضافة، وغيرها من عمليات التعديل. كما يستعرض شان Chan حقول الوصف المستخدمة للملفات

الحاسب ومواقع تلك الحقول فى تركيبة الاتصال MARC^(١٦). ونجد كابلان Ca-plan يتابع التقدم فى تأثير تكنولوجيا الحاسب على المكتبات، من خلال أحد حقول الوصف الببليوجرافى للملفات الحاسب، وهو حقل «خصائص الملف»، كما هو محدد فى «قاف ٢ المراجعة»^(١٧)، وهو يشرح ويضع حدوداً فاصلة بين ثلاثة مصطلحات، هى: بيانات الحاسب Computer data، فهى تستخدم لوصف الملفات الإحصائية، ومصطلح برامج الحاسب Computer Programs، وهى تستخدم لوصف البرمجيات Software، ومصطلح بيانات وبرامج الحاسب Com-puter data and programs للأقراص المدمجة CD-ROMs، التى تحتوى عادة على كل من البيانات والبرمجيات المصممة لاسترجاعها ومعالجتها. كما حدث تطور فى مسمى شكل الأوعية، فقد كان يستخدم مصطلح «ملفات بيانات مقررة آلياً» Machine "Readable Data Files MRDF، ثم تغير إلى ملفات حاسب Computer Files = حتى يلائم أنواعاً جديدة من المصادر المقررة، من خلال الحاسب Computer-readable resources.

ثم يتناول كابلان Caplan بالتفصيل جهود كل من مركز الحاسب للمكتبات على الخط المباشر Ocic، ومكتبة الكونجرس فى فهرسة موارد الإنترنت من كتب إلكترونية، دوريات، نشرات إخبارية، مقالات، تشريعات... وغيرها. ويؤكد الباحث أهمية التغيير فى حقل 3.9 ب 1 (التأشيرة)؛ بغرض توسيع الواصفات المسموح باستخدامها لوصف خصائص الملف لتحتوى على مصطلحات، مثل: قاعدة بيانات ببليوجرافية، وثيقة إلكترونية، دورية إلكترونية. كما ناقش كل من ماركو Marko^(١٨) وشييل Aheyle^(١٩) المشكلات المصاحبة للوصف الببليوجرافى لملفات الحاسب، وقاما بتقديم بعض الاقتراحات للتحسين. وقد كان تركيزهما على البرمجيات Software وملفات البيانات Data Files أكثر من ملفات النصوص Text Files. كما يناقش هوج كارسل Hoogcarspel خطوات ومشكلات تطبيق قواعد وصف ملفات الحاسب (الفصل التاسع من قاف ٢ مراجعة ١٩٨٨) على النصوص المقررة آلياً فى مجال الإنسانيات الداخلة، ضمن جرد روتجرز

لنصوص الإلكترونية فى مجال الإنسانيات^(٢٠). وعلى الرغم من تأكيد ثوربورن Thorburn أن فهرسة الأشكال الإلكترونية تتطلب معلومات تختلف عن تلك الموجودة فى التسجيلة البليوجرافية للمواد التقليدية. كما أن البيانات اللازمة لفهرسة دورية إلكترونية واحدة تختلف عن البيانات اللازمة لفهرسة قاعدة بيانات نصوص كاملة، تحتوى على عديد من الدوريات والمنفردات، فإن ثوربورن يقدم قائمة، تم اختيارها من ورقة المناقشة رقم ٤٩ الصادرة عن MARBI^(*) وتحمل عنوان «قاموس عناصر البيانات لموارد المعلومات على الخط المباشر»، وهى تتضمن مجموعة من الأسئلة الممثلة لكافة أنواع أوعية المعلومات الإلكترونية، وهى^(٢١):

- ٧- ما سياسة الصيانة والتحديث؟
- ١- ما اسم وعاء المعلومات؟
- ٨- هل توجد قيود على الاسترجاع؟
- ٢- ماهو أو عن ماذا هو؟
- ٩- كيف يتم الاستخدام؟
- ٣- ماذا يحتوى؟
- ١٠- هل العمل نص كامل؟
- ٤- كم تكلفته؟
- ١١- إذا كان العمل قاعدة بيانات نصوص
- ٥- متى يكون متاحاً؟
- كاملة للدوريات، فما تواريخ تغطية
- ٦- كيف يمكن للمستفيد استرجاع؟
- الدوريات؟

كما قام كل من أبريرا Abrera وديبورا بإعداد دراسة عن أكثر قواعد الفهرسة استخداماً فى الطبعة الثانية المراجعة من «قاف»^(٢٢) وقد تضمنت الدراسة الفهرسة التطبيقية لمجموعة قوامها ٧١٦ كتاباً، وقد جاءت قواعد المدخل فى المقدمة تلتها قواعد العنوان نفسه ثم قواعد مكان النشر، التوزيع، إلخ، ثم قواعد بيانات المسئولية، ثم قواعد اسم الناشر، الموزع، إلخ، ثم قواعد تاريخ النشر، التوزيع، إلخ، ثم قواعد الأبعاد. . هكذا. وبالطبع يمكن لهذا الترتيب أن يختلف إذا أجريت الدراسة على أوعية المعلومات المحسبة.

(*) Machine- Readable Bibliographic Information Committee.

لجنة المعلومات البليوجرافية المقدمة آلياً.

٢/١ تركيبات الاتصال الببليوجرافي: تطبيقاتها ومشكلاتها :

فى عام ١٩٨٨ وجه وانج Wang دعوة للبحث والاتصال بالهيئات ذات الصلة بتقنيات المعلومات الببليوجرافية لملفات الحاسب وتكامل تركيبات (فما) MARC^(٢٣)، ويؤكد أهمية وصول أصواتنا وسماعها من جانب الهيئة الوطنية لمواصفات المعلومات NISO، ولجنة شكل القرص المدمجة التابعة لها. وفى العام نفسه (١٩٨٨) اكتمل عمل لجنة MARBI المنبثقة عن ALA بتكامل سبع تركيبات لـ MARC فى شكل واحد تم اعتماده من جانب اللجنة المشرفة على التركيبة US MARC ومكتبة الكونجرس. هذا... وقد تحدد أواخر ١٩٩٣ أو عام ١٩٩٤ لتشغيل هذا الشكل الجديد من جانب كل من مكتبة الكونجرس و OCLC و RLIN و WLN^(٢٤).

وفى عام ١٩٩٢ تكافقت جهود كل من مكتبة الكونجرس و OCLC و جماعة مكتبة البحث RLG، وبعض المكتبات الأكاديمية والمكتبات العامة لتشكيل مجلس الفهرسة التعاونية Cooperative Cataloging Council. ويهدف هذا المجلس تيسير المزيد من أعداد التسجيلات الببليوجرافية المقبولة والمشاركة والمتاحة للاستخدام من جانب أعضاء المجتمع المتعاون. وفى مايو ١٩٩٣ تم تشكيل فريق عمل من جانب ذلك المجلس، تم تكليفه بتقديم توصياته فى أكتوبر من العام نفسه، فيما يتعلق بمفهوم جديد سمي بالتسجيلية المحورية Core Record.

هذا... وقد اجتمع فريق العمل المكلف فى واشنطن فى سبتمبر ١٩٩٣، وكان من أهم نتائج هذا اللقاء التحديد التالى للتسجيلية المحورية^(٢٥):

وفى تجربة فعلية لفهرسة ملفات المعلومات الإلكترونية على الخط المباشر، قام بها فريق من المفهرسين، قوامه ٣٠ مفهرسًا من ذوى الخبرة فى فهرسة ملفات

الرقم	حقول الوصف
020	تدمك
043	مصدر الفهرسة
042	رمز الأصالة
050	حدد على الأقل رقم تصنيف واحدًا من نظام تصنيف يعتمد US MARC
082	
086	
إلخ	
1xx	(المدخل الرئيسي)
240	(العنوان الموحد) Uniform
245	من صفحة العنوان حتى الوصف المادى: يتم الوصف كاملاً
إلى	باستخدام عناصر البيانات الملائمة للوعاء الموصوف.
300	
4xx	(حقل السلسلة)
5xx	(حقول التبصرات) اذكر التبصرات التالية كحد أدنى:
500	تبصرة مصدر العنوان إذا لم يكن من صفحة العنوان.
505	(تبصرة المحتويات) للأوعية متعددة الأجزاء ذات العناوين المنفصلة.
533	(تبصرة إعادة الإنتاج).
6xx	(رؤوس الموضوعات): حدد رأس موضوع أو اثنين على الأقل من أحد المكانز، أو نظم رؤوس الموضوعات المعتمدة من US MARC.
7xx	(المدخل الإضافية) وهى إما (١) أن تتعلق بتأليف وبيان مسئولية مشارك، أو (٢) معلومات عن استرجاع العنوان.
8xx	شكل آخر للسلسلة يختلف عن الشكل المسجل فى الحقل 490.

الحاسب على ملفات معلومات فى OCLC، باستخدام (قاف ٢) المنقحة

والتركيبة USMARC^(٢٦)، خرجت التجربة باقتراح نوعين من التغييرات للتركيبة USMARC، وتم إرسالهما إلى MARBI، وهما:

١- إضافة مزيد من الواصفات لخصائص الملف ضمن الحقل (256)، ومن هذه الواصفات مايلي:

e = bibliographic data بيانات بيبليوجرافية

f = font الحروف

g = game ألعاب

h = sounds أصوات

٢- تحديد وتعريف حقل جديد هو الحقل (856) لـ «الموقع والاسترجاع الإلكتروني Electronic Location and Access».

ومن الناحية النظرية فإن حقل 856 يوازي حقل 852 حقل الموقع، إلا أن حقل 852 يجب أن يستخدم للمواد أو الأوعية التي تحفظ مادياً، وتسترجع يدوياً، حيث يتم تحديد موقعها بأرقام الطلب أو موقعها على الأرفف، سواء كانت أوعية ورقية أو مصغرات فيلمية أو أقراص مدمجة أو أى وسيط آخر. بينما يتم استخدام الحقل 856 للأعمال المختزنة عن بعد، ويتم استرجاعها من خلال الاتصال عن طريق الحاسب Computer dial-up، أو الاتصال بشبكة Network Connection، ويتم تحديد تلك الأعمال عن طريق «الموقع الإلكتروني على خادم الملفات File Server أو الجهاز المضيف Host».

ويقدم كل من براونريج وبريت Brownrigg مشروع معهد ميمكس للأبحاث بخصوص تصميم تركيبة للاتصال، خاصة بالمكتبة الإلكترونية مبنية على تركيبة (فما) MARC لوصف كافة المعلومات المقررة آلياً اللازمة لإنشاء كتب إلكترونية، يمكن استخدامها من جانب أمناء المكتبات، والناشرين ومرافق المعلومات وغيرهم^(٢٧). وقد أطلقوا على هذه التركيبة الجديدة MARC III.

ويحصر هوج كارسبل Hoog Carspel أهم الحقول المستخدمة لوصف النصوص الإلكترونية في تركيبة MARC فيما يلي^(٢٨): (مرتبة حسب أهميتها)

* حقل 256، ويشتمل على معلومات عن خصائص الملف.

* حقول التبصرات:

- 538 - تبصرة تفصيلات مادية.
- 582 - تبصرة مرتبطة بملفات الحاسب.
- 537 - تبصرة مصدر البيانات.
- 556 - تبصرة معلومات عن التوثيق المصاحب.
- 581 - تبصرة المنشورات.
- 830 - تبصرة الشكل المادى الإضافى المتاح.
- 506 - تبصرة قيود على الاسترجاع.
- 510 - تبصرة الإحالات.
- 500 - حقل التبصرة العامة.
- * حقل 856 - حقل جديد للمعلومات عن الاسترجاع عن بعد.
- * حقول نقاط الاسترجاع، وتشمل:
- الحقلين 650 و 651 - لرؤوس الموضوعات.
- حقل 690 للمصطلحات من المكتزة.
- الحقلين 700 و 710 - لاسترجاع الأسماء الفردية والهيئات.
- حقل 797 - لاسترجاع المداخل فى جرد روتجرز للنصوص فى الإنسانيات.
- الحقلين 730 و 740 - لاسترجاع العناوين الإضافية.
- حقل 753 - نقطة استرجاع التسجيلة فى نظام الحاسب اللازم لتشغيل النص.

ولمواكبة الجديد من إضافات وتعديلات فى بنية تركيبة الاتصال USMARC للبيانات البليوجرافية، قام الباحث بالرجوع إلى النص الأصلي^(٢٩)، الذى قد تضمن بعض التعديلات بتاريخ مارس ١٩٩٦. وقد خرج الباحث بالملاحظات التالية:

١- تم تحديد ١٥ شكلاً للأوعية التى يغطيها USMARC، وأمام كل شكل من تلك الأشكال كود/ رمز خاص به (انظر جدول رقم (٤)) لأشكال أوعية المعلومات ورموزها فى الحقل 006 فى تركيبة USMARC. وقد استخدم الرمز «m» للإشارة إلى ملفات الحاسب.

٢- فى الحقل رقم 007 لتحديد فئة وعاء المعلومات، تم استخدام الرمز «C» للتعبير عن ملفات الحاسب (سواء أكانت برامج، أم ملفات وبيانات، إلخ)، والتى تحتوى عادة على بيانات مرقّوة آلياً ورقمية، رموز البرامج. إلخ. ويقصد بها استرجاعها وتجهيزها وتشغيلها بالحاسب.

٣- ينص حقل التأشير الخاصة للوعاء (007/01) فيما يتعلق بملفات الحاسب على وجود ١١ تأشير خاصة للوعاء تحت هذه الفئة، ولكل تأشير الرمز الخاص بها (انظر جدول رقم (٥) التأشير الخاصة للوعاء ضمن فئة ملفات الحاسب).

٤- بالنسبة للجمهور المستهدف من ملفات الحاسب (الحقل 006/05)، فقد تم تحديد تسع فئات (انظر جدول رقم (٦)).

٥- بالنسبة لنوع ملف الحاسب (حقل 006.09) فقد تحدد ١٣ نوعاً (انظر الجدول رقم (٧)).

ويتضح لنا من الملاحظات السابقة أن تركيبة الاتصال بالبيانات البليوجرافية المعروف بـ USMARC تحرص - وبشكل منتظم - على مواكبة الجديد والمتغيرات فى ساحة تكنولوجيا المعلومات. ويتضح ذلك من تخصيصه لعدد ١١ تأشير خاصة للوعاء تحت مظلة واحدة، هى «ملفات الحاسب»، وأدرج تأشير خاصة

الملفات الحاسب عن بعد - Remote ورمزها «1». هذا بالإضافة إلى التحديد المفصل لعدد ١٣ نوعاً من أنواع ملفات الحاسب، يدخل ضمنها الوسائط المتعددة التفاعلية Interactive Multimedia ورمزها «1»، والنظم والخدمات على الخط المباشر ورمزها «j»؛ لتشتمل على نظم المكتبات على الخط المباشر، ومواقع بروتوكولات نقل الملفات، والنشرات الإلكترونية ومراكز المعلومات الشبكية.

٣/١ - عناصر وصف أوعية المعلومات المحسبة في المصادر المختلفة :

في محاولة من الباحث لتعرف كثافة استخدام عناصر وصف أوعية المعلومات المحسبة في المصادر المختلفة بغرض قياس درجة تغطية وملاءمة حقول الوصف المستخدمة في تقنيات فهرسة المواد نفسها، وخصوصاً (قاف ٢) المراجعة وتعديلاتها. قام الباحث بالإجراءات التالية:

أ - تصميم استمارة بيانات أدوات الضبط البليوجرافي (ملحق رقم (٢)) لاستخدامها أثناء حصر عناصر الوصف المستخدمة في الأدلة والبليوجرافيات وقوائم الناشرين وغيرها من أدوات الضبط المنشورة.

ب - القيام بمسح مفصل لعناصر الوصف المستخدمة في الإعلانات والمقالات التسويقية للبرمجيات وغيرها من ملفات الحاسب المنشورة، خلال الفترة من يناير ١٩٩٦ حتى أغسطس ١٩٩٧، في الدوريات العربية المتخصصة التالية: عصر الكمبيوتر وميكنة المكاتب - بايت الشرق الأوسط - الطبعة العربية لـ PC Magazine - عربيوتر - الكمبيوتر والتكنولوجيا - مجلة المعلومات: الحاسوب والتقنيات - مرشد الكمبيوتر: الشرق الأوسط.

ج - البحث في قواعد البيانات البليوجرافية الشائع استخدامها عن تسجيلات بليوجرافية لأوعية معلومات محسبة، وقد تم ذلك بقسم خدمات المعلومات، التابع للمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

<u>Codes</u>	<u>008</u>
a Printed language material	Books
c Printed music	Music
d Manuscript music	Music
e Printed map	Maps
f Manuscript map	Maps
g Projected medium	Visual Materials
i Nonmusical sound recording	Music
j Musical sound recording	Music
k Two-dimensional nonprojectable graphic	Visual Materials
m Computer file	Computer Files
o Kit	Visual Materials
p Mixed material	Mixed Materials
r Three-dimensional artifact or naturally occurring object	Visual Materials
s Serial control	Serials
t Manuscript language material	Books

جدول (٤) : أشكال أوعية المعلومات

007/01 Specific material designation

Codes

- a Tape cartridge
- b Chip cartridge
- c Computer optical disc cartridge
- f Tape cassette
- h Tape reel
- j Magnetic disk
- m Magneto-optical disc
- o Optical disc
- r Remote
- u Unknown
- z Other

جدول (٥) : التأشير الخاصة للوعاء.

008/22 Target audience (006/05)

Codes

- b Unknown or not specified
- a Preschool
- b Primary
- c Elementary and junior high
- d Secondary (senior high)
- e Adult
- f Specialized
- g General
- j Juvenile

جدول (٦) : الجمهور المستهدف.

008/26 Type of computer file (006/09)

Codes

- | | | | |
|---|--------------------|---|--------------------------|
| a | Numeric data | h | Sound |
| b | Computer program | i | Interactive multimedia |
| c | Representational | j | Online system or service |
| d | Document | m | Combination |
| e | Bibliographic data | u | Unknown |
| f | Font | z | Other |
| g | Game | | |

جدول (٧) : أنواع ملفات الحاسب.

وسوف نستعرض فيما يلي نتائج هذه المرحلة من مراحل هذا البحث :
 أولاً: عناصر وصف أوعية المعلومات المحسبة في الدوريات المتخصصة العربية:
 يوضح الجدول التالي أكثر عناصر الوصف استخداماً في الإعلانات والمقالات
 التعريفية أو التسويقية لأوعية المعلومات المحسبة؛ حسب الترتيب التنازلي التالي:

م	عناصر الوصف	م	عناصر الوصف
١	اسم البرنامج/ الوعاء	٧	السعر
٢	نوع الحاسب: IBM - ومتوافقاته Apple -	٨	الإصدار ورقمه وأهم خصائصه
٣	المعالج: 486- Pentium-	٩	اللغات
٤	الذاكرة.	١٠	اسم الشركة المنتجة
٥	القرص الصلب.	١١	عدد المستخدمين.
٦	بيئة نظام التشغيل	١٢	نظام العرض المرئي (الشاشة والألوان)
		١٣	مواصفات مشغلات الأقراص المرنة والمدمجة
		١٤	الصوت والسماعات.
		١٥	وحدات الإدخال: فارة/ ماسحات .. الخ.

ثانياً : عناصر وصف أوعية المعلومات المحسبة في أدوات الضبط المنشورة:

وقد تم تقسيم تلك الأدوات المنشورة إلى ثلاث فئات، نعرضها فيما يلي:

(أ) عناصر الوصف المستخدمة في أدوات الضبط الأجنبية:

وقد أمكن للباحث حصر الأدوات التالية وفقاً للترتيب الزمني التالي:

الرمز (سنة النشر)	أدوات الضبط الأجنبية لأوعية المعلومات المحسبة	م
1983	The Software Catalog: Minicomputers, Spring 1983 .- N. Y.: Elsevier, 1983.	1
1986	Directory of microcomputer Software for libraries/ Robert Walton, Nancy Taylor .- Phoenix, Arizona: Oryx Press, 1986.	2

م	أدوات الضبط الأجنبية لأوعية المعلومات المحسبة	الرمز (سنة النشر)
3	Selective Inventory of social information and documentstion Services .- 3rd. ed. .- Paris: Unesco, 1988.	1988
4	Online Business and Compauy Databases 1989/ Pamela Bater, Helen Parkinson .- London: Aslib, 1989.	1989
5	The Software Encyclopedia 1990 .- New York: Bowker, 1990. 2 vols.	1990
6	CD-ROM information products: the evaluative guide/ edited by C.J. Armstrong, J.A. Large .- Aldershot, Hants: Gower Publishing Co., 1991.	1991
7	European Directory of Software For Libraries and Information Centres/ Compiled by Joanna Wood .- Aldershot, Hants: Ashgate Publishing Limited, 1992.	1992/1
8	The CD-ROM Directory, 1992 .- 7th ed./ edited by Matthew Finlay, Joanne Mitchell .- London: TFPL Publishing, 1992.	1992/2
9	CD-ROMs in Print, 1993: An International Guide to CA-ROM, CD-I, CDTV< Multimedia & Electronic Book Products/ Compiled by Regina Rega .- London: Meckler, 1993.	1993/1
10	Gale Directory of Databases, January 1993, volume 1: Online Datavases/ edited by Kathleen Young Marcaccio .- Washington, D.C.: Gale Research Inc., 1993.	1993/2
11	CD-ROM Handbook .- ix ed. .- Massachusetts: EBSCO, 1994.	1994

هذا.. وقد تم استخدام الرموز (سنوات النشر) المستخدمة في القائمة السابقة، لتمثل أدوات الضبط في جداول المقارنة لعناصر الوصف المستخدمة في كل أداة. ويوضح جدول (٨) مقارنة عناصر الوصف المستخدمة في تلك الأدوات.

جدول (٨) : مقارنة عناصر الوصف المستخدمة في أدوات الضبط الأجنبية.

١	عناصر الوصف رموز الأدوات		تاريخ الإصدار والرقم	مضان	الكامل مع برامج أخرى	توافر البرنامج الأصلي	أسلوب التحديث	الجيومات الإدارية H-W	الجيومات المنطقية SNV	الموضوعات أو التطبيقات (الوصف)	نظم الحاسب	نظم التشغيل
١	1983		✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
٢	1986		✓	✓				✓	✓	✓	✓	✓
٣	1988		✓					✓	✓	✓	✓	✓
٤	1989		✓				✓	✓		✓	✓	✓
٥	1990		✓	✓			✓	✓	✓	✓	✓	✓
٦	1991		✓				✓	✓	✓	✓	✓	✓
٧	1992/1							✓	✓	✓	✓	✓
٨	1992/2		✓				✓	✓	✓	✓	✓	✓
٩	1993/1		✓				✓	✓	✓	✓	✓	✓
١٠	1993/2		✓				✓			✓		
١١	1994		✓				✓	✓	✓	✓	✓	✓
المجموع												٧

(تابع)

(تابع):

٢	عناصر الوصف رموز الأرقام	لغة البرمجة	المعالج	الذاكرة RAM	الوسيط المادي وعدد	المسر	الصفحات	الترقيم الدولي المرتبط	التدريب	الناشر/ المنتج	المؤلفون
١	1983	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓		✓	
٢	1986	✓	✓	✓	✓	✓	✓		✓	✓	
٣	1988				✓		✓			✓	
٤	1989				✓	✓	✓			✓	
٥	1990		✓	✓	✓	✓	✓		✓	✓	✓
٦	1991		✓	✓	✓	✓	✓			✓	
٧	1992/1				✓	✓	✓			✓	
٨	1992/2			✓	✓	✓	✓			✓	✓
٩	1993/1			✓	✓	✓	✓			✓	
١٠	1993/2						✓			✓	
١١	1994			✓			✓			✓	✓
المجموع		٢	٤	٧	٩	٨	١١	٢	٢	١١	٣

(تابع)

(تابع) :

٢	عناصر الوصف		نوع قاعدة البيانات	التطوير المطبوع	التطوير في أشكال أخرى	العرض للتجربة	قدرات البحث	هوائية البرنامج	مقالات منشورة عن البرنامج	إملاك / تاجر	التطبيقية الجغرافية / الزمنية
	رمز الأنوات	سنة الوصف									
١	1983										
٢	1986										✓
٣	1988							✓			
٤	1989										
٥	1990										
٦	1991		✓	✓	✓	✓	✓				
٧	1992/1							✓	✓		
٨	1992/2		✓	✓				✓			✓
٩	1993/1			✓	✓			✓		✓	✓
١٠	1993/2		✓		✓			✓			✓
١١	1994										✓
الاجمعي			٣	٣	٣	١	١	٥	١	١	٥

ويتضح لنا من جدول (٨) المؤشرات التالية:

أ - توجد ثلاثة عناصر للوصف، لا يخلو أى دليل منها، هي: عنوان العمل واسم الناشر أو المنتج والوصف (ويشمل الموضوعات أو التطبيقات العملية).

ب - يأتى فى المرتبة الثانية بعد العناصر الثلاثة السابقة مجموعة أخرى من العناصر، قوامها ثلاثة عناصر أخرى، تم استخدامها من جانب ٩١٪ من أدوات الضبط، هي: التجهيزات المادية H/W، ونظم الحاسب، وتاريخ الإصدار ورقمها.

ج - ويأتى فى المرتبة الثالثة مجموعة من العناصر، تم استخدامها من جانب أكثر من خمس أدوات للضبط، ويمكن ترتيبها تنازلياً كمايلي:

- الوسيط المادى وعدده.

- أسلوب التحديث.

- التجهيزات المنطقية S/W.

- السعر.

- نظم التشغيل

- الذاكرة RAM.

د - تم استخدام ترقيم خاص للبرمجيات فى فهرس البرمجيات الصادر عام ١٩٨٣، وهو الرقم الدولى المعيارى للبرمجيات (ردمب) International Standard Program Numbers; ISPN ويتكون الرقم من ثمان خانوات: تم تخصيص الخانات الخمس الأولى لتحديد الناشر، بينما تعبر الخانات الثلاث الأخيرة عن البرنامج نفسه. هذا ولم يستخدم هذا الرقم فى أية أداة أخرى.

(ب) عناصر الوصف المستخدمة فى قوائم ناشرى ومنتجي أوعية المعلومات المحسبة

وقد وقع اختيار الباحث على قوائم الناشرين والمنتجين التالية:

الرمز	قوائم ناشري ومنتجاتي أوعية معلومات محسبة	م
P.S.M	Primary Source Media .- Multimedia Catablogue, 1997.	1
I.S.I	Institute for Scientific Information .- Products & Services, 1997.	2
DER/1	DERWENT: Scientific and Patent Information .- Product Catalogue.	3
SER/2	DERWENT: S.P.I .- CD-ROM Catalogue.	4
GALE 96	1996- GALE International CD-ROM Pocket Guide.	5
GALE 97	1997- business Reference Titles From Gale.	6
GALE/ ER	1997- GALE Catalogue of Electronic Resources.	7
DK	DK Multimedia.	8
Silver	Silver Platter Directory, 1995.	9
Blackwell	Educational Software from Blackwell Publishers, 1997.	10
Bowker	Bowker Saur, CD-ROM Catalogue 1995.	11

ويوضح جدول (٩) عناصر الوصف المستخدمة في كل قائمة من قوائم الناشرين والمنتجين السابق ذكرها، ويمكن أن نخرج من هذا الجدول بالمؤشرات التالية:

أ - أن أكثر عناصر الوصف استخداماً من جانب ناشري ومنتجاتي أوعية المعلومات المحسبة يمكن ترتيبها تنازلياً، كما يلي: العنوان - مجال التغطية - بيئة/ نظام التشغيل - الوسيط/ الوسائط المادية - السعر - إمكانية العمل في شبكات - الوظائف - سنة النشر.

ب - على الرغم من أهمية تحديد التجهيزات المادية والتجهيزات المنطقية اللازمة لتشغيل أوعية المعلومات المحسبة، إلا أنها لم تسجل إلا في أربع قوائم فقط، ونرجع ذلك إلى سياسة الناشر أو منتج الوعاء المحسب في توحيد المواصفات الفنية لذلك التجهيزات اللازمة لتشغيل منتجاته، وبالتالي لا يجد هنا مبرراً لتكرار تسجيله مع كل وعاء، بل يسجلها مرة واحدة، إما في بداية القائمة أو في آخرها.

جدول (٩) : عناصر الوصف في قوائم ناشري ومكتبي أوعية المعلومات الحسية.

م	عناصر الوصف		العثان	نوع قاعدة البيانات	النمو	بيئة التشغيل	الوسيط المادي	المواد المساعدة	مجال التطبيقية	التجهيزات الحادية EL-W	التجهيزات المنطقية S-W	قدرات البحث
	رموز الأوعية											
١	P.S.M	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓		✓	✓	✓
٢	I.S.	✓	✓	✓		✓	✓		✓	✓	✓	
٣	DER/1	✓	✓				✓		✓			
٤	DER/2	✓	✓						✓			
٥	GALE 96	✓	✓		✓	✓			✓			
٦	GALE 97	✓	✓		✓	✓			✓			
٧	GALE/ER	✓	✓		✓	✓			✓			
٨	DK	✓	✓			✓			✓			
٩	Silver	✓	✓	✓		✓	✓		✓	✓	✓	
١٠	Blackwell	✓	✓		✓		✓		✓			
١١	Bowker	✓	✓			✓	✓		✓	✓	✓	✓
المجموع												
		١١	٢	٥	٨	٦	١		١٠	٤	٤	٢

ينتهي

(تابع):

م	عناصر الوصف الترقيم	أسلوب التحديث	المطبعة	الوقائع	سنة النشر	ISBN	ملاحظات توضيحية	الجمهور المستهدف	القائمين بالإعداد	التنظيم على وسائط أخرى	الوزن الحاصل عليها
١	P.S.M	✓									
٢	I.S.	✓									
٣	DER/1		✓								
٤	DER/2		✓								
٥	GALE 96	✓			✓	✓	✓				
٦	GALE 97	✓		✓	✓	✓					
٧	GALE/ER				✓	✓					
٨	DK						✓	✓			
٩	Silver	✓							✓		
١٠	Blackwell		✓	✓	✓	✓					✓
١١	Bowker		✓	✓	✓		✓	✓		✓	
	المجموع	٢	٥	٥	٥	٤	٢	٢	١	٢	١

جـ - عناصر الوصف المستخدمة فى الأدلة العربية

نظراً لقلّة الأدلة العربية التى تحصر أوعية المعلومات المحسبة، فقد لجأ الباحث إلى تجميع محاولات بعض الباحثين العرب فى حصر أوعية معلومات محسبة لخدمة أغراض بحثية ودراسية مختلفة، وقد استطاع الباحث أن يحصر النماذج التالية:

٢	أدوات الضبط الأجنبية لأوعية المعلومات المحسبة	الرمز
١	دليل أقراص الليزر ١٩٩٥ - النظم العربية المتطورة.	النظم ١٩٩٥
٢	دليل أقراص الليزر ١٩٩٦-١٩٩٧ - النظم العربية المتطورة.	النظم ١٩٩٧
٣	الدليل الكامل للبرمجيات العربية - ملحق الطبعة العربية لـ PC Magazine أكتوبر/ نوفمبر ١٩٩٦.	PC Magazine ١٩٩٦
٤	دليل البرامج العربية للحاسبات المصغرة فى مصر/ مصطفى حسام الدين.. وآخرون - ١٩٩٥ - والاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات، س ٤، ع ٤، ص ١٨٧.	برامج مصرية ١٩٩٥
٥	دليل البرامج العربية ٩6 عام الكمبيوتر، س ٩، ع ٩٨، فبراير ١٩٩٦ - [دعوة للمشاركة من مجلة عالم الكمبيوتر].	برامج عربية ١٩٩٦
٦	دليل قواعد المعلومات على أقراص الليزر التى اقتنتها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية/ أحمد تراز .. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ١١، ع ٤، أكتوبر ١٩٩١.	مقتنيات مدينة الملك عبد العزيز
٧	وصف منتجات الأقراص الضوئية المضغوطة والهيئات المتجة لها/ شوقى سالم، فى صناعة المعلومات. الكويت: شركة المكتبات الكويتية، ١٩٩٠، ص ص ١١٧-١٣٦.	وصف الأقراص ١٩٩٠
٨	وصف بعض النماذج لحزم البرامج فى مجال المكتبات والمعلومات/ شوقى سالم، فى صناعة المعلومات. الكويت: شركة المكتبات الكويتية، ١٩٩٠، ص ص ٦٧-٧٠.	وصف البرامج ١٩٩٠
٩	عناصر مقارنة برامج القرآن الكريم الآلية/ هانى محى الدين عطية، فى برامج القرآن الكريم الآلية .. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ١٤، ع ٣، ٤ يوليو/ أكتوبر ١٩٩٤. ص ص ٣٠-٣٣.	برامج القرآن ١٩٩٤

ويوضح جدول (١٠) عناصر وصف أوعية المعلومات المحسبة فى بعض المحاولات العربية لحصر تلك الأوعية، ويمكن أن نخرج من هذا الجدول بالمشورات التالية:

جدول (١٠) : عناصر وصف أوعية المعلومات الحسبة في بعض النماذج العربية.

٢	عناصر الوصف		الصفحة	التأخر	التحديث	مجال التطبيق	السعر	تاريخ النشر الإصدار	وصف عام	نظام التشغيل ومخططاته	محاكاة البرنامج	الوسيط المادي وعده
١	رموز الأدوات	النظم ١٩٩٥	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓			✓
٢		النظم ١٩٩٧	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓			
٣		Pc Magazine ١٩٩٦	✓	✓		✓			✓	✓	✓	
٤		برامج مصرية ١٩٩٥	✓	✓		✓	✓	✓	✓	✓		✓
٥		برامج عربية ١٩٩٩	✓	✓			✓	✓	✓	✓		
٦		مقتنيات مدينة الملك عبد العزيز وصف الأقراص ١٩٩٠	✓	✓	✓	✓		✓	✓	✓	✓	✓
٧		وصف البرامج ١٩٩٠	✓			✓			✓			
٨		برامج القرآن ١٩٩٢	✓	✓			✓	✓		✓	✓	✓
المجموع			٩	٨	٣	٧	٥	٦	٨	٦	٣	٤

ز - يمكن ترتيب عناصر الوصف المستخدمة ترتيباً تنازلياً حسب عدد مرات استخدامها كما يلي: العنوان - الناشر - وصف عام - مجال التغطية - تاريخ النشر / الإصدار - نظام التشغيل ومتطلباته - السعر - الوسيط المادي وعدده - التحديث وتتابعه - وأخيراً هجائية البرنامج.

ب - تفتقد تلك المحاولات إلى عديد من عناصر الوصف، انظر جدول (٨) و(٩).

ثالثاً : عناصر البيانات في تسجيلات أوعية المعلومات المحسبة :

قام الباحث باستخدام أشهر قواعد البيانات الببليوجرافية المقتناة لدى قسم خدمات المعلومات بالمكتبة المركزية لجامعة الملك عبد العزيز، بحثاً عن تسجيلات لأوعية المعلومات المحسبة؛ وذلك بهدف تعرف حقول أو عناصر الوصف المستخدمة لتلك الأوعية. ولكن وللأسف لم يجد الباحث أية تسجيلة ببليوجرافية لوعاء معلومات محسب.

وقد تضمن البحث القواعد التالية :

أ - قواعد الناشر Silver Platter، وهى :

- MEDLINE

- Information Science Abstracts

وقد تم البحث باستخدام مدخل البحث «نوع المنشور» - "Publication Type"

ب - قواعد الناشر Pro Quest، وهى :

- ABI/ INFORM

- IEEE/ IEE

وذلك باستخدام مدخل «نوع الوثيقة» - "Document Type"

د - قواعد الناشر DIALOG، وهى :

- Compendex Plus

- ERIC

وذلك باستخدام مدخل «نوع الوثيقة» - "Document Type"

٤/١ فهرسة المسلسلات الإلكترونية والمواد المصاحبة الإلكترونية للمسلسلات المطبوعة:

تواجه المكتبات ومراكز المعلومات عدة قرارات، يجب أن تتخذها لتجنب أية مشكلات مستقبلية فى فهرسة الأعمال المسلسلة أو الدورية المحسبة. وهذه القرارات تتعلق بوضع إجابات واضحة ثابتة للتساؤلات التالية:

١- هل يتم استخدام قواعد فهرسة المسلسلات/ الدوريات أم قواعد فهرسة ملفات الحاسب؟

٢- ما الاختلافات؟ ولماذا؟ بين فهرسة الدورية الالكترونية على الخط المباشر Online غير المقتناة بالمكتبة والدورية المحسبة الصادرة على وسيط مقررؤ آلياً (مثلا: الأقراص المدمجة) وهى مقتناة بالمكتبة؟ وهل الاقتناء لهذه الدورية ملك نهائى أم أنه عن طريق التأخير؟

٣- هل تسمح التسجيلة الببليوجرافية للدورية الإلكترونية بتسجيل تتابع وصول الأعداد؟

ويشير وانج Wang إلى أن عدد التسجيلات الببليوجرافية للأعمال المسلسلة كان ١١٦ تسجيلة فقط من مجموع ١٦,٥٧٨ تسجيلة للملفات مقرؤة آلياً فى النظام الفرعى للفهرسة بقاعدة بيانات OCLC، وذلك بتاريخ ٢٩ ديسمبر ١٩٨٧. ويوضح الفرق بين استخدام تركيبة فهرسة ملفات البيانات المقرؤة آلياً (شكل (١)) واستخدام تركيبة فهرسة المسلسلات (شكل (٢)) للدورية الإلكترونية نفسها^(٣٠). وينصح المكتبات بأن تأخذ فى الاعتبار الطبيعة الفكرية للمواد واستمرارية الصدور وحقول الكشف وأسلوب العرض فى فهرسها على الخط المباشر، وذلك من أجل اتخاذ قرار: أى نماذج العمل يتم استخدامه (هل نموذج ملفات الحاسب أم نموذج المسلسلات أم غيرهما؟؟). كما يقترح وانج Wang تقديم بيانات فهرسة بأقل مستوى للأقراص التى تستأجرها المكتبة، بينما عليها تقديم بيانات فهرسة كاملة المستوى للأقراص التى تحتفظ بها. ويستخدم

ماكميلان Mc Millan عدة مصطلحات للتعبير عن هذه القضية في مقاله، الذي يحمل العنوان التالي:

«فهرسة الأقراص المدمجة: مسلسلات؟ ملفات حاسب؟ ملفات مسلسلات؟
المواد المحسبة Cpmputeri؟»

ويطلق ماكميلان على المسلسلات على أقراص مدمجة الاستهلاكية COLDS لتعني: Computer Optical Laser Disk Serials^(٣١). كما يؤكد ماكميلان أن قرار اختيار المكتبة شكل المسلسلات أو شكل ملفات الحاسب قرار محلي داخلي يرتبط بالنظام، إلا أن كثيراً من المكتبات يتبع نظام CONSRT بتسجيلاته الببليوجرافية الكاملة للدوريات، بما في ذلك أرقام تصنيف مكتبة الكونجرس ورؤوس الموضوعات ومداخل الاستناد... إلخ.

ويفضل ماكميلان اتباع المكتبات لشكل المسلسلات عند فهرسة المسلسلات على أقراص مدمجة؛ لأن شكل ملفات الحاسب ينقصه الحقول الخاصة بالعناوين السابقة والتالية. وأنه على الرغم من معالجة هذه القضية، إلا أن شكل ملفات الحاسب لا يزال ينقصه الحقول المخصصة للتتابع السابق وخصوصيات الترقيم. كما أن شكل المسلسلات ينقصه بعض الحقول المخصصة لتبصرات متطلبات النظام والاسترجاع، ومع دمج الشكليات يمكن التغلب على تلك الأشياء.

كما يتناول ماكميلان الخطوات الفعلية لفهرسة إحدى الدوريات الصادرة على أقراص مدمجة، وذلك لتوضيح كيف تتم فهرسة هذه المواد؟ وما قواعد الفهرسة التي يتم تطبيقها؟. ويؤكد أن التبصرات من الملامح المهمة الخاصة لفهرسة المسلسلات المحسبة الصادرة على أقراص مدمجة، كما يجب على المكتبة اتباع سياسة ثابتة في ترتيب التبصرات.

ويستعرض ثوربورن Thorburn نماذج فعلية لفهرسة الدوريات الإلكترونية، سواء كانت فردية أم متاحة من خلال قاعدة بيانات على الخط المباشر. ويؤكد ثوربورن أهمية أن نواصل للمستفيدين من خلال تسجيلة الدوريات الإلكترونية

الحقيقتين التاليتين: أن هذا العمل إلكتروني مع إشارة لكيفية استرجاع هذا العمل^(٣٢). أما فيما يتعلق بتسجيلية الدورية الإلكترونية المتاحة على الخط المباشر من خلال إحدى شبكات المعلومات، فقد تضمن الملحق (B) - المأخوذ عن البحث الذي أعده مركز OCLC - مجموعة قيمة من الإرشادات المفيدة لإنشاء تسجيلات ببيولوجرافية للمسلسلات^(٣٣). ويوضح الشكل (٣) نموذجاً لتسجيلية دورية إلكترونية مأخوذة من تقرير بحث لـ OCLC.

ونلاحظ في هذا النموذج مايلي:

- * استخدام الرمز "m" في نوع التسجيلية للدلالة على أن العمل ملف حاسب.
 - * استخدام الرمز "s" في المستوى البيولوجرافي للدلالة على أن العمل مسلسلات.
 - * تسجيل ملف حاسب في الحقل الفرعي #h من الحقل 245 كتأشير عامة للوعاء.
 - * تسجيل عبارة «دورية إلكترونية» بدلاً من «بيانات حاسب» في الحقل 256، ولا توجد معلومات عن الحجم.
 - * يشير الحقل 538 إلى «الاسترجاع من خلال شبكة حاسبات».
 - * تم تكرار الحقل 856 أربع مرات للتعبير عن النسخ الأربعة للملف.
- أما عن ظاهرة الملحقات الإلكترونية للمسلسلات.. فقد تناولها هوتو Hutto بالتفصيل^(٣٤). ويرجع هوتو هذه الظاهرة إلى عام ١٩٩١ في مؤتمر NASIG في سان أنطونيو، عندما قدم Timothy B. King من دار النشر المعروفة جون وايلي John Wiley & Sons ورقة بحث في ذلك المؤتمر، تحدث فيها عن ظهور المطبوعات متعددة الوسائط Multimedia Publications. وقد أشار في بحثه إلى أن الأبحاث في مجالات العلوم والتقنية لا تتم عملية الاتصال بها بكفاية، من خلال الوسيط المطبوع فقط؛ حيث توجد ثلاثة أبعاد مرغوب فيها، وهي: الرسوم، والوقت، والحركة^(٣٥).

Screen 1 of 2
NO HOLDINGS IN OSU - FOR HOLDINGS ENTER dh DEPRESS DISPLAY RECD SEND
OCLC: 11215887 Rec stat: c Entd: 841001 Used: 870410
Type: m Bib lvi: a Govt pub: d Foreign: m
File: a Enc lvi: 1 Machine: a Ctry: nyu Pub st: c Regular: x
Desc: a Mod rec: Dates: 1984-9999

1 010 OCL c OCL
2 040. 12495334
3 019
4 041 0 g eng
5 090 b
6 049 OSU
7 345 00 A+ disk magazine h machine-readable data file
8 260 New York, N.Y. 1 b Ziff-Davis Publishing, c 1984-
9 265 A+ Disk Magazine, P.O. Box 2762, Boulder, CO, 80522
10 300 program files on computer disks : c 5 1/4 in. + e user's
manuals
11 315 Nine issues yearly
12 362 0 Vol. 1, no. 1-
13 500 "A library of software programs for the Apple II, II+, IIE
computers."
14 538 System requirements: Apple II, II+ or IIE; 48K; DOS 3.3.
15 650 0 Computer programs x Periodicals.
16 740 01 A+disk magazine.

Screen 2 of 2
17 740 01 A plus disk magazine.
18 753 Apple II.
19 753 Apple II+.
20 753 Apple IIE.

شكل (١): شكل فهرسة ملفات البيانات المخرقة أيضاً.


```

Screen 1 of 2
NO HOLDINGS IN OSU - FOR HOLDINGS ENTER ON DEPRESS DISPLAY RECD SEND
OCLC: 11215749 Rec stat: o Entered: 041001 Und: 001027
Type: a Bib lvi: s Govt publ: Entered: any Source: d S/L ent: o
Repr: Enc lvi: i Conf publ: o Ctry: nyu Ser tip: p Alphab:
Indx: u Mod rec: Phys med: z Cont: Frequency: m Pub sl: o
Desc: a Cum ind: u Titl pag: u 19051 Regular: x Dates: 1984-9999

1 010 OCL o OCL
2 040 b
3 090 OSU
4 049 A plus disk magazine
5 212 0 A disk magazine h machine-readable data file
6 245 00 A+disk magazine
7 246 30 New York, N.Y. : b Ziff-Davis Publishing, c 1984-
8 260 00 At Disk Magazine, P.O. Box 2462, Boulder, CO, 80522
9 265 program filed on computer disks : c 5 1/4 in. + e user's
10 300 manuals.
11 310 Nine issues yearly
12 350 $179.00 for six issues
13 362 0 Vol. 1, no. 1-

Screen 2 of 2
14 500 "A library of software programs for the Apple II, II+, IIX
computers."
15 500 System requirements: Apple II, II+, or IIX; 48K; DOS 3.5.
16 650 0 Computer programs x Periodicals.
    
```

شکل (۱) : پایگاه داده

Sample record from OCLC research report

Type: m	Bib lvl: S	Source: d	Lang: eng
Illu: d	Enc lvl: I	Govt pub:	Ctry: pau
Audience: g	Mod rec:	Frequ: u	Regulr: u
Dnsc: n	Pub st: c	Dates: 1989,9999	

022		1053-8496
245	00	Quanta =h computer file
246	13	Quanta magazine.
256		Electronic Journal.
260		Pittsburgh, PA. ; =b Quanta Magazine, =c 1989-
362	0	Vol. 1, Issue 1 (Oct. 1989)-
538		Access through computer network.
500		Title from title page.
500		Editor: Daniel K. Appelquist.
520		Stories of science fiction and fantasy.
856	1	unix1.andrew.cmu.edu =b 128,2,35,66 =c compressed =d /pub/quanta =f quanta-.ps.Z =q binary =z Sample filename: quanta-oct1991.ps.Z
856	1	unix1.andrew.cmu.edu =b 128,2,35,66 =c compressed =d /pub/quanta =f quanta-.ascii.Z =q binary =z Sample filename: quanta-oct1991.ascii.Z
856	1	eff.org =b 192.88.144.3 =c compressed =d /pub/journals/quanta =f quanta-.ps.Z =q binary =z Sample filename: quanta- oct1991.ps.Z =z Postscript file
856	1	eff.org =b 192.88.144.3 =c compressed =d /pub/journals/quanta =f quanta-.ascii.Z qbinary =z Sample filename: quanta- oct1991.ascii.

شكل (٣): تسجيل دورية في تقرير بحث لـ OCLC.

والسؤال هنا: ما نوع الوصف الكافى لتلك الأقراص، أو غيرها من أشكال المواد المحسبة بالاعتماد على (قاف ٢) المراجعة؟

إن المشكلة أوالقضية الأولى عند البحث عن إجابة لهذا السؤال هى إيجاد مسمى بيبليوجرافى لهذه الحالة، فهل تعد مواد مصاحبة - Accompanying materials؟ ويعرف «قاف ٢ المراجعة» المواد المصاحبة بأنها مواد صدرت مع الوعاء، ويقصد استخدامها مع ذلك الوعاء الذى تتم فهرسته، أم نعاملها على أنها ملاحق Supplements؟ ويعرف «قاف ٢ المراجعة» الملحق بأنه وعاء يصدر مستقلاً فى العادة ليتم وعاء آخر، تم نشره عن طريق: إما تحديثه، أو استكمال النص الأصلي، أو احتواء ملامح خاصة غير متضمنة فى العمل الأصلي.

وهنا نصبح أمام التمييز بين التعريفين: «صدر مع Issued with» مقابل «صدر مستقلاً Issued Separately». وفى الفصل 12 للدوريات تم الفصل على أساس أن المواد المصاحبة تصدر مع العمل المسلسل بانتظام، بينما عدم الانتظام من خصائص الملاحق. ومع ذلك فإننا نلاحظ الخلط الواضح فى استخدام كلا المصطلحين. هذا.. وتطرح مكتبة الكونجرس فى تفسيرها للقواعد فى نشرتها الخمسين لخدمات الفهرسة Cataloging Service Bulletin No. 50 أربع طرق لوصف القرص المحسب المرافق للدورية، وهى^(٣٦):

أ - صنع مدخل مستقل.

ب - صنع وصف متعدد المستويات.

ج - صنع تبصرة فى تسجيلة العمل المسلسل الأصلي.

د - صنع وصف إضافى فى نهاية الوصف المادى للعمل المسلسل الأصلي.

هذا.. ويستبعد هوتو Hutto الاختيار الثانى «الوصف متعدد المستويات»؛ لأن مكتبة الكونجرس لاتستخدم هذه الطريقة فى الوصف. أما عن صنع مدخل منفصل فهذا يتطلب تحديداً لقيمة الوعاء بشكل منفرد، وكيفية الربط البيبليوجرافى والمادى بينه والعمل المسلسل الأصلي. ويبدو أن الاختيارين (ج)

و (د) هما الأقرب إلى المكتبات. كما أنهما يتفقان في تقديم معلومات مهمة لأى فرد قد يحتاج لاستخدام القرص المصاحب. والسؤال: ما طبيعة المعلومات التى يتم تدوينها سواء فى تبصرة أو فى نهاية الوصف المادى للعمل المسلسل الأصيل؟ وخصوصاً أنه لم يتم إعداد وصف كامل لتلك المواد الملحقه فى تسجيلات ببلوجرافية مستقلة. ويوجز هوتو Hutto عناصر الوصف المادى، التى يجب إضافتها إلى تسجيل العمل المسلسل فى النقاط التالية^(٣٧):

١- عدد أقراص الحاسب إذا كان معروفاً، وإذا لم يكن معروفاً (خصوصاً إذا كانت الدورية جارية ومستمرة فى الصدور) فإن حقل 300#e يترك خالياً دون معلومات. ويمكن إعداد تبصرة تحوى العبارة التالية:

«بعض الإصدارات يصاحبها . . .» «Some Issues accompanied by»

٢- التأشيرة المحددة للوعاء «أقراص حاسب».

٣- الأبعاد المادية للقرص. وفى حالة تعدد أحجام الأقراص، يتم استخدام صيغة تحدد مجال تلك الأحجام. (مثلاً 3 1/2 - 5 1/4 بوصة).

٤- متطلبات النظام إذا كانت متوفرة بسهولة من مصدر تقرأه العين، ويمكن لمتطلبات النظام أن تشمل على: طراز الحاسب المطلوب؛ متطلبات الذاكرة؛ نظام التشغيل؛ الأجهزة الملحقه المطلوبة أو الموصى بها.

٥- يمكن إضافة نقطة استرجاع (الحقل رقم 246) لعنوان ملحق متميز، إذا اعتبر ذا أهمية.

٥/١ - المصدر الأساسى والمصادر المحددة لمعلومات أوعية المعلومات المحسبة (ملفات الحاسب): دراسة تطبيقية:

إن أول عقبة يمكن أن تواجه المهرس عند إقدامه على فهرسة أوعية المعلومات المحسبة (ملفات الحاسب)، هى: من أين يحصل على المعلومات اللازمة لحقول صف؟ ولذلك فإن المكتبة التى تقرر بناء مجموعة من أوعية المعلومات المحسبة

وتنميتها، يجب أن توفر التجهيزات المادية H/W والتجهيزات المنطقية S/W اللازمة لتلك الأوعية. ونؤكد هنا أهمية تلك التجهيزات، ليس فقط للمستخدمين في قاعات الإطلاع، ولكن للعاملين في قسم أو إدارة العمليات الفنية؛ فالمفهرس والمصنف لن يستطيعا التعامل مع تلك الأوعية دون توافر تلك التجهيزات. ويعتقد الباحث أن هذا العامل من العوامل المؤثرة على قلة انتشار وتداول أوعية المعلومات المحسبة في كثير من المكتبات العربية.

وقد قام الباحث بفحص واختبار عينة من أوعية المعلومات المحسبة قوامها ٢٥ عنواناً لتعرف قدرة وإمكانات المصادر المحددة للمعلومات، والمنصوص عليها في «قاف ٢ المراجعة مع تعديلات ١٩٩٣» على توفير تلك المعلومات بالكيف والكم المناسبين.

هذا... وتنص القاعدة 0.9 ب 1 - المصدر الأساسي للمعلومات - على مايلي:

المصدر الأساسي لمعلومات ملفات الكمبيوتر هو شاشة أو شاشات العنوان. وإذا لم تكن هناك شاشة عنوان، خذ المعلومات من المصادر evidence الداخلية الأخرى المقدمة بصورة رسمية (مثل: قوائم الاختيار الرئيسية Menus، بيانات البرامج) وإذا كانت المعلومات المطلوبة غير متوفرة (لعدم توافر أجهزة لعرض وقراءة الملف) في المصادر الداخلية، فخذها من المصادر التالية (بترتيب الأفضلية التالي):

- الحامل المادي ولصيقته «Physical Carrier & Label».
- المعلومات الصادرة عن الناشر، المبدع (المنشئ)، إلخ، مع الملف (تسمى أحياناً «التوثيق»).
- المعلومات المطبوعة على الحاوية «Container». الصادرة عن الناشر، الموزع، إلخ.
- البطاقات المنشورة الأخرى للملف.
- المصدر (المصادر) الأخرى.

ويتضح مما سبق أن المصدر الأساسي للمعلومات هو شاشة أو شاشات العنوان

أما المصدر الذى يليه فهو أية مصادر أو أدلة داخلية أخرى مقدمة بصورة رسمية . وهذا يؤكد حقيقة أن عدم توافر التجهيزات المادية والمنطقية لتشغيل هذه الأوعية يمثل عقبة أمام المفهرس ، لا يستطيع تخطيطها إلا بالاعتماد على باقى المصادر المذكورة ، والتي خرجت عن نطاق تشغيل الوعاء والإطلاع عليه باستخدام جهاز الحاسب . فهذه المصادر خارجية ويأتى فى مقدمتها : الحامل المادى ولصيقته ، ويعرف الحامل المادى بأنه «وسيط مادى تخزن فيه البيانات والصوت والصور . . . إلخ» . وبالنسبة لأنواع معينة من المواد . . . فإن الحامل المادى يتكون من وسيط تخزين Storage medium (مثل : شريط ، فيلم) ويوضع أحيانا فى غطاء أو علبة من البلاستيك أو المعدن (مثل : الكاسيت ، الخرطوشة) لتكون جزءاً متكاملًا من المادة ، وللصيقة أو الرقعة Label تعنى أى ورقة ، أو بلاستيك ، إلخ مثبتة بصورة دائمة . ثم يلى ذلك المصدر الوثائق والنشرات والكتيبات الإرشادية الصادرة عن الناشر أو منشئ الوعاء ، أو ما يسمى «بالتوثيق» . ثم تأتى الحاوية Container ، والتي تعرف بأنها : «أى حافظ أو وعاء لمادة أو مجموعة من المواد أو جزء من المادة يكون قابلاً للانفصال المادى عن المادة نفسها التى يحفظها» .

وقد تم اعتماد الترتيب السابق للمصادر فى القاعدة 0.9 ب 2 - المصادر المحددة للمعلومات لكل حقل من حقول وصف ملفات الحاسب ، باستثناء الحقول التالية التى لا تتقيد بذلك الترتيب للمصادر ، وهى : خصائص الملف - الوصف المادى - التبصرة - الترقية الموحدة وطرق الإتاحة ؛ حيث يمكن الاعتماد على أى مصدر للحصول على المعلومات اللازمة لتلك الحقول .

أولاً : شاشة / شاشات العنوان :

من بين الـ ٢٥ عنواناً لأوعية المعلومات المحسبة محل الفحص والاختبار فى هذه الدراسة ، وجدنا عشرة فقط تشتمل على شاشة أو أكثر للعنوان ويوضح الجدول التالى أنواع المعلومات الواردة فى كل شاشة . ونلاحظ أن حقول الوصف التى تعتمد على شاشة العنوان ، كمصدر أساسى للمعلومات قد وردت أولاً . ويتضح لنا من الجدول السابق أهمية شاشة عنوان وعاء المعلومات المحسب فى

م	حقول الوصف أوعية المعلومات المحسبة	العنوان وبيان المسؤولية	الطبعة	النشر والتوزيع	السلسلة	خصائص الملف	الوصف المادي	التبصرة	الترقيمة الموحدة
١	قاعدة بيانات موظفي الكلية	✓	-	✓					
٢	Clarion for Windows	✓	✓	✓					
٣	Multimedia Pool	✓	✓	✓					
٤	Gamma Universe	✓	✓	✓					
٥	Microsoft Power Point	✓	✓	✓					
٦	Microsoft Word	✓	✓	✓					
٧	Delphi Developer	✓	✓	✓					
٨	Microsoft C/C++	✓	✓	✓					
٩	Span Disk	✓	✓	✓					
١٠	Acrobat Reader	✓	✓	✓					

إمداد المفهرس بالمعلومات الأساسية اللازمة للحقول الثلاثة التالية: العنوان وبيان المسؤولية، والطبعة، والنشر والتوزيع، ... إلخ.

ثانياً: الحامل المادي ولصيقته :

كان من بين الـ ٢٥ عنواناً لأوعية المعلومات المحسبة محل الفحص والاختبار في هذه الدراسة عشرة أوعية فقط، اشتمل الحامل المادي لها ولصيقته على معلومات تفيد في عملية الفهرسة. ويوضح الجدول التالي أنواع المعلومات الواردة على كل حامل مادي ولصيقته. ونلاحظ أن حقول الوصف التي تعتمد على الحام المادي، كمصدر ثان للمعلومات قد وردت أولاً.

م	حقول الوصف أوعية المعلومات المحسبة	العنوان وبيان المسؤولية	الطبعة	النشر والتوزيع	السلسلة	خصائص الملف	الوصف المادي	التبصرة	الترقيمة الموحدة
١	برمجيات لويندوز	✓		✓					
٢	برامج مفيدة وممتعة	✓				✓			
٣	ديسك مطبوعات شركة MKP	✓		✓					
٤	برامج مفيدة وممتعة	✓							
٥	برامج مفيدة وممتعة	✓							
٦	Microsoft Access	✓	✓	✓				✓	
٧	خاصات برمجيات عربية	✓		✓				✓	
٨	برامج مجانية (٢)	✓		✓				✓	
٩	برامج مجانية (٣)	✓		✓				✓	
١٠	سبدي	✓		✓					

ويتضح لنا من التحليل السابق أن الحامل المادى ولصيقته يشتملان على كمية محدودة جداً من المعلومات، يمكن حصرها فى عنوان الوعاء وبيانات نشره.

ثالثاً : الحاوية ولصيقتها:

كان من بين ال ٢٥ عنواناً لأوعية المعلومات المحسبة محل الفحص والاختبار فى هذه الدراسة خمسة أوعية فقط، كانت موضوعة داخل حاويات كرتونية. وقد امتلأت تلك الحاويات بالمعلومات المفيدة للفهرسة. ويوضح الجدول التالى أنواع المعلومات الواردة على كل حاوية، تم تصنيفها حسب حقول الوصف.

٢	حقول الوصف	العنوان وبيان المسئولية	الطبعة	النشر والتوزيع	السلسلة	خصائص الملف	الوصف المادي	التبصرة	الترقيمة الموحدة
زوعية المعلومات المحسبة									
١	مساعد دوس	✓	✓	✓		✓		✓	
٢	Microsoft office	✓	✓	✓				✓	
٣	مجموعة برامج اجنبية	✓	✓	✓				✓	
٤	سبلى	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
٥	Human Body	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓

ويتضح من الجدول السابق اشتراك معظم الحاويات فى إدراج معلومات تتعلق: بالعنوان وبيان المسئولية وبالطبعة وبيانات النشر والتوزيع ومتطلبات تشغيل البرنامج.

رابعاً : نماذج لبطاقات وتسجيلات ببليوجرافية لحالات مختلفة لأوعية المعلومات المحسبة:

حرصاً من الباحث على تقديم صورة متكاملة - إلى حد ما - للمفهرس العربى، ولندرة النماذج الببليوجرافية المقتنة سواء لبطاقات أو تسجيلات ببليوجرافية لأوعية المعلومات المحسبة (ملفات الحاسب) تم إعداد ملحق لهذه الدراسة يشتمل على مجموعة من النماذج المختلفة، والتى تم تصنيفها ضمن فئتين رئيسيتين وخمسة أنواع أو إحالات فرعية، هى: (انظر الملحق (٣) نماذج بطاقات وتسجيلات أوعية المعلومات المحسبة).

أ - بطاقات الوصف الببليوجرافى : ويندرج تحتها :

- ١/١ بطاقات وصف «ملفات حاسب» مستقلة (أعمال نشرات مستقلة).
- ٢/١ بطاقات وصف «ملفات حاسب» مصاحبة أو ملحقة بمواد أخرى، وتنقسم إلى حالتين حسب طريقة وصفها ببليوجرافياً:
- ١/٢/١ ملفات حاسب تم وصفها كمواضيع مصاحبة فى حقل الوصف المادى.
- ٢/٢/٢ ملفات حاسب تم وصفها فى تبصرة.
- ٣/١ بطاقات وصف «ملفات حاسب» كجزء مكون، ضمن وعاء متعدد الوسائط .Multimedia

ب - تسجيلات «ملفات الحاسب» : ويندرج تحتها :

- ب/١ تسجيلة نص إلكترونى.
 - ب/٢ تسجيلة ملف حاسب.
- هذا... وقد تم الاعتماد على عدة مصادر متنوعة للحصول على تلك النماذج (٣٨)(٣٩)(٤٠)(٤١)(٤٢).

٢ - الفهرسة الموضوعية والتصنيف :

٢/١ - الفهرسة الموضوعية :

يقصد بالفهرسة الموضوعية ذلك الجزء من عملية الفهرسة الذى يتعلق بالمحتوى الفكرى أو الموضوعى لمواد المعلومات^(٤٣)؛ حيث يتم التعبير عن هذا المحتوى الفكرى أو الموضوعى بكلمة أو أكثر، بالاعتماد على إحدى قوائم رؤوس الموضوعات المقننة. هذا... وتتميز الفهرسة الموضوعية بمرونة التعبير عن المحتوى الفكرى لمواد المعلومات؛ حيث يمكن للمفهرس استخدام أكثر من رأس موضوع واحد للعمل الواحد، مادامت هناك حاجة لذلك.

ولكن ماذا عن الفهرسة الموضوعية لأوعية المعلومات المحسبة (ملفات الحاسب) أو البرامج وقواعد البيانات بأنواعها المختلفة.. وغيرها؟

تُحذرننا سوزان نيسبيت Nesbitt من إغراء استخدام كلمة «برمجيات» «Software» كـرأس موضوع للملفات الحاسب. وتنصح المفهرسين باختيار رؤوس موضوعات ذات معنى، يمكن استكمالها بالتفريع أو التجزئ «برمجيات» أو «Software»^(٤٤). ونؤكد هنا تحذير سوزان نيسبيت، لأنه في حالة استخدام المفهرس لرأس موضوع «برمجيات» فإن هذا يعنى أن موضوع العمل ومحتواه الفكرى هو «البرمجيات». مثلاً كتاب يتناول أنواع برامج الحاسبات وإمكاناتها.. إلخ. وهنا نؤكد أهمية التمييز بين الموضوع أو المحتوى الفكرى والقالب الشكلى، الذى عولج فيه هذا الموضوع، وقدم من خلاله للقارئ أو المستفيد. ومما هو جدير بالذكر أن قواعد الفهرسة الموضوعية قد وضعت التجزئ الشكلى فى الترتيب الأخير بعد كافة التجزئيات الأخرى، مستندة فى ذلك إلى عدم الاتصال الوثيق بين الموضوع الرئيسى أو المحتوى الفكرى للعمل والقالب الشكلى، الذى خرج به أو قدم به هذا الموضوع إلى المستفيد.

١ / ١ / ٢ - أوعية المعلومات المحسبة (ملفات الحاسب) كموضوع فى قوائم رؤوس الموضوعات:

أولاً : قوائم رؤوس الموضوعات العربية:

١ / أ قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى / شعبان عبد العزيز خليفة، محمد عوض العايدى -. الرياض: دار المريخ، ١٩٨٥.

عن طريق البحث داخل جسم القائمة، وجدنا رؤوس الموضوعات التالية:

- البرامج الفرعية (حاسبات إلكترونية).

- البرمجة (حاسبات إلكترونية)

انظر أيضاً

البرمجة الآلية؛ البرمجة التكاملية؛ البرمجة الخطية.

- البرمجة الآلية
- انظر أيضاً
- البرمجة (حاسبات إلكترونية)
- الحاسبات الإلكترونية
- انظر أيضاً
- اختزان واسترجاع المعلومات؛ البطاقات المثقوبة؛ ملفات البيانات المعدة آلياً للقراءة.
- الحاسبات الإلكترونية - برامج
- انظر أيضاً
- البرمجة الآلية.
- ملفات البرامج انظر ملفات البيانات المعدة آلياً للقراءة
- ملفات البيانات المعدة آلياً للقراءة
- × ملفات البرامج.
- ×× البيانات، تجهيز آلي؛ البيانات، معالجة آلية، الحاسبات الإلكترونية؛ القراءة الآلية.
- الملفات المتشاركة (حاسبات إلكترونية)
- ونخرج من العرض السابق لمعالجة القائمة لملفات الحاسب كموضوع بما يلي:
- ١- إن رأس الموضوع المستخدم في القائمة هو «ملفات البيانات المعدة آلياً للقراءة» كبديل لرأس الموضوع غير المستخدم بالقائمة، وهو «ملفات البرامج».
- ٢- لا توجد أية إشارة لإمكانة استخدام رأس الموضوع «ملفات البيانات المعدة آلياً للقراءة» كتجزئ أو تفريع، وهذا يعنى إما أن هناك شكلاً آخر للموضوع ذاته يستخدم كتقسيم شكلي أو لا يوجد (سوف نعرف لاحقاً).

٣- إن رؤوس الموضوعات: «البرامج الفرعية (حاسبات إلكترونية)»؛ «الملفات المشاركة (حاسبات إلكترونية)» تستخدم للتعبير عن موضوعات أكثر تخصيصاً من ملفات الحاسب.

١/ ب قائمة رؤوس الموضوعات العربية .- ط ٣ .- الرياض: معهد الإدارة العامة. ١٩٩٣.

عن طريق البحث داخل جسم القائمة وجدنا رؤوس الموضوعات التالية:

- برامج الحاسبات الآلية

ش : حزمات البرامج وهى البرامج التى يمكن تشغيلها بمجرد إدخالها، ويمكن إضافة اسم البرنامج بين هلالين، مثل: برامج الحاسبات الآلية (لوتس).

م ع : البرمجة

الملفات (حاسبات آلية)

- البرمجة.

- البرمجة الخطية.

- البرمجة الرياضية.

- الملفات (حاسبات آلية)

ش : الأعمال التى تعالج فى آن واحد قواعد البيانات وبرامج الحاسبات الآلية.

م ع : الحاسبات الآلية

الملفات

م ض : برامج الحاسبات الآلية

تحديث الملفات

قواعد المعلومات

- قواعد المعلومات

ش : مجموعة من البيانات تتألف من ملف محسب على الأقل، مع إمكانية استخدامه مستقبلاً في نظام للمعلومات.

س ل : بنوك المعلومات

م ع : الملفات (حاسبات آلية)

نظم المعلومات.

[مع ملاحظة أن الاختصارات المستخدمة في القائمة تعنى ما يلي :

س ل = إحالة «يستخدم لـ»

م ع = مصطلح أشمل، أعم

م ض = مصطلح أضيق

ش = شارحة توضيحية.]

ونخرج من العرض السابق لمعالجة القائمة للملفات الحاسب كموضوع بما يلي :

١- توجد ثلاثة مصطلحات أو رؤوس موضوعات للتعبير عن ملفات الحاسب في القائمة، ولكن هذه المصطلحات ليست على المستوى نفسه؛ فمصطلح «الملفات (حاسبات آلية)» هو أكثرها شمولاً وعمومية، يليه في الدرجة كل من مصطلح «برامج الحاسبات الآلية» ومصطلح «قواعد المعلومات»، وهما أكثر تخصيصاً من رأس الموضوع «الملفات (حاسبات آلية)».

٢- لا توجد أية إشارة لإمكانية استخدام أى مصطلح من المصطلحات الثلاثة كتجزئ أو تفريع.

ثانياً : قوائم رؤوس الموضوعات الأجنبية :

- Library of Congress Subject Headings/ Prepared by the office for subject cataloging policy, collections services .- 15th. edition .- Washington D.C.: Library of Congress, 1992.

وقد وقع الاختيار على قائمة مكتبة الكونغرس لرؤوس الموضوعات في طبعتها الخامسة عشر الصادرة في ١٩٩٢ ، فهي أكثر القوائم استخداماً من جانب المكتبات ، وخصوصاً المكتبات ذات المجموعات الضخمة .

وبالبحث في القائمة تم حصر رؤوس الموضوعات التالية :

- Computer Programs. [لا يوجد لها رقم تصنيف]

تدخل هنا الأعمال التي تدخل في إطار برامج الحاسب . أما الأعمال العامة عن برامج الحاسب وكذلك التوثيق مثل الكتيبات والرسوم وتعليمات التشغيل . . . إلخ ، يتم إدخالها تحت رأس موضوع Computer Programs .

UF computer program files

Files, Computer program

Program Files, Cpmputer

Porgrams, Cpmputer

BT Computer Files

Computer Software

SA Subdivision Computer programs under Subjects, e.g. Bessel functions- computer programs; and names of computer programs, c.g. GAT (computer program).

NT Acquisition of Computer Programs Apple Writer (Computer Program) ORACLS (Computer Program) WINDOWS (Computer Program)

.....

Computer Software

[QA 76.755]

تم حصر أكثر
من خمسين
برنامجاً



تدخل هنا الأعمال العامة عن برامج الحاسب وكذلك التوثيق، مثل الكتيبات والرسوم وتعليمات التشغيل... إلخ. أما الأعمال المقيدة ببرامج الحاسب فتدخل تحت Computer Programs.

US Software, Computer

RT Computer software industry

Computers

Programming (Electronic Computers)

SA Subdivisions Software and Juvenile Software Under
Subjects for actual Software items.

NT Application Software

Computer Programs

Hypermedia Systems

Systems Software

- Database management

[QA 76]

- Databases (may Subd Geog)

[QA 76.9. D32]

UF Data Files

Databases

Files, Data

BT Computer Files

SA Subdivision Databases under names of individual
corporate bodies and under topical headings.

[مع ملاحظة أن الاختصارات المستخدمة في القائمة تعني مايلي:]

UF = Used For

يستخدم بدلاً من

BT = Broader Topic

الموضوع الأعم

SA = See Also

انظر أيضاً

NT = Narrower Topic

الموضوع الأضيق

[RT = Related Topic

الموضوع المرتبط

ونخرج من العرض السابق لمعالجة القائمة للملفات الحاسب كموضوع بما يلي:
 ١ - توجد أربعة مصطلحات مستخدمة بالقائمة ذات صلة بملفات الحاسب،
 هي:

- Computer Files
- Computer Programs
- Databases
- Computer Software

والمصطلح الأول «ملفات الحاسب Computer Files» هو المصطلح الأعم لكل من المصطلحين «برامج الحاسب» و«قواعد البيانات». أما مصطلح برمجيات الحاسب أو التجهيزات المنطقية للحاسب Computer Software فإنه يستخدم للأعمال العامة عن برامج الحاسب والأعمال المطبوعة لتوثيق البرامج.

٢ - يمكن استخدام المصطلحات السابق ذكرها كتفريعات لموضوعات أخرى.

٣ - يمكن استخدام اسم أو عنوان برنامج الحاسب كرأس موضوع قائم بذاته.

٤ - يوجد رأس موضوع لنظم الوسائط الفائقة Hypermedia، وهذا يعكس متابعة القائمة للتطورات فى تكنولوجيا المعلومات.

٢ / ١ / ٢ - أوعية المعلومات المحسبة (ملفات الحاسب) كتجزئ شكلى فى قوائم رؤوس الموضوعات:

أولاً: قوائم رؤوس الموضوعات العربية:

١ / أ قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى:

ضمن قائمة التفريعات التشكيلة المستخدمة وجدنا التفريع:

- برامج حاسبات.

١ / ب قائمة رؤوس الموضوعات العربية - معهد الإدارة العامة:

فئة، وكذلك كيف تمت معالجة هذه النوعية من أوعية المعلومات، سواء كموضوعات أو كتقسيمات فى كل من خطة تصنيف ديوى العشرى وتصنيف مكتبة الكونجرس.

١/٢/٢ - تصنيف البرامج وبرمجيات الحاسب:

تم تجميع خمس طرق لتصنيف برامج الحاسب بشكل عام وطريقة أو نمط واحد لتصنيف برامج الحاسب فى مجال المكتبات ومراكز المعلومات (كنموذج للتصنيف المتخصص). وسوف نستعرضها فيما يلى:

أ - تصنيف برمجيات الحاسبات تصنيفاً موضوعياً ووظيفياً فى فهرس البرامج، الصادر عن دار النشر الأمريكية إلسفير Elsevier عام ١٩٨٣^(٤٧). وقد تم تقسيم خطة التصنيف إلى ثمانية أقسام رئيسية، ويندرج تحت كل قسم مجموعة متنوعة من الموضوعات الفرعية، وهذه الأقسام الرئيسية هى: التجارة - التعليم - الصناعة - الأفراد - المهن المتخصصة - العلوم - الصناعات المتخصصة - النظم.

ب - تصنيف برمجيات الحاسب فى نشرة مستخلصات الحاسب والتحكم الصادرة عن معهد الهندسة الكهربائية^(٤٨)؛ حيث تم تصنيف برمجيات الحاسب إلى عشر فئات رئيسية، ويندرج تحت كل فئة مجموعة متنوعة من الأنواع الفرعية. وهذه الفئات الرئيسية هى: تحليل النظم والبرمجة - برمجيات النظم - برمجيات الاتصالات بين الحاسبات - نظم إدارة قواعد البيانات - النظم الخبيرة - واجهات المستخدمين.

ج - تصنيف برامج الحاسب العربية الصادر ضمن إحدى الدراسات العربية المنهجية^(٤٩)؛ حيث تم تصنيف تلك البرامج فى ٢١ قطاعاً موضوعياً، هى:

١	الاتصالات	٤	التسلية والترفيه.
٢	الإدارة	٥	تطبيقات أطفال.
٣	أدوات مساعدة للنشر المكتبى ومعالجة الكلمات.	٦	تطبيقات تعليم.

٧	تطبيقات خدمية.	١٥	قواعد البيانات.
٨	تطبيقات دينية.	١٦	الحاسبات.
٩	تطبيقات علمية	١٧	معالجة الكلمات.
١٠	تعليم البرمجة	١٨	ميكنة المكاتب.
١١	الجداول الإلكترونية	١٩	النشر المكتبي.
١٢	خطوط تدعيم البرامج	٢٠	نظم التعريب.
١٣	خطوط تدعيم الطابعات	٢١	الوسائط المتعددة
١٤	الرسوم الفنية والإعلانات		

د - تصنيف البرمجيات العربية ضمن «الدليل الكامل للبرمجيات العربية»^(٥٠).
حيث تم تقسيم البرمجيات تحت خمس فئات رئيسية، ويندرج تحت كل فئة مجموعة متنوعة من الأنواع الفرعية. وهذه الفئات الرئيسية هي: برامج الأعمال والمكتب - مراجع عامة - البرمجيات الدينية - برمجيات المنزل - البرمجيات التعليمية. (انظر جدول ١١).

هـ - تصنيف برامج «صخر»^(٥١)؛ حيث تم تقسيم تلك البرامج تحت تسع فئات رئيسية فقط، دون أية تقسيمات فرعية باستثناء الفئة الخامسة التي تضم البرامج التعليمية والتثقيفية.

وهذه الفئات التسع هي:

١	برامج الإنترنت	- تعليم اللغة الإنجليزية.
٢	معالجة النصوص العربية	- برامج الأطفال.
٣	موسوعة الأفلام العربية	- القصص المصورة.
٤	المكتب	- برامج مساعدة.
٥	البرامج التعليمية التثقيفية:	- برامج عامة.
	- مهارات التعليم الأساسية	٦ البرامج الدينية
	- ثقافة عامة.	٧ مجموعة برامج المدرسة
	- تعليم الرياضيات.	٨ سلسلة المناهج المبرمجة
	- تعليم اللغة العربية.	٩ مجموعة برامج الأسرة

البرمجيات الدينية	برامج الأعمال والمكتب
القرآن الكريم وعلومه	طواقم مكتبية
الحديث الشريف وعلومه	معالجات الكلمات
مواضيع فقهية	نشر مكتبي وإلكتروني
ثقافة دينية	برامج رسومات وعروض تقديمية
مواقيت الصلاة والأذان	مكتبات خطوط وخطارف ورسوم
	مدققات إملائية وبرمجيات لغوية
برمجيات المنزل	نظم تعرف الحروف والأصوات والتواقيع
برامج دينية للأطفال	برمجيات الترجمة
برامج متنوعة للأطفال	نظم إدارة قواعد البيانات
ثقافة عامة وترفيه	نظم أرشفة وإدارة الوثائق
برمجيات منزلية متكاملة	برمجيات الجداول الممتدة
تنظيم المنزل	برمجيات محاسبية ومالية
برامج الطبخ	نظم إدارة المنشآت
البرمجيات التعليمية	إدارة المعلومات الشخصية
مناهج دراسية متكاملة	برمجيات العمل الجامعي
رياضيات وفيزياء	برامج الاتصالات
لغة عربية وإنجليزية	نظم تشغيل وتعريب
موسيقى	مولدات التطبيقات
وسائل تعليمية	برمجيات إنترنت
تعليم استخدام لوحة المفاتيح	
	مراجع عامة
	قواميس
	موسوعات ومراجع ثقافية

جدول (١١) : تصنيف البرمجيات العربية.

و - تصنيف برمجيات المكتبات ومراكز المعلومات الصادر فى الدليل الأوروبى
لبرمجيات المكتبات ومراكز المعلومات^(٥٢). وقد استبعد من هذا التصنيف
برامج معالجة النصوص والجداول الإلكترونية، وبرامج المحاسبة، والنشر
المكتبى وبرامجة إدارة المكاتب. وقد اعتمد التصنيف على ٢١ فئة رئيسية.

٢/٢/٢ - تصنيف قواعد البيانات المحسبة :

يمكن تقسيم قواعد البيانات بعدة طرق، ومن بين هذه الطرق: تصنيف قواعد
البيانات على أساس طريقة تمثيل البيانات؛ فالبيانات يمكن أن تكون فى شكل
كلمات Words، أرقام Numbers، صور Images، أصوات Sounds... إلخ.
وبالتالى يمكن لقواعد البيانات أن تكون^(٥٣):

- موجهة للكلمة = Word - Oriented
- موجهة للأرقام = Number - Oriented
- موجهة للصورة = (Video) Image - Oriented
- موجهة للصوت = (Audio) Sound - Oriented

كما أنه بالإمكان تصنيف تلك الفئات إلى فئات فرعية، وخصوصاً قواعد
البيانات الموجهة للكلمة، وقواعد البيانات الموجهة للأرقام؛ حيث يمكن تقسيم
قواعد البيانات الموجهة للكلمة إلى الفئات الفرعية التالية:

- قواعد بيانات: - ببليوجرافية Bibliographic
- علامات تجارية/ براءات اختراع Patent/Trade mark
- أدلة Directory
- قواميس Dictionary
- نصوص كاملة Full- text
- أخرى. Others

أما قواعد البيانات الموجهة للأرقام . . فيمكن تقسيمها إلى الفئات التالية:

Transactional	قواعد بيانات: - إجراءات
Statistical	- إحصاءات
Time Series	- سلاسل زمنية
Properties	- أملاك
Others	- أخرى .

ومع شيوع استخدام النص الفائق Hupertext ونظم الأقراص المدمجة CD-ROM، فإنه من المتوقع أن نرى مزيداً من قواعد البيانات متعددة الوسائط Mul-timedia Databases، حيث تتداخل بها الصوت والفيديو والنصوص .

ويمكن إضافة فئتين إضافيتين من قواعد البيانات، هما:

- خدمات المعلومات الإلكترونية Electronic Information Services مثل: لوحات النشرات والبريد الإلكتروني والاجتماع الإلكتروني . . فهي تحوى بيانات انتقالية Transitory وغير أرشيفية Nonarchival .

- قواعد بيانات البرمجيات Software Databases .

كما يمكن تقسيم أو تصنيف قواعد البيانات تبعاً لوسيط التسجيل Recording medium المستخدم للتوزيع والاسترجاع Distribution & Access إلى الفئات التالية: قواعد بيانات:

Online	- على الخط المباشر
CD-ROM	- أقراص مدمجة
Diskette	- أقراص مرنة
Magnetic tapes	- الشرائط المغنطة
Batch	- دفعات
Handheld	- محمولة باليد

وهناك من اعتمد المحتوى الموضوعى كأساس لتقسيم قواعد البيانات؛ فنجد دليل الأقراص المدمجة الصادر عن الناشر TFPL يعتمد ٢٥ فئة موضوعية رئيسية

لتصنيف قواعد البيانات^(٥٤). بينما نجد عملاً آخر اعتمد ٢٠ فئة موضوعية رئيسية لتصنيف قواعد البيانات على الأقراص المدمجة^(٥٥). (انظر جدول ١٢).

٣/٢/٢ - تصنيف أوعية المعلومات المحسبة (ملفات الحاسب) في أشهر خطط التصنيف العالمية:

أولاً : خطة تصنيف ديوى العشرى - الطبعة العشرون^(٥٦) :

أ - أوعية المعلومات المحسبة كموضوع:

خصصت الطبعة العشرون من تصنيف ديوى أكثر من موقع لتغطية الإنتاج الفكرى الصادر، حول ملفات وبرامج الحاسبات بأنواعها المختلفة، نذكر منها مايلي:

برمجة الحاسب، البرامج، البيانات

005 Computer programming, programs, data.

- class here text processing; Software reliability, compatibility, portable

صنف هنا تجهيز النصوص: موثوقية، توافقية، تحميل البرامج. ity

- class computer programming, programs, data for special computer mettdods in 066

صنف فى 006 برمجة الحاسب والبرامج والبيانات

للطرق المحسبة الخاصة.

005.3 Programs البرامج

البرمجيات Software and Firmware

Collections of programs, Systems of interrelated programs, individual programs having interdisciplinary applications. for firmware, See المتعددة. 005.6

- | | |
|-------------------------------------|------------------------------|
| .31 For digital Super Computers | الحاسبات السوبر الرقيمة |
| .32 For digital Mainframe Computers | الحاسبات الكبيرة الرقيمة |
| .34 For digital Mini Computers | الحاسبات المتوسطة الرقيمة |
| .36 For digital Micro Computers | الحاسبات المصغرة الرقيمة |
| .36 For Hybrid and analog Computers | الحاسبات التناظرية والمختلطة |

General Interest, Leisure & Recreation.
 Arts & Humanities.
 Education, Training & Careers.
 Computers & Computer Programs.
 Advertising, Design & Marketing.
 Business & Company Information.
 Languages & Linguistics.
 Crime, Law & Legislation.
 Science & Technology.
 Maps, Map Data & Geography.
 Government Information & Census Data.
 Banking, Finance & Economics.
 Biomedicine, Health & Nursing.
 Earth Sciences.
 Libraries & Information Science.
 News, Media & Publishing.
 Life Sciences.
 Chemicals, Drugs & Pharmaceuticals.
 Transport & Transportation Systems.
 Social & Political Sciences.
 Directories.
 Agriculture, Horticulture & Fisheries.
 Architecture, Construction & Housing.
 Military Information & Weapons.
 Intellectual Property.

General Interest Leisure	١- الموضوعات العامة
Science and Technology	٢- العلوم والتكنولوجيا
Law and Fiscality	٣- العلوم القانونية والمالية
Company Information	٤- معلومات عن الشركات
Medicine and Health	٥- الطب والعلوم الصحية
Image and Audio	٦- الصورة والصوت
Encyclopedias & Dictionaries	٧- الموسوعات والمعاجم
Directories	٨- الأدلة
Public Access Catalog	٩- فهرس عامة
Software	١٠- برمجيات
Economic & Social Statistics	١١- إحصائيات اقتصادية واجتماعية
Books in print	١٢- الكتب تحت النشر
Chemical & Pharmaceutical	١٣- الكيمياء والصيقل
Atlases, Street	١٤- الأطالس والخرائط
Plans, Maps	ومخططات الشوارع
Economic & Finance	١٥- الاقتصاد والتمويل
Geological Statistics	١٦- إحصائيات علوم الأرض
Automobile Components	١٧- السيارات
Technical Catalogues	١٨- فهرس فنية
Manuals	١٩- كتب إرشادية يدوية
National Library Catalogues	٢٠- فهرس المكتبات الوطنية

جدول (١٢) : التصنيف الموضوعي لقواعد البيانات.

005.43 Systems programs - Operations Systems

برامج النظم - نظم التشغيل

.44 Operating Systems for Specific types of computers

نظم التشغيل لأنواع محددة من الحاسبات

.45 Programming- Language translators

مترجمات لغات البرمجة

.45 2 Interpreters

الترجمات

.45 2 Compilers

المجمعات

.45 6 Assemblers

المركبات

005.7 Data in Computer Systems

البيانات في نظم الحاسب

.71 Data Communications

- تبادل البيانات

.711 Programming

- البرمجة

.712 Programming for Specific types of computers

البرمجة لأنواع خاصة من الحاسبات

.713 Programs

البرامج

.74 Data Files and data bases

ملفات البيانات وقواعد البيانات

يصنف تحت هذا الرقم أساليب بناء وتنظيم الملفات، تجهيز الملفات ونظم إدارة قواعد البيانات والملفات، وتصميم وبناء قواعد البيانات. بينما يتم تصنيف ملفات البيانات وقواعد البيانات، مع الأخذ في الاعتبار محتواها الموضوعي ضمن الموضوع، مثل: تصنف قواعد بيانات دوائر المعارف في 030، بينما تصنف قواعد البيانات الطبية غير البيلوجرافية في 610، وتصنف قواعد البيانات البيلوجرافية في 010، أما قواعد بيانات الكيمياء غير البيلوجرافية فتصنف في 540.

.75 Specific types of data files and databases

أنواع محددة من ملفات البيانات وقواعد البيانات

006 Special Computer Methods

الطرق المحسبة الخاصة

.3 Artificial intelligence.

الذكاء الاصطناعي

- .6 Computer Graphics رسوم الحاسب
 .66 Programming البرمجة
 .712 Programming for Specific types of computers البرمجة لأنواع خاصة
 من الحاسبات
 .713 Programs البرامج

011 Bibliographies البليوجرافيات

Class here general bibliographies (in any form)

صنف هنا البليوجرافيات العامة (فى أى شكل)

.77 Computer programs

أضف إلى رقم الأساس 011.77 الأرقام التابعة لـ 005.3 ضمن 005.3 حتى 005.39، على سبيل المثال تصنف بليوجرافيات برامج الحاسبات المصغرة الرقمية تحت الرقم 011.776.

ب - أوعية المعلومات المحسبة ضمن التقسيمات الموحدة:

من بين التقسيمات الموحدة الواردة فى الطبعة العشرين من خطة تصنيف ديوى العشرى ما يلى:

- .020 8 Audiovisual Treatment المعالجة السمعية بصرية
 .028 5 Data Processing Computer applications تجهيز البيانات تطبيقات الحاسب
 .03 Dictionaries, encyclopedias, concordances القواميس، دوائر المعارف، كشافات النصوص.
 .05 Serial publications المطبوعات المسلسلة
 .077 Programmed texts

تصنف هنا النصوص المبرمجة واستخداماتها.

ملحق رقم (١) استمارة مقابلة شخصية

الاسم:

التاريخ:

الساعة:

سبب الاختيار: أستاذ مقرر فهرسة وصفية/ فهرسة موضوعية/ بناء وتنمية مقتنيات
+ أمين مكتبة متخصص.

موضوع البحث: الخدمات الفنية (بناء وتنمية المجموعات + التنظيم الفني (وصف
+ فهرسة موضوعية + تصنيف لأوعية المعلومات المحسبة في
المكتبات): دراسة حالة لبعض المكتبات العربية.

عناصر البحث:

١ - النشر العالمى والعربى لأوعية المعلومات المحسبة: دراسة كيفية/ نوعية
وكمية.

٢ - الضبط الببليوجرافى لأوعية المعلومات المحسبة: ببليوجرافيات/
كشافات/ قواعد بيانات ببليوجرافية/ أدلة وقوائم ناشرين أو
منتجين...

٣ - القواعد والتقنيات: الفصل (٩) ضمن قاف ٢ مراجعة: دراسة
تقويمية.

٤ - الممارسة الفعلية فى عينة من المكتبات العربية المختارة بين مصر
والسعودية. التزويد (بناء وتنمية المقتنيات) + التنظيم الفنى.

أسئلة المقابلة:

١ - ما القواعد/ التقنيات التى يتم تدريسها لوصف «أوعية المعلومات
المحسبة» «ملفات الكمبيوتر»؟

٢ - ما الجديد فى تلك التقنيات؟

٣ - هل يتم الفصل بين القرص الملىزر، الذى يحمل بيانات ببليوجرافية أو
نصوص كاملة (نصوص)، والقرص الملىزر الذى يحمل صورة فيديو
وأفلاماً فيما يتعلق بقواعد الوصف؟

٤ - ماذا عن القرص الملىزر الذى يحمل الاثنين معاً، بالإضافة إلى الصوت
أو ما يسمى بالوسائط المتعددة Multimedia ؟

٥ - ماذا عن «أوعية المعلومات المحسبة» المصاحبة لأوعية معلومات
تقليدية؟

٦ - إرشادات مهمة لابد من الإلمام بها فيما يتعلق بهذا الموضوع:

ملحق رقم (٢)

استمارة بيانات «أدوات ضبط بيلوجرافى»

بيلوجرافيات - كشافات - نشرات استخلاص - قواعد بيانات - أدلة وقوائم
ناشرين

اسم الناشر / المنتج : Name :

Title :

البيانات البيلوجرافية

لأدوات الضبط البيلوجرافى :

عناصر الوصف المستخدمة :

شكل الوعاء :

ملحق (٣)

نماذج بطاقات وتسجيلات أوعية المعلومات الحسبة

BAKEWELL, K.G.B.

BARL. - 1985-1986 ed.1. -
Computer data (1 file : 249 records). -
1985.

1 computer disk ; 5 1/4 in.

Bibliographic data from which hard copy
reading lists are produced for B.A. Hons.
Librarianship students at Liverpool
Polytechnic.

System requirements: Apple II; 48K;
DOS 3.3; Pfs and Pfs:Report; 2 disk
drives.

Compiled by K.G.B. Bakewell.

1. Title

FACTS on file / Facts On File. -

Computer data. - New York : Facts
On File, 1988.

A weekly record of contemporary history
compiled from world wide news sources;
coverage 1982 to date.

Online access via Dialog Information
Services.

Corresponds to the printed Facts On File
world news digest.

File size: 25372 records in January 1988;
updated weekly.

INFORMATION skills / Akersoft. -

Computer programs (8 files). -

Nottingham : Akersoft, 1988-1.

1 computer cassette : col. ; 3 1/4 x 2 1/4
in. + 1 operating Instructions (2 leaves),
14 worksheets, 1 map.

System requirements: BBC B; cassette
recorder.

Contents: Hello - ABC - Quiz -
World - Safari - News1 - News2 -
Index.

For use in a school library with classes
of up to 32 students.

Issued also on disk.

1. Akersoft

The NEW electronic encyclopedia. -

Computer data. - Danbury, Conn. :
Grolier Electronic Publishing, c1988.

1 computer laser optical disk : col. ; 4 3/4
in. + 1 computer disk (5 1/4 in.) + 1 users
guide (76 p. ; 25 cm.) in container 26 x
23 x 4 cm.

System requirements: IBM PC XT/AT,
PS/2 or suitable IBM PC XT/AT
compatible; DOS 3.0 or later; 512K
RAM.

Disk title: The electronic encyclopedia;
users guide title: The new Grolier
electronic encyclopedia.

CD-ROM version of: Academic
American encyclopedia. Rev. ed. Grolier,
1985? 21 v.

1. The Electronic encyclopedia
2. The New Grolier encyclopedia
3. Academic American encyclopedia

EDUCATION materials in libraries,
pre-1800 to mid-1987 : a subset of the
OCLC online union catalog / OCLC
Reference Services. - Computer data. -
Dublin, Ohio : Online Computer Library
Center, 1987.

1 computer laser optical disk : col. ; 4 3/4
in. - (Search CD450).

System requirements: IBM PC XT/AT
or IBM PC compatible; 512K
RAM and hard disk; OCLC Search
CD450 software (3 computer disks ; 5 1/4
in. + system and user guides); Philips,
Hitachi, Sony or Audek CD-ROM drive.

Also known as: EMIL 87-.

1. OCLC Reference Services
2. EMIL 87-

EVERYMAN'S encyclopaedia. - 6th
ed. - Computer data (50522
records). - Oxford : Dent, 1988-1.
Online access via Dialog Information
Services.

بطاقات وصف وملفات حاسب، مستقلة (٣٨).

Henderson, Peter, 1944-
Object-oriented specification and design with C++ / Peter Henderson. —
London : McGraw-Hill, c1993. — xii, 263 p : ill ; 25 cm + 1 disk (3 3/4 in.)
Includes Index
ISBN 0-07-707585-4 (pbk) : £17.50 · Formerly CIP
1. Ti 2. Programming languages B94.90422

بطاقة وصف ملف حاسب، كمادة مصاحبة.

005.44 (DC20)

Schollin, Nora, 1952-
OS/2 2.1 corporate programmer's handbook / by Nora Schollin, Martin
Sullivan, and Robin Scragg. — New York : Van Nostrand Reinhold ;
London : International Thomson, c1993. — xvii, 443 p. — (VNR
computer library)
1 3.5 in. computer disk in pocket attached to inside back cover
ISBN 0 442 0198 4 (pbk) : £33.00
1 1: 2 Sullivan, Martin, 1949- 3 Scragg, Robin 4.5r: VNR computer library 5 *Operating
systems* B94.92461

005.453 (DC20)

Stern, Nancy B. (Nancy Beth), 1944-
Getting started with RM/COBOL-85. — 2nd ed / Nancy Stern, James
Janassy, Robert A. Stern. — New York ; Chichester : Wiley, c1994. — x,
205 p : ill ; 28 cm
Two 3.5 disks in pocket attached to inside back cover — Includes Index
ISBN 0 471 50672 2 (pbk) : £16.95
1 1: 2 Janassy, James J. (James Gustav), 1947- 3 Stern, Robert A. (Robert Alan), 1911-
4 *Microcomputers (Operating systems)* B94.611h1

006.6 (DC20)

Gurewlich, Ori
Easy multimedia : sound & video for the PC crowd / by Ori Gurewlich,
Nathan Gurewlich. — New York ; London : Windcrest/McGraw-Hill,
c1994. — xii, 276 p
1 3.5 in. computer disk attached to inside of back cover — Includes Index
ISBN 0-07-025257-2 (case) : No price
ISBN 0-07-025258-0 (pbk) : £21.42
1 1: 2 Gurewlich, Nathan 3 *Multi-media* B94.99494

006.6869 (DC20)

Microsoft PowerPoint 4 for Windows step by step / Perspection. —
Redmond, Wash. : Microsoft Press, c1994. — xxi, 310 p : ill ; 24 cm
Disk in pocket inside back cover — Computer disk on inside cover. — Includes Index
ISBN 1-556-15622-7 (pbk) : £26.95 · Formerly CIP
1 Perspection (Firm) 2. Graphics Use of Computers B94-47054

بطاقات وصف ملف حاسب، في تبصرة (٣٩).

An INTRODUCTION to building societies : the Halifax project / Halifax Building Society. - [New ed.]. - Halifax : Halifax B.S., [1987].

12 workcards, 5 information cards, 4 wallcharts and posters, 1 book, 1 pamphlet, 10 leaflets, 1 computer disk, 1 teachers' handbook ; in portable container 44 x 46 x 9 cm.

Computer disk contains game: Money-market. System requirement: BBC B or B+.

Designed for use in mixed-ability situations and can be adapted to suit a variety of learning situations with 11-16 year olds.

1. Halifax Building Society

(٤٠). بطاقة وصف ملف حاسب، ضمن وعاء منفرد الوسائط.

Type:	m	Bib lvl:	m	Source:	d	Lang:	eng
File:	d	Enc lvl:	l	Govt pub:	s	Ctry:	usa
Audience:		Mod rec:		Frequ:	n	Regul:	
Desc:	a			Dat tpe:	s	Date:	1993,
040	:	a	VMS	:	ic	VMS	
047	:	a	VMS				
077	:	a	Modern	:	a	English	:
100	1	:	a	Jefferson, Thomas,	:	id	1743-1826.
245	12	:	a	A summary view of the rights of British America	:	h	[computer file] / :c Thomas Jefferson.
256	:	a	Computer data	:	(1 file : ca. 44 kilobytes)		
260	:	a	Charlottesville, Va.	:	1	b	University of Virginia Library, :c 1993.
300	:	a	Prepared for the University of Virginia Library Electronic Text Center.				
331	:	a	Converted to TEI.2-conformant (P2) 934.				
336	:	a	Available for anonymous ftp at etext.lib.virginia.edu				
306	:	a	Copies of this file are also available to University of Virginia faculty, staff and students; please contact the Electronic Text Center.				
306	:	a	Available commercially from The WordCruncher CD-ROM, marketed by the Electronic Text Corporation.				
537	:	a	Transcribed from Writings of Thomas Jefferson. New York : Literary Classics of the U.S., c1984. (Library of America : v. 17)				
500	:	a	Spell-check and verification made against printed edition using WordPerfect spell-checker. Quotation marks retained as data. All unambiguous end-of-line hyphens have been removed, and the trailing part of the word has been joined to the preceding line.				
500	:	a	10 elements are given for each page element and are composed of the text's unique cryptogram and the given page number, as in SpelDuel for page one of Spenser's Faerie Queene.				
651	0	:	a	United States	:	x	Politics and government :y 1775-1783.
710	20	:	a	University of Virginia.	:	b	Library. :b Electronic Text Center.
830	0	:	a	Library of America	:	1	:v v. 17

(٤١). تسجيلة نص إلكتروني

> OCLC: 24761342 Rec stats: c
 Entered: 19911111 Replaced: 19911202 Used: 19920409
 Type: m Bib lvl: m Source: Lang: N/A
 File: b Enc lvl: 1 Govt pub: Ctrv: mnu
 Audience: d Mod rec: Frequ: n Regul: Dates: 1991, \$
 Desc: a Dat tp: m

> 1 010 91-14847 \$
 > 2 040 DLC *c CS8 \$
 > 3 020 0792901819 \$
 > 4 041 0 *g eng \$
 > 5 050 10 QA246.5 *b 1991 \$
 > 6 082 0 513 \$
 > 7 090 *b \$
 > 8 049 KUKK \$
 > 9 245 00 Exploring sequences and series *h computer file \$
 > 10 250 Version 1.0. \$
 > 11 260 St. Paul, MN : *b Minnesota Educational Computing Corp., *c
 c1991. \$
 > 12 300 1 computer disk : *b ed., col. 1 *c 3 1/2 in. + *e 1 manual. \$
 > 13 538 System requirements: Apple II series computers; 128K RAM;
 ProDOS; BASIC and Assembler; 1 disk drive; monochrome or color monitor. \$
 > 14 500 Title from title screen. \$
 > 15 500 Edition statement from disk label. \$
 > 16 500 Copy-protected. \$
 > 17 521 Grades 7-12. \$
 > 18 500 Issued also on 5 1/4 in. computer disk. \$
 > 19 520 Provides students with a quick and convenient method for
 generating sequences. To generate a sequence, students supply the starting
 number(s) and/or the algorithm. Once a sequence is generated by the computer,
 students can view the terms, find partial sums, or mathematically transform the
 sequence to make a new one. \$
 > 20 500 "A-263"-- Disk label. \$
 > 21 630 0 Sequences (Mathematics) *x Software. \$
 > 22 630 0 Series *x Software. \$
 > 23 710 20 Minnesota Educational Computing Corporation. \$

(٤٢) تسجيلة، ملف حاسب.

النتائج والتوصيات

الفهرسة الوصفية

- تم استبعاد برامج الحاسب وغيرها من أوعية المعلومات المحسبة من برنامج الفهرسة أثناء النشر (فان) فى كل من مكتبة الكونجرس والمكتبة البريطانية والمكتبة الكندية، وذلك لعدة أسباب من بينها:
 - عدم تحديد هذه الأوعية فى قوانين الإيداع.
 - صعوبة إيجاد «ظهر صفحة عنوان» لوضع بطاقة (فان) عليها.
 - صعوبة فهرسة هذه المواد.
- قام الباحث بعقد مقارنة بين الترجمة العربية الكاملة لقاف ٢ مراجعة الصادرة عام ١٩٩٤، والترجمة العربية الكاملة لقاف ٢ مراجعة مع تعديلات ١٩٩٣ والصادرة عام ١٩٩٦، والنص الإنجليزى الأصلى الصادر عام ١٩٨٨، وذلك فيما يتعلق بالفصل التاسع (ملفات الحاسب)، وكذلك قواعد وصف المواد متعددة الوسائط المتضمنة فى الفصل الأول (القواعد العامة للوصف). وقد خرج الباحث بعدة مؤشرات، من بينها: الحاجة إلى التوحيد والثبات فى ترجمة المصطلحات، وكثرة التبصرات المستخدمة، وعدم تطبيق بعض التعديلات التى أدخلت على القواعد سواء عام ١٩٨٩ أو ١٩٩٤. فقد ناقش الباحث موقف قواعد وتقنيات الفهرسة للحالات الثلاث، التى يمكن أن يصل بها وعاء المعلومات المحسب إلى المكتبة. وهذه الحالات هى:
 - ١ - أن يكون عملاً مستقلاً قائماً بذاته.
 - ٢ - أن يكون عملاً فرعياً ضمن مجموعة أعمال أخرى مكونة لعمل واحد متعدد الوسائط.

٣ - أن يكون عملاً مصاحباً لعمل آخر قائم بذاته .

تركييات الاتصال الببليوجرافى:

- تم دمج سبع تركييات لـ MARC فى تركيبة واحدة هى USMARC ، وهى تغطى «ملفات الحاسب» .

- يقترح مجلس الفهرسة التعاونية مفهوماً جديداً للتسجيلة الببليوجرافية، أطلق عليها «التسجيلة المحورية Core Record»

- اقترحت إحدى الدراسات تخصيص الحقل 856 للاسترجاع والموقع الإلكتروني، وذلك بالنسبة للملفات الحاسب فى شبكات المعلومات . ويقتصر استخدام الحقل 852 على أوعية المعلومات، التى تحفظ مادياً على الأرفف، وتسترجع باليد، ويتحدد موقعها برقم الطلب .

وصف أوعية المعلومات المحسبة فى المصادر المختلفة:

فى محاولة من الباحث لتعرف كثافة استخدام عناصر وصف أوعية المعلومات المحسبة فى المصادر المختلفة؛ بغرض قياس درجة تغطية وملاءمة حقول الوصف المستخدمة فى تقنيات فهرسة المواد وخصوصاً (قاف ٢ المراجعة)، فقد قام الباحث بالإجراءات التالية:

١ - تصميم استمارة بيانات أدوات الضبط الببليوجرافى (الأجنبية والعربية).

٢ - القيام بمسح مفصل لعناصر الوصف المستخدمة فى الإعلانات والمقالات التسويقية للبرمجيات، وغيرها المنشورة فى الدوريات العربية المتخصصة فى الحاسبات، خلال الفترة من يناير ١٩٩٦ حتى أغسطس ١٩٩٧ .

٣ - البحث فى قواعد البيانات الببليوجرافية الشائع استخدامها عن تسجيلات ببليوجرافية لأوعية معلومات محسبة.

وقد خرج الباحث بعدة نتائج، نذكر منها:

- تم ترتيب عناصر الوصف المستخدمة ترتيباً تنازلياً حسب كثافة استخدام كل

عنصر. وقد بدأ الترتيب بعنوان البرنامج، وانتهى بوحدات الإدخال المستخدمة.

- تم فحص أدوات الضبط الببليوجرافى، والتي قام الباحث بتصنيفها إلى الفئات التالية:

- أدوات الضبط الأجنبية، وعددها ١١ أداة.
- قوائم الناشرين والمنتجين الأجانب، وعددها ١١ أداة.
- الأدلة العربية وقوائم الناشرين أو المنتجين العرب وبعض قوائم الحصر المتضمنة فى الدراسات المنشورة، وقد بلغ عددها تسعة أعمال.
- وهذا يعنى أن تلك الدراسة اعتمدت على ٣١ مصدراً مختلفاً، هذا بالإضافة إلى قواعد البيانات لعدد أربعة ناشرين أو منتجين كبار، هم: Silver Pro Quest- Platter و Bowker و DIALOG .

فهرسة المسلسلات الإلكترونية والمواد المصاحبة

الإلكترونية للمسلسلات المطبوعة:

- الحاجة إلى دمج تركيبة تسجيلية بيانات دورية وتركيبية تسجيلية بيانات ملف حاسب؛ لأن الدورية الإلكترونية تستفيد من عناصر البيانات الواردة فى كل تركيبة. وهذا ما تقدمه بالفعل تركيبة USMARC.
- تختلف وجهات النظر فى كيفية التعامل مع المواد المحسبة التى تأتى مصاحبة للدوريات فهل يتم التعامل معها على أنها مواد مصاحبة، أم نتعامل معها على أنها ملاحق؟ وقد تم تحديد أربع طرق لوصف القرص المحسب المرافق للدورية.

المصدر الأساسي والمصادر المحددة لمعلومات أوعية المعلومات المحسبة (ملفات الحاسب):

قام الباحث بفحص واختبار عينة فعلية من أوعية المعلومات المحسبة قوامها ٢٥ عنواناً لتعرف قدرة وإمكانات المصادر المحددة للمعلومات، والتي تنص عليها

القواعد في [قاف ٢ المراجعة] في توفير تلك المعلومات بالكيف والكم المناسبين ،
وخرجت الدراسة بعدة نتائج، أهمها:

- لا تخلو شاشة العنوان من المعلومات الأساسية اللازمة للحقول التالية:
العنوان وبيان المسؤولية - الطبعة - النشر والتوزيع . . إلخ.
- أن الحامل المادى ولصيقته يشتملان على كمية محدودة جداً من المعلومات،
يمكن حصرها في عنوان الوعاء - بيانات النشر.
- تشتمل الحاوية ولصيقتها على معلومات تتعلق بالعنوان وبيان المسؤولية -
الطبعة - بيانات النشر والتوزيع - متطلبات تشغيل البرنامج.
- كما قام الباحث بإعداد ملحق، اشتمل على نماذج متنوعة لبطاقات وتسجيلات
ببليوجرافية لحالات وأنواع مختلفة من أوعية المعلومات المحسبة (ملحق (٣)).

الفهرسة الموضوعية لأوعية المعلومات المحسبة:

- تستخدم قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى للتعبير عن أوعية المعلومات
المحسبة رأس الموضوع: «ملفات البيانات المعدة آلياً للقراءة». كما لا
يستخدم هذا الرأس كتجزئ أو تفريع شكلى لموضوعات أخرى، بل يستخدم
«برامج حاسبات» كتقسيم شكلى بعد الموضوعات.
- تستخدم قائمة رؤوس الموضوعات العربية/ معهد الإدارة العامة ثلاثة رؤوس
موضوعات للتعبير عن أوعية المعلومات المحسبة، هي: «الملفات (حاسبات
آلية)»، و«برامج الحاسبات الآلية»، ورأس الموضوع الثالث هو «قواعد
المعلومات». كما لا توجد أية إشارة إلى إمكانية استخدام أى مصطلح من
المصطلحات الثلاثة كتجزئ شكلى.
- تستخدم قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس (ط ١٥) أربعة رؤوس
موضوعات للتعبير عن أوعية المعلومات المحسبة، هي:

- Computer Programs

برامج الحاسب

- Computer Software

برمجيات الحاسب

- Data bases

قواعد البيانات

- Computer files

ملفات الحاسب

كما يمكن استخدام المصطلحات السابقة كتفريعات لموضوعات أخرى، هذا بالإضافة إلى إمكانية استخدام اسم برنامج الحاسب كرأس موضوع قائم بذاته، كما لاحظ الباحث وجود رأس موضوع لنظم الوسائط الفائقة Hypermedia.

تصنيف أوعية المعلومات المحسبة:

تصنيف برامج الحاسب:

- تتفاوت وجهات نظر العاملين في مجال برامج الحاسبات تفاوتاً ملحوظاً عند تصنيف البرامج، فنجد الناشر الأمريكي Elsevier يضع خطة لتصنيف برامج الحاسب تحت ثمانية أقسام، بينما نرى نشرة مستخلصات الحاسب والتحكم الصادرة عن معهد الهندسة الكهربائية تصنف برمجيات الحاسب في عشر فئات أساسية. . وغيرها من التصنيفات المختلفة. ويمكن إرجاع هذا التفاوت إلى تعدد الأوجه التي يمكن أن ننظر بها إلى برامج الحاسب.

تصنيف قواعد البيانات المحسبة:

- يمكن تصنيف قواعد البيانات المحسبة تبعاً لأكثر من أساس، ولكن أشهرها:

- التصنيف على أساس طريقة تمثيل وعرض البيانات، فنجد الأنواع التالية:

- قواعد بيانات موجهة للكلمة.

- قواعد بيانات موجهة للأرقام.

- قواعد بيانات موجهة للصور.

- قواعد بيانات موجهة للصوت.

- قواعد بيانات خدمات المعلومات الإلكترونية.

- قواعد بيانات البرمجيات .
- التصنيف على أساس الوسيط المادى المستخدم لنقل البيانات ، حيث نجد :
 - قواعد بيانات على الخط المباشر .
 - قواعد بيانات على أقراص مدمجة .
 - قواعد بيانات على أقراص مرنة .
 - غيرها .
- التصنيف على أساس المحتوى الموضوعى . وفى هذه الحالة يمكن الاعتماد على أى تقسيم من تقسيمات المعرفة البشرية ، أو على خطة تصنيف شائعة الاستخدام ، مثل خطة تصنيف ديوى العشرى .
- تصنيف أوعية المعلومات المحسبة فى أشهر خطط التصنيف العالمية :
 - خصصت الطبعة العشرون من تصنيف ديوى العشرى أكثر من موقع لتغطية الإنتاج الفكرى الصادر حول ملفات وبرامج الحاسب بأنواعها المختلفة .
 - خصصت خطة تصنيف مكتبة الكونجرس أكثر من موقع لتغطية الإنتاج الفكرى الصادر حول ملفات وبرامج الحاسب بأنواعها المختلفة .
 - خصصت الطبعة العشرون من تصنيف ديوى العشرى التقسيم 028 5 لتجهيز البيانات وتطبيقات الحاسب والتقسيم 077 لبرمجة النصوص واستخداماتها ، وكذلك 020 8 للمواد السمعية والبصرية .

٢/٥ التوصيات :

- يمكن تصنيف التوصيات التى خرجت بها هذه الدراسة تبعاً للجهة الموجهة إليها التوصية كما يلى :
- أ- توصيات موجهة للمكتبات الوطنية :
 - تبنى خطة لترقيم أوعية المعلومات المحسبة ترقيمًا موحدًا مقننًا ، ويمكن أن

نسمى هذا الترتيب بالرقم المعيارى للملفات الحاسب International Standard Computer File Number ، يلتزم به كل ناشر أو منتج لأوعية المعلومات المحسبة .

- إدخال أوعية المعلومات المحسبة ضمن برنامج الفهرسة أثناء النشر (فان)، وهذا يتطلب تخصيص إدارة فنية على أعلى مستوى من الخبرات والتجهيزات تقوم بإعداد بطاقة وصف بيبليوجرافى كاملة البيانات بأرقام التصنيف وبرؤوس الموضوعات أيضاً، يلتزم الناشر أو المنتج بنسخها وطبعها على الحاوية، وبالتالي لن تكون هناك أية أعذار من جانب المكتبات فى عدم المعالجة الفنية الكاملة لهذه الأوعية . ولعل هذا المشروع يكون نقطة الانطلاق من جانب المكتبات وعنصر جذب لاقتناء المزيد من هذه الأوعية .
- المتابعة العربية الدورية المنتظمة لتعديلات القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة، وإصدار نشرة عربية بتلك التعديلات يتم توزيعها على أوسع نطاق .
- إرساء مواصفات فنية لإخراج أدوات الضبط وأدلة الحصر لأوعية المعلومات المحسبة، يتم توزيعها على ناشرى ومنتجى تلك الأوعية للالتزام بها . والى من شأنها أن تعود على المكتبات بالنفع الشديد؛ لأن المنتج ملزم بتقديم صورة معينة واضحة الملامح لمنتجاته، لا مبالغة فيها أو تجميل .

ب- توصيات موجهة للمكتبات ومراكز المعلومات :

- المعالجة الفنية الدقيقة المقننة المتكاملة لأوعية المعلومات المحسبة .
- الاهتمام بالترفيف وحفظ وصيانة هذه النوعية المتميزة من أوعية المعلومات .
- وضع سياسة واضحة لكيفية التعامل مع المواد المصاحبة وخصوصاً أوعية المعلومات المحسبة، مع الأخذ فى الاعتبار أن هناك أمرين مهمين يتصلان بهذه القضية، وهما: الربط البيبليوجرافى، والربط المادى بين المادة المصاحبة والوعاء الأصلى .

ج- توصيات موجهة للباحثين في مجال المكتبات وعلم المعلومات :

- ما استعدادات مكتباتنا في الوطن العربي لاستقبال القرن الحادى والعشرين والانتقال إلى عصر المكتبة الإلكترونية؟ مع التأكيد أن المكتبة الإلكترونية لاتعنى التخلص من قواعد وتقنيات الوصف الببليوجرافى وخطط التصنيف وقوائم رؤوس الموضوعات، بل تأكيد تلك القواعد والتقنيات أن تُحدَّث من نفسها لتتماشى مع تلك التطورات.

- إعداد مزيد من الكتب التوضيحية والإرشادية لكيفية التنظيم الفنى لأوعية المعلومات المحسبة، مع دعمها بالنماذج الشارحة.

د- توصيات للأقسام الأكاديمية لتخصص المكتبات وعلم المعلومات :

- التركيز على كيفية التطبيق على أوعية معلومات محسبة فى المقررات الدراسية التالية: الوصف الببليوجرافى - التصنيف - الفهرسة الموضوعية - التكشيف - الاستخلاص.

مصادر الدراسة

- (١) محمد فتحي عبد الهادي (١٩٩٣) المعالجة الفنية لأوعية المعلومات:
الفهرسة - التصنيف - الكشف - الضبط الاستنادي .. القاهرة: مكتبة
غريب. ص ١٤.
- (2) Bolin, Robert L. (1994) The challenge of CD-ROMS .- *The Reference Librarian*, No. 43. p. 123.
- (3) Hoog Carspel, Annelies (1994) The Rutgers Inventory of Machine-Readable Texts in the Humanities: Cataloging and Access .- *Information Technology and libraries*, March. p. 33.
- (4) Sperberg-Mc Queen, C.M. and L.Burnard. eds. (1993) Guidelines for Electronic Text Encoding and Interchange, draft version 2 .- Chicago: Text Encoding Initiative of Assn. For Computers and the Humanities, Assn. For Computational Linguistics, and Assn. For Literary and Linguistic Computing.
- (٥) نبيلة خليفة (١٩٨٨) الفهرسة أثناء النشر ١- المفاهيم والمعايير .. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ٨، ع ٢، ص ٣٨.
- (٦) نبيلة خليفة (١٩٨٨) الفهرسة أثناء النشر (فان) ٢ - البرامج الجارية .. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ٨، ع ٤، ص ١٣٦-١٥٠.
- (7) Dodd, Sue A. And Sandberg- Fox, Ann. m. (1985) Cataloging Microcomputer Files: A manual for Interpretations of AACR2 .- Chicago, il: American Library Association.

- (8) Nesbitt, Susan (1986) Microcomputer Software Cataloging: A practical Approach, In, Cataloging Special Materials: Critiques and Innovation/ edited by Sanford Bernan .- Phoenix, Az: Oryx Press. pp. 13-43.
- (9) Library of Congress Rule Interpretations, volume I chapters 1-13 .- Washington, D.C.: Cataloging Distribution Service, Library of Congress, 1990.
- (10) Library of Congress Rule Interpretations, Volum I...
- (١١) شعبان عبد العزيز خليفة، محمد عوض العايدى (١٩٩١) موسوعة الفهرسة الوصفية للمكتبات ومراكز المعلومات، المجلد الثانى .- الرياض : دار المريخ.
- (١٢) شعبان عبد العزيز خليفة، محمد عوض العايدى (١٩٩٥) الفهرسة الوصفية للمكتبات المدرسية .- القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
- (١٣) فؤاد حمد رزق فرسونى (١٩٩٣) الوصف الببليوجرافى للمواد غير المطبوعة: مصادر الوصف. وإشكالاته، ومستوياته، وتنميط تسجيلاته .- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٣.
- (14) Kinkoph, Sherry, Jennifer Fulton and Kelly Oliver (1994) Hyper card, In: Computers; A Viscal Encyclopedia .- Indiana: Alpha books. p. 214.
- (15) Lund, Haakon (1994) Electronic Documents and Authorship: Who Did it? .- *New Library World*, Vol. 95, No. 1115. 22-25.
- (16) Chan, Lois Mai (1994) Cataloging and classification: An Introduction .- 2nd. ed. .- N. Y.: Mc Graw- Hill Inc. pp. 70- 105.
- (17) Caplan, Priscilla (1994) Controlling E-Journals: The Internet Resources project, Cataloging Guidelines, and USMARC .- *The Serials Librarian*, Vol. 24, No. 3/4. pp. 103-111.

- (18) Marko, L. (1990) Bibliographic Description of Computer Files: Lessons Learned from a case study: In, Computer files and the Research Library/ edited by C.C Gould .- Mountain View, Calif.: Research Libraries Group.
- (19) Sheble, M.A. and G.B. Sheble (1991) Cataloging in the "Paperless Information" Age .- *Cataloging & Classification Quarterly*, 13, No. 1. pp. 3-29.
- (20) Hoog Carspel, Annelies (1994) p. 28.
- (21) Thorburn, Colleen (1992) Cataloging Remote Electronic Journal and Data bases .- *The Serials Librarian*, Vol. 23 (1/2) pp. 11-23.
- (22) Abrera, Josefa and Debors Shaw (1992) Frequency of Use of Cataloging Rules in a practice Collection .- *Library Resources & Technical Services* .- Vol. 36, No. 2, April. pp. 149-161.
- (23) Wang Anna M. (1988) The Challenge of Cataloging Computer files .- *The Serials Librarian*, Vol. 15, No. 5 (3/4) pp. 99-115.
- (24) Williams, James W. (1992) Serials Cataloging, 1985-1990: An Overview of a Half- Decade .- *The Serials Librarian*, Vol. 22, No. 1/2.p.51.
- (25) Cromwell, Willy (1994) The Core Record: A new Bibliographical Standard .- *Library Resources & Technical Services*, Vol. 38, No. 4,pp. 415-424.
- (26) Caplan, Priscilla (1994) p. 106-107.
- (27) Brownrigg, Edwin and Bratt Butler (1990) An electronic library communication format: A definition and development proposal for MARC III .- *Library Hi Tech*, Vol. 8, No. 3, Issue 31. pp. 21-26.
- (28) Hoog Carspel, Annelies (1994) p. 29-30.

- (29) USMARC Format for Bibliographic Data Including Guidelines for content Designation 1994 Edition/ Prepared by Network Development and MARC Standards office. Washington: Cataloging Distribution Service, Library of Congress, 1994.
- (30) Wang, Anna M. (1988) pp. 101-102.
- (31) McMillan, Gail (1994) Cataloging CD-ROMs: Serials? Computer Files? Serials Files? Computericals? .- *The serials Librarian*, Vol. 24, No. 3/4. pp. 87-101.
- (32) Thorburn, Colleen (1992) p. 15.
- (33) Dillon, Marthin .. et al. (1993) Assessing Information on the Internet: Toward Providing Library Services for Computer- Mediated Communication: Research Report.- Dublin, OH: OCLC Online Computer Library Center, Inc..
- (34) Hutto, Dena Holiman (1994) pp. 77-85.
- (35) King, Timothy B. (1991) The Impact of Electronic and Networking Technologies in the Delivery of Scholarly Information, In. A changing world: Proceedings of the North American Serials Interest Group, Inc./ edited by Suzanne Mc Mahon, Miriam Palm .- N.Y.: The Haworth Press, Inc., 1991 pp. 5-13.
- (36) Hutto, Dena Holiman (1994) Cataloging Electronic Supplements.- *The Serial librarian*, Vol. 24, No 3/4 p. 80.
- (37) Hutto, Dena Holiman (1994) pp. 82.
- (38) Hunter, Eric J. (1989) Examples Illustrating AACR2, 1988 revision .- 2nd. ed. .- London: L.A, 1989. pp. 187-193.
- (39) British National Bibliography: Weekly list & Monthly Index No. 2319, 21 Dec. 1994 .- Boston Spa: British Library, National Bibliographic Service. pp. 3-4.
- (40) Hunter, Eric J. (1989) p. 46.

- (41) Gaynor, Edward (1994) *Cataloging Electronic Text* .- *Library Resources & Technical Services*, Vol. 38, No 4, p. 412.
- (42) Chan, Lois Mai (1994) p. 430.
- (٤٣) محمد فتحى عبد الهادى .- الفهرسة الموضوعية: دراسة فى رؤوس الموضوعات وقوائمها .- ط ٣ .- القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، [١٩٩٤] ص ١٧ .
- (44) Nesbitt, Susan (1986) *Microcomputer Software Cataloging: A Practical Approach*, In: *Cataloging Special Materials: Critiques and Innovation/* edited by Sanford Bertman .- Phoenix, AZ: Oryx Press. pp. 23-24.
- (٤٥) محمد فتحى عبد الهادى .- الفهرسة الموضوعية . . . ص ٢٣ .
- (46) Mc Millan, Gail (1994) p. 93.
- (47) *The software catalog; Minicomputers*, Spring 1983 .- N.Y.: Elsevier, 1983. p. vii.
- (48) *Computer & Control Abstracts (CCA)/ INSPEC* .- N.J: Institution of Electrical Engineers, No. 11. 1994.
- (٤٩) البرامج العربية للحاسبات الصغيرة فى مصر . . (١٩٩٥) / دراسة مصطفى أمين حسام الدين؛ حصر هشام فتحى، خالد رياض، عمرو حسن .- الاتجاهات الحديثة فى المكتبات ومراكز المعلومات، س ٤، ع ٤. ص ص ١٧١-٢٤٢ .
- (٥٠) الدليل الكامل للبرمجيات العربية (١٩٩٦) - الجزء الأول: برامج الأعمال والمراجع العامة، الجزء الثانى: البرامج الدينية والتعليمية والمنزلية.
- (٥١) الطبعة العربية PC Magazine، س ٢، ع ٩، أكتوبر ١٩٩٦. ص ١٩ .
- (52) *European Directory of Software for Libraries and Information Centres/* Compiled by Joanna Wood .- Aldershot, Hants: Ashgate Publishing Limited, 1992. pp. vii-viii.

- (53) GALE Directory of Data bases; (1993) Volume1- Online Data-bases/ edited by Katheen Maoccio .0 Washington D.C.: Gale Research, p. xxi.
- (54) The CD-ROM Directory 1994 with Multimedia Cds .- 11th. ed .- London: TFPL, 1993. pp. xi. xiii.
- (55) CD-ROM marketplace .- *Information World Review*, December, 1989. p. 44.
- (56) Dewey decimal Classification and relative index/ devised by Melvil Dewey .- 20th. ed./ edited by John p. Comaromi Julianne Beall, Winton E. Mathews, Jr., Gregory R. New .- New York: Forest Press, 1989.

الفصل الثامن

الخدمات الفنية لأوعية المعلومات المحسبة فى بعض المكتبات فى مصر والسعودية: دراسة ميدانية القسم الأول: خطة الدراسة ومنهجها

١/١ : مقدمة:

يمكن لمتتبع قضية المعلومات - سواء محلياً أو عالمياً - أن يلحظ عدة متغيرات تتعلق بكافة عناصر تدفق المعلومات فى أى مجتمع من المجتمعات، وقد أمكن لكاتب هذه الدراسة أن يصنف بعض تلك المتغيرات وغيرها من الملاحظات والظواهر ضمن فئتين: تضم الفئة الأولى - الفعل أو الحدث، بينما تضم الفئة الثانية - ردود الفعل. وقد تم تقسيم ردود الفعل إلى مجموعتين: ردود فعل عالمية، وأخرى محلية وعربية.

ويمكن أن يندرج تحت الفئة الأولى: الأفعال/ الأحداث ما يلى:

التطور السريع فى الوسيط المادى وتعدد أشكال المعلومات:

يعبر بولين Bolin^(١) عن ثورة الحاسب فى المكتبات بالعبارة التالية:

«إن ثورة الحاسب فى المكتبات هى ثورة أساسها الأقراص المدمجة - CD

ROM، ويمكن إرجاع هذه الثورة إلى حدثين سعيدين، هما:

* ظهور الحاسب الشخصى.

* الزواج الذى تم بين تكنولوجيا أقراص CD - ROM والحاسبات الصغيرة
فبينما جعل جوتنبرج عملية استنساخ الكتب بتكلفة زهيدة أمراً سهلاً، فإن

تكنولوجيا الأقراص المدمجة جعلت عملية إعادة إنتاج المكتبات بأكملها بطريقة اقتصادية أمراً سهلاً أيضاً.

فعلى الرغم من أن التطبيقات الفعلية الأولى لأقراص CD-ROM قد ظهرت فى منتصف الثمانينيات، بعد إقرار واعتماد معيار ISO رقم 9660 عام ١٩٨٧^(٢)، إلا أن المتتبع لتاريخ تطور الأقراص المدمجة يرى أن عام ١٩٧٩ هو بداية الإعلان عن القرص المدمج السمعى^(٣). وفى العدد الصادر فى فبراير من عام ١٩٩٧ للطبعة العربية للدورية PC Magazine^(٤)، نجد تسلسلاً تاريخياً لتطور هذه التقنية؛ ففي عام ١٩٨٢ تم نشر المعيار الأول الموثق للقرص المدمج السمعى CD Audio -، وقد أطلق عليه الكتاب الأحمر. وفى عام ١٩٨٣ طرحت شركة سونى أول مشغل/ سواقة لأقراص CD الصوتية. أما عام ١٩٨٥ فشهد ظهور الأقراص المدمجة قراءة الذاكرة فقط CD-ROMs، وفى العام نفسه صدر المعيار الموثق لهذه الأقراص، وأطلق عليه الكتاب الأصفر. وفى عام ١٩٨٦ تم الإعلان عن القرص المدمج - التفاعلى CD-I، والذي تم توفيره تجارياً فى الأسواق عام ١٩٨٨، وهو العام نفسه الذى صدر فيه المعيار الموثق لهذا القرص، وأطلق عليه الكتاب الأخضر. ومنذ عام ١٩٨٧ بدأت المنافسة الحقيقية بين الشركات المنتجة، والتي اتخذت لها مضمارين لهذا السباق؛ فالمضمار الأول تتسابق فيه الشركات من أجل تطوير قرص مدمج بقدرة استيعابية أكبر مع إمكانية تحميل واختزان لمعظم أشكال المعلومات سواء مسموعة أو مرئية ثابتة أو مرئية متحركة ونصوص... وغيرها.

بينما يشهد المضمار الثانى للسباق، سباقاً فى تقديم سواقات/ مشغلات Drives، تتسم بسرعة أكثر فى نقل البيانات.

ففى عام ١٩٩٤ ظهرت المشغلات رباعية السرعة 4x؛ حيث تصل سرعة نقل بانات فيها إلى ٦٠٠ كيلو بايت فى الثانية. وفى عام ١٩٩٥ ظهرت السواقات -اسية السرعة 6x (تصل سرعتها إلى ٩٠٠ كيلو بايت فى الثانية). وفى عام

١٩٩٦ ظهرت السواقات ثمانية السرعة 8x (تصل سرعتها إلى ١٢٠٠ كيلو بايت فى الثانية)، وكذلك ظهرت السواقات العشرية 10x والسواقات الاثنتا عشرية 12x. كما شهد عام ١٩٩٦ انخفاضاً فى أسعار الأقراص المدمجة، التى تتيح لمستخدمى الحاسبات الشخصية تسجيل بياناتهم الخاصة عليها لأغراض الحفظ الطويل أو التوزيع؛ حيث يمكن للمستخدم كتابة البيانات على القرص لمرة واحدة فقط وتصل سعتها إلى ٦٥٠ ميجابايت. أما عام ١٩٩٧ فيشهد ظهور أقراص CD (Compact Disc - Re Writable) - التى يمكن إعادة الكتابة عليها، وتمتاز بالتوافقية مع أقراص CD - ROM العادية؛ إذ يمكن قراءة محتوياتها بواسطة سواقات الأخيرة.

كما يشهد عام ١٩٩٧ بداية التحول نحو استخدام القرص الرقعى متعدد الوظائف، DVD الذى يستوعب ٤,٧ جيجابايت من البيانات. ويمكن لسواقات أقراص DVD قراءة أقراص CD - ROM التقليدية. ويتوقع أن يشهد عام ١٩٩٨ ظهور أقراص DVD عالية الكثافة، تصل قدرتها الاستيعابية إلى ١٧ جيجابايت للأقراص ثنائية الطبقة. كذلك يتوقع استخدام أقراص DVD - RAM، وهى تسمح للمستخدمين بإنشاء أقراص DVD الخاصة بها بسعة ٦,٢ جيجابايت، كما يمكن الكتابة عليها لمرات متعددة.

هذا.. ويفيد تقرير مجلة PD Magazine بأن أقراص DVD تبشر بإلغاء الأقراص المدمجة CD - ROM وغيرها من الأقراص المليزرة، وربما أشرطة الفيديو من طراز VHS خلال السنوات القليلة المقبلة^(٥).

إن الاستهلاكية DVD كانت تستخدم للتعبير عن القرص الفيديو الرقعى: Dig-ital Video Disk، ولكن تحول استخدامها فيما بعد للتعبير عن القرص الرقعى متعدد الوظائف Digital Versatile Disk. وفى تقرير مجلة فوكاس البريطانية، والمنشور فى عددى إبريل ومايو ١٩٩٧، والذى قام بعرضه والتعليق عليه السيد صلاح منتصر^(٦)، وتضمن نتائج الاستطلاع الواسع الذى شارك فيه عدد كبير من

الخبراء والمفكرين والعلماء وبعض الناس العاديين عن أهم الاختراعات التي توصل إليها الإنسان، وما يعتقدون أنه أهم كل هذه الاختراعات. وقد انتهت المجلة من استطلاعها إلى قائمة، حصرت فيها أهم ١٠٠ اختراع عرفها العالم، وتبعا للنقاط التي حصل عليها كل اختراع، قامت المجلة بترتيب هذه الاختراعات. وقد جاءت الأقراص المدمجة CD في المرتبة رقم ٤٧، وجاء الليزر في المرتبة العاشرة. بينما جاءت الإنترنت في المرتبة الثامنة. أما الحاسب الذي قلب حياة الإنسان، وما زالت آثارة البعيدة لم تصل بعد إلى نهايتها. فقد جاء في المرتبة الثانية. وبالإضافة إلى التطور السريع في الوسائط المادية لتحميل ونقل وتبادل المعلومات بأشكالها المختلفة وبأحجامها الكبيرة، لا ننس ذلك الأخطبوط الذي لم يترك منزلاً أو مصنعاً أو مكتبة. إلا ومد إليه ذراعاً من أذرعه الطويلة الممتدة. ونقصد بذلك الأخطبوط شبكة الإنترنت العالمية. ولكن ما ردود فعل بيئة المكتبات ومراكز المعلومات تجاه هذه المتغيرات المتلاحقة والتطورات السريعة.

الفئة الثانية: ردود الفعل. وتنقسم إلى مجموعتين، هما:

ردود الفعل العالمية:

مصطلحات وتسميات عدة، استخدمها الباحثون في كتاباتهم المنشورة، واستخدمتها المؤسسات ومرافق المعلومات في التعبير عن استعداداتها لمواكبة التطورات المتلاحقة.

ففي مارس من عام ٩٩٢، أعلنت جامعة ديمونتفورت DeMontfort بإنجلترا عن مشروع عملاق، يحمل اسم «المكتبة الإلكترونية Electronic Library»، يهدف تطوير بيئة مكتبة إلكترونية كاملة خلال خمس سنوات، تهدف هذه المكتبة الإلكترونية استقبال الاستفسارات وإيصال المعلومات، التي تجيب عن تلك الاستفسارات من خلال نظم اتصال إلكتروني، وذلك لكل من الطلاب والعاملين. وقد تم تقسيم المشروع إلى أربع مراحل^(٧). وفي صيف ١٩٩٢، قامت مكتبة جامعة فيرجينيا بإنشاء مركز للنصوص الإلكترونية، يتولى تجميع

النصوص الإلكترونية من مصادر متنوعة، بما في ذلك البائعين التجاريين ومراكز الأرشفة غير التجارية، كما يتم إنشاء نصوص إلكترونية محلياً في المركز، ويتم إتاحة تلك النصوص لمجتمع الجامعة من خلال قنوات الاتصال عن بعد^(٨).

وفي عام ١٩٩٥ يعلن الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات والمؤسسات IFLA^(٩) عن تخصيص قائمة مناقشة للباحثين والمهتمين بقضية المكتبات الرقمية Digital Libraries، وهذه القائمة هي قائمة DIGLIB، وهي قائمة برید على شبكة الإنترنت، متاحة لأمناء المكتبات وعلماء المعلومات، وغيرهم من المهنيين في مجال المعلومات لمناقشة مجموعة جوهرية من القضايا والتقنيات المتصلة بإنشاء المكتبات الرقمية. كما نجد أن طموحات الناشر المعروف بسلفر بلاتر Silver Platter تخطت كل الحواجز، وعبرت كل الحدود المحلية والإقليمية والعالمية، ووصلت إلى مفهوم المكتبة الإلكترونية العالمية Worldwide Electronic Library؛ حيث يرى هذه المكتبة مستودعاً للمعلومات العالمية، يتسم بما يلي:

- يمكن استرجاعها من أى جهاز حاسب.
- يمكن البحث فيها باستخدام عديد من البرمجيات.
- متاحة من خلال عديد من اختيارات إيصال المعلومات.
- سهولة استرجاعها من جانب المستخدمين، بصرف النظر عن مواقعهم.
- وها هي المكتبة البريطانية تعلن عن مشروعها الجديد من خلال مركز إيصال الوثائق، ذلك المشروع الذى يحمل اسم Inside، ويهدف إتاحة مصادر المعلومات المختلفة بشكل إلكترونى من خلال شبكة الإنترنت، وهناك كثير وكثير من ردود الفعل العالمية تجاه التكنولوجيا، التى لا تُعرف لها حدود.

ردود الفعل المحلية والعربية:

ولم تكن ردود الفعل المحلية والعربية هادئة، بل على العكس من ذلك... فقد انطلقت منافسة حامية الوطيس بين شركات الحاسبات وبرمجياتها فى تقديم

مصادر معلومات إلكترونية، مستغلة في ذلك التطور السريع في تكنولوجيا الأقراص المدمجة؛ بل لقد امتدت المنافسة إلى أبعد من ذلك، فوصلت إلى الإنترنت العالمية. ففي أغسطس ١٩٩٧ انطلقت أحدث مجلات إنترنت العربية عن أسرة تحرير مجلة PC Magazine الشرق الأوسط. كما أعلنت مجلة النشر الإلكتروني في عددها الصادر في فبراير ١٩٩٧ أنها غيرت اسمها إلى «إنترنت وورلد»؛ أي عالم الإنترنت. وتصدر هذه المجلة عن الدار العربية للعلوم في بيروت، وتبرر هذا التغيير بتطور الأوضاع والأهمية المتزايدة لشبكة الإنترنت. كما تحرص مجلة الكمبيوتر والاتصالات على تقديم الجديد من المعلومات وقواعد البيانات المتاحة في الإنترنت، من خلال باب ثابت يحمل عنوان «دليل بالعناوين الجديدة في الإنترنت». هذا... فضلاً عن الدراسة التي قام بها عبد القادر الكامل^(١٠) في مارس ١٩٩٧، حيث قام بحصر ٣٥ موقعاً مختلفاً بالعربية على الإنترنت لشركات وصحف ووكالات أنباء... وغيرها، ثم قام باختيار أفضل عشرة مواقع بناء على تقييم ثلاثة عناصر، هي: المحتويات والتصميم وأخيراً التقنيات المستخدمة. ونشير هنا إلى صيحة التحذير التي وجهها خبراء الإعلام، مؤكدين أن جهاز التلفزيون يواجه خطر الانقراض في مواجهة الانتشار غير العادي للإنترنت^(١١).

وعلى الصعيد المحلي في مصر، نجد قيام الجمعية المصرية لتنظيم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات بتنظيم مؤتمر علمي عن «استراتيجيات وسياسات تمهيد الطريق السريع للمعلومات»، وذلك في القاهرة في الفترة من ١٢ إلى ١٤ ديسمبر ١٩٩٥^(١٢).

كما نظمت الجمعية نفسها مؤتمراً في القاهرة خلال الفترة من ١٠ إلى ١٢ ديسمبر ١٩٩٦ عن «تطوير مصادر المعلومات الإلكترونية العربية لمواجهة التحدي الحضاري».

وفي نوفمبر ١٩٩٦، تأتينا مجلة عالم الكمبيوتر بخبر يفيد بإنشاء أول مصنع

لأقراص الليزر فى مصر وفى شمال أفريقيا^(١٣)؛ حيث تقوم شركة مالتيميديا إيجيبت MME بالتعاون مع المكتبة الإلكترونية المصرية «تيلي» - إحدى شركات ممكو العالمية بأمريكا - فى إنشاء أول مصنع من نوعه لإنتاج أقراص الليزر.

وفى ٢٧ فبراير ١٩٩٧ تعلن شركة الأفق للتطوير Horizon عن فتح باب الاشتراك فى أول ناد مصرى لأقراص CD - ROM؛ بهدف تقديم مزايا خاصة للعلماء الدائمين والمهتمين بمتابعة كل جديد فى عالم برامج الوسائط المتعددة، وقد أطلق عليه اسم "CD ROM CLUB"^(١٤).

وفى ٢٣ مايو ١٩٩٧ تعلن مجموعة شركات Nile Soft بالقاهرة عن إقامة مصنع للبرمجيات Software Factory^(١٥). وقد اكتفى الباحث بذكر تلك الشواهد لحداثتها وأهميتها فى مجال الدراسة، والسؤال الذى يطرح نفسه هو: هل استعدت مكتباتنا لتلك الأحداث؟ وما ردود فعلها وأوجه استعداداتها؟؟؟

٢/١ مشكلة الدراسة:

تبقى المكتبة العربية بحاجة دائمة لمن يأخذ بيدها ويدفعها إلى الأمام. وتلعب الأبحاث العلمية دوراً مهماً فى استكشاف وبحث قضايا، تهتم المكتبات ومراكز المعلومات. وتكمن مشكلة هذه الدراسة فى كيفية استقبال المكتبة العربية لشكل جديد نسبياً من الأوعية، هو الأوعية المحسبة بأنواعها المختلفة. وتركز الدراسة على قضية مهمة، لم تحظ باهتمام الدراسات المنشورة فى المجال، وبالتالى وقف أمناء المكتبات حيالها لا حول لهم ولا قوة. هذه القضية هى الخدمات الفنية لأوعية المعلومات المحسبة، ابتداءً بسياسة بناء وتنمية المجموعات بما فى ذلك معايير الاختيار وأدواته وأسس التقييم والإحلال والاستبعاد. . وغيرها من قضايا التزويد. ثم يأتى البعد الثانى لهذه القضية والمرحلة المكملية لبناء وتنمية المجموعات، وهى التنظيم الفنى والتحليل، وتتضمن الوصف البليوجرافى والفهرسة الموضوعية والتصنيف وأنواع الفهارس المتاحة لهذه النوعية من الأوعية. هذا. . فضلاً عن قضية أوعية المعلومات المحسبة، التى تأتى مصاحبة

لأوعية معلومات تقليدية، وكيف تتعامل معها المكتبة من الناحيتين التنظيمية وطرق الحفظ والاسترجاع.

٣/١ أهداف الدراسة وأهميتها:

تهدف هذه الدراسة مساعدة المكتبات ومراكز المعلومات العربية على التعامل السليم المقنن مع أوعية المعلومات المحسبة؛ خصوصاً فيما يتعلق بسياسة بناء وتنمية المجموعات وعمليات التنظيم الفنى والتحليل. وتكمن أهمية هذه الدراسة فى الحاجة الملحة للمكتبات ومراكز المعلومات العربية إلى مرشد فى كيفية التعامل مع هذه الفئة غير المألوفة من أوعية المعلومات، سواء عند الاختيار والاقتناء أو عند التنظيم الفنى والتحليل؛ فقد انتشر واتسع سوق نشر أوعية المعلومات المحسبة فى أنحاء الوطن العربى، ولم يعد الوعاء المحسب مجرد شكل أو اختيار آخر لوعاء معلومات مطبوع. بل من الممكن أن نجد معلومات، لم يتم نشرها إلا فى هذا الشكل المحسب. كما أن انتشار استخدام الحاسبات المصغرة - سواء على مستوى الأفراد أو المؤسسات - كان محركاً قوياً لاتساع سوق نشر أوعية المعلومات المحسبة، والمنافسة الشديدة بين شركات الحاسبات العربية على تقديم أوعية معلومات محسبة جديدة، تنفرد بها عن غيرها من الشركات. وبالإضافة إلى النشر المنفرد لأوعية المعلومات المحسبة، فهناك عدد لا بأس به من الأعمال المطبوعة، سواء المنفردات أو الدوريات التى أصبحت الأوعية المحسبة مادة مصاحبة لها لاتفارقها. وإذا كان الهدف العام من الدراسة - كما سبق وأن أشرنا - هو مساعدة المكتبات ومراكز المعلومات العربية على التعامل السليم المقنن مع تلك الأوعية، فإن هذا الهدف لن يتحقق إلا من خلال الأهداف الفرعية التالية:

- أ - تعرف أوجه تأثير هذه الأوعية على سياسات بناء وتنمية مجموعات المكتبة؛ خصوصاً فيما يتعلق بأسس الاختيار وأدوات الاختيار، وأبرز وأهم دور النشر وطرق الاقتناء وعقباته ومعايير التقييم. . وغيرها من قضايا التزويد.
- ب - تعرف التقنيات المتوفرة لوصف أوعية المعلومات المحسبة، ومشكلات تطبيقها ونقاط القوة والضعف بها.

- ج - تعرف أسس التحليل الموضوعى لتلك الأوعية وكيفية التطبيق .
- د - الاستكشاف الفعلى لواقع الخدمات الفنية لأوعية المعلومات المحسبة فى بعض المكتبات الكبيرة فى كل من مصر والسعودية .
- ١/٤ أسئلة الدراسة :

تهدف الدراسة وضع إجابات مكتملة واضحة، قدر الإمكان عن التساؤلات التالية :

- هل تؤثر أوعية المعلومات المحسبة على سياسة المكتبة فيما يتعلق ببناء وتنمية المجموعات؟ وما أسس اختيار هذه الأوعية؟ وما أدوات الاختيار سواء للأوعية الأجنبية أو للعربية؟

- هل يوجد سوق لنشر تلك الأوعية فى الوطن العربى؟ وما الملامح الرئيسية لهذا السوق؟ وما اتجاهاته؟

- هل تقنيات الوصف الببليوجرافى المتاحة للمكتبات ملائمة لوصف تلك الأوعية المتطورة والمتغيرة باستمرار؟ وما تلك التقنيات وما أوجه القوة والضعف بها؟

- ما أسس تصنيف تلك الأوعية؟

- ما مشكلات تطبيق تقنيات الوصف وخطط التصنيف على أوعية المعلومات المحسبة؟

- هل توجد أدوات للضبط الببليوجرافى لأوعية المعلومات المحسبة؟

- ما واقع الخدمات الفنية لأوعية المعلومات المحسبة فى المكتبات العربية؟ مع دراسة للواقع الفعلى لها فى أبرز المكتبات المصرية والسعودية .

١/٥ مجال الدراسة وحدودها :

تهتم الدراسة باستكشاف واقع الخدمات الفنية لأوعية المعلومات المحسبة فى

مجموعة من أبرز المكتبات العربية في كل من مصر والسعودية. وبالتالي يصبح المجال الموضوعي لهذه الدراسة هو الخدمات الفنية لأوعية المعلومات المحسبة، ويتضمن ذلك سياسة بناء وتنمية تلك الأوعية وأسس التنظيم الفني (فهرسة وتصنيف) لها، وبالتالي تصبح أوعية المعلومات المحسبة محور الدراسة؛ حيث تتم معالجتها من وجهة الخدمات الفنية فقط.

ونؤكد هنا أن «أوعية المعلومات المحسبة» التي هي محور هذه الدراسة، يدخل ضمنها كافة برمجيات الحاسبات وقواعد البيانات بأنواعها المختلفة المحملة على وسائط مادية مبرورة آلياً، سواء كانت ممغنطة أو مدمجة. بينما يخرج عن نطاق هذه الفئة من الأوعية ملفات المعلومات وغيرها من أشكال قواعد البيانات المتاحة على الخط المباشر On - Line من خلال شبكات الاتصال. وبالتالي يكون الفيصل والمحك في الاختيار هنا هو الوسيط المادي المبرور آلياً. أما عن الحدود المكانية للجانب الميداني لهذه الدراسة، فقد تحدد بكل من مصر والسعودية. ويدخل ضمن المكتبات التي تمت دراستها في مصر المكتبات التالية:

- ١ - مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار - مجلس الوزراء.
- ٢ - مكتبة الجامعة الأمريكية.
- ٣ - مكتبة المركز الإقليمي لمكتبة الكونجرس للشرق الأوسط.
- ٤ - مكتبة المجلس الثقافي البريطاني.
- ٥ - مركز معلومات العلم والتكنولوجيا.
- ٦ - المركز القومي للإعلام والتوثيق.
- ٧ - مكتبة الدراسات الأمريكية.
- ٨ - المكتبة القومية الزراعية.

بينما يدخل ضمن المكتبات التي تمت دراستها في السعودية المكتبات التالية:

أولاً: مكتبات تقع في مدينة جدة، وهى:

١ - المكتبة المركزية لجامعة الملك عبد العزيز.

٢ - المكتبة الاقتصادية بالغرفة التجارية والصناعية.

٣ - مكتبة البنك الإسلامى للتنمية.

ثانياً: مكتبات تقع في مدينة الرياض، وهى:

١ - مكتبة الملك فهد الوطنية - مجلس الوزراء.

٢ - مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

٣ - مكتبة معهد الإدارة العامة.

٤ - مكتبة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

وفيما يتعلق بمكتبات مدينة الرياض، فقد كان من الممكن تغطية مكتبات أكثر من ذلك، لولا اعتذار ثلاث جهات عن المشاركة في الدراسة دون إبداء أسباب، بينما اعتذرت ثلاث جهات أخرى عن المشاركة في الدراسة بحجة عدم توافر خدمات محسبة فيها.

٦/١ مصطلحات الدراسة:

يمكن حصر المصطلحات الجوهرية المستخدمة في متن هذه الدراسة في المصطلحات الخمسة التالية:

- الخدمات الفنية:

ويقصد بها فى هذه الدراسة مرحلتا الاختيار والاقتناء، والتنظيم الفنى والتحليل، أو مرحلة بناء وتنمية المجموعات: وتتضمن الاختيار وأدواته وتقييم المجموعات وطرق الاقتناء والحصول على تلك الأوعية. كما تغطي الخدمات الفنية مرحلة التنظيم الفنى والتحليل، وتتضمن: الفهرسة والتصنيف، والتقنيات المستخدمة لها.

- أوعية المعلومات المحسبة :

ويقصد بها كافة البرامج والبيانات والمعلومات بأشكالها المختلفة المتاحة على وسائط مقرأ آلياً، أى يستلزم الاستفادة منها وجود جهاز حاسب. ويتم استبعاد ملفات المعلومات على الخط المباشر المتاحة عبر شبكات الاتصال عن بعد. ويدخل ضمن الدراسة أوعية المعلومات المحسبة، التى تأتى مصاحبة لأوعية المعلومات التقليدية، والتى قد تصل على أقراص مرنة أو أقراص مدمجة.

- عناصر الوصف :

ويقصد بها وحدات المعلومات المستخدمة لتحديد هوية وعاء المعلومات المحسب لتمييزه عن غيره. ويمكن لعناصر الوصف أن ترتبط وتحدد الهوية البليوجرافية للوعاء، كما يمكن أن ترتبط وتحدد هوية المحتوى الفكرى لوعاء المعلومات، وأخيراً يمكن لعناصر الوصف أن ترتبط وتحدد المتطلبات الفنية لتشغيل وعاء المعلومات المحسب.

- أوامر الطلب :

هى وثيقة يرفقها ناشرو أوعية المعلومات المحسبة ضمن قوائمهم؛ لئتم الاتصال من خلال واقتناء الأوعية المطلوبة. فعلى المستفيد - سواء أفراد أو هيئات - تعبئة تلك الأوامر، ثم إرسالها بالبريد أو الفاكس إلى الناشر ليتسنى إتمام إجراءات الاقتناء.

- أدوات الضبط البليوجرافى :

وهى تهدف تجميع أو حصر والتعريف بمجموعة من أوعية المعلومات ويدخل ضمن أدوات الضبط البليوجرافى أدلة وكتيبات وقوائم الناشرين والبليوجرافيات والفهارس المنشورة للمكتبات وقواعد البيانات البليوجرافية.

٧/١ منهج الدراسة ووسائل جمع البيانات :

استخدمت الدراسة المنهج المسحى فى تجميع الإنتاج الفكرى المتعلق بقضية

الخدمات الفنية لأوعية المعلومات المحسبة في المكتبات. كما اعتمدت على المنهج الوصفي في دراسة واقع الخدمات الفنية لأوعية المعلومات المحسبة في مجموعة من المكتبات المصرية والسعودية؛ فقد تم اختيار تلك المكتبات محل الدراسة لعدة أسباب، أهمها: حرص تلك المكتبات على اقتناء أوعية المعلومات المحسبة ومتابعة الجديد منها، وقد اعتمدت الدراسة في تجميع البيانات على استبانة خاصة (انظر ملحق (١)).

٨/١ الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

حظيت الأقراص المدمجة بعشرات الدراسات العربية^(١٦)، سواء في صورة مقالات دوريات أو أوراق مؤتمرات. ولكن بعد استعراض تلك الدراسات تبين تركيزها على معالجة القضايا التالية:

- * التعريف بالتقنية وتاريخها ومراحل تطورها.
- * آثار وانعكاسات شيوع استخدام الأقراص المدمجة على نظم الاسترجاع المباشر.
- * المستلزمات التكنولوجية من أجهزة وبرامج لتشغيل تلك الأقراص.
- * التعريف بقواعد البيانات المحملة على الأقراص المدمجة، سواء المحلية أو العالمية.

* الاستخدامات بشكل عام للأقراص المدمجة في المكتبات ومراكز المعلومات.

ويبدو مما سبق أن قضيتنا - محل الدراسة - لم تكن موضع اهتمام الباحث العربي باستثناء القليل من الدراسات، نستعرضها فيما يلي:

- ** فؤاد حمد رزق فرسوني (١٩٩٣): الوصف الببليوجرافي للمواد غير المطبوعة: مصادر الوصف وإشكالاته ومستوياته وتنميط تسجيلاته - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. (مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، السلسلة الثانية؛ ١٠) ٩٩ ص.

يدور موضوع هذه الدراسة. حول الوصف الببليوجرافى للمواد غير المطبوعة، ويشمل نطاق معالجتها من ناحية فنية التعرض لمصادر بيانات هذا الوصف، وعناصره وتسجيله. أما من ناحية وعائية، فيقتصر تناولها على فئات الأوعية المنظومة تحت مجموعة «المواد غير المطبوعة» فى قواعد الفهرسة الانجلى أمريكية بطبعها الثانية المنقحة. ويؤكد الباحث أن معالجة «الملفات المحسبة أو المحوسبة» ستجرى من غير توسع وتشعب؛ لتستغرق شتى أشكالها، حيث يفيد الباحث بأنه سوف يكرس دراسة مستقلة لمعالجتها. وقد قام صاحب هذه الدراسة بالاتصال المباشر بالباحث الدكتور فؤاد فرسونى للاستعلام عن تلك الدراسة المستقلة، التى ينوى القيام بها، فأفاده بأنه لم يقم بها.

*** أسامة السيد محمود على (١٩٩٤): استخدام الأقراص المدمجة فى بعض المكتبات السعودية: دراسة لتأثير الأقراص على تكوين المجموعات وخدمة البحث على الخط المباشر - مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ١٤، ع ٣، ٤ يوليو/ أكتوبر ١٩٩٤. ص ص ٣٥ - ٥٣.

تهدف هذه الدراسة معرفة تأثير الأقراص المدمجة، سواء التى تحتوى على معلومات ببليوجرافية، أو تلك التى تحتوى على نصوص كاملة على تكوين المجموعات الورقية (خاصة مجموعات الدوريات والمراجع)، وعلى خدمة البحث على الخط المباشر، وخاصة من الناحيتين الاقتصادية وفعالية التشغيل. وقد اختارت الدراسة ثلاث مكتبات جامعية ومتخصصة فى المملكة العربية السعودية، وهى: المكتبة المركزية لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، والمكتبة الاقتصادية بالغرفة التجارية الصناعية بجدة، والمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز.

دراسات تحت الإعداد:

شهد عام ٩٩٦ تسجيل دراستين أكاديميتين، لنيل درجتين علميتين متباينتين من المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بجامعة القاهرة، هما:

**** فانتن سعيد بامفلح (١٩٩٦):** تأثير استخدام تكنولوجيا الأقراص المدمجة على المكتبات الجامعية السعودية: دراسة تقويمية/ إشراف محمد فتحى عبدالهادى (أطروحة دكتوراه). [تمت مناقشة الطالبة فى أطروحتها ومنحها الدكتوراه فى صيف ١٩٩٨].

وهى تهدف دراسة مدى الإفادة من خدمة الأقراص المدمجة بالمكتبة؛ لتعرف إيجابيات هذه الخدمة وسلبياتها، ومدى تلبيتها للاحتياجات من المعلومات، ومدى الرضا عن النظام القرصى، ومستوى تقديم هذه الخدمة بالمكتبة.

**** عمرو حسن حسين (١٩٩٦):** الملفات الإلكترونية المتاحة عن بعد: دراسة لتقنيات الوصف البليوجرافى وأشكال الاتصال/ إشراف يسرية عبد الحليم زايد (أطروحة ماجستير).

يهدف هذا البحث تعرف المحاولات السابقة فى وصف ملفات شبكة إنترنت وصفا بليوجرافيا، ومعرفة ما إذا كانت هذه المحاولات من شأنها أن تفيدنا فى الوطن العربى، بالإضافة إلى محاولة وضع قواعد عربية تفيد مجتمعنا العربى، وتراعى احتمالات استخدام اللغة العربية فى شبكة إنترنت مستقبلاً.

موقع الدراسة الحالية ضمن خريطة الدراسات السابقة:

اتسمت الدراسات العربية المنشورة فى مجال الأقراص المدمجة بسمات الدراسات التقديمية، التى تهدف تبسيط الأفكار وتقديم المعلومات بلغة بسيطة سهلة عن موضوع جديد على القارئ. ونستثنى من تلك الدراسات عدداً قليلاً، تناول قضية محددة من قضايا تطبيقات واستخدامات هذا الوسيط الجديد للمعلومات فى المكتبات بصفة عامة وبعض المكتبات العربية بصفة خاصة. ودراستنا هذه تقتصر على الأقراص المدمجة؛ بل إنها ذهبت إلى أبعد من ذلك، إلى قطاع «أوعية المعلومات المحسبة»، كما أنها أخذت عمقاً فى المعالجة لم تتطرق له دراسة واحدة بالعربية، وهو الخدمات الفنية لأوعية المعلومات المحسبة فى المكتبات: دراسة للتقنيات (الوصف والتحليل الموضوعى) ومسح للتطبيقات فى أبرز المكتبات المصرية والسعودية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

حظيت الأقراص المدمجة بمئات الدراسات الأجنبية سواء في صورة مقالات دوريات أو أوراق مؤتمرات. ولكن وللأسف لم تحظ قضيتنا محل الدراسة باهتمام عدد كبير من الأبحاث المنشورة. وفيما يلي استعراض لأقرب الدراسات والأبحاث الأجنبية المنشورة لموضوع هذه الدراسة:

**** Kranz, Jack (1988): Microcomputer Software Cataloging The Need for Consistency - Cataloging & Classification Quarterly, Vol. 9 (1) pp. 83 - 96.**

قامت هذه الدراسة بتقييم عدد ٥٠ تسجيلة ببيوجرافية لمجموعة من برمجيات الحاسبات المصغرة، ضمن الفهرس الموحد المباشر لـ OCLC. وذلك بغرض شد انتباه المهرسين لقطاعات مختارة في التسجيلات، تحتاج إلى الثبات في المعالجة. وقد تم فحص درجة عدم ثبات الفهرسة في تلك التسجيلات مقارنة بقواعد الفصل التاسع من القواعد AACR2، وكذلك إرشادات جمعية المكتبات الأمريكية لفهرسة برمجيات الحاسبات المصغرة، كذلك تم تطبيق قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس على تلك المواد.

**** Paskoff, Beth M. (1989): Microcomputer Software in Library Collections - Library Trends, 37 (Winter 1989) p. 305.**

وتبدأ هذه الدراسة بالتعريف بمهية برمجيات الحاسب ووسائطها المادية المتنوعة، وكذلك أنواعها المختلفة تبعاً لوظائفها. ثم تناول سياسة تنمية المجموعات فيما يتعلق بالبرمجيات، وأسس اختيارها وأدوات الاختيار. ثم تنتقل الدراسة إلى قضايا الفهرسة والتصنيف والاختزان والإعارة وحقوق التأليف.

**** Mc Grath, Ellen (1992) Cataloging Legal databases available through LEXIS - Cataloging & Classification Quarterly, 5 (No. 1) pp. 3 - 26**

تصف الدراسة مشروع فهرسة ملفات الحاسب، المتاحة من خلال قاعدة البيانات للنصوص القانونية الكاملة LEXIS. كما تمت مناقشة تحديات ملفات الحاسب للاسترجاع عن بعد على الخط المباشر بصفة عامة، وملفات LEXIS بصفة خاصة، حيث تم تطبيق قواعد قاف ٢ المراجعة (الفصل التاسع).

**** Leahy, Shella and Richard. S. Smith (1992) A Suggested guide and Comments for Cataloging electronic files - Technicalities, 12, No. 10. pp. 8 - 11.**

قاما المؤلفان بفهرسة عدد ٣٠٠ ملف إلكتروني، باستخدام تقنين الفهرسة وشكل MARC.

**** Olson, Nancy B. (1992) Cataloging Computer Files - Lake Crystal, MN: Solider Greek Press, 1992. 123 p.**

هذا الكتاب هو الطبعة المحدثه لكتاب Olson الذي كان يحمل عنوان: "Cataloging Microcomputer Software" ليصبح فهرسة ملفات الحاسب. ويشتمل الفصل الأول على استعراض لقواعد الفهرسة في الفصل التاسع من قاف ٢ مراجعة، كما تم تطبيقها على عدد من ملفات الحاسب. وما يؤخذ على مؤلف هذا الكتاب اختياره في الحقل 9.5B استخدام مصطلح غير محدد، وهو "Computer"، بدلا من المصطلح الأكثر تحديداً: "Computer Laser Optical Disk" ser للمنتجات على أقراص CD-ROM كما يناقش المؤلف قضية الاسترجاع الموضوعي والتصنيف لملفات الحاسب، فملفات الحاسب يمكن استرجاعها كموضوع، وليس بالضرورة أن تكون مجرد شكلاً مادياً فقط. أما القسم الثاني من الكتاب، فيتناول رموز MARC، والتيجان المستخدمة في التسجيلات الببليوجرافية لـ OCLC.

**** Hoog Carspel, Annelies (1994) Guidelines for Cataloging monographic electronic texts at the center for Electronic Texts in the Hu-**

manities CETH Technical Report, No. 1 - New Brunswick, N.J:
CFTH.

تناول الدراسة مسحاً ممتازاً للمشاكل المصاحبة لاستخدام أدوات الفهرسة الحالية، مثل: قواعد قاف ٢ ورؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس لإنشاء تسجيلات MARC للنصوص الإلكترونية. ويقترح صاحب الدراسة بعض التحسينات الضرورية.

القسم الثاني: الخدمات الفنية لأوعية المعلومات المحسبة

فى بعض المكتبات فى مصر والسعودية: دراسة ميدانية

نتنقل فى هذا القسم الثانى لهذه الدراسة إلى أرض الواقع إلى ميدان التطبيق، إلى عينة مختارة من المكتبات فى كل من مصر والسعودية. ولهذا الغرض، قام الباحث بزيارات ميدانية لتلك المكتبات (باستثناء مكتبات الرياض)؛ لمشاهدة واقع الخدمات الفنية (البناء والتنمية والتنظيم الفنى) لأوعية المعلومات المحسبة.

ولأغراض تقنين المعلومات والبيانات، التى يتم تجميعها أثناء الزيارات، وحرصاً من الباحث على اكتمال البيانات المجمعة، وتغطية أبعاد موضوع الدراسة كان الاتجاه نحو تصميم استمارة لجمع البيانات من المكتبات ومراكز المعلومات ولكن ما الأقسام الرئيسية لهذه الاستمارة؟

استمارة تجميع بيانات من المكتبات محل الدراسة:

بعد السؤال عن اسم المكتبة والمؤسسة الأم التى تشرف على المكتبة، تبدأ الأقسام الرئيسية للاستمارة، وقد تكونت الاستمارة من خمسة أقسام، هى:

- معلومات عامة عن المكتبة.

- بناء وتنمية المقتنيات (فىما يتعلق بأوعية المعلومات المحسبة على وجه الخصوص).

- التنظيم الفنى (الفهرسة الوصفية والموضوعية والتصنيف لأوعية المعلومات المحسبة).

- أوعية المعلومات المحسبة المصاحبة لأوعية معلومات تقليدية.

- برامج الحاسبات (برمجيات الحاسب).

وقد اشتمل القسم الأول على ثلاثة أسئلة، بينما اشتمل القسم الثانى على (١٣) سؤالاً، واشتمل القسم الثالث على سبعة أسئلة، واشتمل القسم الرابع على سبعة أسئلة، أما القسم الخامس فقد اشتمل على ستة أسئلة، وبالتالي يصبح مجموع أسئلة الاستمارة (٣٦) سؤالاً. (انظر ملحق (١)).

ما المكتبات التى تمت دراستها؟

لم يبن قرار اختيار المكتبات لتدرج فى الدراسة على عراقه وتاريخ ومجد المكتبة، ولا على كبر حجم مجموعاتا وضخامة مبانيها. ولكن تم بناء قرار الاختيار على عدة عناصر، هى:

١ - ماهو معروف عن المكتبة من حرصها الشديد على مواكبة تكنولوجيا المعلومات واستخدامها للتكنولوجيا المتطورة؛ خصوصاً الاستخدام الفعال للحاسب الآلى بها؛ إذ نعرف أن الأوعية موضوع هذه الدراسة لا قيمة لها فى عدم وجود مجموعة من الحاسبات.

٢ - استشارة مجموعة من الخبراء فى مجال المكتبات والأساتذة الأكاديميين وغيرهم من أمناء المكتبات عن درجة اهتمام المكتبات باقتناء أوعية المعلومات المحسبة.

وبناء على ذلك، وقع الاختيار على المكتبات التالية:

أ - المكتبات المختارة من مصر:

تم تقسيم المكتبات فى مصر إلى مجموعتين، هما:

المجموعة الأولى: المكتبات المصرية: وتضم:

- المكتبة المركزية للمركز القومى للإعلام والتوثيق - أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا .

- مركز معلومات العلم والتكنولوجيا - أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا .

- المكتبة القومية الزراعية المصرية - وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى .

- مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار - مجلس الوزراء .

المجموعة الثانية: مكتبات هيئات أجنبية فى مصر، وتضم:

- مكتبة المجلس الثقافى البريطانى .

- مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة .

- مكتبة الكونجرس الأمريكية - المكتب الإقليمى - القاهرة .

- مكتبة الدراسات الأمريكية - المركز الأمريكى للإعلام والشئون الثقافية .

ب - المكتبات المختارة من السعودية :

تم اختيار المكتبات من العاصمة (الرياض) ومن مدينة جدة . هذا . . وقد تم ترشيح عشر مكتبات من الرياض ، وتم إرسال الاستمارة لها . ولكن للأسف لم يصل الرد إلا من أربع مكتبات فقط ، بينما أفادت ثلاث مكتبات بأنها لا تقتنى أوعية معلومات محسبة ، واعتذرت ثلاث مكتبات أخرى عن المشاركة فى الدراسة دون إبداء الأسباب .

أما عن المكتبات التى أرسلت الاستمارة وتقع فى مدينة «الرياض» فهى:

- مكتبة الملك عبد العزيز العامة .

- مكتبة معهد الإدارة العامة .

- مكتبة الملك فهد الوطنية - مجلس الوزراء .

- مكتبة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية .

أما المكتبات التى اشتركت فى الدراسة، وتقع فى مدينة «جدة»، فهى:

- المكتبة المركزية لجامعة الملك عبد العزيز.

- المكتبة الاقتصادية - الغرفة التجارية والصناعية.

- مكتبة البنك الإسلامى للتنمية.

وبهذا يصبح مجموع المكتبات التى تتناولها الدراسة فى كل من مصر والسعودية خمس عشرة مكتبة.

١/٢ المكتبات فى مصر:

فى أحدث وأشمل دليل للمكتبات المصرية، تم حصر ١٠٦٠ مكتبة^(١٧). وقد قام الباحث بتصفح بيانات كل مكتبة لإحصاء عدد المكتبات، التى يدخل ضمن مقتنياتها الأقراص المليزة. وذلك لأن الدراسة التى صاحبت الدليل لم تتضمن أية إحصاءات عن المقتنيات سواء من الناحية النوعية أو الكمية. وقد تم حصر عدد ٢٥ مكتبة فقط أى بنسبة ٢,٣٥٪ من مجموع المكتبات بالدليل. ولكن وللأسف لم يتضمن الدليل أية إشارة رقمية لحجم تلك المجموعات؛ فمن المحتمل أن نجد مكتبة لا يتعدى حجم مجموعاتها من الأقراص المليزة أربعة أو خمسة أقراص، وقامت بتسجيل وإثبات هذه النوعية من مصادر المعلومات ضمن مقتنياتها. وبصفة عامة.. فإن نسبة ٢,٣٥٪ هى نسبة ضئيلة جداً تعكس عدم اهتمام معظم المكتبات المصرية باقتناء هذه النوعية من مصادر المعلومات. هذا على الرغم من أن الاتجاه العام لنشر المعلومات فى العالم هو النشر الإلكتروني.

١/١/٢ حجم المقتنيات فى المكتبات محل الدراسة:

أفادت المكتبة المركزية التابعة للمركز القومى للإعلام والتوثيق أو مركز المعلومات والنشر العلمى بأكاديمية البحث العلمى بعدم توافر أى شكل من أشكال أوعية المعلومات المحسبة، وبالتالي تم استبعادها من الدراسة. بينما أفاد مركز معلومات العلم والتكنولوجيا التابع لرئيس أكاديمية البحث العلمى، والذى بدأ

العمل فى عام ١٩٨٤ ، بأن هناك عدداً غير محدد من قواعد البيانات، سواء محلية أو عالمية. ومن قواعد البيانات المحلية: قاعدة بيانات العلوم الأساسية المصرية وتشتمل على مستخلصات البحوث العلمية فى مجالات الرياضيات والفيزياء وعلوم الكيمياء والجيولوجيا. . وغيرها. وقاعدة بيانات البحوث الصيدلانية والدوائية المصرية وقاعدة بيانات البحوث النسيجية، وعدد غير محدد من قواعد البيانات العالمية المتخصصة، يتصل بها المركز من خلال نظم وشبكات المعلومات الأمريكية والأوروبية ومجموعة من قواعد البيانات العالمية المتاحة على أقراص مدمجة فى مجالات الطب والتعليم والزراعة والهندسة. أما المكتبة القومية الزراعية. . فقد أفادت بوجود عدد ٤٦ قاعدة بيانات فى مختلف العلوم الزراعية على أقراص مدمجة. هذا. . ويوضح الجدول (١) حجم المقتنيات من أوعية معلومات محسبة، سواء على أقراص مدمجة أو وسائط ممغنطة.

جدول (١): حجم المقتنيات من أوعية معلومات محسبة فى المكتبات فى مصر.

المكتبة	حجم مقتنياتها	المجالات الموضوعية وغيرها
مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار/ مجلس الوزراء	٤٨٢	التنمية الاقتصادية والاجتماعية (٤٢٨ إنجليزى + ٥٤ عربى)
المكتبة القومية الزراعية	٤٦	مختلف العلوم الزراعية
مكتبة المجلس الثقافى البريطانى	٣٧	التعليم والطب والزراعة وقواعد بيانات ببلوجرافية وأطفال.
مكتبة الدراسات الأمريكية	٣٣	دوائر معارف وببلوجرافيات وتعليم وأدلة وتراجم. . وغيرها.
مكتبة الجامعة الأمريكية	١٣	١٣ قاعدة بيانات أخبار وببلوجرافيات ودوريات وعدد غير محدد من الأقراص المرنة المصاحبة لأوعية معلومات.
المكتب الإقليمى لمكتبة الكونجرس	-	سيتم معالجتها بالتفصيل فى سياسة بناء وتنمية المقتنيات؛ فالمكتب لا يحتفظ بأوعية معلومات بل يرسلها مباشرة لأمريكا.

ويتضح من العرض السابق أن مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار هي صاحبة المرتبة الأولى بين المكتبات؛ لكبر حجم مقتنياتها من أوعية المعلومات المحسبة.

٢/١/٢ بناء وتنمية المقتنيات:

يوضح جدول (٢) عناصر سياسة بناء وتنمية المقتنيات في المكتبات محل الدراسة. وما يؤخذ على تلك السياسات - باستثناء المكتب الإقليمي لمكتبة الكونجرس - أنها غير مدونة، وبالتالي تتأثر سريعاً بالتغيرات والمؤثرات الخارجية. وما يهم هذه الدراسة أن تظهره أنه لا توجد أية إشارة صريحة واضحة في تلك السياسات، تتعلق بأوعية المعلومات المحسبة. ولكن يستثنى من ذلك مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ومكتبة الدراسات الأمريكية، اللتان تخططان للمستقبل، للقرن الحادى والعشرين، للمجتمع اللاورقى، لعصر المكتبة الإلكترونية، التى لا تعرف الورق ولا تعرف المسافات.

جدول (٢): سياسة بناء وتنمية المقتنيات في المكتبات في مصر.

المكتبة	المجالات الموضوعية وغيرها
المكتبة القومية الزراعية	اقتناء مصادر المعلومات المتخصصة في مجال الزراعة والعلوم ذات الصلة، سواء كانت تلك المصادر كتباً ودوريات وغيرها.
مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار	اقتناء أوعية المعلومات في أشكالها المختلفة في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتكنولوجيا المعلومات كما توجد خطة خمسية للتحويل إلى مكتبة الكترونية، بالاستغناء عن الشكل الورقى في مقابل الشكل الإلكتروني.
مكتبة المجلس الثقافى البريطانى	اقتناء أحدث الأوعية الصادرة في بريطانيا، في معظم مجالات المعرفة البشرية.
مكتبة الجامعة الأمريكية	اقتناء أحدث الأوعية الصادرة في أمريكا، ذات الصلة بالمقررات الدراسية في كليات الجامعة، وتكون الأولوية لاحتياجات طلاب المرحلة الجامعية الأولى.
المكتب الإقليمي لمكتبة الكونجرس	تقع سياسة الاختيار في ١٥ ورقة. وبصفة عامة يعمل المكتب على إثراء وتنمية مجموعات مكتبة الكونجرس والمكتبات الأخرى بالمطبوعات المختلفة والمتنوعة من الشرق الأوسط والعالم العربى، ومن ثم توثيق التراث الثقافى للمنطقة.
مكتبة مركز معلومات العلم والتكنولوجيا	بناء وتحديث قواعد البيانات العلمية ذات الطبيعة القومية أو القطاعية، واقتناء قواعد البيانات العالمية المتاحة على أقراص مدمجة في مجالات الطب والتعليم والزراعة والهندسة.
مكتبة الدراسات الأمريكية	اقتناء أوعية المعلومات بكافة أشكالها المطبوعة والدورية والمواد السمعية بصرية الأمريكية الأصل، ذات الطابع الثقافى العام. كما تخطط المكتبة للحصول على البديل الإلكتروني للوعاء الورقى.

أما فيما يتعلق بوجود وحدة مستقلة تعنى باختيار واقتناء هذه الأوعية، فقد اتفقت معظم المكتبات على عدم توافر وحدة مستقلة، بينما أفادت المكتبة القومية الزراعية المصرية بوجود لجنة استشارية، أما مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، فمسئولية اختيار واقتناء برامج الحاسب تقع ضمن اختصاصات إدارة تنمية الموارد.

أما فيما يتعلق بأدوات اختيار تلك الأوعية العربية والأجنبية.. فقد أفادت ثلاث مكتبات، هي: المكتبة القومية الزراعية المصرية، ومكتبة مركز معلومات العلم والتكنولوجيا، والمكتب الإقليمي لمكتبة الكونجرس بأنه لا توجد أدوات. بينما تعتمد مكتبة مركز معلومات ودعم اتخاذ القرار على الدوريات العربية وعروض البرامج، كما تعتمد مكتبة الدراسات الأمريكية ومكتبة الجامعة الأمريكية على دليل الأقراص المدمجة وغيرها من الأدلة. أما مكتبة المجلس الثقافي البريطاني.. فتعتمد على الدوريات والأدلة والمعارض، كما اتفقت معظم المكتبات على عدم وجود مورد، باستثناء ثلاث مكتبات، هي: مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، وكذلك المكتبة القومية الزراعية المصرية التي تعتمد على مؤسسة الأهرام، أما مكتبة المجلس الثقافي البريطاني.. فهي تعتمد على موردين إنجليز للحصول على الأقراص المدمجة وهم: Duke Box , DK, Ver-sion. أما فيما يختص بإنتاج الجهة التي تتبعها المكتبة لأوعية المعلومات المحسبة.. فقد أجابت ثلاث مكتبات بالإيجاب، وهي:

- المكتبة القومية الزراعية المصرية:

توجد وحدة لإنتاج أقراص الليزر بدأت في العمل في يونيو ١٩٩٥، ولكن لا توجد سياسة مكتوبة للإنتاج، كما لا توجد سياسة لتسويق الإنتاج. أما فيما يتعلق بطبيعة الإنتاج. فلم تنتج الوحدة سوى عمليتين، هما: الطيور في مصر على أقراص مدمجة، ومجموعة عشوائية من الرسائل المصرية عن صحة الحيوان على قرص مدمج. أما الخطط المستقبلية للوحدة، فتكمن في تنفيذ مشروع تحويل

«المجلة المصرية للجيئات والوراثة» على قرص مدمج.

أما المكتبة الثانية فهى مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، فأفادتنا بوجود المركز الإقليمى لتكنولوجيا المعلومات وهندسة البرامج RITSEC، الذى يتولى إنتاج أوعية معلومات محسبة، بالتعاون مع مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار IDSC.

كذلك أخبرتنا مكتبة الجامعة الأمريكية بقيام قسم اللغة العربية بالجامعة بإنتاج بعض البرامج بتكنولوجيا الوسائط المتعددة؛ لدعم احتياجات التدريس به.

أما فيما يتعلق بتقييم تلك الأوعية وعناصر التقييم. فقد أفادت مكتبة واحدة فقط بوجود مثل هذا التقييم، وهى مكتبة المجلس الثقافى البريطانى؛ حيث تهتم بعنصرين، هما:

- إشباع رغبات جمهور المستفيدين؛ حيث يتم التأكد من ذلك عن طريق توزيع النموذج، الذى أعدته المكتبة لهذا الغرض على المستفيدين، وذلك مرة كل عام، (انظر ملحق ٢).

- التأكد من درجة تحقيق أهداف الخطة السنوية للمكتبة.

ولكن هل يتم تدوين تلك الأوعية فى سجلات عهدة المكتبة؟ وما عناصر الوصف التى يتم تسجيلها؟ وقد أفادت مكتبة واحدة - هى مكتبة المجلس الثقافى البريطانى - بأنها تحرص على تسجيل تلك الأوعية فى ملف التزويد؛ حيث يتم تدوين عنوان العمل واسم المنتج وتاريخ الطلب وتاريخ الوصول. أما مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. فترسل مستندات الشراء لإدارة المخازن للاحتفاظ بها.

أما مكتبة الجامعة الأمريكية فهى تسجل هذه الأوعية، إذا كانت مصاحبة لأوعية معلومات أخرى؛ لأن أوعية المعلومات المستقلة من اختصاص مركز الحاسب الآلى التابع للجامعة.

أما فيما يتعلق بسبب إقتناء هذه الأوعية، وأسماء الجهات التي يتم التبادل معها إن وجدت. . فقد اتضح أن الشراء هو السبيل الأول لذلك؛ فقد أجابت ثلاث مكاتب فقط عن هذا السؤال، وهى: مكتبة الجامعة الأمريكية، والمجلس البريطانى، ومركز المعلومات ودعم القرار. وقد اتفقت على أن الشراء هو السبيل الأول بنسبة ١٠٠٪ باستثناء مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، التي حددت نسبة ٩٠٪ للشراء و ٥٪ للإهداء و ٥٪ للإيداع. وقد حددت المكتبة مصادر الإهداءات بالصندوق الاجتماعى للتنمية فى مصر، ومجموعة من الناشرين.

٣/١/٢ التنظيم الفنى:

أفادت ثلاث مكاتب بعدم وجود أية سياسة للتنظيم الفنى (الفهرسة والتصنيف) بالنسبة لأوعية المعلومات المحسبة، وهى: مكتبة مركز معلومات العلم والتكنولوجيا + المكتبة القومية الزراعية المصرية + مكتبة الدراسات الأمريكية) بينما أكدت كل من مكتبة الجامعة الأمريكية والمكتب الإقليمى لمكتبة الكونجرس على الالتزام بقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية فى طبعها الثانية المراجعة ١٩٨٨ (الفصل التاسع) لفهرسة هذه الأوعية. كما أنهما يلتزمان بتركيبة الاتصال بالبيانات الببليوجرافية "USMARC" (انظر ملحق (٣) نماذج فعلية لتسجيلات أوعية معلومات محسبة بالمكتبات محل الدراسة) بينما تستخدم مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار تركيبة خاصة للتسجيلات الببليوجرافية، يخدم كافة أشكال أوعية المعلومات المقتناة بالمكتبة (انظر ملحق ٣). كما تستخدم مكتبة المجلس الثقافى البريطانى تركيبة خاصة للتسجيلات الببليوجرافية. وقد اتفقت كل المكتبات السابقة على دمج تسجيلات أوعية المعلومات المحسبة، ضمن فهرس المكتبة مع باقى أشكال أوعية المعلومات الأخرى. كما انفردت مكتبة الجامعة الأمريكية بتصنيف تلك الأوعية باستخدام خطة تصنيف مكتبة الكونجرس، بينما لا تخضع أوعية المعلومات المحسبة للتصنيف فى باقى المكتبات. كما تستخدم كل من مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ومكتبة الجامعة الأمريكية قائمة مكتبة الكونجرس لرؤوس الموضوعات للفهرسة الموضوعية لتلك الأوعية.

أما فيما يتعلق بتنظيم أوعية المعلومات المحسبة المصاحبة لأوعية معلومات مطبوعة (الكتب/ الدوريات/ غيرها).. فنجد تفاوتاً في أساليب المعالجة، نستعرضها فيما يلي:

إن مكتبة الجامعة الأمريكية هي المكتبة الوحيدة من بين المكتبات التي تمت دراستها، والتي تحتفظ بسياسة مدونة أو مسجلة يتم تحديثها بمراجعتها بانتظام. وتحكم هذه السياسة إجراءات ضبط المواد المصاحبة من أقراص الحاسب بصفة خاصة لباقي المواد وخصوصاً الكتب، وتتمثل هذه الإجراءات التي تغطيها السياسة المكتوبة فيما يلي:

١ - الفهرسة (بما في ذلك الإدخال).

٢ - النظم الآلية بالمكتبة.

٣ - التجهيز.

٤ - خدمات الاسترجاع.

٥ - التزويد (وتنمية المجموعات).

بينما تتبع مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار منهجاً مختلفاً؛ فهي تصنيف عنوان المادة المصاحبة بين معقوفتين إلى جوار العنوان نفسه للعمل الأصلي. وفي الواقع أن هذا المنهج يتعارض تماماً مع معظم قواعد الوصف الببليوجرافي. (انظر ملحق ٤).

كما تتفق مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار مع مكتبة المجلس الثقافي البريطاني، في التمييز بين وعاء المعلومات المحسب المصاحب للكتاب، الذي يتم حفظه بداخل الكتاب ويعار معه، ووعاء المعلومات المحسب المصاحب للدورية، الذي يتم استبعاده وحفظه في مكان مستقل، ويمكن إعارته للمستفيد عند طلبه كما توفر مكتبة المجلس الثقافي البريطاني خدمة إيجار جهاز الحاسب للاستخدام المنزلي. أما المكتب الإقليمي لمكتبة الكونجرس.. فيدون بيان هذا الوعاء

المصاحب في حقل الوصف المادى، كمادة مصاحبة تلى بيان الأبعاد للوعاء الأصى.

وأخيراً نصل إلى كيفية ترفيف أوعية المعلومات المحسبة فى المكتبة؟ تهتم ثلاث مكاتب فقط بقضية ترفيف أوعية المعلومات المحسبة، وهى:

١ - مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار.

٢ - مكتبة المجلس الثقافى البريطانى.

٣ - مكتبة الجامعة الأمريكية.

فالمكتبة الأولى تفصل بين قواعد البيانات على الأقراص المدمجة وبرامج الحاسب؛ حيث يتم ترفيف الأقراص المدمجة هجائياً بالعنوان، بينما يتم ترفيف برامج الحاسب حسب تاريخ الوصول (ترتيباً زمنياً). أما المكتبة الثانية فهى ترفف أوعية المعلومات المحسبة هجائياً بالعنوان، وأخيراً نجد مكتبة الجامعة الأمريكية ترفف مجموعاتها من أوعية المعلومات المحسبة، تبعاً لرموز تصنيف مكتبة الكونجرس.

٢/٢ المكتبات فى السعودية:

١/٢/٢ حجم المقتنيات فى المكتبات محل الدراسة:

تتربع مكتبة الملك فهد الوطنية على القمة من حيث عدد قواعد البيانات على الأقراص المدمجة؛ حيث تصل إلى ١٥٨٩ عنواناً، ويليهما فى الترتيب المكتبة الاقتصادية بالغرفة التجارية والصناعية بجدة برصيد ١٣٧٠ عنواناً ثم مكتبة معهد الإدارة العامة بالرياض برصيد ٨٤٩ عنواناً.

ويوضح جدول (٣) حجم المقتنيات من أوعية المعلومات المحسبة فى المكتبات فى السعودية، مع تحديد للمجالات الموضوعية والشكلية لتلك الأوعية.

٢/٢/٢ بناء وتنمية المقتنيات:

يوضح جدول (٤) عناصر سياسة بناء وتنمية المقتنيات فى المكتبات محل

- الدراسة. وتشترك معظم سياسات بناء وتنمية المكتبات فيما يتعلق بأوعية المعلومات المحسبة في المكتبات، محل الدراسة، فيما يلي:
- التركيز على إشباع احتياجات المستفيدين من المكتبة.
 - الاهتمام بعدم تكرار وعاء معلومات ورقى.
 - حداثة وعاء المعلومات وسعره المقبول.

جدول (٣): حجم المكتبات من أوعية معلومات محسبة في المكتبات في السعودية.

المكتبة	الأعداد	المجالات الموضوعية والشكلية
مكتبة الملك فهد الوطنية	١٥٨٩	معارف عامة - علوم اجتماعية - اللغات.
المكتبة الاقتصادية الغرفة التجارية والصناعية	١٣٧٠	كافة مجالات المعرفة البشرية نصوص كاملة للدوريات - نشرة مستخلصات.
مكتبة معهد الإدارة العامة	٨٤٩	علوم اجتماعية - المكتبات وعلم المعلومات
مكتبة البنك الإسلامي للتنمية	٢٩٤	معارف عامة - ديانات - علوم تطبيقية إلكترونيات (٢٤٥ برنامج حاسب)
مكتبة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية	٨٦	معارف عامة - علوم اجتماعية - اللغات - علوم بحثية وتطبيقية.
مكتبة الملك عبد العزيز العامة	٦٠	معارف عامة - علوم اجتماعية - لغات برامج حاسبات (٥٦ برنامجاً)
المكتبة المركزية جامعة الملك عبد العزيز	٣٥	علوم اجتماعية - علوم بحثية وتطبيقية - اقتصاد - هندسة ببليوجرافيات - نصوص كاملة - كشافات - نشرات استخلاص.

ولكن نلاحظ عدم وجود أية إشارة للتخطيط لمكتبة المستقبل (المكتبة الإلكترونية)، والتي تعتمد بالدرجة الأولى على الحصول على البديل الإلكتروني للوعاء الورقي. أما فيما يتعلق بتاريخ بدء اقتناء تلك المكتبات لأوعية المعلومات المحسبة.. فكان هناك شبه إجماع على أن مطلع التسعينيات كان نقطة البداية، ويوضح جدول (٥) تاريخ بدء اقتناء تلك المكتبات لأوعية معلومات محسبة وحجم الإضافات السنوية. أما فيما يتعلق بوجود وحدة مستقلة تعنى باختيار واقتناء هذه الأوعية. فقد اتفقت أربع مكتبات فقط على وجود هذه الوحدة، بينما أفادت ثلاث مكتبات بعدم وجود مثل هذه الوحدة. (انظر جدول ٥).

أما مكتبة معهد الإدارة العامة، فعلى الرغم من أن مقتنياتها من أوعية المعلومات المحسبة تقترب من ٩٠٠ عنوان، إلا أنها لم تخصص وحدة مستقلة لاختيار واقتناء هذه الأوعية، وتعتمد على لجنة للاختيار فقط، وعلى العكس من ذلك، نجد المكتبة المركزية لجامعة الملك عبد العزيز فمقتنياتها من أوعية المعلومات المحسبة هي ٣٥ عنواناً فقط، وقامت بإنشاء وتخصيص إدارة أو وحدة مستقلة ترمي هذه الأوعية إلى جانب شبكة الأقراص المدمجة. أما فيما يتعلق بأدوات الاختيار.. فقد أتت قوائم المنتجين أو الناشرين أو الموردين في المقدمة - عند معظم المكتبات - ثم أدلة حصر قواعد البيانات العالمية ومعارض الحاسبات. إلا أنه توجد مكتبة واحدة أكدت ضرورة العرض المباشر من جانب الموزع أو الشركة المنتجة لقاعدة البيانات أو البرنامج أثناء مرحلة الاختيار، وهي مكتبة معهد الإدارة العامة. (انظر جدول ٥) كما اتفقت كافة المكتبات على أن شركة النظم العربية المتطورة بالرياض هي المورد الأول والرئيسي لها، كما يأتي المورد الأمريكي Com-Value pu في المرتبة الثانية في مكتبة البنك الإسلامي للتنمية، كما يأتي الناشر بلاكويل في المرتبة الثانية لدى كل من المكتبة الاقتصادية ومكتبة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. أما مكتبة معهد الإدارة العامة، فلديها سلسلة من الموردين جانب شركة النظم العربية المتطورة، وهي الشركة العالمية (صخر)، وشركة إير، وشركة الضوئيات.

جدول (٤) : سياسة بناء وتنمية المكتبات في السعودية.

المكتبة	عناصر سياسة بناء وتنمية المكتبات
المكتبة المركزية جامعة الملك عبد العزیز	- حاجة مجتمع المستفيدين لقواعد بيانات معينة. - حجم شبكة LAN. - سمعة الناشر.
مكتبة البنك الإسلامي للتنمية	- إشباع احتياجات إدارات البنك في مجالات الاقتصاد، البنوك، التكنولوجيا... إلخ. - توفير أحدث الإصدارات من البرامج وقواعد البيانات.
المكتبة الاقتصادية الغرفة التجارية والصناعية	- التخصصات التي تهتم الباحثين ورجال الأعمال. - عالمية الانتشار للمعلومات المستخدمة.
مكتبة معهد الإدارة العامة	- اقتناء المواد التي لها علاقة، أو تتناول موضوعات ذات علاقة بتخصصات المعهد، خصوصاً باللغة العربية. - التوافق مع أجهزة الحاسبات والشبكة المستخدمة.
مكتبة الملك فهد الوطنية	- اقتناء مواد ذات صلة بالملكة، ولها احتياج للمستفيد. - عدم تكرار أوعية ورقية مقتناة بالفعل. - حداثة المواد وأهميتها وسعرها المقبول.
مكتبة الملك عبد العزیز العامة	- لم تحدد.
مكتبة مدينة الملك عبد العزیز للعلوم والتقنية	- اقتناء مواد تدخل ضمن اهتمام أو أنشطة المدينة. - الحصول على أحدث الإصدارات للمواد والبرامج.

جدول (٥) : تاريخ بدء اقتناء المكتبات لأوعية معلومات محسبة ، وحجم الإضافات السنوية ، ووجود وحدة مستقلة للاختيار والاقتناء ، وأدوات الاختيار.

المكتبة	التاريخ	حجم الإضافات	وحدة مستقلة للاختيار والاقتناء	أدوات الاختيار
المكتبة المركزية جامعة الملك عبد العزيز	١٩٩٣	غير محدد	نعم	- الدليل السنوى لشركة النظم العربية المتطورة . - أدلة قواعد البيانات العالمية .
مكتبة البنك الإسلامى للتنمية	١٩٨٦	٢٠٪ سنويا	نعم	- قوائم المورعين المعتمدين . - كتالوجات خاصة .
المكتبة الاقتصادية الغرفة التجارية والصناعية	١٩٩٢	١٢٠ قرصا سنويا	نعم	- المعارض الدولية . - شركات الحاسبات . - قوائم الناشرين .
مكتبة معهد الإدارة العامة	١٩٩٣	١٢ عنوانا سنويا	ولكن توجد لجنة للاختيار	- الإعلانات فى المجلات . - العروض المباشرة من المنتجين . - أدلة الأقراص المدمجة .
مكتبة الملك فهد الوطنية	١٩٩٢	٦ عناوين	نعم	- قوائم الناشرين . - معارض الحاسبات .
مكتبة الملك عبد العزيز العامة	١٩٩٠	غير محدد	لا	- دليل شركة النظم العربية المتطورة . - فهرس شركة سان ماك العالمية
مكتبة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية	١٩٨٦	٥ أقراص سنويا	لا	- قوائم الناشرين . - معارض الحاسبات . - أدلة قواعد البيانات .

أما فيما يتعلق بتقييم تلك الأوعية وعناصر التقييم المستخدمة، فقد اتفقت معظم المكتبات على أهمية تقييم تلك الأوعية باستثناء مكتبتين، هما: المكتبة الاقتصادية ومكتبة الملك عبد العزيز العامة. وتركز المكتبات في تقييمها لأوعية المعلومات المحسبة على أمرين، هما: كثافة استخدام الوعاء من جانب المستفيدين، ودرجة سهولة وسلاسة الاستخدام.

كما اتفقت معظم المكتبات على تدوين أوعية المعلومات المحسبة في سجلات عهدة المكتبة، باستثناء المكتبتين نفسيهما السابق ذكرهما، وتحصر المكتبات على تدوين عنوان العمل والوسيط المادى والمحتوى / ومجال التغطية واسم المورد وبيان بالمرفقات والسعر. أما فيما يتعلق بسبل الاقتناء.. فقد جاء الشراء فى المرتبة الأولى لدى كافة المكتبات، بينما جاء الإهداء فى المرتبة الثانية، ويستثنى من ذلك كل من المكتبة الاقتصادية ومكتبة معهد الإدارة العامة، ويمثل الشراء بهما بنسبة ١٠٠٪.

كما أفادت مكتبتان فقط برد إيجابى، بخصوص قيام الجهة التى تتبعها المكتبة بإنتاج أوعية معلومات محسبة، وهما: مكتبة البنك الإسلامى للتنمية، فهناك فكرة إصدار قواعد بيانات تتعلق بالدول الإسلامية وطرحها على أقراص مدمجة. أما المكتبة الثانية فهى مكتبة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، حيث تتولى المدينة إنتاج مجموعة من قواعد البيانات وبرامج الحاسبات.

٣/٢/٢ التنظيم الفنى:

يقدم جدول (٦) صورة مفصلة للوضع الراهن للمعالجة الفنية لأوعية المعلومات المحسبة في المكتبات فى السعودية. ونلاحظ اتفاق معظم المكتبات على عدم إنشاء فهرس مستقل لأوعية المعلومات المحسبة، باستثناء مكتبة الملك فهد الوطنية، كما أفادت مكتبتان بإدماج بطاقات وصف هذه الأوعية ضمن الفهرس العام للمكتبة، وهما: مكتبة البنك الإسلامى للتنمية، ومكتبة مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

أما فيما يتعلق بقواعد الفهرسة المستخدمة.. فقد أجابت مكتبة واحدة فقط، وهي مكتبة البنك الإسلامي للتنمية بالتزامها بقواعد الفهرسة (قاف ٢ مراجعة ١٩٨٨)،

جدول (٦): المعالجة الفنية لأوعية المعلومات المحسبة في المكتبات في السعودية.

المكتبة	فهرس مستقل	قواعد الفهرسة	شكل الاتصال الجغرافي	خطة التصنيف	رؤوس الموضوعات	التريف
المكتبة المركزية جامعة الملك عبد العزيز	لا يوجد فهرس	-	-	-	-	نعم بطريقة مقننة
مكتبة البنك الإسلامي للتنمية	لا ولكن تدمج في الفهرس العام	قاف ٢ مراجعة ١٩٨٨	شكل اليونسكو	-	-	في موقع خاص مع وضع الأدلة ضمن الكتب
المكتبة الاقتصادية الغرفة التجارية والصناعية	لا	-	-	-	-	نعم بأرقام سلسلة
مكتبة معهد الإدارة العامة	لا ليس لها فهرس	-	-	-	-	بأرقام سلسلة
مكتبة الملك فهد الوطنية	يوجد فهرس مستقل	قواعد خاصة	-	-	-	تحفظ في حاملات خاصة
مكتبة الملك عبد العزيز العامة	لا ليس لها فهرس	-	يوجد شكل خاص لقاعدة البيانات	-	-	بأرقام سلسلة
مكتبة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية	لا ولكن تدمج	قواعد خاصة	-	-	-	في موقع خاص

بينما تستخدم كل من مكتبة الملك فهد الوطنية ومكتبة مدينة عبد العزيز للعلوم والتقنية قواعد خاصة .

هذا . . . واتفقت المكتبات جميعاً على عدم تصنيف تلك الأوعية، وكذلك عدم فهرستها موضوعياً أو اختيار رؤوس موضوعات لها . أما فيما يتعلق بالترفيف فتتفق معظم المكتبات على استخدام الأرقام المسلسلة لترفيف هذه النوعية المتميزة من أوعية المعلومات، وكذلك يتم حفظها في مواقع خاصة . أما المكتبة المركزية لجامعة الملك عبد العزيز . . . فقد التزمت بنظام خاص لترفيف تلك الأوعية، ويعتمد هذا النظام على تقسيم هذه الأوعية إلى ثلاثة أقسام رئيسية، هي :

أ - قسم لقواعد بيانات النصوص الكاملة، وهي تصل إلى المكتبة من الناشر UMI، وتم تقسيمها إلى أربعة أقسام فرعية، لكل منها لون مميز .

أ/ ١ - العلوم الاجتماعية (اللون البرتقالي) .

أ/ ٢ - الاقتصاد (اللون الأحمر) .

أ/ ٣ - الهندسة (اللون الأزرق) .

أ/ ٤ - الدوريات العامة (اللون البنفسجي) .

ويتم ترتيب الأوعية داخل كل قسم ترتيباً زمنياً تبعاً للسنة، وداخل كل سنة يتم الترتيب بأرقام مسلسلة .

ب - قسم الكشافات والمستخلصات، وتم ترتيبها في قطاعات موضوعية .

ج - قسم لقاعدة النصوص الكاملة للإنتاج الفكري الطبى ADONIS .

أما فيما يتعلق بتنظيم أوعية المعلومات المحسبة المصاحبة لأوعية معلومات مطبوعة أو غيرها؟

فقد أفادت مكتبتان فقط هما المكتبة المركزية لجامعة الملك عبد العزيز، والمكتبة الاقتصادية بأنهما لا يحتفظان بتلك الأوعية، ولا توجد لها أية ترتيبات خاصة .

أما باقى المكتبات.. فقد انقسمت إلى جبهتين: تضم الجبهة الأولى أربع مكتبات، هى: مكتبة البنك الإسلامى للتنمية، ومكتبة معهد الإدارة العامة، ومكتبة الملك فهد الوطنية، ومكتبة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، وتتفق جميعها على إبقاء وعاء المعلومات المحسب مصاحباً للمادة الأصلية، وتتم إعارته عند إعاره الوعاء أو المادة الأصلية (باستثناء مكتبة الملك فهد الوطنية فهى لا تميز إعاره أوعية المعلومات المحسبة). أما الجبهة الثانية فتضم مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، التى تفصل أوعية المعلومات المحسبة المصاحبة لأوعية أخرى عن الوعاء الأصلية، الذى تصاحبه ليتم حفظها فى قسم المواد السمعية والبصرية. كما تقوم مكتبتان بإعداد نسخ احتياطية لأوعية المعلومات المحسبة، هى: مكتبة البنك الإسلامى للتنمية، ومكتبة الملك فهد الوطنية؛ للحفاظ على النسخ الأصلية لتلك الأوعية.

القسم الثالث: النتائج والتوصيات

النتائج:

كان مقررأ للدراسة أن تغطى عدد ثمان مكتبات فى مصر، إلا أنه تم استبعاد المكتبة المركزية للمركز القومى للإعلام والتوثيق - أكاديمية البحث العلمى لعدم توافر أوعية معلومات محسبة بها. وبالتالي أصبح عدد المكتبات المدروسة فى مصر سبع مكتبات فقط، وبهذا يتساوى العدد مع المكتبات، التى درست فى السعودية. وبالتالي يصبح مجموع المكتبات التى تضمنتها الدراسة أربع عشرة مكتبة. وقد تناولت الدراسة أوعية المعلومات المحسبة (قواعد البيانات على وسائط مقرؤة آليا محمولة، مثل: الأقراص المدمجة CD-ROM، أو الأقراص المرنة، أو الأشرطة المغنطة.. إلخ)، وكذلك برامج الحاسبات Computer Software (أيضاً المحملة على وسائط مقرؤة آلياً)، من حيث معالجة تلك المكتبات لوظيفتين رئيسيتين، هما:

أ - بناء وتنمية مجموعات المكتبة بتلك الأوعية.

ب - التنظيم أو المعالجة الفنية لتلك الأوعية .

وتحت مظلة بناء وتنمية مجموعات المكتبة بتلك النوعية المتميزة من أوعية المعلومات غير التقليدية ، استكشفت الدراسة النقاط التالية :

حجم المقتنيات من تلك الأوعية فى كل مكتبة - المجالات الموضوعية والشكلية - عناصر سياسة بناء وتنمية المقتنيات - بداية اقتناء تلك الأوعية - حجم الإضافات السنوية - تخصيص وحدة/ إدارة مستقلة، تعنى بالاختيار والاقتناء لهذه الأوعية - مورد تلك الأوعية للمكتبة - سياسة تقييم الأوعية وعناصر التقييم - السجلات أو الملفات التى تحتفظ بها المكتبة لتدوين الوارد منها - السبل أو الطرق التى تسلكها المكتبة للحصول على تلك الأوعية - توافر وحدة لإنتاج هذه النوعية من الأوعية، داخل إطار المؤسسة الأم التى تضم المكتبة .

وتحت مظلة التنظيم أو المعالجة الفنية لتلك الأوعية، استكشفت الدراسة النقاط التالية :

سياسة المكتبة فى تنظيم تلك الأوعية (هل ينشئ لها فهارس مستقلة، أو تدمج ضمن الفهرس العام للمكتبة) - قواعد وتقنيات الفهرسة التى تطبقها المكتبة على هذه الأوعية - الشكل المقرؤ آلياً للبيانات الببليوجرافية لهذه الأوعية MARC - خطة ورموز التصنيف المستخدمة لتلك الأوعية - قائمة أو رؤوس الموضوعات المستخدمة لتلك الأوعية - سياسة المكتبة فى ترفيف الأوعية المحسبة - سياسة المكتبة فى التعامل مع أوعية المعلومات المحسبة، التى تأتى مصاحبة لأوعية معلومات أخرى؛ خصوصاً الكتب والدوريات .

١/٣ مؤشرات الدراسة فيما يتعلق ببناء وتنمية المقتنيات :

يمكن ترتيب المكتبات محل الدراسة، تبعاً لحجم مقتنياتها من أوعية المعلومات المحسبة، كما يلى :

١ - مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض .

- ٢ - المكتبة الاقتصادية بالغرفة التجارية والصناعية بجدة.
 - ٣ - مكتبة معهد الإدارة العامة بالرياض.
 - ٤ - مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، التابعة لمجلس الوزراء المصرى.
 - ٥ - مكتبة البنك الإسلامى للتنمية بجدة.
 - ٦ - مكتبة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالرياض.
 - ٧ - مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض.
 - ٨ - المكتبة القومية الزراعية المصرية.
 - ٩ - مكتبة المجلس الثقافى البريطانى.
 - ١٠ - مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة.
 - ١١ - مكتبة الدراسات الأمريكية التابعة للمركز الأمريكى للإعلام والشئون الثقافية بالقاهرة.
 - ١٢ - مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة.
- ويضاف إلى تلك المكتبات مركز معلومات العلم والتكنولوجيا التابع لأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا، الذى لم يحدد حجم مجموعاته من هذه الأوعية، وكذلك المكتب الإقليمى لمكتبة الكونجرس بالقاهرة، الذى لا يحتفظ بأية أوعية معلومات، ولكنه يرسلها مباشرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية.
- وعن المجالات الموضوعية لأوعية المعلومات المحسبة التى يتم الاقتناء فيها. فقد جاءت المعارف العامة فى الصدارة؛ فهى تضم الأعمال المرجعية المختلفة من دوائر معارف ومعاجم وببليوجرافيات وأدلة شخصيات وهيئات. . . وغيرها، وكذلك برامج الحاسبات من قواعد بيانات ونظم تشغيل وجداول إلكترونية ومعالجة كلمات ونصوص ونشر مكتبى. ويلى المعارف العامة، العلوم الاجتماعية حيث الاقتصاد والمحاسبة والقانون، ثم تأتى العلوم البحتة والتطبيقية، وتضم: الطب والهندسة والزراعة.

وقد اقتضت أوعية المعلومات المحسبة المقتناة في تلك المكتبات على شكلين ماديين، هما: الأقراص المدمجة CD - ROMs، والأقراص المرنة Floppy Disks؛ فالوسيط الأول (CDs) هو الوسيط الأكثر شهرة للأعمال المرجعية الضخمة من دوائر معارف ومعاجم وكشافات ونشرات استخلاص وقواعد بيانات نصوص كاملة للدوريات. بينما الوسيط الثانى (FDs) هو الأكثر شيوعاً لبرامج الحاسب، سواء برامج النظم أو برامج التطبيقات.

وفيما يتعلق بسياسة بناء وتنمية المجموعات، فلم تكن هناك سوى مكتبتين تخططان للمستقبل للقرن الحادى والعشرين، وهما: مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ومكتبة الدراسات الأمريكية. والتخطيط للمستقبل يعنى حرصهما على اقتناء البديل الإلكتروني، طالما توافر فى السوق وأثبت نجاحه. أما معظم المكتبات فقد اشتملت سياساتها (غير المدونة أو المسجلة فى تلك المكتبات) على أربعة عناصر أساسية، هى:

- ١ - حاجة المستفيد أولاً.
- ٢ - عدم تكرار وعاء معلومات ورقى.
- ٣ - حداثة المعلومات المتضمنة فى الوعاء.
- ٤ - السعر المقبول.

كما أن أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات هى بداية اقتناء المكتبات محل الدراسة لتلك النوعية من أوعية المعلومات. ولا توجد مؤشرات واضحة لحجم الإضافات السنوية لتلك الأوعية فى معظم المكتبات؛ فالأرقام التى ذكرت من جانب بعض المكتبات مجرد اجتهادات وتخمينات، ولم تخضع لفحص مجموعة إحصائيات لسلاسل زمنية محددة. كما أن أربع مكتبات فقط توجد بها وحدة أو إدارة خاصة مستقلة لاختيار واقتناء أوعية المعلومات المحسبة.

كما تعمل شركة النظم العربية المتطورة كمورد رئيسى أول لكافة المكتبات السعودية محل الدراسة . بينما تعتمد ثلاث مكتبات فقط من مصر على موردين لتلك الأوعية ، وليس من بين هؤلاء الموردين الشركة السابق ذكرها .

هذا . . وتحرص ست مكتبات فقط من مجموع المكتبات محل الدراسة على تقييم أوعية المعلومات المحسبة ، وتعتمد فى تقييمها على التحقق من أمرين ، هما : كثافة استخدام وعاء المعلومات وسهولته ، ومدى دعمه لتحقيق أهداف المكتبة .

كما تحرص المكتبات الست السابقة نفسها على تدوين بيانات أوعية المعلومات المحسبة عند وصولها للمكتبة فى سجلات خاصة ؛ لضبط إجراءات التوريد وإثبات ملكية المكتبة . هذا . . ويأتى الشراء فى مقدمة السبل المختلفة التى تسلكها المكتبة للحصول على هذه الأوعية ، حيث تتراوح نسبته فى المكتبات محل الدراسة ما بين ٩٠ إلى ١٠٠ فى المائة ، ويلى الشراء الإهداء فى عدد محدود من المكتبات . وأخيراً توجد خمس مكتبات فقط تتبع مؤسسات أو جهات ، تنتج أوعية معلومات محسبة ، وهى : المكتبة القومية الزراعية المصرية - مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار - مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة - مكتبة البنك الإسلامى للتنمية (هناك خطة لذلك) - مكتبة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية .

٢/٣ مؤشرات الدراسة فيما يتعلق بالتنظيم الفنى :

إن حوالى نصف المكتبات محل الدراسة لا يقترب من أوعية المعلومات المحسبة بأية إجراءات تنظيمية ، سواء كانت وصفية أم موضوعية . بينما نجد النصف الآخر ينقسم إلى جبهتين ، هما : جبهة عدم الالتزام بتقنيات متعارف عليها ، بل على المكتبة أن تصنع لنفسها قواعد تقنياتها الخاصة بها ، وبهذه النوعية الفريدة من أوعية المعلومات ، وتضم : مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، ومكتبة المجلس الثقافى البريطانى ، ومكتبة الملك فهد الوطنية ، ومكتبة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية . أما الجبهة الثانية . . فهى جبهة الالتزام بقواعد

الفصل التاسع (ملفات الحاسب) من قاف ٢ مراجعة ١٩٨٨ ، والالتزام بشكل اتصال مقنن للبيانات البليوجرافية، وتضم: مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة، والمكتب الإقليمي لمكتبة الكونجرس بالقاهرة، ومكتبة البنك الإسلامى للتنمية بجدة. هذا فيما يتعلق بالوصف البليوجرافى لأوعية المعلومات المحسبة.

أما فيما يتعلق بعملية التصنيف والفهرسة الموضوعية فلا نجد سوى مكتبة الجامعة الأمريكية التى تصنف مجموعاتها بخطة تصنيف مكتبة الكونجرس، بينما نجد كلاً من مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ومكتبة الجامعة الأمريكية يحددان رؤوس موضوعات لتلك الأوعية باستخدام قائمة مكتبة الكونجرس لرؤوس الموضوعات.

كما تحرص معظم المكتبات على الفصل بين مواقع حفظ الأقراص المدمجة وحفظ الأقراص المرنة. والأرقام المسلسلة - من وجهة نظر تلك المكتبات - هى أسهل الطرق لتريف هذه الأوعية، وهذا ما نتوقعه لعدم تصنيف تلك الأوعية، باستخدام أية خطة من خطط التصنيف الشائعة.

وأخيراً.. نصل إلى قضية أوعية المعلومات المحسبة، التى تأتى مصاحبة لأوعية معلومات أخرى (وخصوصاً الكتب والدوريات).

وفى الواقع.. فإن هذه القضية لها ثلاثة أبعاد، هى:

البعد الأول - الربط البليوجرافى بين الوعاء المصاحب والوعاء الأصى.

البعد الثانى - الربط المادى بين الوعاء المصاحب والوعاء الأصى.

البعد الثالث - إعداد نسخ احتياطية للوعاء المصاحب الأصى وإتاحته للإعارة.

وقد سلكت المكتبات محل الدراسة أربعة اتجاهات فى هذا الشأن، هى:

الاتجاه الأول: عدم الاكتراث بهذه القضية بحجة أنها مواد لا قيمة لها ولا فائدة منها، وبالتالي يمكن الاستغناء عنها وتوزيعها على المستفيدين. وقد اختارت هذا الاتجاه مكتبتان فقط.

الاتجاه الثاني: حفظ وصيانة هذه الأوعية المصاحبة والإبقاء عليها داخل الوعاء الأصلي أو برفقته، والسماح بإعارتها مع الوعاء الأصلي أيضاً، وقد سلك هذا الاتجاه أربع مكتبات.

الاتجاه الثالث: حفظ وصيانة هذه الأوعية المصاحبة والإبقاء عليها داخل، أو مرفقة بالعمل الأصلي، مع عدم السماح بإعارتها خارج المكتبة، وقد سلك هذا الاتجاه مكتبة واحدة فقط.

الاتجاه الرابع: الفصل بين الوعاء المصاحب والوعاء الأصلي وحفظ كل منهما في الموقع المناسب له، وقد سلكت هذا الاتجاه مكتبة واحدة فقط. وهكذا تبقى ست مكتبات، ليس لديها أى اتجاه واضح ومحدد فى هذه القضية.

التوصيات:

- إدراج أوعية المعلومات المحسبة ضمن سياسات بناء وتنمية المجموعات، ومعالجتها بوضوح من كافة النواحي الموضوعية والشكلية والزمنية. إلخ.
- إرساء معايير واضحة لتقييم أوعية المعلومات المحسبة بالمكتبات.
- دعم المكتبات بأدوات الاختيار المناسبة، والمحافظة على تحديثها باستمرار.
- التعامل مع موردين مشهورين لهم تاريخهم العريق، سواء من داخل البلد أو خارجها.
- المعالجة الفنية الدقيقة المقننة المتكاملة لأوعية المعلومات المحسبة.
- الاهتمام بالترفيف وحفظ وصيانة هذه النوعية المتميزة من أوعية المعلومات.
- وضع سياسة واضحة لكيفية التعامل مع المواد المصاحبة وخصوصاً أوعية المعلومات المحسبة، مع الأخذ فى الاعتبار أن هناك أمرين مهمين يتصلان بهذه القضية، وهما: الربط الببليوجرافى والربط المادى بين المادة المصاحبة والوعاء الأصلي.

مصادر الدراسة

- (1) Bolin, Rebert L. (1994) The challenge of CD - ROMs For libraries - **The Reference Librarian** No. 43. p. 118.
- (2) Bolin, Robert ~L. (1994) p. 119.
- (3) Ephraim, p. c. (1991) The development of CD - ROM and its potential for African researchers - **Journal of Information Science** Vol. 19, No. 3 p. 299.
- (٤) أقراص DVD وسائط تخزين للقرن الحادى والعشرين الطبعة العربية لـ pc Magazine س٣، ع٢، فبراير ١٩٩٧. ص ص ٧٠ - ٧٦.
- (٥) أقراص DVD وسائط تخزين (١٩٩٧) ص ٧٠.
- (٦) صلاح منتصر (١٩٩٧) مجرد رأى - الأهرام، نشرت على حلقات فى الأيام من ٥ - ١٠ / ٧ / ١٩٩٧. ص ١١.
- (7) Arnold, Kathryn.. etal. (1993) ELINOR: The Electronic Library project at De Montfort University, Milton Keynes - **Aslib proceedings** Vol. 45, No. 1, ~January. p. 3.
- (8) Gaynor, Edward (1994) Cataloging Electronic Texts: The University of Virginia Library Experience, **Library Resources & Technical Services**, Vol. 38, No. 4. p. 404.
- (9) IFLA Journal - 21 (1995) No. 4. p. 273.
- (١٠) عبد القادر الكاملى (٩٩٧) أفضل عشرة مواقع عربية على شبكة إنترنت -

الطبعة العربية لـ Pc Magazine، س٣، ع٣، مارس ٩٩٧. ص ص ٦٨ - ٧٠.

(١١) التلفزيون يواجه خطر الانقراض بسبب الإنترنت - الأهرام ١٩٩٧/٩/٢١. ص ٤.

(١٢) نحو تمهيد الطريق السريع للمعلومات وتحديات التنمية القومية/ تحرير محمد الهادي - القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٧.

(١٣) عالم الكمبيوتر - ص٩، ع١٠٧، نوفمبر ٩٩٦. ص ٤١.

(١٤) نادى السى دى روم - الأهرام ١٩٩٧/٢/٢٧. ص ٢١.

(١٥) Software Factory - الأهرام، ١٩٩٧/٥/٢٣. ص ٥.

(١٦) نذكر من بين هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر:

- نسيم حسن الصمادى (١٩٨٨) نظم الأقراص البصرية المكتنزة.. وتأثيرها على نظم الاسترجاع المباشر للمعلومات: ممارسات الحاضر وآفاق المستقبل - مكتبة الإدارة، مج١٥، ع٢، جمادى الأول ١٤٠٨هـ/ يناير ١٩٨٨م. صص ٥٣ - ٧٥.

- شعبان عبد العزيز خليفة (١٩٨٩) تكنولوجيا أقراص الليزر، ودورها فى اختزان واسترجاع المعلومات - التوثيق الإعلامى، مج٨، ع١، س٨، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م. ص ص ٧ - ٣٩.

- عامر إبراهيم قنديلجى (١٩٩١) تقنيات البحث بالاتصال المباشر والاقرص المكتنزة، واستخداماتها فى جامعتى بغداد والموصل - رسالة المكتبة، مج٢٦، ع٢، ١٩٩١. ص ص ٢٥ - ٤٢.

- أحمد على تماراز (١٩٩١) قواعد المعلومات على أقراص الليزر المكتنزة - CD ROM - تقنية متطورة بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية - مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س١١، ع٤، أكتوبر ١٩٩١. ص ص ١٣٩ - ١٦٥.

- سليمان حسين مصطفى (٩٩١) تكنولوجيا الأقراص الضوئية وتأثيرها على اختزان المعلومات واسترجاعها - مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س١١، ع٢، ابريل/ يوليو ١٩٩١.
- تقنيات المعلومات والاتصالات في الوطن العربي: تحديات المستقبل: وقائع الندوة العربية الثانية للمعلومات، تونس ١٨ - ٢١ يناير ١٩٨٩ / جمع وتقديم عبد المجيد بوعزة ووحيد قدورة - تونس: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ١٩٩١.
- وقد تضمنت الأبحاث التالية:
- * تقنيات الأقراص الضوئية في المكتبات ومراكز المعلومات / ماركيت باركيف هوسيب، مهني محمد صالح، عماد عبد الوهاب الصباغ.
- * تكنولوجيا أقراص الليزر ودورها في اختزان واسترجاع المعلومات / شعبان عبدالعزيز خليفة.
- سيد حسب الله (١٩٩٤) الأقراص المليزة من فئة (الأقراص المدمجة - ذاكرة قراءة فقط) في المكتبات ومراكز المعلومات - مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س١٤، ع١، يناير ١٩٩٤. ص ص ٥ - ٣٨.
- محمود عفيفي (١٩٩٥) تكنولوجيا الضوئيات وتطبيقاتها في المكتبات ومراكز المعلومات - مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س١٥، ع٢، ابريل ٩٩٥، ص ص ٣٦ - ٦٤.
- خالد وجدى (١٩٩٦) سجل أقراصك المدمجة بنفسك - عالم الكمبيوتر، س٩، ع١٠٤، أغسطس، ص ص ٥٢ - ٥٦.
- (١٧) مصر. مجلس الوزراء. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. المكتبة - دليل المكتبات المصرية: العامة والمتخصصة والأكاديمية - ط١ - القاهرة: المركز، ١٩٩٧.

ملحق رقم (١) استبانة المكتبات / مركز المعلومات بسم الله الرحمن الرحيم

حفظه الله

سعادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . .
فأرفق لسعادتكم استبانة تمثل جزءاً من دراسة، أقوم بإعدادها، وهى بعنوان:
«واقع الخدمات الفنية لأوعية المعلومات المحسبة فى المكتبات دراسة للتقنيات،
ومسح للتطبيقات فى مصر والسعودية»
ونظراً لاكمال البيانات المتعلقة بالمكتبات المصرية، وكذلك البيانات المتعلقة
بالمكتبات بمدينة جدة، وحيث إنه لا غنى لأى دراسة علمية فى مجال المكتبات
عن الاستفادة من خدماتكم الرفيعة، والاسترشاد بسياستكم ونظم العمل المتبعة
فى مكتبكم الموقرة؛ حيث تهدف هذه الدراسة تعرف الوضع الراهن لسياسات
بناء وتنمية المكتبات (التزويد) لأوعية المعلومات المحسبة (على أقراص ليزر - CD
ROMs، أو أقراص مرنة FLOPPY DISKS)، وكذلك كيفية المعالجة الفنية
لتلك الأوعية فيما يتعلق بالفهرسة الوصفية والتصنيف والتحليل الموضوعى،
وكذلك أوعية المعلومات المحسبة المصاحبة لأوعية المعلومات التقليدية (كتب،
دوريات، . . . إلخ).
هذا . . . ونعذركم ونتعهد لكم بعدم استغلال البيانات الواردة فى الاستبانة
المرفقة إلا لأغراض هذا البحث العلمى، الذى سيتم نشره بإذن الله تعالى فور
الانتهاء منه فى إحدى الدوريات العلمية المحكمة.
وأخيراً، فإننى أدعو سعادتكم للتكرم بتعبئة الاستبانة المرفقة، وإضافة أية
معلومات ومقترحات تثرى الدراسة.
وتفضلوا بقبول وافر الاحترام والشكر العظيم على تعاونكم، لإتمام هذه
الدراسة على أكمل وجه.

الدكتور / شريف كامل شاهين
أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الملك عبد العزيز

بيانات مكتبة / مركز معلومات

اسم المكتبة: الجهة / المؤسسة التي تتبعها
المكتبة:

١ - بيانات تعريفية (برجاء إرفاق صورة للهيكل التنظيمي)

١ - تاريخ إنشاء المكتبة:

٢ - الحجم الكلي لمقتنيات المكتبة: (برجاء إرفاق إحصائية لإجمالي المقتنيات)
ويهمنا تحديد النوعيات التالية تحديداً دقيقاً:

أ - أقراص الليزر CD - ROM وعددها () عربي

و () أجنبي

ب - أقراص مرنة FLOPPY DISKS وعددها () عربي

و () أجنبي

٣ - برجاء التحديد تفصيلاً لنوعية أوعية المعلومات المحسبة، التي تدخل ضمن
مقتنيات المكتبة تبعاً للجدول التالي:

أنواع البيانات				أشكال الوسائط			أشكال / أنواع مجالات المعرفة
غيرها أخرى	مراجع	دوريات	يليو جرافيات	أشكال أخرى	أقراص مرنة FLOPPY DISK	أقراص ليزر CD - ROM	
							معارف عامة
							الفلسفة وعلم النفس
							الديانات
							العلوم الاجتماعية
							اللغات
							العلوم البحتة
							العلوم التطبيقية
							الفنون
							الآداب
							الجغرافيا والتاريخ والترجم

٢- بناء وتنمية المقتنيات:

- ١ - ما تاريخ بدء اقتناء أوعية المعلومات المحسبة (أقراص ليزر/ أقراص مرنة)؟
- ٢ - ما المعدل السنوي لنمو تلك الأوعية؟ أو ما حجم الإضافات السنوية؟ مع تحديد حجم الإضافات للمجموعات العربية، والمجموعات الأجنبية.
- ٣ - ما عناصر سياسة بناء وتنمية المقتنيات للمكتبة؟
- ٤ - ما عناصر سياسة بناء وتنمية المقتنيات، فيما يتعلق بأوعية المعلومات المحسبة؟
- ٥ - هل توجد وحدة مستقلة تعنى باختيار واقتناء هذه الأوعية؟
- ٦ - ما أدوات اختيار أوعية المعلومات المحسبة العربية؟
- ٧ - ما أدوات اختيار أوعية المعلومات المحسبة الأجنبية؟
- ٨ - ما معايير اختيار أوعية المعلومات المحسبة؟ برجا ذكرها تحديداً.
- ٩ - هل يوجد مورد لأوعية المعلومات المحسبة؟ برجا ذكر اسم المورد العربى والأجنبى؟
- ١٠ - هل تخضع أوعية المعلومات المحسبة للتقييم: وما عناصر التقييم المستخدمة؟
- ١١ - هل يتم تدوين أوعية المعلومات المحسبة ضمن سجلات عهدة المكتبة؟ وما عناصر البيانات التى يتم تسجيلها؟
- ١٢ - ما سبل ومصادر اقتناء هذه الأوعية؟ مع تحديد النسبة المئوية للاعتماد على كل مصدر:

- أولاً: التبادل بنسبة %
- ثانياً: الإهداء بنسبة %
- ثالثاً: الإيداع بنسبة %
- رابعاً: الشراء بنسبة %

برجا ذكر أسماء الهيئات التى يتم التبادل معها.

١٣ - هل الجهة التى تتبعها المكتبة تنتج أوعية معلومات محسبة؟ برجاء تحديد أشكالها وأنواعها وموضوعاتها وأعدادها بدقة؟

٣- التنظيم الفنى:

١ - هل يتم إنشاء فهارس مستقلة لتلك الأوعية؟ أم تدمج ضمن فهارس المكتبة؟ (مع ذكر مبررات الفصل أو الدمج).

٢ - ما قواعد تقنيات الوصف الببليوجرافى ، التى تتبعها المكتبة لوصف أوعية المعلومات المحسبة؟

٣ - ما الشكل المعيارى MARC FORMAT للفهرسة المستخدمة لأوعية المعلومات المسحبة؟ ولماذا تم اختياره بالتحديد؟ برجاء إرفاق نماذج للتسجيلات الببليوجرافية من الفهرس؟

٤ - ما خطة التصنيف المستخدمة لتصنيف أوعية المعلومات المحسبة؟

٥ - ما قائمة رؤوس الموضوعات المستخدمة للفهرسة الموضوعية لزوعية المعلومات المحسبة؟

٦ - كيف يتم ترفيف SHELVING تلك الأوعية المحسبة؟ وما منهج الترفيف المتبع فى تلك المكتبة؟

٧ - برجاء إرفاق نماذج لبطاقات وصف أو تسجيلات ببليوجرافية لأوعية المعلومات المحسبة المقتناه بالمكتبة؟ مع مراعاة تنوع تلك النماذج؟

٤- أوعية المعلومات المحسبة المصاحبة لأوعية معلومات تقليدية:

١ - ما سياسة المكتبة تجاه أوعية المعلومات المحسبة المصاحبة لأوعية المعلومات التقليدية من دوريات/ كتب... إلخ؟ برجاء تحديدها بوضوح.

٢ - هل يتم الفصل بين أوعية المعلومات المحسبة المصاحبة لأوعية المعلومات التقليدية وبين العمل الأصلى؟ ولماذا؟

٣ - هل يتم إعداد نسخ احتياطية من أوعية المعلومات المحسبة المصاحبة لأوعية المعلومات التقليدية؟ وكيف تراعى المكتبة حقوق التأليف والنشر لتلك الأوعية؟

٤ - كيف يتم الوصف الببليوجرافى لأوعية المعلومات المحسبة المصاحبة لأوعية معلومات تقليدية (كتب، دوريات، ... الخ)؟ برجاء التحديد بوضوح.

٥ - هل يتم إعداد بطاقة وصف ببليوجرافى/ تسجيلية ببليوجرافية مستقلة لأوعية المعلومات المحسبة المصاحبة لأوعية المعلومات التقليدية؟

٦ - كيف يتم الربط بين العمل الأصيل ووعاء المعلومات المحسب المصاحب له، خصوصا إذا تم الفصل المادى بينهما من جانب المكتبة؟ أى إذا تم حفظ كل منهما فى موقع بعيداً عن الآخر.

٧ - هل تتم إعارة أوعية المعلومات المحسبة المصاحبة لأوعية المعلومات التقليدية مع العمل الأصيل؟ ما سياسة المكتبة تجاه تلك؟

٥ - برامج الحاسبات (برمجيات الحواسيب):

١ - هل تحرص المكتبة على اقتناء وبناء مجموعة من برمجيات الحواسيب -COM
PUTER SOFTWARE

٢ - ما حجم مجموعات المكتبة: برجاء تعبئة الجدول التالى:

أنواع برمجيات الحاسوب	باللغة العربية	باللغات الأجنبية
قواعد بيانات		
نظم تشغيل		
جداول إلكترونية		
رسوم		
غيرها: برجاء التحديد:		

- ٣ - هل تخضع هذه المجموعات للتنظيم الفنى؟
- ٤ - ما تقنيات الوصف البليوجرافى؟ وما خطة التصنيف؟ وما قائمة رؤوس الموضوعات المستخدمة لتنظيم تلك المجموعات؟
- ٥ - هل تدرج تسجيلاتها البليوجرافية (بطاقات الوصف) ضمن فهرس المكتبة؟ أم يتم إنشاء فهرس مستقل لها؟
- ٦ - كيف يتم ترفيف تلك البرمجيات؟ أو كيف يتم ترتيبها؟ وهل يتم الفصل بينها وبين باقى مجموعات المكتبة الأخرى التى تعالج الموضوعات نفسها؟ ولماذا؟
- مع خالص شكرى وتقديرى لوقتكم وجهدكم،

الباحث

د. شريف كامل شاهين

ملحق (٢) : نموذج تقييم خدمات ومصادر المعلومات بمكتبة المجلس الثقافي البريطاني .

British Council library and information service questionnaire

The British Council would be most grateful if you could spare five minutes to complete this questionnaire. Tick one box per question, unless otherwise indicated.

1 Which of the library's services and resources do you use?

(Tick as many boxes as apply)

- | | |
|--|--|
| <input type="checkbox"/> Reference books | <input type="checkbox"/> Reservation service (for items out on loan) |
| <input type="checkbox"/> Borrow non-fiction books | <input type="checkbox"/> Professional journals |
| <input type="checkbox"/> Use non-fiction books on the premises | <input type="checkbox"/> Newspapers |
| <input type="checkbox"/> Borrow fiction books | <input type="checkbox"/> Leisure magazines |
| <input type="checkbox"/> Borrow non-fiction videos | <input type="checkbox"/> Information about British way of life |
| <input type="checkbox"/> Watch non-fiction videos on the premises | <input type="checkbox"/> Information on studying in Britain |
| <input type="checkbox"/> Borrow fiction videos | <input type="checkbox"/> Enquiry answering service |
| <input type="checkbox"/> Watch fiction videos on the premises | <input type="checkbox"/> Internet access |
| <input type="checkbox"/> Borrow audio cassettes | <input type="checkbox"/> CD-ROMs |
| <input type="checkbox"/> Listen to audio cassettes on the premises | <input type="checkbox"/> Photocopier |
| <input type="checkbox"/> Computer aided language learning | <input type="checkbox"/> Photocopies through the British Library |
| <input type="checkbox"/> BBC World Service (television or radio) | <input type="checkbox"/> Other (please specify below) |
-
-

2 Is it easy to find the materials you want in the library?

- ☐ Always ☐ Usually ☐ Sometimes ☐ Never

3 If you do not find what you are looking for in the library, do you ask the staff?

- ☐ Always ☐ Usually ☐ Sometimes ☐ Never

4 How do you rate the staff?

- ☐ Very helpful ☐ Helpful ☐ Sometimes helpful ☐ Less than helpful ☐ Unhelpful

5 How do you rate staff knowledge and expertise?

- ☐ Excellent ☐ Good ☐ Adequate ☐ Poor

6 If you could change just one thing about the library, what would it be?

(Tick one box only)

- | | |
|--|---|
| <input type="checkbox"/> I would not change anything | <input type="checkbox"/> Reduce time spent waiting for service |
| <input type="checkbox"/> The opening hours | <input type="checkbox"/> More help to find what I need |
| <input type="checkbox"/> Keep the shelves tidier | <input type="checkbox"/> More information on our services |
| <input type="checkbox"/> Improve staff competence | <input type="checkbox"/> More information (please specify below) |
| <input type="checkbox"/> Make it easier to find things | <input type="checkbox"/> Add a new service (please specify below) |

Further details:

7 On the whole, how satisfied are you with the service provided by the library?

- ☐ Very satisfied ☐ Satisfied ☐ Less than satisfied ☐ Dissatisfied

8 How often have you visited the library in the last three months?

- ☐ More than 6 times ☐ 4 - 6 times ☐ 1 - 3 times ☐ Not at all

9 How long have you been a member of the library?

- ☐ More than 3 years ☐ 2 - 3 years ☐ 1 - 2 years ☐ Less than a year

10 If you wish to make any other comments about the library, please do so here:

11 You do not need to supply your name and other details about yourself. But if you wish to do so, please complete the following section.

Name: _____ Title: Mr/Mrs/Miss/Other _____

Occupation : _____

Please return this form to The British Council by _____

Thank you for taking the time to complete this questionnaire.

ملحق (٣) : نماذج فعلية لتسجيلات أوعية معلومات محسبة بالمكتبات محل الدراسة.
(نموذج تسجيلة وعاء معلومات محسب بفهرس مكتبة الجامعة الأمريكية)

Record Length	1113	
MARC Leader	10 LDR	cms a 00
Control #	17 001	92646047 //r95
Control # Id	3 003	DLC
Date	16 005	19960409182024.u
Linking	18 006	saalp 0 a0
Phy Descr	6 007	couugu
Fixed Data	40 008	921204d19901990nyu n a d 0 0eng
LC Card	21 010	*a 92646047 //r95
ISSN	13 022 0	*a1066-0543
Local Card #	19 035	*a(OCOLC)27061283
Cat. Source	19 040	*aDLC+cDLC=dOCOLC
Authen. Ctr.	12 042	*alc+ansdp
LC Call	7 050 00	*aAP2
Dewey Class	11 082 10	*a051+212
Title:Abbrev	26 210 0	*aTime mag. compact aln.
Title:Short	37 222 0	*aThe Time magazine compact almanac
Title	59 245 00	*aThe ... Time magazine compact almanac+h[computer file]
Imprint	89 260	*a[New York] :+bTime Inc. Magazine Co. ;+aWashington, DC :+bCompact Pub., Inc.,+cc1990.
Obsolete	66 265	*aCompact Publishing, Inc., P.O. Box 40310, Washington, DC 20016
Phys Descript	46 300	*a1 computer laser optical disk ;+c4 3/4 in.
Current Desc	10 310	*aAnnual
Vol Subpart	9 302 0	*a1990.
Note:General	26 500	*aTitle from disc label.
Note:General	34 500	*aAccompanied by 1 user's guide.

Note:Details	172	538	*System requirements: IBM PC or compatible; 640K RAM; MS-DOS 2.1 or higher; CD-ROM drive installed to work with MS-DOS; EGA or VGA graphics card and monitor recommended.
Note:Lnk Ent	66	580	*Contains the full text of Time magazine for the previous year.
AE:Ufm Title	9	730 0	*aTime.
Succeeding	79	785 00	*tTime elmanac (Multimedia ed.)*x1081-2342*w(DLC) 95645663*w(OCOLC)32026189
Nonspec Rel	53	787 1	*tTime=x0040-781X=w(DLC) 25011669*w(OCOLC)1767509
Holdings	7	850	*aDLC

(نموذج تسجيلة وعاء معلومات محاسب بفهرس المكتب الإقليمي لمكتبة الكونجرس بالقاهرة)

04/15/97
15:25:51

Library of Congress
OCLC style AMC form

Eq: 1

Minaret # 95-961210 Mod Date: 19970415152436.0
ODE2 (APIF/Books) Aug 1993: rev Apr 95 (Format Integration) LDR/05: n
01: 5 02: 0 03: 0 04: 0 05:
08: 09: 10: 11: 0 12:
15: ara 16: 17: 18: 19: 20: e 21: 1995
22: 23: ua 24: 25: 26: 27: m 28:
29: 30: 31: 3 32: 33: 34:
36: a 37: 38: 39: 40: 41: a
003 DLCov
010 +a 95961210
040 +a DLC +c DLC
041 0 +a araeng
042 +a lcode
050 00 +a IN PROCESS
130 0 +a Koran.
245 01 +a al-Qur'an al-Karim +h [computer file]= +b The Holy Quran.
246 31 +a Holy Quran
250 +a al-Isdār 5.
250 +a Version 5.
260 +a Madīnat Naṣr, al-Qāhira : +b Sakhr, +c 1995.
300 +a 1 computer laser optical disc. : +b col. ; +c 4 3/4 in + 2 sound disk +
2 user manual.
500 +a Title from disc label.
538 +a System requirements: IBM or compatible with hard disc drive 3.5 in
4M.memory, CD player double speed. Microphone (option). Empty
13M.bayt on hard drive. mouse recommended. Loudspeaker (option).
546 +a Arabic and English.
753 +a CD-ROM player
922 +a ap
955 +a we23 01-17-96 +b approved +d 970415
985 +e ODE-ca

(نموذج تسجيلية وعام معلومات محسب بمكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار)

تفاصيل بيانات وثيقة

الوقت: ١٠ : ٥٦ : ٣٨

التاريخ: ٩٧/٤/١٤

النوع: أقراص مليزرة لنسخ: ١/١

رقم التسجيل: ز/ ٥٤ رقم المسلسل: ١٨٥٩٢ الشكل: أقراص ضوئية

رقم التصنيف: سوفت/ ٥٤ النسخ: ١ مكان الوثيقة: المكتبة

العنوان: تعلم الصلاة يشتمل على: ٤، ٥، ٣، ١ دليل

الوكيل: دون وكيل

اللغة: عربى

الناشر: صخر لبرامج الحاسب

مكان النشر: القاهرة

ت. النشر: ٩٤/٠١/٠١

الإصدارة: غير منتظمة

الصفحات:

المؤلفون	الكلمات الدالة
- صخر لبرامج الحاسب	- برامج تعليمية
	- تعليم الأطفال
	- برامج الحاسبات الإلكترونية

المحتويات:

ملاحظات:

(نموذج تسجيلية وعاء معلومات متسبب بمكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار)

All Document Details

Date : 14/04/97

Time : 10:54:17

Type : Mag. Media Copies : 1/1

Access No. : K/205

Serial No. : 027777

Format : Floppy Disk

CallNumber : Sof/205

Copies : 1

Location : LIBRARY .

Title : Lotus 1-2-3: The business software integrating spreadsheet, graphics and database [Package: 6D 5.25, 1Manual]

Agent : Unknown 2393

Language : English

Publisher : LOTUS DEVELOPMENT CORPORATION

Pub. Place : Massachusetts

Pub. Date : 01/01/88

Frequency : Irregular

Pagination :

Author(s)	Keyword(s)
- LOTUS DEVELOPMENT CORPORATION	- DATA BASES
	- SOFTWARE PACKAGES
	- LOTUS 1-2-3 (COMPUTER PROGRAM)
	- GRAPHIC DESIGN
	- SPREADSHEETS

Contents :

Notes :

Revised By

Screen Checking By

ملحق (٤) : أوعية المعلومات المحسبة كمادة مصاحبة لأوعية المعلومات الأخرى.

نموذج لتسجيلة كتاب صاحبه وعاء معلومات محسب بمكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار

Date : 14/04/97 All Document Details Time : 11:13:07

Type : Book Copies : 1/3

Access No. : B/9501 Serial No. : 038624 Format : Paper

CallNumber : 005.133/AT Copies : 3 Location : Library

Title : Teach yourself C++, 4th ed [Incl 1D 3.5]

Series : No Series Associated Language : English

Publisher : MIS PRESS

Pub. Place : New york

Pub. Date : 01/01/95

Volumes : 1

Pagination : 388 p.

Author(s)	Keyword(s)
- STEVENS, AL	- C++ (COMPUTER PROGRAM LANGUAGE - COMPUTER PROGRAM LANGUAGES

Contents : Tables ; Illustrate ; Index

Notes : C1,C2 located in N.E.T.

Revised By

Screen Checking By

نموذج لتسجيلة دورية، صاحبها وعاء معلومات محاسب، بمكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار

The Cabinet Information & Decision Support Center (IDSC)
 Mon, 14 Apr 1997 LIBRARY INFORMATION SYSTEM (LIS) 11:30:11
 BORROWING OPERATOR
 Results For Title : Asian sources hardware; Monthly; Holding

ID	Callnumber	Pub. Date	Access No.	Location	AV. C/V
014722	Title : Asian sources hardware; Monthly; Holdings sta Code : P/462 Frequency : Monthly Total : 20				1/1
Title: A .3, Apr Author(s) Keyword(CATALOG	Access No.	VOL	Number	Pub. Date	Copies
	9704			APR 1997+CD-ROM	1/1
	9703			MAR 1997	1/1
	9702			FEB 1997	1/1
	9701			JAN 1997	1/1
	9612			DEC 1996	1/1
	9611			NOV 1996	1/1
	9610			OCT 1996	1/1
	9609			SEP 1996	1/1

<F1><PgUP/PgDn> Move ** <F2> Choice ** <ESC> To Exit

All Document Details

Date : 14/04/97

Time : 11:30:49

Type : Periodical Copies : 1/1

Access No. : P/462

Serial No. : 014722

Format : Paper

CallNumber : P/Asian Sources Hard Copies : 1

Location : LIBRARY

Title : Asian sources hardware; Monthly; Holdings startings from V.24, No.-
 3, April 1994-

Agent : NO PUBLISHER ASSOCIATED

Language : English

Publisher : Asian Sources Publications

Pub. Place : Hong Kong

Pub. Date : / /

Frequency : Monthly

Pagination :

Author(s)
 - NO Association with any Author

Keyword(s)
 - ELECTRONIC EQUIPMENT
 - TOOLS
 - ELECTRONICS
 PERIODICALS

المحتويات

٩	تقديم
١١	مقدمة
الباب الأول: مصادر المعلومات الإلكترونية:	
١٣	النصوص الفائقة، الوسائط المتعددة، الوسائط الفائقة
الفصل الأول: علامات فارقة في مسار تكنولوجيا المعلومات - التابع	
١٥	والتكامل
٣٣	الفصل الثاني: النصوص الفائقة
٧٩	الفصل الثالث: الوسائط المتعددة والوسائط الفائقة
الفصل الرابع: النصوص الفائقة والوسائط المتعددة في المكتبات ومراكز	
١٠٥	المعلومات
١٢٣	الفصل الخامس: صفحات عربية في سجل تكنولوجيا المعلومات
١٢٨	نظرة للمستقبل
١٣٣	مصادر الباب الأول
١٥٣	الباب الثاني: الخدمات الفنية لمصادر المعلومات الإلكترونية
١٥٥	الفصل السادس: بناء وتنمية مقتنيات المكتبات من أوعية المعلومات المحسبة
٢٠٣	الفصل السابع: المعالجة الوصفية والموضوعية لأوعية المعلومات المحسبة
الفصل الثامن: الخدمات الفنية لأوعية المعلومات المحسبة في بعض	
٢٩١	المكتبات في مصر والسعودية: دراسة ميدانية
٣٣٣	مصادر الباب الثاني

مصادر المعلومات الإلكترونية

في المكتبات ومراكز المعلومات

لقد أصبحت مصادر المعلومات جزءاً فاعلاً ومؤثراً في كيان المكتبات ومراكز المعلومات، وسمة أساسية من سمات هذا العصر، وحاجة ماسة وضرورية للتولوج إلى القرن الحادى والعشرين بكل ما يستجد فيه ويستحدث من إفرازات الشر الإلكتروني.

والكتاب يعرض لقضية مهمة للغاية، ألا وهى قضية أدوات الضبط الببليوجرافى لهذه المصادر، وكيف أنها بحاجة إلى مساندة ودعم، يمكنان من الإفادة منها بالشكل الأمثل.

ويتناول الكتاب فى فصوله الثمانية التعريف بمصادر المعلومات الإلكترونية وأنواعها، وطرق البناء والتكوين، ونوعية الاستخدامات بشكل عام، ثم الاستخدامات الدقيقة المتخصصة فى المكتبات ومراكز المعلومات. كما يتطرق الكتاب إلى التحليل الدقيق لكيفية بناء وتنمية المقتنيات من الأوعية المحسبة أو المعالجة الوصفية والموضوعية لهذه الأوعية، ويستعرض الكتاب كذلك النصوص الفائقة والوسائط المتعددة والوسائط الفائقة، وما يرتبط بكل ذلك من أنشطة.

إن الكتاب - بحق - وافد جديد، يستشرف آفاق الصورة المستقبلية لأوعية المعلومات، بما يجعل القارئ المصرى والعربى على دراية وإلمام كاملين بما يمكن أن تحمله هذه المصادر من مستحدثات ومستجدات، يتحتم أن يكون على دراية مناسبة بها، تمكنه من مجاراة واستيعاب هذه المستحدثات المعرفية.



٢٢٠٠٠

الدار المصرية اللبنانية

مركز المعلومات والبحوث